

2262

1147

389

V.5.

2262.1147.389
Abd.

Abd al-Wahhab ibn 'Ali
Tabaqat

Tabaqat

v.5

DATE _____

ISSUED TO

OCT 30 '78 PRESERVATION PROJECT/PHOTO.

0123456789

2400 2500

DATE FILED

卷之四

Princeton University Library



32101 063973786



١١٤٧
٣٨٩

الجزء الخامس

٧٠٥

من

٢٥١

طبقات الشافعية الكبرى

لشيخ الاسلام علم الاعلام حجة الحفاظ والمفسرين

سيف النظار والمتكلمين ناصر السنة مؤيد الملة

تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب

ابن قتي الدين السبكي

رضي الله عنه

وتبعناه



طبع على نفقة ملتزمه

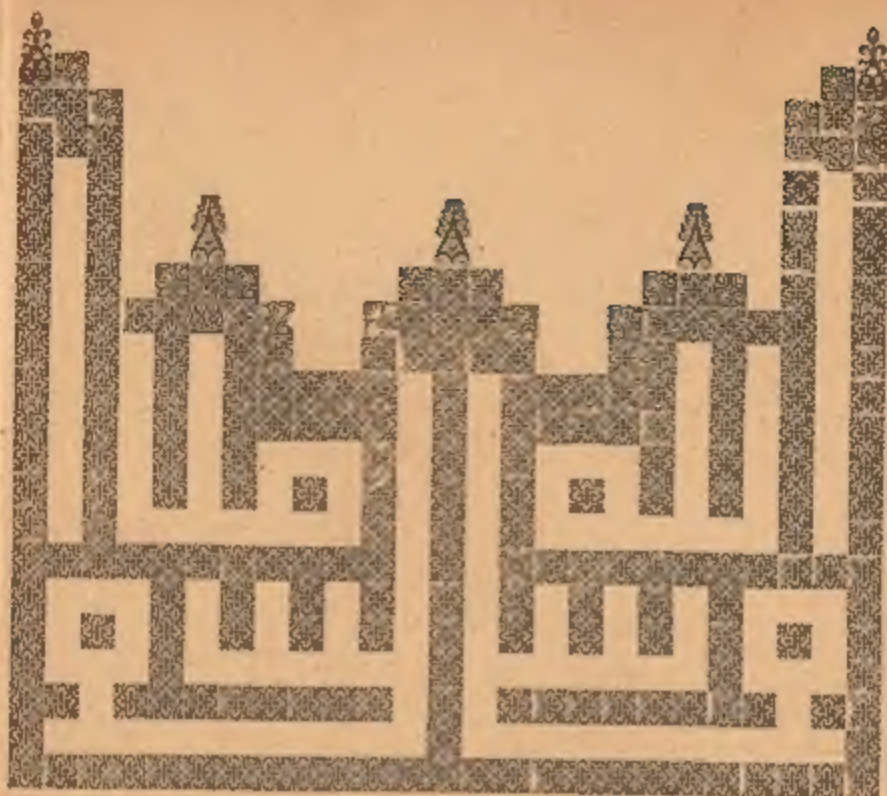
حضرة الشريف مولاي احمد بن عبيد الكريم القادري رحمن المغربي القاسمي

الطبعة الاولى

بالطبعة الحسينية المصرية الشهيرة التي مركزها (بكر الطاعين) بقرب المشاهد

الحسينية الزاهرة الثيرة

ادارة محمد عبد الاطيف الحطيط



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الطبعة السادسة فيمن توفي بين الستمائة والسبعمائة﴾

﴿أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن هشام الأموي﴾ علم الدين القمي
الفاضل الذكي الذي كان يقال له إذا سمع قصيدة حفظها أو يحكى عنه في هذا النوع عجائب
مولده سنة ثمان وعشرين وستة مائة سمع الحديث من ابن الجوزي وكان معيدا بالمدرسة
الظاهرية توفي بالقاهرة سنة ست وثمانين وستة مائة

﴿أحمد بن إبراهيم بن حيدرة القرشي القاهري﴾ الشيخ علم الدين الفقيه الاديب
والد شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد بن القماح سمع الحديث من ابن الجوزي
والحافظ المنذرى وغيرهما وكان يدرس بمدرسة ابن النجار بمصر ومن شعره

رفقا بها فشوقها قد ساقها يا حبيذا الوادي الذي قد ساقها

حجازها من حبيها قد شاقها وفيه هوى نجد حيرت عراقتها

وفي سنة خمس وتسعين وستة مائة

أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سايور بن أبو العباس الواسطي الشيخ
 عز الدين القاروني ولد بواسطي في ذي القعدة سنة أربع عشرة وستة وقرأ القرآن على
 والده وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطبري وسمع بقداد من عمر بن كرم
 الدينوري والشيخ شهاب الدين السهروردي وأبي الحسن القطيعي وأبي علي الحسن
 ابن الزيدي وأبي الثعالب بن أبي الأتج بن أبي السعادات وأبي الحسن بن زوزن
 وخاق وبواسط من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح ابن الميراثي والمرحى ابن شعبة
 وباصهان من الحسين بن محمود الصالحاني ودمشق من اسماعيل ابن أبي اليسر وغيره
 وحدث بالحرمين والعراق ودمشق وكان فقيها مقرنا عابدا زاهدا صاحب أوراد قدم
 دمشق من الحجاز بعد مجاورة مدة سنة تسعين ثولي مشيخة الحديث بالطاهرة وإعادة
 الثأرية ودرس بالنجيبة ثم ولي خطابة الجامع ثم عزل منها فاسافر إلى واسط وسها توفي
 وقيل له لما قدمها كتب تركت الأرض المقدسة فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 تحول إلى واسط لتقوت بها وتدفن عند ذلك توفي في مستهل ذي الحجة سنة أربع وتسعين
 وستة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه قال حكى لنا صاحبنا ابن بونس الواسطي
 المقرئ أن الشيخ عز الدين أظهر أنه يريد سفرا وطلب الأصحاب وبقى يقول قد
 عرض لنا سفرا فاجعلونا في حل فيمجبون وقال لهم أريد السفر إلى شيراز يوم الثلاثاء
 وأظنني أموت ذلك اليوم فأت يومئذ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أن هذا خلاص ان علاء
 الدين الكندي ذكر له أن الشيخ عز الدين القاروني شاهد بالعراق رجلا مكث سنين
 لا يأكل ولا يشرب قال شيخنا أبو عبد الله وقد حدثني عدد أئق بهم أن امرأة كانت
 بالاندلس بقيت نحو من عشرين سنة لأنها كل شيئا وأمرها مشهور ذكر شيخنا ذلك
 في ترجمة أبي العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني القوي وقد أورد ما ذكره الحاكم
 أبو عبد الله الحافظ في تاريخ نيسابور من أنه سمع أبا زكريا العنبري يقول سمعت أبا
 العباس فذكر قصة المرأة التي لأنها كل ولا تشرب (قلت) وأنا موثر هذه القصة لمرآتها
 من تأيخ الحاكم وآت بها على الصورة التي ذكرها فأقول قال الحاكم سمعت أبا زكريا
 يعقبي بن محمد العنبري يقول سمعت أبا العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني
 المروزي يقول أن الله سبحانه وتعالى يظهر إذا شاء ما شاء من الآيات والعبر في برئه
 فيريد الإسلام بها عزرا وقوة ويؤيد ما نزل من الهدى واليئنة وينشر أعلام النبوة
 ويوضح دلائل الرسالة ويوتق عرى الإسلام ويبث حقائق الإيمان من أمته على أوليائه

زيادة في البرهان بهم وحجة على من عند عن طاعته وألحد في دينه ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من سبي عن بينة فله الحمد لا إله إلا هو ذو الحجة البالغة والعز القاهر
والطول الباهر وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة ورسول الهدى وعاليه وعلى آله
الطاهرين السلام ورحمة الله وبركاته وإن مما أدركناه عياناً وشاهدناه في زماننا وأحطنا
علماً به فزادنا يقيناً في ديننا وتصديقاً لما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ودعا إليه
من الجهاد قبسه فرغب من فضله الشهداء وبلغ عن الله عز وجل فيهم أذيقول
جل ثناؤه ولأنحسين الذين قتلوا في سبيل الله أموالاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين
أنى وردت في سنة ثمان وثلاثين ومائتين مدينة من مدائن خوارزم تدعى هزار شرف
وهي في عرقي وادي جيحون ومنها إلى المدينة العظمى مسافة نصف يوم تخبرت أن
بها امرأة من نساء الشهداء رأيت رؤيا كأنها أطعمت في منامها شيئاً فهي لانا كل شيئاً
ولا تشرب شيئاً منذ عهد أبي العباس بن طاهر وإلى خراسان وكان توفي قبل ذلك
بثمان سنين رضى الله عنه ثم مررت بتلك المدينة ستاً مائتين وأربعين فرأيتها وحدثتني
بحدثها فلم أستقص عليها لحدائتي ثم أتتني عدت إلى خوارزم في آخر سنة اثنين وخمسين
ومائتين فرأيتها باقية ووجدت حديثها شائعاً مستفيضاً وهذه المدينة على مدرجة
القوائم وكان الكثير ممن ينزلها إذا بلغهم قصتها أحبوا أن ينظروا إليها فلا يزالون
عنها رجلاً ولا امرأَةً ولا غلاماً إلا عرفها ودل عليها قائماً واقبت الناحية طابتها فوجدتها
غائبة على عدة فراسخ فضيت في أثرها من قرية إلى قرية فأدركتها بين قريتين
تسمى مشية قوية وإذا هي امرأة نصف جيدة القامة حسنة البدن ظاهرة الدم متوردة
الحدين ذكية اللؤاد فسا برنتي وأنا راكب فرمضت عليها مركباً فلم تركه وأقبلت
تمشي معي بقوة وحضر مجلس قوم من التجار والدهاقين وفيهم فقيه يسمى محمد بن
حمدويه الحارثي وقد كتب عنه موسى بن هارون البزار بمكة وكل له عيادة ورواية
للحديث وشاب حسن يسمى عبد الله بن عبد الرحمن وكان يخاف أصحاب المقام ساجيته
فأنهم عنها فاحسوا التناء عليها وقالوا عنها خيراً وقالوا إن أمرها ظاهر عندنا فليس فيها
من يخاف فيها قال المسمى عبد الله بن عبد الرحمن أنا اسمع حديثها منذ أيام الحدائتي
وشأت الناس يتناوضون في خبرها وقد فرغت إلي لها وشغلت نفسي للاستقصاء عليها
فلم أر إلا سترًا وعفافاً ولم أعثر منها على كذب في دعواها ولا حيلة في التليس وذكر أن
من كان إلى خوارزم من العمال كانوا فيها خلا يستصحبونها ويحضرونها الشهر والشهرين

والأكثر في بيت يلقونه عليها ويكفون بها من براعيا فلا يرونها تأكل ولا تشرب ولا
يجدون لها أثر بول ولا غائط فيرونها ويكسونها ويخلون سبيلها فلما توطأ أهل
الناحية على تصديقها استقصتها عن حديثها وسألها عن اسمها وشأنها كله فذكرت أن
اسمها رجمة بنت إبراهيم وأنه كان لها زوج نجار فقير معيشته من عمل يده يأتيه رزقه
يوماً ويوماً لا فضل في كسبه عن قوت أهله وأنها ولدت منه عدة أولاد وجاء الأقطع
ملك الترك إلى القرية فحفر الوادي عند جوده الثاني زهاء ثلاثة آلاف فارس وأهل
خوارزم يدعونه كسره وقال أبو العباس والأقطع هذا مكان كافراً عاتياً شديداً
المدواة للمسلمين قد أمر على أهل الثغور وألح على أهل خوارزم بالسبي والقتل والغارات
وكانت ولاية خراسان بتألقونه والسادة من عظماء الاعاجم ليكفوا غارتهم عن الرعية
ويحقتوا دماء المسلمين فيبعثون إلى كل واحد منهم بأموال والطاق كثر وأأنواع من
فاخر الثياب وأن هذا الكافر انساب في بعض السنين على السلطان ولا أدري لم ذاك
أستبطأ الميار عن وقتها لم استقل ما يمت إليه في جنب ما يمت إلى نظرائه من ملوك
الجرجية والثرغندية فأقبل في جنوده وتورد الثغر واستعرض الطرق فمات وأفسد
وقتل ومثل فمجزت عنه خيول خوارزم وبلغ خبره أبا العباس عبد الله بن طاهر
رحمه الله فأنهى اليهم أربعة من القواد طاهر بن إبراهيم بن مدرك ويعقوب بن
منصور بن طلحة وميكال مولى طاهر وهرون العباس وشحن البلد بالمساكر والأسلحة
ورتبهم في أرباع البلد كل في ربيع فحموا الحرم بأذن الله تعالى ثم أن وادي جيحون
وهو الذي في نهر بلغ جمد لما اشتد البرد وهو واد عظيم شديد الطفيلان كثيراً لآفات
واذا امتد كان عرضه نحواً من فرسخ وإذا جمد انطبق فلم يوصل منه إلى شيء حتى يحفر
فيه كما تحفر الآبار في الصخور وقد رأيت كثيف الجمد عشرة أشبار وأخبرت أنه كان فيها
مضى يزيد على عشرين شبر وإذا هو انطبق صار الجمد جسراً لأهل البلد تسير عليه المساكر
والمجمل والقوافل فينظم ما بين الشاطئين وربما دام الجمد مائة وعشرين يوماً وإذا قل البرد
في عام نقي سمين يوماً إلى نحو ثلاثة أشهر قالت المرأة فمير الكافر في خيله إلى باب الحصن
وقد محصن الناس وضموا أمتهم فصبحو بالمسلمين وضربوهم فحصر من ذلك أهل
الناحية وأرادوا الخروج فقتلهم المامل دون أن تتوافي عساكر السلطان وتلاحق المتطوعة
فشد طائفة من شبان الناس وأحداً منهم فقاربوا من السور بما طافوا حمله من
الصلاح وحملوا على الكفرة فتهاجم الكفرة واستخرجوهم من بين الابنية والحيطان

فلما صجر واكر الترك عليهم وصار المسلمون في مثل الحرجة فتخلصوا وانخذلوا إدارة
بحاربون من وراثتها واقطع ما بينهم وبين الخصم وبعدت المؤنة عنهم فاربوا كاشد
حرب ونبخوا حتى تقطعت الاوتار والقسى وأدركهم التعب ومسهم الجوع والعطش وقتل
عامتهم وأنخن الباقون بالحراصات ولما جن عليهم الليل تحاجز القرى فان قالت المرأة
ورفعت النار على المناظر ساعة عبور الكافر فالتصت بالجرجانية وهي مدينة عظيمة
في قاصية خوارزم وكان ميكال مولى طاهر من آياتها في عسكر يمحت في الطلب هيبة
للأمير أبى العباس عبد الله بن طاهر رحمه الله وركض الى هزار شق في يوم وليسلة
أربعين فرسخا بفرسخ خوارزم وفيها فضل كثير على فرسخ خراسان وعند الترك
الفراغ من أمر أولئك التفريقيناهم كذلك اذ ارتفعت لهم الاعلام السود وسمعوا
أصوات العبلول فافرجوا عن القوم ووافي ميكال موضع المعركة فوارى القتلى وحمل
الجرحى قالت المرأة وأدخل الحصن علينا عشية ذلك أربعائة جنازة فلم تبقى دار
الا حمل اليها قتل وعمت البلوى وارتجت الناحية بالبكاء قالت ووضع زوجي بين
يدي قتيلا فادركني من الجزع والهلع عليه ما يدرك المرأة النابتة على زوج أبى الاولاد
وكانت لسا عيال قالت فاجتمع الناس من قراباتي والجيران تسعدني على البكاء وجاء
الصبيان وهم أطفال لا يعقلون من الامر شيئا يطلبون الحيز وليس عسدي ما أعطيهم
فصقت صدرا بأمرى ثم انى سمعت اذان المغرب ففرعت الى الصلاة فصليت ما مضى
لى ربى ثم سجدت أدعو وأنضرع الى الله وأسأله الصبر بأن يجبر ريم صياني قالت
فذهب بى النوم في سجودى فرأيت في منامى كائى في أرض حسناء ذات حجارة وأنا
أطلب زوجى فنادى الى رجل الى أين أينها الحرة قلت أطلب زوجى فقال خذى ذات
اليمين قالت فاخذت ذات اليمين فرفعت الى أرض مسهلة طيبة التربة ظاهرة الصنب وإذا
قصور وانبيسة لا أحفظ ان أصفها أولم أر مثلها وإذا أنهار تجري على وجه الارض
غير أخاديد ليست لها حافات فأنهت الى قوم جلوس حلقا حلقا عليهم ثياب خضر قد
علاهم النور فاذا هم الذين قتلوا في المعركة يأكلون على موائد بين أيديهم فحملت
أنخلهم وأنصفح وجوههم أبنى زوجى لكى ينظرنى فنادانى يار حمة يار حمة فيممت
الصوت فاذا أنا به في مثل حال من رأيت من الشهداء وجهه مثل القمر ليلة البدر وهو
يأكل مع رفقة له قتلوا يومئذ معه فقال لاصحابه ان هذه البائسة جائئة منذ اليوم
انقادون لى ان تأولها شيئا تأكله فاذنوا له فناولنى كسرة خبز قالت وأنا أعلم حيثئذ

انه حبر ولكن لأدري كيف يحبر هو أشد يا صا من الثلج واللبن وأحلى من العسل
والسكر وألين من الرمد والسمن فأكلته فلما استقر في حوفي قال اذهبى كما لك الله
مؤنة الطعام والشراب حبيب انديا فاشتبه من يومى شبيه ربا لا احتاج الى طعام
ولا شراب وما دقتهم ما عند ذلك اليوم الى يومى هذا ولا شئ يأكله الناس قال أبو
الساس وكانت تنحصر ما وكما تأكل فتدعى وتناجى على أمها ترعم أم تنادى من
رائحة الطعام فسألتها هل تتدعى شئ أو تشرب شئ غير الماء فقالت لا بل أنتها هل يخرج
منها ريح أو أدى كما يخرج من الناس فقال لا عهد لى ولأدى منذ ذلك الزمان قلت
والجيش وأطها قالت افطعم افطعم افطعم قلت فلو نجح حين حاجة النساء لى الرجال
قالت أما تستحي منى تسألى عن مثل هذا قلت لى لى أحدث الناس عنك ولا بدأ
استقصى قالت لا احتج قلت فتبين قلت نعم أطيب يوم قلت لما تزين فى مامك قالت
مثل ما ترون قلت فتحدثين لعقد الطعام وما فى هذا قالت ما أحسست بجوع منذ دفعت
ذلك الطعام وكأنا تغفل الصدقة فقلت لها ما يمنع من هذا قالت اكسى واكسو ولدى
قال فمن تحدثين الرمد ونادى سحر قالت نعم قلت فهل يدرس كل اللعوب والأعياء
إذا مشى قالت نعم السب من الشر قال فتوصى بالصلاة قالت نعم قالت فقال أمرنى
بذلك لعنهم الله قلت أسمع أقولها على حديث لا وصو إلا من حدث أو يوم وذكر
لى أن عطها لاسق تطهرها فأمرت امرأ من سائيا فطربت فإذا عطها كما وصفت
وإذا قد أخذت كيسا فضمت القطن وشدة على عطها كى لا ينقص طهرها إذا مشى
ثم لم أرل اختص الى هراش من لستين والثلاث فتحصرنى فأعبد سألتها فلا
تريد ولا تنقص وعرضت كلامها على عبد الله بن عبد الرحمن الفقيه فقال أما تسمع
هذا الكلام منذ نشأت فلا أحد من يدفعه أو يرعم انها تأكل أو تشرب أو تعود
على حمد بن أحمد بن عيسى أحمد الخطيب شريف الدين أبو العباس البجلي
أحمد بن خطيب دمشق قال الشيخ له فى كل ما وفقها محققا مقف للمذهب ولا صور
والعربية حاد البهن سريع الفهم بديع الكتابة قال وابنى حكم عن ابن الجوفى
وأجاره لفتح بن عبد السلام وأبو عيسى الجوافى وأبو حفص أسهر وردى وسمع
من ابن الصلاح وأصحابى وغيرهم وصف كتابى أصول الفقه جمع فيه بين
صريفى لأمام خراسان والأدبى ونفعه على ابن سبويه السارم والفاخره يومى في شهر
رمضان سنة أربع وتسعين وسبعمائة

﴿أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى النعماني﴾ قاضي القضاة شمس الدين أبو الحسن الخوئي ولد في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة دخل إلى حراسان وقرأ بها الكلام والأصول على الإمام فخر الدين الرازي فيما قاله بعضهم وقيل قد قرأ على المعتز المصري تلميذ الإمام وقرأ الفقه على لرافعي وعلم الجدل على علاء الدين الطووسي وسمع هاتين المؤيد الطوسي وسمع بدمشق من ابن الزبيدي وابن الصلاح وغيرهم سمع منه تاج الدين أبي جعفر وأبو عمرو بن الحاحب وأبوالفضل محمد بن الصبوني وولده قاضي القضاة شهاب الدين محمد ابن قاضي القضاة شمس الدين وغيرهم وكان فقيهاً أصولياً متكهماً باطراحاً ورعاً داهية غاية حفظ القرآن على كبره وكان وهو قاضي القضاة يحضر إلى الجامع بدمشق ورعا كمالاً عالماً يتلقى على من يقرئه القرآن كما يتلقى الأطفال ولي قضاء القضاة ما شام حدث بسبويه وفيه يقول شهاب الدين أبو شامة وقد وقعت على مصنف له في عروض

أحمد بن الخليل أرشدها ما أرشد الخليل بن أحمد

ذلك من خرج العروض وهذا مصنف السرمه والمواد أحمد

وللقاضي شمس الدين مصنفات كثيرة ونظم كبير توفي في سابع شعبان سنة سبع وثمانين وسدائة بدمشق ودفن بمتنح قاسيون

﴿أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عوان بن رافع﴾

الحلي الأسدي الشيبغي كان له من القاضي زين الدين بن المحدث أبي محمد من الأستاذ شارح الوسيط كان فقيهاً حافظاً للمذهب ولد سنة إحدى عشرة وستائة سمع حده وثلاثين متبرفاً وابن زوزرة وسمع حضوراً من الافتحار هاشمي ومن غيرهم دوى عنه الحنفية أبو محمد أديباً طيلاً قال شيخنا الذهبي وكان يدعو له لما أولاه من الاحسان ولى قضاء نجف بعد عمه وكان وافر الخرمه عند القاضي صاحب الشام فلما حدثت حادثة وجهه إلى مصر بعد ما له وأصيب في أهله ودرس هناك في المال والدين والحدود ثم ولى قضاء حلب وأقام بها أسيراً وتوفي في سنة ثمانين وستمائة من الهجرة من ربيع وحمين سنة ثمانين وخمسين على فتوى من الصلاح هي عدي بحظه على نسخة من فتاوى ابن الصلاح فيها فوائد وكلامه يدل على فضل كبير واستحسان للمذهب جيد

﴿أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم﴾ الخياط أبو العباس

٩ محب الدين الطبري ثم انكي شيخ الحرم وحافظ الحجار بلا مدافعة مولده سنة
عشر وسبئة في جمادى الآخرة سمع ابن القيرواني وابن الخيزي وغيرهما روى
عنه العراقي وغيره وثقه بقوس على الشيخ محمد الدين القشيري والشيخ الاسلام
نقي الدين وصف انتصايف الحيدة بها في الحديث الاحكام الكتاب المشهور المنسوط
دل على فصل كبير وله مختصر في الحديث ايضا رتبته على أبواب التبيين وبه كتاب في
فصل مكة حافل وله شرح على التبيين منسوط فيه علم كثير استدعاء المظهر صاحب
الدين ليسمع عليه الحديث فوجه اليه من مكة وانغام عنده مدة وفي تلك امدته نظم
قصيدة ينشوق الى مكة منها

مريضك من صدودك لا يبار	به أم لعيرك لا يصاد
وقد انك التداوى بالثدي	فهل أيام وصلكم تعاد
لخالق المواد كم يلحوا	وكم عذلو انما صعى وبعادوا
وومحوا من الاحباب ممي	ما أدوا هالك ولا أعادوا
أريد وصلها وزيد بعدى	ما أشقى صريدا لا يبراد

وهي طويلة حسنها بعض الاداء لاستحسانها في فوائده ومبائل عن الحافظ الطبري
ذكر في شرح التبيين انه يجوز قطع ما يتعدى به من باب الحرم عن الادحر كالة له
اسماء عند اهل مصر بالرحمة لانه في معنى الزرع

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الشيخ حلال الدين الدشاوى كان
امام عالما فقيها اصوليا زاهدا ورعا ولد سنة خمس عشرة وسبئة بدشام من صعيد
مصر وسمع الحديث من الفقيه بهاء الدين ابن الخيزي والحافظ عبد العظيم المنذرى
والشيخ محمد الدين القشيري والشيخ عر الدين بن عبد السلام ثقته به وصل وقرأ النحو
على الشيخ شرف الدين العرني وحدث سمع منه شمس الدين بن افطاح وغيره وانتهى اليه
رياسة المذهب بمدينة قوص وثقه عليه حلائق وحكى أن التصريح انصاح المشهور
الدين قال لا يخفى على من سمع من هذا المصنف في التبيين من هذين الشابين يعنى
شيخى بن موسى بن ديقيد و الشيخ حلال الدين الدشاوى فقال له ابن عبد السلام
ولا في المدينتين وصنف الشيخ حلال الدين شرحا على التبيين وصل فيه الى الصيام
ومناسك ومقدمه في النحو وله شعر متوسط منه

بالأشقي كعب عن ملامى عن اعرالى عن الانام
ان يدبرى الذى نهائى بحجر حالى على التهم *
وان شئى ووهى عظمى قد أدبى من الحمام

وكان يقال انه من الأبدال لشدة ورعه وتقواه توفي يوم الاثنين من شهر رمضان
سنة سبع وتسعين وستائة بقوس

ومن الفوائد عنه

سئل عن عبد بيت المال اذا أراد ان يعتق ولا ولاء عليه فبشرى نفسه من وكيل بيت
المال فعل ذلك ثم رفعت القضية الى قاضى قوس فلم يصح البيع وقال من الفقهاء على
ان ابتاع العبد نفسه عقد عتاقه وليس بوكيل بيت مال ان يعتق ارقاه بيت المال (قلت)
وماد كره الشيخ جلال الدين من حوار هذا المتق صحیح فان هذا العتق واقع بموص
فلا يمنع على الوكيل فعله بل هو أولى من ابيع لشوف الشارع انى العتق وحصوله
بموص لا يفوت على المسلمين سبباً وأما العتق على المسلمين عما ليس بوكيل بيت
المال ففعله لا يكون عند بيت مال لا يعتق وان نالهم عتق بيت مال كانه تمليك من شاء
باصلاحه وقد اصر الشافعى في باب الهدية على ان نالهم العتق ولكن لان محرد الوكيل
لا يسوع العتق فان وكله الامام في العتق كان له ذلك بالاصلاحه كما هو للامام واما قوس
الشيخ جلال الدين ان اذا اشترى نفسه من وكيل بيت مال فلا تب عليه ولاء فقيه
نظر بل صرح الرافعى في باب الهدية ان الولاء للمسلمين ويؤيده ان الاصح ثبوت
الولاء على العبد يشترى نفسه من مولاه والظاهر ان الخلاف يجري في عديت امال
حتى يكون الولاء للمسلمين

أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبى طاب السعدى

أحمد بن عبد الوهاب بن حنبل بن محمد بن بدر بن العلاقى المصرى علا الدين
بن اب الاعر كان فقيهاً أدباً زنده درس في القاهرة بالقصبة والكنهه وبدمشق
بالمظاهرة والقيموية وله شعر كثير

أحمد بن عيسى بن رسوان القليوبى شارح التبيه لعه كان اديب وكميته
أبو العباس وكان يكتب بخطه ابن اسمعلاى وهو والد الشيخ صبا لدين كان كان
الدين هذا فقيهاً صالحاً سديم الخط حسن الاعتد كبر اصعب أخذ عن والده
وغیره وروى عن ابن الجيزى وعسى بخطه من مصنفاته منج الوصول في عم الاصول

وختصر صفة في أصول الفقه وافتدمة الاحمدية في أصول الحرية وكتاب طب القلب
ووصل اليه بصوف وكتاب الجواهر السجاية في ثلث ارجسية جمع فيه كلمات
سمعها من ابيه في الله على ما ذكر الشيخ الخليل الممداد أبي عبد الله محمد المرحاني
وكان اجتمع به بعد فصول ابن ابراهيم من حجه سنة أربع وثمانين وسبعمائة وكتب
عه هذه الفوائد وكتب العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر جمع فيه مناقب
شيخه وانداء أبي الطاهر حبيب مصر وكتب من هذا الكتاب فوائد تتعلق بتراحم
جماعة نقلتها عنه في هذا الكتاب وكتب الحجة الراحلة لفرق ارافعة وكل هؤلاء
مختصرات عدى بخصه وولى قصداً الحجة مدة زمانية اجمع الحافظ زكي الدين المندري
وحدث عنه بفوائد وقال شيخنا الذهبي انه توفي سنة تسع وثمانين وسبعمائة (قلت) ويس
كذلك بل قد أخرج عن هذا الوقت فقد رتب طلاق السماع عليه في العلم الظاهر
مؤرخة بسنة إحدى وتسعين وسبعمائة بعضها في حمدي الاولى وبعضها في رجب
وعليها حطاه بالصحيح وكان جاكاً عدة المحلة اد ذلك ولابن القليوبي شرح على
التيه مسوط وفيه يقول في رتبته مقولاً عنه ما استطاع من قوله تعالى (يا أيها النبي
قل لأرواحي ولبات وبات المؤمنين يدعي عليهم من خلاصين ذلك أدنى أن
يعرف فلا يؤذي) أن ما فعله علماء هذا الزمان في ملائمتهم من سنة الاكلام وكبر
المعاملة وليس اطلاقاً حسن وان لم يجمعوا اسماً لأنه فيه تمييز لهم يعرفون به
وانتقلت الى فتاويهم واقوالهم

محمد بن أحمد بن عمر بن محمد الشيخ الامام الراشد الكبير نعم الدين الكبير رحمه الله ابو الجناح
فتح الخيم ثم بن مشددة الحيوي الصوفي شيخ حوزة (السكرى) على صيغة فعلي
كعظمي ومهم من بعد فيقول لكراء جمع كبير كان اماماً زاهداً عالماً طاف ابيلا
وسمع بها الحديث سمع بالاسكندرية ا. طاهر السلفي وحمد بن خلف فضاء الاملاء
وسبب بورا. امماني اخراوى روى عنه عبد الله بن هلال المصري من مصور
مصرى وانشى سيف الدين الناحري وآخرون قال ابن نقطة هو شافعي المذهب
امام في السنة وقال ابن هلال جلست عنه في الحلقة مراراً فوحدت من تركته شيئاً
عظيماً وقال أبو عمرو بن الحاجب طاف البلاد وسمع بها الحديث واستوطن خوارزم
ومصر شيخ تلك الناحية وكان صاحب حديث وسنه وماجاً للعباء عظيم الخاء لا يخاف
في الله لومة لائم وقال غيره انه فسر القرآن العظيم في اثني عشرة مجلدة واجتمع

به الامام نضر الدين الرازي

هو احمد بن فرح الملقب واخاه المهدي بن احمد الاشيلي المحدث أبو العباس النخعي
نزيل دمشق ولد سنة خمس وعشرين وستائة وأسرته المدوني وعنه الله تعالى واحد عن
شيخ الاسلام عمر الدين بن عبد السلام وانكامل الصريز وغيرهما بالفاهرة ثم بدمشق
عن ابن عبد الدائم وعمر الكرماني وابن أبي البسر وخلق قال شيخنا الذهبي واقتل
على حجر من المتون وفهمها فتقدم في ذلك وكانت له حلقة املاء في جامع دمشق يقرأ
فيها في فتون الحديث حضرت بحاله واحذت عنه ونعم لشيخ كان سكية ووقاراً
وديانة واستحصاراً مات بقرية أم الصالح في حارة الآخرة سنة تسع وتسعين وستائة
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قرائني عليه أخيراً أحمد بن فرح وعدة قالوا أخبرنا ابن
عبد الدائم (ح) وأخبرنا عن أبي الدائم حارة ان لم يكن سماعاً أخيراً بحوي بن محمود أخبرنا
أبو علي الحداد حصوراً أخيراً أبو سعيد أحمد بن عبد الله بن جعفر حدثنا أحمد بن الفرات
حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم محمد من شرار الناس ذوالوحيين قال الأعشى الذي يأتي هؤلاء
بوجه وهؤلاء بوجه حديث صحيح أخرجه الترمذي وأشدنا الحافظ أبو العباس أحمد
ابن أبي طاهر بن محمد الثالثي قرائني عليه قال له أشدكم الشيخ الامام الحافظ الزاهد
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح نفسه

وحرني ودمعي مرسل ومسل	غرامي صحيح والرجا قيث معسل
صعيب ومبروك وذلي أحمد	وصدي غفكم شهد المعقل انه
مشاهدة عني عني فاقسل	ولا حسن الاسماع حديثكم
عني أحمد الاعبيك المعول	وأمرى موقوف عليك وليس لي
ورور وتدلبيس برد وبهمل	وعذل عدوي منك لا أسيغه
ومقطعا عما به أتوصل	أقضي رمي بك متصل الأسى
كلبي لا أطيق فاحمل	وإني أضعك من حجر مدرج
وما هي لامحق سحليل	وجرب دمعي بالدماء مدحا
ومعرق صبري وقاب أمدال	فتعق جفسي وسهدي وعبرتي
ومختلف حضي وما فيك أمل	ومؤثام شحوي ووحدى ولوعبي
وعسيري بموضوع الهوى يتجمل	حيد الوجد عني مسداً وممعما

روى سعد الى موم الحب فاعتر
 غريب يقاسى البعد عنك وماله
 فرفقا لمقطوع الوسائل ماله
 ولا زلت في عر ضيق ورفقة
 أوردى بسعدى والرباب وريب
 جدد أولاً من آخر ثم أولاً
 أسر دا أقمت أنى محبة
 وقائمه من رمت شراً أصول
 وحقق عن دار القلي متحول
 اليك سبيل لا ولا عنث معدل
 ولا زلت تمنو بالتحبي وأمرل
 وأنت الذى تمنى وأنت المؤمل
 من النصف منه فهو فيه مكل
 أهم وقلسى مصداقة بشمى

وهذه القصيدة بليغة حامية لعالم أنواع الحديث

أحمد بن المبارك بن يوفل الأمام تقي الدين ✽ أبو العباس النصيبى الحرفى
 وحرفة نجاء معجبة ثم راء ساكنة ثم فاء مفتوحة من قرى صبيى كان اماماً عادماً فقهياً
 نحوياً مقررته يشمل الناس بالموصل وسنحار ودرسهما مذهب الشافعى وله مصنعات
 كثيرة منها شرح المريدة وشرح اللمعة وكتابات خط وكتاب في العروض انتقل
 بالآخرة الى الحررة فوفى بها في رحبة أربعة وستين وستمئة

أحمد بن كساب ✽ متبحر الكاف وشيخ معجزة مفتوحة ثم ألف ساكنة ثم بين
 مهذبة ثم فاء موحدة ابن على الدرمازى بكسر الدال المهملة سدها زى ساكنة ثم ميم
 ثم ألف ثم راء مكسورة ثم ياء السبب الشيع كمال الدين الفقيه مصرى أبو العباس له شرح
 التبيين وكتاب في الفروق قال الشيخ شهاب الدين ابو شامة وهو الوحيد من قرأت
 عليه في صباى قال وهو لدى ذكره شيخنا ابو الحسن بنى السخاوى في ختية
 التفسير وأثنى عليه كان الارم حافظة الشيخ لسماع التفسير وفي وقت اجتماع الطلبة
 توفى في سابع عشر شهر ربيع لآخر سنة ثلاث واربعين وستمئة وحكى في شرح
 التبيين وجهين في ضبط الصمير وكبير في صبة الذهب والفضة ان الكبير قدر بصب
 المرفة والصمير دونه وهو عريب

أحمد بن محسن ✽ بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهملة مشددة ابن
 ملى بالام ايضا الشيخ محمد الدين المعروف بابن ملى المشهور بحسن المناظرة والقادر على
 إبداء الحجة المبرعة والحام الخصوم والدهن المتوقد كشعلة دار والنوب على النظر في
 محاسن النظر كانه صاحب تار سمع من انباء عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسى والحسن بن
 ابريدى وابو اسحاق بن التقي وغيرهم وحدث بدمشق وحلب وقرام دمشق النحوى على ابن

الحاجب ونفقه على شيوخ الاسلام ابن عبد السلام واحكام الاصول والكتلام والفلسفة وافق
وناظر وشغل مدة ودخل مصر عمر مرة وشهد لها عهدا بالعقل وكان يقول في ادرس
عينوا آية لتكلم عليها فادنا عينوها نكلم بمسرة فصيحة وتتم عرير كاعا يقر من كتب
وكان قوى الحافظة تقرأ عليه الاوراق مرة واحدة فيصيدها ما كثر لفظها واداحصر عند
أحد درسا سكت الى ان برع ذلك ادرس ويقول ما عده عما يته ويتدى الى على
ويقول ذكر مولانا كيت وكيت ويذكر جميع مذكره ثم حقه في الاعتراض والبحث
وقد دخل بغداد وعاد الى طابيه وله معلقات في رمضان سنة سبع عشرة وستائة
وتوفي في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وستائة أخبرنا المسدع الدين ابو الفضل
محمد بن اسماعيل بن عمر بن المسلم الحموي قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا الامام العلامة
الاصولي ذو القنون محمد بن الحسين بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن
قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي أخبرنا أبو
الحسين عبد الحق بن عبد الحقيق بن أحمد بن يوسف قراءة عليه أخبرنا أبو سعد بن
عبد الملك بن عبد القاهر الاسدي أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن شمران
حدثنا أبو محمد دعلج حدثنا ماذ بن اثنى حدثنا عمر بن مروق أخبرنا شعبه بن
قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال خطب مروان فقدم الخطبة قبل الصلاة يعني
يوم العيد فقدم رجل فقال حالت اسنة فقام أبو سعيد فقال أما هذا المتكلم فقد قضى ما عليه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكرا فليسكره يده فان لم يستطع
فليساها قال لم يستطع ففعله وذلك اصعب الامور

أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن حليكان البرمكي قاضي القضاة شمس
الدين ابن شهاب الدين نفقه على والده عذرة ارسل ثم استقل بعد موت أبيه الى
الوجه وحضر دروس الامام كمال الدين ابن بواب ثم انتقل الى حلب واما عند
الشيخ بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن شداد ونفقه عليه وقرأ النحو على أبي
ابقاء يعيش بن علي التحوي ثم قدم دمشق واشتغل على ابن الصلاح ثم انتقل الى
القاهرة وناب في الحكم عن قاضي القضاة بدر الدين السنجاري ثم ولي قضاء الخلة ثم
قضاء القضاة بالشام ثم عزل ثم وبها تاليا ثم عزل ومن مصنفاته كتاب وفيها الاعيان
وهو كتاب حليل توفي بدمشق في سنة احدى وعشرين وستائة في شهر رجب وله في
الادب ابيد انطولي وشعره ارق من اعصاب دى لشمائل لعب به الشموه واعذب

في الثغور لهما من ارتشاف اعتراب وانه لفرق مايقرب

يمنى كلف به معدب مهجتي رقت على كلف لفراد معدب
ان فاته منبت اللقاء فانه يرعى ملقى طيفك المتأوب
قسما يوجدني في الهوى وبحرقتي وبحيرتي وتامني وتامني
لو قلب لي جدي بروحهم فم فيما امرت وان شككت جبرني
مولاي هل من عطية تصمي الي فتصمي وطول شكائتي وتغني
قد كنت تلقاني بوجه باسم واليوم تلقى بوجه مقطب
ما كان لي دس بيت سوى الهوى فعلى م نهجتي ادا لم ادب
قل لي باي وسيلة ادلي بها ان كس زمني لاحل تقرني
وحياة وحياتك وهو بدر طام وحال طرئت التي كالقريب
وقنور مقلنت اني قد اذعنت تكمل سمعتها عيوب انصب
وبيان ميسمك النقي الواضح الا مدب الشهي الاؤبى الاش
وفامة لك كالدبيب ركنت من انحصارها في الحب اصعب مرك
لوم اكن في رتبة ارفعى لها مهد القديم صيانة للمنصب
لمنك سترى في هواك ولغلي حاتم المدار ولح ديك مؤنب
قد حاسى صبرى وصافت حيلتي وتضمنت فكري وعقني قدسي
ولقد سمحت لمعني وحشاشتي وبخالي ووجاهتي وبمنصي
حتى خشيت ان يقول عوادني قد جن هذا الشيخ في هذا الصبي

هو أحمد بن محمد بن عباس بن صفوان الفقيه شهاب الدين الدمشقي كان ورعا أخذ
عن النووي وروى عن ابن عبد الدائم توفي في شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة بدمشق
(أحمد بن محمد) الشيخ الصالح أبو العباس الملقب كان من أصحاب الأكرامات والاحوال
وال مقامات العاليات ويحكى عنه عجائب وعرائث وكان مقبلا بمدينة قوس له بهار طام
وعرف باللائم لانه كان دائما متلفا وكان من اصحاب المعربين بالغ فيه قوم حتى قالوا
انه من قوم بوس عليه السلام وقال آخرون انه صلى خلف الشافعي رضي الله عنه
وايه رأى القاهرة احصاها قبل ثنائها ومن احص الناس اصحته تلعبه الشيخ الصالح
عبد الغفار بن نوح صاحب كتاب التوحيد في علم التوحيد وقد حكى في كتابه هذا كثيرا
من كراماته وذكر انه كان عادته ان ينادي يا عباس شيئا او اشتاق اليه
حضر وان كان غائبا ساعة مرور ذلك على خاطره قال وسألني يوما بعض الصالحين

أن سألته عما يقال أنه من قوم يوس ومن رأى الشافعي قال لعمري علام عمي
وقال لي الشيخ أبو العباس في البيت وقد طلبت وكنت عسلت نوني ولا نوب لي غيره
فقلت واشتدعت نبي ورجت إليه فوجدته منوحها فلمت وحالت وسألته عما
حزى بمكة وكنت أعتقد أنه يحج في كل سنة فانه كان زمن الحج يشيب أمانا يسيرة
ويحجر بأخبارها فلما سألته أخبرني عما حزى بمكة ثم تعكرت مسأله ذلك الرجل
الصالح فحين حضر لي التمت الي وقال يافى ما أنا من قوم يوس أما شريف حسبي
وأما الشافعي فحق مات مثله من حبي ما كبر بهم أما صليت حجه وكان جامع مصر
سوقا لدواب وكانت افقاره أحصاه فارت أن أحقق عليه فقت صلب حلف الأمام
الشافعي محمد بن إدريس فسم وقاله في التوم يافى في التوم يافى وهو يصحك وكان
يوم الجمعة فشتعا بالحديث وكان حديثه يلد للسمع فيها نحن في الحديث والاعلام
يتوضأ فعاد له الشيخ إلى ابن يامبارك فعاد إلى الجامع ففان وحياي صليت فصرح
العلام وجاء فوجد الناس خرجوا من الجامع قال عبد المعز فمرجت فسال الناس
فقالوا كان الشيخ أبو العباس في الجامع والناس يلطمون عليه قال عبد المعز فأتني
صلاة الجمعة ذلك اليوم قال ودل قوله صاب من صعات البداية فسم نكوبون في مكان
وشبههم في مكان آخر وقد تكون تلك الصفة للكعبة الصوري لدى ترقع به الحدران
ويبقى الاستطراق فيصلى كيف كان ولا يحججه الاستطراق قد عبد المعز وكس
عزمت على المحاضر وحصل عدى قلق رائد قد أما أمشي في الليل في رفق مصم
وأذا بد على صدرى فزان ماعدى من اتفاق فصرت فوجدت الشيخ « العباس فقال
يمبارك القاهرة التي ردت الرواح فيها يؤخذ والمرك الذي يسافر فيه الحجاج يعرق
فكان الأمر كذلك قال وكان الشيخ أبو العباس لا يخلو عن عبادة يتو القرآن نهرا
ويصلي ليلا قال وكان أبوه ملكا مشرق قال وقت له يوما سيدي أنت تقول فلان يموت
اليوم فلان في هذه امراك تمرق وأمثال ذلك والأسياء عليم السلام لا يقولون ولا
يظهرون إلا ما مروا به مع كالمهم وقوتهم وبور لاولياء انما هو رشح من نور النبوة
فلم تقول أنت هذه الأقوال فاستقى على طهره وجعل يصحك ويقول وحياتك
يافى ما هو باختيارى توفي الشيخ أبو العباس يوم الثلاثاء رابع عشر من شهر رجب
سنة اثنين وستمائة وهو مدفون رباطه محبسة قوص مقصودا للبركة
عز أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الهيجاء بن حمدان

تو الناس من أهل واسط درس الفقه على عمه أبي علي الحسن بن محمد وعلى
يحيى بن ربيع وأبي القاسم بن هلال وقرأ الأصول على أبي جعفر البغدادي وقرأ آت
بالروايات على أبي بكر البجلي وسمع من أبي الفتح بن شاذل وأبي الفرج بن كليب
وطائفة وولي القضاء بالحلب حتى بعدد قال ابن التاجر وكان فقيها فاضلا عالما عاملا
حافظا لمذهب الشافعي سديد الفتاوى وقال حسن الكلام في مسائل الخلاف له
بد حسنة بقي الأصول واحد وقرأ القرآن قراءة حسنة وبه طرقا صالحا من
الحديث والأدب وكتب بمحبه كثيرا من كتب الفقه والحديث وغير ذلك ووصف بالخبر
كثيرا إلى أن قال ما رأيت أحمل طريقة ولا أحسن سيرة منه موثقه في هادي الآخرة سنة
تسع وثمانين وخمسمائة بواسطة ومات ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة ثمانمائة
(أحمد بن موسى بن يوسف بن محمد بن متعة (ربلي أبو صلي) الشيخ شرف الدين ابن الشيخ
كمال الدين ابن يوسف شارح التبيين ولد سنة خمس وسمين وخمسمائة وثلاثة على والده ورع
في المذهب واحتصر كتاب الأحياء لاس إلى مرتين وكان يلقى الأحياء دروسا من حفظه
وكان كثير المحفوظ عربر المادة متفنا في العلوم ونحرج به حلق كثير توفي سنة ثمانين
وعشرين وخمسمائة ووقع في شرح التبيين لاس يوسف حكاية وجه أنه إذا حدث الطعام
الموصى به ما حود منه لا يكون رجوع وقد قال الرافعي لم يذكر أحلا في أنه رجوع
وفيه وجه أنه إذا قال وجب عليه في ركعة انظر نوع فلا يجوز له التمدد إلى أعلى منه
وهكذا حكاه المسوردي في الحوى واشتفى في الحلية وهو يرد على دعوى الرافعي
الأندي على الجوار وفيه وجه أنه يشترط قبول الموصى له بعد الموت على الفور والأندي
حرم به الرافعي خلافه قال وإنما يشترط ذلك في الموقوفات الجزية التي يشترط فيها ارتباط
القبول بالأحياء وفي وجه عن اشتى فيما إذا مات الموصى له بعد موت الموصى أنه
لا يقوم وارثه مقامه في القبول بتفصيل الوصية قال وليس هو شيء وهذا أيضا ليس
في الرافعي وحكي وحين في أنه هل يجب على الولي أن يعلم أمضى الصلابة والصلابة أو
يستحب وكذلك حكاهما الدارمي في الاستدكار وغيره والمشهور بعد الأئمة الوجوب
وحكي وحها عن الخراسانيين أنه لا يجب الكفارة على اليد في قتل عبده وهو غريب
وفي ابن يوسف عرائب كثيرة ليست في الرافعي إلا أن الرافعة حد واجتهد في
إيداعها المكعبة فلم أر للتطويل بها مع جدتها في الكفاية كيرمى

✽ أحمد بن عيسى بن عجيل النخعي الإمام العالم العامل الراشد العارف صاحب

الاحوال والكرامات وما يؤثر من كراماته ان بعض الناس جاءه وفي يد سلعة فقال ادع الله ان ربي على هذه السلعة والامانة احسن طي سجد من الصالحين فقال له لاحول ولا قوة الا بالله ومضى على بده وراى عبيها بحرقه وقال له لا تفتحها حتى تصل الى مراك خرج من عنده فلما كان في بعض صريق اراد ان يتعذى ففتح يده لياكل وكان في كفه انبي في رطل انز وذهب به ملكية وكان انبيج اراد ستر الكرامة بالحرقه لئلا تصير في احوال ومن شمه ران بعض منهم من الخطين من قرية ان عجل هذا سمعه في قرية خرا يوم النور

﴿ احمد بن يحيى بن هبة بن حسن فصي انصار صدر الدين بن قصى مصفاة شمس الدين بن سيف لمدينة ﴾

﴿ احمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن زيد بن ابيح موفى لدين الله الماس الموصلى بمصر المرحل بمصالح بر عهد لورع دو لاحول والكرامات امروف بالكواشي ولد بكواشي وهي قمة من اعمال موصى سنة بسين واحدى وتسعين وخمسة وقرقر قرآن على والده وسمع الحديث من ابي الحسن السجوى وعمره ثم رجع الى عمه ولزم الافراء وادرسه بمصنفات تفسير الكبر وفسر الصغير وكان السعيد ومن دونه يرويه ولا يفتهم وكان لا يعمل من احد شيئا وكان يقال انه يعرف الاسم لا علم ولا يجمع موصلى بيها واربعين سنة وقيل انه كان يلقى من العيب فان شجعا انه على ولا عفت بجمعه ذلك ويحكى عنه من الكرامات ما يطول شرحه

﴿ محمد بن احمد بن ابي سعد بن ابيهم بن الحسين بن ريش اشافية بجارى هو وابوه وحده وحده كان عالم بلك الاملاء وادبها وبحقها وراهدا وعندها وقال فيه صاحبنا وشيخنا الشيخ الحافظ عيب الدين طرى هو محمد رمانه وعلامة افراء لم تراى منه ومراى مثل نفسه سوى (كلى) وهو مصنف كتابه المصنف وكتاب المصاح كلالها في الفقه والمصاح الكرهه حكام ما سنة اربع وسبعة ﴿ محمد بن احمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن اسود القيسى البزورى ﴾ شيخ قطب الدين القسطلانى عقيه بالحديث الاديب الصوفى العابد ولد في دى الحجة سنة ريع عشرة وسنة وسبع من ولده ومن الشيخ شهاب الدين الهروردي وبس منه حرقه التصوف وسمع الكثير بمصر ودمشق من اصحاب السلف

وأصحاب ابن عساكر وسعد بن حمادة ولى مشيخة در حديث الكامية بالقاهرة
وحدث كثيرا وأفاد ومن شعره

اد عاب أصل امرء صلت مروعته ومن غلط حياء يد انشور بالورد
وقد بحث أبى صاب أصله ليطار صنع الله في العكس والورد
توفي في المحرم سنة ست وثمانين وستمائة

محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن حاكم بن عبد القاسم بن عبد الله بن
(محمد بن ابراهيم بن أبي عجل السبيعي) معنى بنين حارمي صاحب الكفاية
في الفقه بحقه عليه ودوه وله طريقة في الخلاف وشرح الحديث المهدى وأيضا
أوجيز حدث عن عبد الله بن عبد الله لفرأوى (ومن مسائله) حكى وجهين
في جواز استئجار الربا حينئذ

(محمد بن ابراهيم الحنفي) أبو عبد الله مسمى الحموي ومرفى بابن الحموس
تفقه بحقه ثم توجه إلى القاهرة وولى خطابه جامع الفتيق ثمصر والدرس ثمشهد
الحسن توفي في ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة

(محمد بن اسحاق) الشيخ راهد صدر الدين أبو بوي صاحب التصانيف في
التصوف توفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة

(محمد بن اسماعيل بن أبي سعيد البجلي) فقيه الحرم الشريف أقام بمكة مدة
يدرس ويقبى إلى أن توفي سنة سبع وستمائة

محمد بن الحسن بن زكريا بن موسى بن عيسى بن موسى النعماني الحموي
فاضى القضاء بدير مصرية في الدس أبو عبد الله ولد سنة ثلاث وستمائة بمكة
وحدث من التتبع في صغره صاحب صاحب ثم عمل إلى أن سيطر فخصه كله وحفظ
المفصل كله والنسفي للأمر إلى كله وكسب في عمرو بن الحارث في الأصول والحو
وسافر إلى حلب فقرا المفصل على موفق لدرس ابن يعقوب ثم قدم دمشق فدارم الشيخ
في الدين بن الصلاح وأحد عنه وعمر بن عمر بن علي السجاني وسبعه منه ومن كرامته
حدث عنه فاضل القضاء بدر الدين بن حمادة وحدث عنه آخرون وولى بدمشق أعاده
در الحديث لأشرفه ثم تدرس اشمية له أمة ثم وكالة بدمشق ثم انتقل
إلى القاهرة وأعاد أمة الشافعي وصلى الله عنه ثم درس بدمشق ثم ولى قضاء القضاة
وتدرس شافعي وأمتع بياخذ على القضاء معلوما وكان فقيها فاضلا حميدا لسيرة

كثير اعباده حسن التحيق مشاركاً في علوم غير الفقه كثيرة مشاراً ايضه بفتوى من
اسواحي لمعبدة توفي في ثالث وجبة ستة ثمانين وسبعمائة

(قوائمه عن قاضي القضاة ابن رزيق) كان يذهب الى اوجه الذي حكاه صاحب الشجرة
ان ارشد صلاح ايمان فقط ويرفع اخبر عن بيع رشيداً في ماله وان بيع سبب في
دينه قال ابن الرفعة سمعت قاضي القضاة تقي الدين في مجلس حكمه بمصر يصرخ
ماختباره وبحكم توجهه بسبب له صرخ اسماء على جواز معاملة من تلقاه بعرب
من اهل البلاد مع ان اهلهم محبذ مال العباد على انفس عدم لرشد في الدين وارشد
في اهل ولو كان ذلك مانعاً من نفي التصرفات لم يجر لافهم عليه (مسب) كان قاضي
القضاة ينادي بحصره داخلاً من قضاء القاهرة ومصر كما سقرت عليه القعدة
من الايام لاهرية يتوجهون يوم الاثنين ويوم الخميس الى مصر فيجلسون لجامع عمرو
ابن العاص اقبل القضاء بين الناس ويحضر عددهم عنه مصر وكان ابن الرفعة يحضر
عند قاضي القضاة تقي الدين بحسب حكمه اذا ورد عنهم مصر يوم الاثنين والخميس
وان ابن الرفعة كان كما مصر وقاضي القضاة تقي الدين بالقاهرة

محمد بن الحسين بن عمار بن (مصري) الشيخ الفقيه الصالح الورع اراحد
أبو اعطاء المحلى حبيب جامع مصر الصيق وهو جامع عمرو بن العاص رضى الله
عنه قدم من الحلة الى مصر وعقده بها على الشيخ روح الدين محمد بن هبة الله الخوي
واختص بصحته وعلى تقي الدين تقي شارح المذهب وعلاء بن رزين التاجر
هؤلاء ثلاثة شياخه في ايامه وسمع لحديث من ابراهيم بن عمر الاسدي وغيره
وصحب الشيخ خليل بن بكير أبا عبد الله القرشي واختص به ورع في العلم
ورم طريقة السلف في القنف والورع وكان باقياً على الطلعة كل يوم عدة دروس
من الفقه والاصول ولا غنى من أحد تلميذ وكان أبو أمره شريفاً يعمل اشربة ثم
امت به الحال الى ان صار شيخ الدير امصرية عملاً وعملاً سئل في ولاية القضاء فمتنع
اشد الامتناع موافقه سنة اربع وستمين وخمسائة نحو جرح وقد قل عنه ابن الرفعة
في المطلب في باب التوكالة في الكلام على ان الوكيل يبيع هل يملك التسليم والقض
فصل تقرر على اقول مانه لا يملك اذا كان لوكيل في لبيع واشتراف في مصر غير انصر
الذي فيه موكل هل تحبس السلطة على انفسام حيث لا يقرب بنت ذلك في حالة
كون الموكل في انصر لدى فيه موكيل أولاً وكان بعض مشايخ يحكي عن الشيخ

الاعلامه انور العقبة الراهد أنى الطاهر خطيب اسامعين بمصر الاولى ونوحيه طاهر /
 المعروف وعن صاحب القريب ما يدل عليه زيادة لانه قال دا دفع اليه قدرا من
 الاريسم ليحمله الى عربيه ليشتري به حارية فعلم لم يلزمه تقاضا وقال الامم بها تحصيل
 في يده في حكم التوديعة وللإمام احتمال في لزوم رد الحارية فان ولكن الاصل خلافه
 لان من ألزم رد مال اساء ولم يستأجره عليه لم يآزره الوفاء به انتهى (قلب) وأظنه
 يشير بمصر مشايحه الى السيد ارمى فانه شيخه وهو أعنى السيد تلميذ الخطيب
 أنى الطاهر وكرامات الخطيب أنى اصاهر مشهورة وقد دخل دمشق رسولا أرسله
 الملك الكامل الى أخيه الأشرف موسى في الصلح بينهم ما وله أصحاب كثيرون عمت
 عليهم بركاته وعندى محط القاصى اعقبه كالدين احمد بن عيسى بن رضوان لمصطفى
 صاحب شرح التبيين وغيره من المصنفات وهو المعروف بالنسبى مصنف في مناقب
 أنى الطاهر قال فيمن اعقبه بالاصاهر قصد مصر للاشتغال وكان على حانة من القلة ونزل
 بمدرسة الصلاحية لمخاطبة جماعة من الفقهاء لم يبق ولم يحصل له بيت من حرفة يسع ما كتبه ووثقه
 وكوزا وبريقا وكان معه شئ من المصروف فكتب أنكره ذلك فميدو فمضى
 معه ثيابه ذلك لكونه يقرأ عليه وحديثه ثم حكى الكثير من مثل ذلك وحكى من العقبة
 خياء الدين ولد الشيخ أنى عبد الله الغصنى قال أرسلنى والدى الى العقبة أنى الطاهر يوما
 فصادقته في الخمرات فصمت عليه فرد على السلام ولم يقم وكان عادته غير ذلك فابغته
 الرسالة ونفى في نفسى شئ فلما رأيته في وقت آخر فسلط عادته في التقيم فقلت له فقال
 أيننى في موضع لا يخدم فيه إلا الله تعالى وحكى به حده بعض خدامه الطاهر وهو في
 يديه شمعة يقرأ القرآن عليه المعد فتقدم لرسول يعرف الرسالة على الشمعة فاعتزله
 الشيخ بيده فاجتمع ثم سكنت ساعة وبعد ليقرأها فعلم لشيخ مثل ذلك فرجع ثم
 عاد فقال له الشيخ هذه الشمعة انما أرصدت لقراءة المعد وحكى من ورعه بها
 أنه سمع الخطيب عن الدين عبد الله أنى يذكر به دخل يوما الى منزله وكان طعامهم
 اسعدا فساء لهم هل غسل ايضاً أم لا فاجابوه انه لم يغسل فاستدعى عموكة خطيب وقال حد
 هذا الصائم وبقه في مكان كذا فاحتمله الى موضع راد القاء فيه فوجد فقيرا فقال
 له بالله عيت أنا أحق فقال اعرف الشيخ فأتى اياه فاحبره فقال هدا الطعام فيه لحم
 كذا وبيض كذا وحسب حلة مصرية عليه فديرها وأعصها له وقال أطبخ بها غير
 هذا ولاتأكل هذا فانه يحبس هذا مع ان لا يحبس انفسى وجهي في بحسة البيض

يسى على خلاف في رضىة فرج سارة (قلب) الصحيح الصهاره وبعد ما اظهر
 كان يرى النجاسة والا فكيف يذهب هذا انسان ونحو هذا ما حكى عنه ايضا به
 رأى في داره بربه شرابه فيه على وجهه وزعة صبرة ومراة في البحر وحكى
 انه ما توجه لسلطان ملك كامل بعض أسد سألته لنداء فقال وفق الله السلطان
 ثم عند اتصاله سألته لنداء فقال وفق الله السلطان فما حال السلطان بالتحذير بعد ما
 اتى ذلك بالشيخ قال يريد دعوه له بمصر كانه متوجه الى عرو عدوه وحكى بالشيخ
 خرج في عرو العرخ على امصوره و به ما حى انوحس رب عن فرسه وقيل معهم
 وأصاب سهام كثيرة قال ولم يخرج شئ منها ودكر انه كان يبرد الصوم لأبصر الا
 انعيدين و أيام اشرفى و به كان يتك لايام اسيرة لا يرون فيها لاسير من ساء
 لاسية وحكى من هتم به نحو خلق ان شخصا سألته صاحبه فقال له كرها ارحمة
 سبعين مرة وان قاضى انفساء شرف ادى ان عبي لادوة سألته ان يدعوله عند طلوع
 المشرق و به بعد مدة طويته رأى الشيخ دا كرا لذلك الأسير قال فبذل الشيخ فقال م
 أسفه في حمة فقه وحكى من كراماته اكثر من ذلك قال ان السبيون أحسن من شيخى سعى
 والده قال أحب مرة كرا من كتب التاج فأنساب ما هو جده بحاسة شبيب ان
 تصح الشيخ يده غايه وم دعوة فمجلس قال مصاب على حلة ثيابت ظهر
 و مرور بالكتاب بعد مدة ففد من أدب قال ان بعض الخلد قال وأخبرنى الشيخ
 عماد الدين بن سبأ بدولة قال كان الى نسخة من التبيين على طيعة حفظهم خلا
 باب القرائن وكان اشرح يقدم الى جماعة ان يمرسوا الى احد وكان من عادة الشيخ
 ان يحد كتاب اعدت ووجه وسعرنا منه وحفظ في ان شرط اورد من الكتاب
 هذا فوجه ثم ير ذلك باب عند أصبح به مرس اجتماعه و به اسره الى بغداد
 ودولته الكتاب فقال دعه معك اقرأ باب القرائن فقلت والله سيدى احمد الكتاب
 كله خلا هذا اسباب فقال ما حكاك على قصصه بواقعة فساد عاده قال وكان اذا لحظ
 شخصا اسع بالخاصة و به مرس عن حبيب حية معه سر صه وحكى ان بعض فقه
 اذهب عن ذكر له و ائده انه كان اذا تحدث في الحق كان يقول علامه شذ كد وكذا
 لسهولة الفقه عليه وحفته على ما به جلس مع الشيخ في مجلس قال وكان شيخ اذا حضر
 مجلس أكنه من ذكر كرامات شيوخه المرسى قال وفق حضوره عند الفقه شرف
 الدين ابن التمساني شارح التبيين القرشي فذلك الشيخ عادته في حكايات شيوخه

لذلك سمعت والدى يقول قبر الشيخ الترياق احرط وسمعت أنه لم يشهد بمصر حازة كجبارته لكثرة العالم بها وكان الملك الكامل عثيا في اشام فحصر الجسارة ولده السلطان الملك العادل وصادف ذلك شدة حر فيقال أنه صعد الجنازة عدة ابل كثيرة لاجل الماء وقيل أنه لم يشهد بمصر بعد حازة امرئى صاحب اشافى مثل جسارة الفقيه أبى الطاهر

ومن الفوائد عنه قال الحافظ أبو الحسين محمد بن العطار القرشى سمعت الفقيه أبو الطاهر محمد بن الحسين الاصارى الخبى يقول سمعت الشيخ أبى عبد الله القرشى يقول يعنى محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسى العارف يقول كنت ليلة عند الشيخ أبى اسحاق بن حريص فقدم لنا عند الافطار زبد بمحس فلما اجتمعنا كل امسك عن الاكل واعتزل فلم يقدر أحد أن يمد يده الى العمام ثم قال يا محمد بلغنى الآن ان حصص فلان قد أخذوا اعدوا وأمر من فيه وبلغ من حاتم منهم مكثفون يا كلون الحبش بأفواههم فاعتزنا فلما كان بعد وقت قال لنا كلوا فقد فرح الله عنهم فلما كان بعد ذلك يعنى ثعبين جاء الخبر بان العدو قد أخذ ذلك الحصص وان أهله اسلمين تابع من حاتم ما ذكره الشيخ أبو اسحاق وان العدو حاتمهم في تلك الليلة صبيحة طموا اثم أحبط بهم فانهروا وفرح الله عن المسلمين وتخلصوا (قلب) القرشى هذا كان من كبار امارتين وهو صاحب الفصيدة المسماة بالمرح بعد شدة الحرمة لكشف الكروب وأولها

اشتدى ازمة تهرجى • قد آذن ليلى سلع • وطلام الليل له مرج
حق يشاء ابو السرح • وسحاب الخير له مطر • فادا جاء الابان بحى
وفوائد مولانا حل • سروح الأفس بالمع • وله أرج يحى أبدا
فصد بحيا دال الارح • ولرثنا فاص الحجا • سحور الموح من الحج
ولحقا حيا في يده • فدو سمة ودوو حرح • ونرو لهم وطلوعهم
على درك وعلى درح • ومماشهم وعواقهم • ابنتى اشى على عرح
حكم سحب يدحك • ثم اسحب السبح • فادا فصد سمر رح
فمقتصد وتمصرح • شهدت بمحاثها حجج • قامت بالامر على الحجج
ورحما بقضاء الله حجي • وعلى مكرورته قبح • وادا الفتح ابواب هدى
فاجعل لخراثتها ولح • وادا حاولت نهايتها • فاحذر اذا داك من العرح

تكون من السباق اذا * مسرت الى بيت الفرح * فهناك العيش وسهته
 * فمتبع ومتبع * ففتح الاعمال اذ اركدت * فادع ما هجت اذا تبع
 ومما صلى الله سبحانه * ترد اذ لى الخلق السبح * ولطاعته وصباحته
 اوار صاح متبع * من يحط حورا خندها * بصغر الحور والفتح
 فكى امرسى لها تقى * رضاء عدا وتكون نج * واتل القرآن قلب ذى
 حزن وبصوت فيه شح * وصلاته ليل مساقها * فادهب فيها بالمهموح
 وتماها ومما يها * تانى المردوس وتغز حى * وشرب تنيم مقعرها
 لا تمرحها وعمترح * مدح النعل الآيه هدى * وهوى متولى عنه محى
 وكتاب الله رياضته * بمول الخلق بمدح * وخيار الخلق هداهم
 وسواهم من معج المصح * فاداكنت المقدام فلا * تخرج عن الحرب من الرهج
 واداء مسرت ما هدى * فظهر فردا فوق النج * واداء شائقه من وجدت
 ألبا بالشوق المسح * وتنايا الحس صاحبك * وتندم المصحت على الفلج
 وعباب الاسرار احتمد * فاداشم ما تحت السرج * واروق بدوم لصاحبه
 والخرق يصير الى المرح * صلوات الله على المهدي * الهادى الناس الى النهج
 وأبى بكر في سيرة * ولما من مقتله اللع * وبى حمص وكرامته
 في قصة سارية الخلق * وأبى عمرو دى التورى الا * مستحى للمستحى البهج
 وأبى حسن في اعلم اذا * واقى بسجته الخلق

ورأيت في كتاب لعدة الانبياء لآبى عبد الله محمد بن على التورى المعروف بـ بن المصرى
 ان هذه العقيدة لآبى الفضل يوسف بن محمد الحوى التوزرى قال وذلك ان بعض
 المتعلمين عدا على أمواله وأحدهم خلفه ذلك وكان يدير مدينة توزر فاشدها فرأى
 ذلك الرجل في يومه تلك الليلة رجلا في يده حربة وقال له ان لم ترد على فلان أمواله
 والاقتلته هذه الحربة فاسقط مدعورا وأعاد عليه أمواله (قلت) وكثير من الناس
 يعتقد ان هذه القصيدة مشتقة على الاسم الأعظم وأنه ما دعا بها أحد الا استجيب له
 وكسب اسمع الشيخ الوالد رحمه الله دا، صاهة أزمة يشدها

محمد بن سام * أبو انظر المرئوى السلطان شهاب الدين صاحب غزوة أحد
 المشكورين من أملاك امصوفين محبة السماء واحصارهم للمناظرة عنده وهو الذى
 قال له الامام شير الدين الرازى في موعظة وعصا له على التبريد لسلطان العالم بالسلطان

٢٧
للكرى وكان يقع عنه فدا، توفي ولي ابن عيين الدولة قصبة القصبة بالقاهرة
والوجه البحرى وولى تاج الدين ابن الخراسان مصر والوجه القبلى ثم لما صرف ابن
الخراسان جمع لابن عيين الدولة لعملائه وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة فلم يزل إلى أن عزل
عن مصر والوجه البحرى حتى انتهى مراد الدين بن السجورى في سنة ثلاث وثمانين وبنى قاصبا
بالقاهرة والوجه البحرى فقصده كان فيها فاصلا عن قاصد شروط الدين بخصه كثيرا من الأشعار
والحكوات مشروحا يحكى عنه نوادر كثيرة ديامصها وكانت نوادره لا يخرجها إلا سكوت
وبموسى وفي رثته بعض الحكاية أنى انقضت في رثته الإمام خير الدين محمد بن جرير الطائرى
وهو ابن مراد كاد روحها ففادت له أن كست نجوى فحلف طلاقا في ثلاثا مما فادت
عوب منه في رثته أناسى ما ففادت ما طلق ثلاثا ففادت لأن ما سوارها
لى ابن عيين الدولة فقال حد سعدى وقل أن طلاق ثلاثا من صدقت ففادت وكافها
ارتعابا إيه في مجلس وقد قدمنا أنه في ترجمة بن جرير في طبقة أتابقة مستوفاة
ومن شعره وبيت القصد وبيت القصد
قد سافى لثغصا القصد وما كست قد سافى

دك حكاية أمجد بن دهميرة عده في حجة عجيبة مدية كان قصده على عهد
سلطان الملك الناصر بن يوسف وكره الكمال كان مع تصدقه بالمدى إلى أساء
حسنة حيسر به بلا وسية صاحب على مدى في مجلس لخصرة ابن شيخ الشيوخ
وعيره وأوقع كمالا محادا ثم انقضت قصبة شهد فيها الكمال عدا ابن عيين الدولة
وهو في رثته الملكة ففادت بن عيين الدولة السلطان أمر ولا يشهد فاعاد
عده سلطان اسمه فعد عصى أمول لها راد لاسروهم السلطان انه لا يقبل
شهادة ففادت شهد عصى أملا فعد عصى لأملا ففادت وكف أملا وعجيبة تطلع
أبى تحكم كل به وبيت بن بكره وهى بهيل بكر على أبى الخوارى
وهو ابن الشيخ من عدا أنشأ ما راف ففادت له السلطان يا كرواح وهى كرامة
شم بالدرسية ففادت ما في الشروع يا كرواح شهدوا على أنى قد عزلت عسى ومضى
فحاء ابن الشيخ وفاد اصدحة لى الملك الكمال اعادته لثا يقال لآى شى عزل القاصى
عده ونظير الاحبار لى بعدد وبيع أمر عجيبة ففادت له قم إيه ففادت إلى القاصى
وترصده وعاد إلى القصد (قال) وهذه حكاية - حدثنا المؤرخون ما فيها من نصيب
لقدعى عابدين عن وجهها انقضت وقد يقال ان كان القصد عدا بن عيين الدولة محررا

للسلطان عن الاهلية فذلك يعود على ولاته القضاة انى ويها من قبله بالابطال وحوال
هذا ان اعسق لا ينزل به السلطان على الصحيح من اذهب ثم قال القاصى حسين
وحماة آخرهم الشيخ الامام رحمه الله ان وان لم يعرفه فلا يصحح منه مذهب
تصحيحه من غيره فلا يقضى ولا يروح الايامى لان فى يمينه من القضاة مضميا عنه
فيه خلاف تولية القضاة وغيره مما لا يتبها الا من الامام وبين مخالفته فانه يصح منه
فعل هذا القول تتخرج هذه الحكاية

هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائى الحيدى الأستاذ المتقدم في النحو
واللغة جمال الدين أبو عبد الله صاحب التصانيف السائرة ولد سنة ثمان وستمائة أو
أحدى وستمائة وسمع بدمشق من أبى صادق الحسن بن صالح وأبى الحسن السخاوى
وغيرهما حدثنا عنه شيخنا المسد محمد بن اسماعيل بن ابراهيم وأحد امرية عن
غير واحد وهو السائرة مصنفة مسير الشمس ومقدمها الذى نسمى له الخواص الحسن
وكان اماما في اللغة اماما في جملة اشواهد وصحبا لها مما في القرائن وغلها وله الدرس المتين
والفقوى الراسخة توفي في ثمانى عشر شعبان سنة ثمان وستمائة أخبرنا أبو عبد
الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحبار مرأى عليه أخبرنا الامام جمال الدين
أبو عبد الله محمد بن عباد بن عبد الله بن مالك السخاوى أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن
عبد الصمد السخاوى أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلي أخبرنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبار
ابن محمد القزوينى قرا فى عليه قلبه حدثكم أبو الحسن على بن يحيى بن جعفر بن عبد الله
أعلاء حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا
سنة حدثنا أبو المعيرة حدثنا أبو بكر بن أبى حريم حدثنا القاسم بن سعيد بن النعمان
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يطعم على عباده في ليلة القدر من شمان فيعصر خلقه كلهم
غير المشرك والمشارع وفيها يوحى الله الى ملك الموت فيقص كل نفس يريد قصها في تلك السنة
أشدنا أبو عبد الله الحافظ ادع خاصا أشدنا أبو عبد الله بن أبى الفتح أشدنا ابن
مالك لنفسه في أسماء الذهب

لصير نصير صار زبرج سيرا رحرى عسجد عقيان اذهب
والتبر مالم يدب وأشركوا دها وفصة في سبك هذا العرب
سبك فتح التون ثم من مهلة مكسورة ثم آخر الحروف ثم كاف وعرب ففتح
الفتح المعجمة والراء من أسماء كل من الذهب والفضة

(محمد بن عبد الله بن محمد سلمى) شرف لدين ابن أبي الفصّل المرسى ولد عرسية سنة سبعين وحمائة وسمع الحديث بها ثم قدم بغداد وسمع من شيوخها ثم سافر إلى خراسان وسمع بياض وهرات ومرو وعاد إلى بغداد ثم قدم دمشق ثم مصر ثم قوص ثم مكة ثم عاد إلى بغداد وحدث بسائر أئمة عن منصور الفراءى وصحيح مسلم عن المؤيد العنوسى وكان فقيهاً محدثاً أصولياً نحويماً أديباً زاهداً متعبداً صنّف تفسيراً حسناً توفي بين العريش وعرة سنة خمس وحمسين وسبعمائة أشهد شيخنا أبو المهدى عيسى الباقى أشدق ابن أبي الفصّل نفسه

من كان يربى في أسحاة قاتله	عمر أساع المصطفى فيما أتى
دائماً السبل المستقيم وعمره	سبل الصلاة والعبادة وتردى
قلع كتاب الله ونسى ألقى	تعب قد زادت له هواهدى
ودع السؤال ولم يكف فاته	باب بحر ذوى الصيرة لاعمى
أدين ما قال الله وصحبه	والتمون ومن مناهجهم قمى
أشدنا محمد بن أبي طالب ادعى أحفاد	البحر أن المرسى أشده بعينه المستنصرية
قاتلوا فلان قدامه	ذاك المذار وكان بدر تمام
فاجتنبهم بل زاد نور بهائه	وبدا ترأيد فيه قرط عرامى
استعصرت الحطة شكى بها	فأنى الصدر يمدّها نساهم

ومن العوائد عن أبي الفصّل المرسى

أعرب قوله تعالى لا اله الا هو من قوله تعالى وآلهكم الله وحده لا اله الا هو أن اله في موضع رفع مبنى على التثنية والخبر محذوف أى لنا أو في الوجود وعرض صاحب المنتخب تقدير الخبر فقل أن كان لنا فيكون معنى قوله لا اله الا الله معنى قوله وآلهكم الله واحد فيكون تكراراً محضاً وإن كان في الوجود فكانت عيناً لوجود الله ومعنى أن اله المساهية أقوى في التوحيد الصريح من الهى لوجود فكان اجراء اسكلام على طاهره والأعراس عن هذا الاصطلاح ولى وجاب أبو عبد الله المرسى في روى العلم أن هذا كلام من لا يعرف لسان العرب فإن الله في موضع المتدا على قول سيبويه وعد غيره اسم لا وعلى كلا التقديرين فلا بد من خبر للمبتدأ أولاً في قوله من الاستثناء عن الاصطلاح فاسد وأما قوله دالم يصمر كان معناه لاهية فليس شئاً لأن الهى الماهية هو الهى الوجود لأن الماهية لا تصور عنده، لا مع الوجود فلا فرق

بين لا ماهية ولا وجود وهذا مذهب أهل السنة خلافاً لمعتزلة فاتهم يشتون اذهبه
سارية عن الوجود انتهى (قلت) مذكرو صاحب المنصب من عدم تقدير حيز
يشبه ما يقوله الشيخ الامام او اذبحه لله في عرب الله من قوله تعالى وان سألهم
من خلقهم ليقولن الله كما سجد لله ان شاء الله في ترجمه لكن يبقى غايه لا يحمل
هنا مستدلاً بل يجعل الله كلمة مفردة لا معرفة ولا مبدية وحيد فلا يقابل له لا مد
المشتد من خبر اد لا مستد حتى يستدعي حيزاً وشوى هذا غير رأي أبي نعيم فاتهم
لا يشتون الخبر واكثر المحججين على حديثه (ون قد) هـ بهم لا يرونه ولكن
يقدرونه (قلت) ان سلبهم يحدرونه فذلك حصصهم لاسم مد ومن لا يحكم له
مستد لا يعلم التقدير ثم قول المصنف من كلام صاحب المنصب يذهب الاعداد من
وهو اسما ذلك واصدار في الوجود لارد مطلق لاصمار وهو اصغر متصور او نحو
ذلك من التقدير العام لم يذكره فهم المرسى عنه لا يقدر الحد فيه نظر وقد هـ
الذي لا يقدره هذا الاصمار لا مصادق وانما قوله لا فرق بين بي اذهبه وفي الوجود
فصحيح لكن قول المرسى ان اذهبه لا تصور عدداً لا مع الوجود مسدود هـ
ما هبة عدداً معانير الاشاعر عس وجوده ولا هو ب هـ لا تصور الامع وجوده
وهذا مقرر في اصول الديانات

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن نجيب بن علي همامي الكوفي ابو عبد الله واد
المهملية من قري و هـ قال ابن النجار كان حافض المذهب سديد الفتاوى ورعا دينا
كثير السادة اريد على ان يلى القصاص ب هـ فلم يحجب توفي في ذي القعدة سنة اربع
وثلاثين وستائة

(محمد بن عبد الرحمن بن ادردي او الكندي البصري) كان فقي مع شيوخ الاسلام
عز الدين بن عبد السلام واحصى المذهب في مصنف سماه المحدث وفيه يقول
فيمس بها وسلم ولم يسجد ما به قال سم فاحدث فمن له فحسد بطلت صلاته على
الصحيح انتهى ومراة من به فطهر وهذا عرب وامروى انه قد سجد عبد
ترب الفصل قول الامام ولو سلم واحداث ثم اعلم في مـ على قرب الزمان فالظاهر
ان الحديث فاصل وان لم يطل امر من انتهى فاحدث منه صاحب الهادي انه دا تظهر
وسجد صار عثا ثم فرع عليه انه قد بطلت لانها صلافة تحدث
فبطل على المذهب

(محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن حليل بن مقدس) قاضي القضاة بالنداء
 عز الدين ابن الصائغ ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وسبع مائة في النجف والحافظ
 يوسف بن حليل وغيرهما وحدثنا عنه ابو عبد الله محمد بن سماعيل بن ابراهيم
 ابن الحار ولزم القاضي كمال الدين التميمي وصار من اعيان اصحابه ثم ولي تدريس
 اشامية البراسية مشاركا لقاضي شمس الدين ابن المقدسي ثم استقل بها ابن المقدسي
 وعزل عن الدين ثم ولي وكالة بيت مال ثم فضاء لخدمة فاشتره مباشرة جيدة وحدث
 سيرته ثم توب وولي ابن حلكا ثم أعيد فاستمر الى سنة اثنين وثلاثين فمات
 عليه الاعمار واستحسن محبة شديدة ورجع في القضاة ثم أطلق من الحبس واستمر
 مرمولا الى أن مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة عن خمس وخمسين سنة
 (محمد بن عبد الكافي بن علي بن موسى) القاضي شمس الدين الراملي الصقلي ثم
 اشدق مدرس الامامية سبع من لامر اسامة بن مقدس روى عنه الحافظ الديلماني وغيره
 وولي قضاء حمص وتوفي سنة سبع وثلثمائة وستمائة

(محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد) المديني بو عداة انواع ولد في ذي الحجة
 سنة ثلاث وأربعين وستمائة بمكة حتى وجمع الحديث من أبي القاسم اسماعيل
 بن علي الحل ولى وقت اسحري وأبى الحار محمد بن احمد الباعدي وغيرهم حدث
 عنه احمد بن حنبل بن المقدسي والحافظ بن الحار وقال هو واعطى كتاب شافعي له
 معرفة بالحديث قبل ما سمع شهيدا على يد التبر في رمضان سنة اثنين وثلاثين وستمائة
 (محمد بن عتيق بن عبد أبي سعد المديني) الشيخ شرف الدين شيخ شيوخه فقيه
 اصولي يحوى أدب توفي في الحرم سنة خمس وتسعين وستمائة حدثنا عنه ومن شعره

ان شمرى قد حط شعري حتى	صارق قري كمثل قدر الهلال	دواة النعل
ثم يحوى جر المكارم يحوى	فأعتراني منها كلع الهلال	سرب من الافاعي
واصول القروع حيث وصولي	در من فعدك كك الهلال	هلال السماء
وأصول الكلام منها كلامي	فحلفت بين النوري كلال	هلال واينه
ثم زحري قدر حرز حري حتى	ربط له من كره الهلال	يجمع حتى الرجل
وعروضي قد حط قدر عروضي	ورمى صهي كرمي الهلال	نظمه من ارق الكسر
ثم صي لاحله راد طي	وكان مثل خص الهلال	حره لها شبعان
وياني قد جب كعب ناني	عد صيدي به كعيد الهلال	حديثه الصائغ

ثم ثرى مثل اثارومه علم الاسباب حاز الاسباب على ثم خطى قدح خطى حتى وكذا الرمي أثقل الرمي مى ونجوى تحت النجوم رمتى وقد كنت أتر اسم دهرها وترك المعلوم مما دهاني وتصوفت أدفقت الرايا ثم في رهدت في الدهر أيضا

حب ررقى عدى مثل الهلال فأتى الدهر لي نضح الهلال فأتى في لوى جميع الهلال وكى نونا كشك الهلال بعد وردى منها كورد الهلال لب فيه مواجر كاهلال بعد سمي كل الورى في الهلال بمشوعى دقتهم في الهلال لمأواه في رقعة الصبح بعد اس كنت لاحقاً لهلال سبل بن عبيدة

(محمد بن على بن الفصل الحلى مذهب الدين) أبو طالب بن الخيى أديب شاعر سمع بغداد من ابن اراعولى وحدث عنه لمدرى وغيره ومن شعره

أرسة من شت في فصلهم
فصل أبى نكر وتقديمه
فصل طيم على حكا
وان من أقبحها شعبة

هو عن الأيمان في منزل
وصاحبه وأحبهم على
أحداثات عنهم وكذا قيل
تأخير من قدم في الأول

ولد بأخنة سنة تسع وأربعمائة ووفى في دى أقدمدة سنة اثنتين وقبل إحدى وأربعمائة وستة

(محمد بن على بن الخيى الحلاطى) الفقه أبو الفصل لقاصى له كتاب قواعد الشرح وصوابه الأصل والفرع على الوحي وله مصنفات غير ذلك سمع بغداد من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد لهروردى وبدمشق من أبى الشيخ عبد الله بن عمر ابن الأتى وحدث وأنتقل إلى القاهرة فولى قضاء أشارة بظاهرها توفي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستة بالقاهرة

(محمد بن عنوان بن ماحرين على بن ماحر) الأمام شرف الدين أبو المظهر الموصلى ولد سنة اثنتين وخمسمائة ونفقه بالموصل على أبى البركات ابن اسروحي وبغداد على أبى الحساس يوسف بن سدار وبرز في المذهب وسمع الحديث من الحسين بن إدومل ومحمد بن على بن ياسر لحياني وجماعة روى عنه الركى والبرالى وغيره وله تعليقة في الفقه درس بالمدسة التى أتتها أبو عبد عنوان بالموصل وندارس أخرى مات بالموصل

ثالث المحرم سنة خمس عشرة وسنة

(محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين) التميمي الكري الامام فخر الدين ابراهيم بن
 ابن حبيب الرزي امام المتكلمين ذو الذراع الواسع في تباين العلوم والاحكام بالشماع
 من حقائق المتعلق والمفهوم والارتفاع قدرا على الرفاق وهل يجري من الاقدار الا
 الامر المحتوم بحر ليس للبحر معه من الخواهر وحبرها على السماء واين للسماء
 مثل ماله من الرواهر وروضة علم تستقل الرماض صدها ان تحاكي مالدن من الازاهر
 انظمت بقدره العظيم عقود الله الالهية واتسم بدمه القيم ثغور الثغور
 المحمودة تنوع في اساحت وقوها وترفع لم ير من الانسكت تسحر بيوتها وثاني
 بحانات طبعها هصب وكلمات يقيم الدهران بلجدها لا يقدر ان يصم وله شعار
 آوى الاشعري من سنة الى ركن شديد واعترى لعمري علما انه مبدع من قول
 الاله رقيب غيب وحاص من النور في غمار عميقة وراس النفس في دفع اهل البدع
 وسلون الطريقة اما الكلام فكل ساكت حلقه وكيف لا وهو الامام رد على طوائف
 المستدعة وهد قواعدهم حين رفض النفس للرفض وشاع دمار الشيعة وجاء الى المنزلة
 فاعار الخيلانية وأوصل الواسية التفحات الواصية وجهه الى الصبرية أعد الطلحة
 واليرير وقالت الهداية لاسي قدرة لله على حيرو صبر وأيقنت الصافية بأنه اذا اذاق
 نومهم ناس نص وفرق شعدهم وصيرهم قطعاً وعبدت اسرية لما حمل معتر لهم سما
 وهنم المشامية واشمية بالحجة الموضحة ونصم الكمية فصار تحت الارجل بحرحة
 وعلم الحشوية مذ قطعها ان الاسلام بح مقله وانهم جيش الاحدية فاعاد
 منهم الامم عاد الى الفلة وعرج على الخوارج قد خلوا تحت الطاعة وعلمت الازارقة
 منهم انهم كانت أبغضهم محمدية وناز اسمهم الاحمدية لامل لهم بها ولا استطاعة وقالت
 يدوية اجمن من الله واشتر وخذت الاحسة وما فيهم الا من تحيز الى فئة وفر
 والتفت الى الروافض فقاتت الردية صرب عمرو وحاله وكبر زيدا وقلب الامامية
 ههنا الامام ومن حاد عنه صدها شيا إذا وأيقنت السليمانية ان جنها جيش في
 اقتتاني وقالت الارلية ههنا الذي قدر الله في الاول ان يكون فردا وعوده بالبع
 الثاني وقالت المبطلون ههنا الامام وهذا اليوم الموعود وحملت الكيسانية في طلائ كيه
 وسجل عليهم بالطاعة في يوم مشهود ونظر الى الخيرية شررا فشي كل منهم على كرم
 الهوى وكأنه جاء جبرا وعلم التجارة ان صنعتها لا يقابل ههنا العظيم النجار وبادت

الصرارة لأحرر في الإسلام ولا صرار وتطلع على تقديرية فليس كل منهم وسر
ثم قيل واستصر وكان من المذهب أقول وأحق فقتل كيف قدر وانصب إلى الخرخشة
وما أرحام وجس لمدينة منه حادثة في الحون وبدمهم بارهم ودعا أخلويه حق
عليهم ما هو أشد من الميتة وأصبحت لاطية تأخذ أقواله ولا تمدى مذهب انصارية
وأما الخشوية فتصح الله منهم وفتح على رؤس لاشهادهم فشرخوا كأنا ففتح ما هم
وهربوا فرارا في حصى لا يمكن حتى عدم الناس محشاهم وصار الدليل باخية في
أحسن الجهات وعرض عليهم كل جسم وهو حارب سيف الله لا شعريه يقولون من مر
هات حتى بادوا بنور ورأى عن الناس فيهم ومكرهم ومكر أولئك مؤسور وأما انصاري
وايهود فاصبحوا حبيما وفلوسه شتى وبموسم حيارى ورأيت للفرشين سكارى ومهم
يسكارى ومن صراني راه الأوقات بها الفرد لا يقرب شئيت بين يدي ولا يهودى
الاسم وقال انا هذا ايك همد عابتاق مائة مائة فرائد انقلاب وأما علوم الحكماء
فلقد تدرع بحلهم وسمع ما يراها وسرع في حلها حتى دخل في كل أنواعها وأقسم
ابليسوف انه لدو قدر عظم وقد انصب في كلامه هذا من لدن حكم وآلى ان
سببا بالمدور اية من ب قدر مدور هذا به - ارونم ان كلامه مشور وكذا به مدور
يكاد ساروهم مذهب بالانصار وهم صاحب اقبليس انه اخذ في الكواك وحام
سوامر وجد حتى أبرها في طلام لخلال عررهم لا يتمك انهم الكواكروا
لشريع تبسرا وفيها وأسودا وعبرها فكل تحرا لا يخفى وبذرا الا ان هذا بشرى
بها رهد هو العلم كيف يبق ان يتعامل المؤمن عن هذا وهذا هو ذو الدهن لدى كان
أسرع الى كل دقيق تقار نوهد هو الحجة التي على قاصي العقل واشرع وهذه هي
الحجة التي ينت فيها الأصل وينزع الفرع ما يصح عدم هذا لخلل الا حسم ان
مائه الامن نابس لم يمد ولم يقم عند حمله ولا رسم وما انصاري لا فقد به
وورم حتى نظره فقد صر ابي ولا أبو الله لي لا من يقال له هذا الامم
انصاق ن كتب امام الحرم وعما جري عن حيث يقول فيه

ماتت به بدع عبادى عمرها	دهرا واكل طلامها لا يجل
وعلا به الا لاه أربع هبة	ورسا سوامي الحصى الا سهل
علط مرياني عن قياء هم	هوب قصر عن هداه أبو على
لوان رسدليس سمع لفظه	من لفظه ممرته هرة افكل

وكان يظنهم لو لاقاه من رده في كل مشكل مشكل

ولأنهم جموا لديه يتقوا ان الفصيلة لم تكن الاولى

ولد الامام سنة ثلاث وأربعين وقيل أربع وأربعين وحياته واشتهل على والده صباه
 ابدس وكان من تلامذة محبي السنة ابي محمد القوي وقرأ الحكمة على المحدث الجليل عمارة
 وتفهق على الكمالات اسماء وقال انه حفظ شامل في علم الكلام لامام الحرمين وكان
 أول أمره فقيرا ثم فتحت عليه الارزاق وانتشر اسمه وبمد صيته وقصد من أقطار
 الارض يطلبونهم وكانت له يدصول في لوعظ بالاساءة عربي والعربي وبهجة فيه حال وكان
 من أهل ابدس والتصوف وله يدقيه وتفسيره نقي عن ذلك وعبر الى حوارزم بعد ما ظهر
 في اليوم ثرى به وبين المعتبرة مناظرات أدت الى خروجه منها ثم قصد ما وراء النهر
 ثرى له أشياء نحو ما جرى حوارزم فعاد الى الرى ثم اتصل بالسلطان شهاب ابدس
 المورى وحضى عنده ثم بالسلطان النكر علاء الدين حوارزم شاه محمد تكس وقال
 عنده أسى امراة واستقر عنده بخراسان واشتهرت مصفاته في الآفاق وأقبل الناس
 على الاشتغال به ورفضوا كتب المندمين وأقام بهراته وكان تلقى بها شيخ الاسلام
 وكان كثير الارواء والكرامة فقبل بهم وصموا عليه من صفاء بها قنات وكان
 حوارزم شاه ياتى اليه وكان اذا ركب يمتنى حوله نحو ثلاثمائة نفس من العقباء وغيرهم
 وكان شديد الحرص جدا في اليوم وأصحبه أكثر الخلق تطيلا وتادامته له عندهم
 لهابة بوفرة ومن تصايغه التفسير والمطالعة الدالية ونهاية القول والاربعين والمحصل
 والدين وانهال في ابد على أهل اربع والاضيان واساحت العمادية والمحصل وعيون
 المسائل ورشاد التطار وأخوية المسائل التمهارية والممالك وتحويل الحق والبردة وشرح
 الاسرار وعيون الحكمة وشرح الاسماء الحسنى وقيل شرح مفصل الزمخشري في
 النحو ووجيز العمالي في العقيدة وسقط اربد الى الملاء وله طريقة في الخلاف ومصنف
 في مناقب الشافعى حسن وعبر ذلك وانما كتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم فم
 يصح انه له بل قيل انه محتق عليه حكى الاديب شرف الدين محمد بن عتيق انه حصر
 درسه مرة وهو شاب وقد وقع تلح كبير فقطت بالقرب منه حمامة وقد طردها بعض
 اخوارح فلما وقعت رجع عنها الخارح فلم تقدر الحمامة على الطيران من الخوف والبرد
 فقام الامام من الدرس وقف عليها وروى لها وأحدها قال ان عتيق قلب في الحال
 يدس الكرام المصممين اذا شوا في كل مسبة وتلح حاله

عاصمين اذا القوس بصارت بين صوارم والوشيح الزائف
من آباء الورقاء ان يحكم حرم واثن مدحا للحدث *
وقدت عليك وقد تداني خنفا خيوتها يفتانها المتناف
لو انها نحى بمال لا تكت من راحتيك مثل متصاعف
حانت سليل الزمان بشكوها واموت بعم من خناحي حاصف
فقدم لواء الموت حتى حله بارائه نحري قلب واحف

واعلم ان شيخنا الهادي ذكر الامام في كتاب امران في الصمماء وكنت اما على
كتبه خشية مصمونها انه ليس له كرم في حد امكن معي ولا يجوز من وجود عدة
اسلاماته فانه خير من اخبار الامة واماهاه لاروايه قد كره في كتب الروم
بجود فصول وتصنف ونحامل نقش من الخبوء وقال في الميراث له كتب اسرار
التحريم صريح (وب) وقد عرفنا ان هذا الكتاب محقق عليه وتقدير صحة سببه
اليه ليس سحر فليتم منه من يحسن السحر ويكتب شاهدان على نقص شيخنا عليه
ذكره اياه في حرف الماء حيث قال المعجز الرزي ولا يخفى انه لا يعرف بهذا ولا هو
ارمه اما اسمه محمد واما ما اشهر به فان الحبيب والامام قد بصرت انها انصرح
ردء المصيبة عن كتبه الخاف الى حمل الحق عمر آى عيه الى رحل عمد الى امام من آفته
السلمين وادخله في جماعة ليس هو مهماعى واه حديث من الامام لاروايه ودعه
اسم لا يعرف به ثم نظرت الى قوله في آخر الامر ان لم ينعم في كتبه هوى من وحيت
بالرحل الص وأندعه عن النكد أوفته في النصب وقت قد كرهه لأمور طها مقتضية
للكراهة ولو تأملها المسكين حق لنمل وأوتى رشفه لا وحيت له جباعيتها في هذا الامم
وسكها لحاملة له على هذه المصيبة وارادته له في هذه المصيبة لمعية لسبب الله السر
والسلامة وذكر ان الامام وعط يوما بحضرة النصب شهاب الدين العورى وحديث له
حال فاستعانت يا سلطان لعالم لا سلطان يبق ولا يديس ارارى ابقى ووردته الى الله
ولم من امر الحشوية ان كتبوا له رقعة بها انواع الدبائح وصاروا يصمونها على مبرد فدا
حرفها فقرأ يوما رقعة ثم استعانت في هذه الرقعة ان ابى يدل كذا قال صح هذا هو
شرب أرحو له توتنه ون امرئى يدل كذا قال صح هذا فبى امرأة لا أدية لها وان
علامى يفعل كذا وحديثنا فلان كل سوء الامس حفض الله وليس في شيء من الرقاق
ولله الحمد ان ابى يقول ان الله جرم ولا يشبهه خنفة ولان زوجي تعتقد ذلك ولا

غلامى قاضى العريقين اوضح - ديلا قال ابو عبد الله الحسن الواسطى سمعت الامام بهرارة
يشهد على ائمة عقب كلام عاتق فيه أهل بلدة

امرء ما دام حيا يستهان به وعظم الرزة فيه حين يفقد

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذا حاصا أحبا ما اكمل عمر بن اليس بن يونس
المرامى أخبرا التقي يوسف بن أبي بكر النعماني فحضر أحدهما لكمان محمود بن عمر
الرازى قال سمعت الامام حمر الدار صلى هذه الوصية ما احتضر فلهذه أبا بكر
ابراهيم بن ابي بكر الاصماني يقول المدبر ارحمى رحمة ربك اوانق بكرم مولد محمد
ابن عمر بن الحسن الرزاري وهو أول عهدنا بالآخرة وآخر عهده بالدين وهو الوقت
الذى يلين فيه كل قاس ويتوجه الى مولاه كل آق أحمد الله سبحانه الذى ذكرها اعظم
ملائكته في شرف أوقات معارجه. وينطق بها اعظم مائة في كنى أوقات شهادتهم
واحمدوا له ما ائى يستحقها عرفها أولم أعرفها لانه لا مناسبة ما تراب مع رب الارباب
وصنواه على ملائكة المربين والذين والذين وجميع عبيد الله لصاحبه اسعوا
أحلافى في الدين واحوانى في طلب ايقين ان الناس موثوقون بالاسان اذا ماتت امة صام
عمله والمفد عن الحق وهو محض من وجه لاور انه ابقى معه عمل صالح صار ذلك سببا
للدعاء والدعاء له عند الله تعالى انرا ان ما يتعاقب بالاولاد وولد الحبيب أم الاول
فاسئلوا انى كنت رجلا محمدا لم فكت كنت في كل شىء لاقف على كنيته وكيفيته
سواء كان حقا او باطلا الا ان ائمة على ما في الكتب المتبررة ان العالم المحض
نحت تدبر مدبره امزج عن مثاله التحيرات موصوف بكمال القدرة والى والرحمة
وبعد احتوت الطرق الكلامية والمناهج العلمية فما رأيت فيها فائدة تساوى الفائدة
التي وحدها في القرآن لانه يسمى في تسمي العصمة والحالات التي ويتمتع عن التعدي في
الادعوات والنقصات وما ذلك الا لعل بان المقول ان شرة تتلشى في تلك المصايق
الاصيلة والهج احببه فهدا أول كل ما يات باللائن اظهاره من وجوب وجوده
ووحده وبره عن الشركاء كما في القدم والارلية والتدبير والعماليه فذلك هو الذى
أقول به واسق الله به وأما ما ينتهى الامر فيه الى الدقة والتموص وكل ماورد في
القرآن والصحيح المتعين للاممى او احدقه كما قال والذى لم يمكن كذلك أقول
بإله المدين انى أرى خلق مصفين على انك أكرم لا كرمين وأرحم الراحمين
فكل ما مدته قسى أو حطر سالى فاستشهدوا أقول ان علمت منى انى أردت به

تحقيق باطل أو ابطال حق فاقصلي ما أنا أهله وإن دعوت مني أني ماسيت
 الا في تقديم اعتقدت انه الحق وبصورت انه الصدق فلتكن رحمتك مع قصدي
 لامع حاصل فذاك جهد اقبل وأنت أكرم من ان تصابق الصديق اواقع في زلة
 فاعني وارحمي واستر زلتي وامح حويتي بهن لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا
 ينقص ملكه محض المحرمين واقول ديني متاعه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وكلامي
 القرآن العظيم وعمولي في طلب الدين عليهما اللهم باسمه الاصوات وبالحجب الدعوات
 ويامقبل انعمت انا كتب حسن اهل بيت عظيم ارحمه في رحمتك وأنت قلت انا
 عند طي عهدي بي وأنت قلت اهل بيت عظيم ارحمه ادا دعاه فب اني مدحت شي
 قلت الفنى اكرم فلا تحجب رحمتي ولا ترد دعائي واحملني آما من عندك قبل
 الموت وبعد اموت وعند الموت وسهل على سكرات الموت فانت رحم ارحمين واما
 الكتب التي صنعها واستكثرت فيها من ايراد السؤالات فليد كرسى من نصر فيها
 يصلح دعائه على سبيل الفصل والاسام والا فاجد في القول السيئ فاني ما اردت
 الا تكثير البحث وشهد الحاطر والاعتماد في اسكل على الله (الثاني) وهو اصلاح من
 الاطفال فالاعتماد فيه على الله ثم به سرد وصيته في ذلك الى ان قال وامرت تلاميذي
 ومن لي عليه حق اذ انا مت بالعمون في احياء موتى ويدفونى على شرط الشرع
 فاذا دفنوا قرأوا على ما قدروا عليه من القرآن ثم يقولون يا كرم حاتم الفقير المحتج
 فاحسن اليه هدا آخر الوصية وقد الامام في تفسيره وأهله في سورة يوسف عليه
 السلام والذي حزنه من طوبى عمرى ان الانسان كلما عول على امر من الامور
 على غير الله صار ذلك سببا للبلاء ونحوه والشدة والرزنة ودا عول على الله وم
 يرجع الى أحد من الخلق حصل ذلك المصوب على أحسن الوجوه فهداه استجابة
 قد استمرت لي من أول عمرى الى هذا الوقت الذي بلغ فيه الى السبع والخمسين
 صد هدا أسمر قلبي على لانه لا مصلحة له لسان في التمويل على شئ سوى فصل الله واحببه
 اني (قلت) وما ذكره حق ومن حسب نفسه جذا الامر كذلك وان من جذا
 عول في امر على غير الله وحصل له فاعلم انه لا ينجو عن أحد رحاين اما رحل محدود
 به واعياذ الله واما رحل يطلب شرا وهو يحب ان خير نفسه ويظهر له ذلك بماقبة
 ذلك الامر فما أسرع انقلابه في الله بياقل الآخرة في سوا الاحوال ومن شاء عذر ذلك
 فليحاسب نفسه واعلم ان هدا الحجة من كلام الامام داله على مرابه طوبى وقته وعجزه عنه

رضى الله عنه وقبح من يسبه أو يذكره بسوء حسد ونيا من عند نفسه توفي الامام رحمه الله هجرة في يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة ست وستائة **ع** ومن بعدنا **ع** الله
 اذ اذاع صاعا من صرة مجهولة احد يعان وحوربه ومطلومة وقتلانه لا ينزل على
 الاشاعة بالخيرة في الحلب الذي يؤخذ منه الصاع الذي وقع عليه العقد الى اذاع قال
 ابن الرقعة في المظلم في الخرج في الكلام فيما كان اشاح اكبر وفي المنصب
 المعري لاس الخطيب انها لا مشري وقد يوفش فيه امي (ص) وقد اشد في قوله
 المعري لاس الخطيب لاس كثير من ساس ذكر وانه امص الامم الامام لا الامم
 اختار الامام في التفسير في - ورد الاسراء - ح د ب وعبر الحكام من الهثم امما
 تسبح الله ساس الحلب ولا تسبح له ناصر المقاتل واحتج بما يهض عبدا وفصل قوم
 فقالو كل حي ونام يسبح دون ما عداه وعديه قول عكرمة شجرة تسبح ولا سلطان له لا يسبح
 وقال يريد الرافعي بالحسن وهذا **ع** كلال طوما وقد قدم الخوان ايسبح **ع** ما
 الخوان ايسبح فقال قد كان - يح نمره يريد ان اشجرة في رمي عوها واعتداله
 ذات ايسبح وما الآن فصار حو - مدهو - ويستدل هذا بحديث ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم مرقة من فقال هما سعدان وفيه انه دعا بسيف وطلب
 وشقه ما من وعرس على هذا وحده وتلى هذا واحدا ثم قال له يحدب عنهما ما لم
 يربح فار فيه اساره الى هما مداما من سعدان وقد ينادي احدهما وذهب قوم
 الى ان كل شيء من حماد وغيره يسبح بلسان القاب وهذا هو الارجح عدنا لانه
 لا استحالته فيه ويدل له كثير من لقول قال تعالى يا سحرا الحبل معه يسبح
 بالشي والاشراق وقال تعالى وعمر احول هذا ان دعوا لرحمن ولدا وقال صلى الله
 عليه وسلم كما روى ابن ماجة لا تسبح صوب المؤذن حي ولا من ولا تسبح ولا
 حجر ولا مدر ولا شيء الا انهم له يوداهه وفي صحاح البخاري هم ظواهر سمعون
 يسبح صدم وهو يؤكل عند النبي صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم - رسول
 لله صلى الله عليه وسلم قال اني لا اعرف حجرا بحكمة كان يسبح على قبال ب اعث
 وحجر اذاع في هذا مشهور وروى من اسارك في رفاقته ان ابن مدهود قال ب
 الحبل ليقول للحبل هل مررت يوم ذاكر ففعل قال نعم سرته الى غير ذلك من حار
 ويات تشهد لمن يحمل قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده على عمومته غير
 ان تقول لا تسبح من تسبيحه ساس المقاتل ان يسمعه وانما يكون ذلك على رسول

(محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك) الشرح بدر الدين شارح لفية والده الشيخ جمال الدين
 نحوي جبر النعماني وابين والمنطق دكي توفي كمالا في المحرم سنة ست وثمانين وستمائة
 (محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن) الحافظ الكبير ثقة محب الدين
 أبو عبد الله بن الجار السعدي مصنف تاريخ بغداد الذي دبره على تدرج الخطيب
 في ثلاثين مجلدا دال على سعة حفظه وعلو شأنه وله مصنف حافل في مناقب
 الشافعي رضي الله عنه ونصايب آخر كثيرة في السنن والأحكام ولدي دي أعمدة
 سنة ثمان وسبعين وحمدا لله وسبح من عبد الله بن كليب ومحيي بن بوش وذاكر
 ابن كامل وأبي عمر بن الجبري ونجاشي ابن الحسن والقاضي أبي بكر فاكتر
 وأول سماعه وله عشر سنين وأبو عبد الله طالب وله خمس عشرة سنة وله اربعة
 نواصة الى اثنان ومصر واحمر واصهبان وصرو وهرات ويسابور لقي أبا روح
 اهروي وعين الشمس العمية وريث السمدية وأبو زيد الهوسني والحافظ أبا الحسن
 علي بن الحسن وأبو الحسن الكندي وأبو الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن
 السعدي كانت رحمه سما وعشر سنة وثمانين متبعة على ثلاثة آلاف شيخ روى
 عنه الخصال محمد بن الصائبي والخطيب عمر الدين اماروني وعبي بن أحمد العراقي
 والقاضي تقي الدين سلمى وحافظ وأبو أحمد بن أبي طالب بن النسخة راوى
 الطحاوى شيخا بالاحرة توفي بمعداد في خمس شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة
 (محمد بن محمود بن عبد الله الحوي) قاضي النصرة أبو عبد الله ثقة النعمانية بمعداد
 فولى قضاء النصرة وها مات سنة خمس وستمائة

(محمد بن محمود بن محمد بن عباد) أبو عبد الله القاضي شمس الدين الاصهباني
 شارح المحصول كان اماما في المنطق والكلام والاصول والحدود فارسا لا يسبق عاره
 من اياما ورعا لها ذا فطنة عالية كثير الدادة والمروءة حسن العقيدة حرج من
 اهلها شاه ودخل بمعداد على ما تم قدم حجاب وولى القضاء بحسب قدم القاهرة
 فولاه قاضي القضاة تاج الدين ابن عبد الاعز قضاء قوس فناشرها مباشرة حسنة وكان
 من افاضلها في الحق على ارباب الدولة يحافوه اثم الحسوف يلقى ان الخاحب بمدينة
 قوس تعرض الى امسي الامور الشرعية فطليه وصبره بالذرة ولم يتضح فيها غشون
 وكان وقورا في درسه أحد عنه العلم جماعة وذكروا ان شيخ الامام تقي الدين
 البغوي كان يحضر درسه بنوعه وكان من دبه ان انطلق اذا اراد ان يفر عليه

انفاضة فيها ويقول لاحق تفرح بالشرعيات امتراحا حقيقيا جيدا فقله دونه وشرحه
 لا يحصل حسا حذا وان كان قد وقف على شرح القراني وأودعه الكثير من
 محاسنه لكنه أورد لها على أحسن الأسلوب وأوجز تقرير بحث تلك ترى الفائدة من
 كلام القراني وان كان هو المبكر لها كالمجاء ونراها من كلام هذا الشيخ الأصماني
 قد تفجرت وحررت على أسلوب التحقيق ولكن الفصل للقراني والأصماني أيضا
 كتاب القواعد مشتمل على الأصنع والمنطق والخلاف دخل الباهرة بعد قضاء قوص
 ودرس بلشهره الحسبي وأعدت شافعي وما ولي الشيخ نبي الدين القشيري تدرس
 الشافعي عزل عنه من الأمام وما في به قال بطل الأرض حذر من صورها ونحو
 فقيم عدله من جهة متبجته وقدم حجره والاشقيق به ومثاله الاستدلال من مام
 الأئمة الشيخ نبي الدين وبلغى به حين فر من قوص الى مصر اقترص عشرين درهما
 حتى ترودها وسمعت الشيخ اولد بكى انه قد في الاستدلال مرة واثل من حجر
 نفخ الحاء والحلم ففعل له حجر بضم حاء واسكان الحاء ففعل حجر حجر محاري
 والسلام وحصر ابيه في قوص طاب شكوا على شاعر هجاء وسأل منه تعريره
 احشى سقى يحيى محروق أرباب وكان يعقد كرامات الاولياء قال له مرة اص
 اصلية باسدى يصح ارضي هذه الامة من غنى على الماء ويطر في الهواء فان
 ياب هذه الامة أكرمها على الله فيها صلى الله عليه وسلم فاهب عن أوليائها مقام
 النبوة وارسله وانت ماشرت من الخوارق ولد ما صال سنة ست عشرة وستائه
 ونوفي بنفاهرة في العشرين من رجب سنة ثمان وثنتين وسبعمائة

فصل يشتمل على عقيدة مختصرة من كلامه مع الإشارة فيها الى الأدلة وهي
 الحمد لله حق حمده وحده على الله على ببه محمد عبده ورسوله والعلام الخالق واجب
 لوجوده بالآية واحدة عام قادر حي مريد مكرم معبود بصير فالله لا يبدل على وجوده
 اثبات لاسجداته ووجودها معها واحده ووجودها ممكن آخر ضرورة اسماء
 امبول بعلمه عن كل ما سواه واقترار امكن الى غلته والذليل على وحدته انه
 لا تركيب فيه بوجه والامكان واجب الوجود لذاته ضرورة انتقاره الى ما تركب
 منه وبإرم من ذلك ان لا يكون من نوعه اثبات ادلوه ككبر لازم وجود الاثني
 بلا امتياز وهو محال والدليل على علمه اتحاد الاشياء مع الجهل بها والدليل على قدرته
 أنه لا اتحاد لاشياء وهي اممالات وهو محال والا لكان العالم وحده واحد من

مخلوقاته قديماً فتبين ان يكون فاعلاً بالاحيار وهو المطلوب والدليل على انه حتى علمه وقدرته لاستحالة قيامه لم والقدره من غير حتى والدليل على ارادته تخصيصه الاشياء بخصوصيات واستحالة التخصيص من غير تخصيص والدليل على كونه متكاملاً انه امر به لانه امت الرسل عليهم السلام لتتابع أوامره وبواهبه ولا معنى لكونه متكاملاً الا ذلك والدليل على حكوته سميماً بصيرا السميات وعلى سوة الانبياء عليهم السلام المعجرات وعلى سوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انقران المعجرات ظلمه ومضاء ثم نقول كلما أخبر به محمد صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر ومكر ومكبر وغير ذلك من حيوان انبأه وانصرط واميران واشعة والحله والثر فهو حق لانه ممكن وقد أخبر به الصادق فيازم صدقه وهو الموفق

عنه محمد بن عمر بن عبد الواحد بن رضاء القرشي العسقي رحمه الله محدث مخلص الدين ابو عبد الله بن اخطاط ابني احمد بن الشيخ بن عيسى بن لقاير الاصماني ولد في حمادى الآخرة سنة عشرين وثمانمائة وحضر على فاضلة الخروذانية وحمير بن عبد الواحد القمي واسماعيل بن الاحشيد وسمع من سيد بن ابني ارضاء الصبري واسماعيل بن بن صالح ابو ذن وراهر الشحامى وحقى روى عنه بن حليل والعباس وغيرهما قال بن اسحاق كان حسن معرفة بذهب الشافعى له معرفة بحدث وبسنة في الادب وبعين في كل علم فكتب حصاحسا وكان من طراى الناس وعلمه ثمفة متدالاه مكانه رفيعة عنه اسوك حرج الى شير ر فتوى ٢٠٠ في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعمائة

عنه محمد بن يامور بن عبد الملك بن انصافى فصل الدين الخولجى ولد في حمادى الاولى سنة تسعين وثمانمائة وله اليد المولى في العقولات وهو صاحب ادوحر في المنطق وغيره وبقيت قصائد الفاهره وكان كبير الافكار محب يسعوى وقتا صاحب دين حكى عنه انه فكر في محاسن السلطان ثم حتى الاسكار فقال اما فكرت في هذا امراس فظهر لي انه اذا عرش على هاتك كذا بفرساط ففعل ما قال فتوفر بساط ودرس بالمدرسة الصلاحية بالقاهرة وغيرها توفي في الخامس من شهر رمضان سنة ست واربعمائة وسبعمائة ودفن بحل المقصم ورده عن الدين الاربلى قصيدة اولها

قصي فصل الدنيا سم وهو فاضلى ومات بموت الخولجى المصائل
عنه محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة بن يحيى بن بشار بن ميل رحمه الله شيخ الميم ومضاء

محمد القاضي شمس الدين أبو نصر بن اشيرازي ولد في دي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة وأجيز له أبو الوقت السجزي ونصر بن سيار الهروي وآخرون وسمع من أبي يعلى بن الحنوني والنسائي هبة الله بن عساكر وأبيه الحافظ أبي القاسم وحلائق وطان عمره وتفرغ عن إقرانه روى عنه النذري وابن خبير وابن أبي عمير والشرف ابن النابلي والجلال ابن الصانوي وأبو الحسين بن الزنبي واحد بن هبة الله بن عساكر وحلائق وتفرغ للعلوم عليه حفيد أبو نصر محمد بن محمد وأبو محمد القاسم بن عساكر وفي قضاء القدس ثم قضاء الشام استقلالاً يدرس في العماد الكائن ثم ركبها ثم ولي تدريس الشامية ابراهيم كان موصوفاً بالرشدة والعدل وعاد الأحكام وعدم الخوض قال شيخنا له في أحد النسخ عن القطب التيساوري وابن أبي عمير بن أبي أري في محمد بن أبي حمزة سنة خمس وثلاثين وستمائة

محمد بن واثق بن علي بن الفضل بن هبة الله القاضي القاسم محي الدين أبو عبد الله بن فصلان أمدادي مدرس المستنصرية وقد ولي قضاء القضاة بسطط النصر بن هبة الله أمير المؤمنين رضي الله عنه في آخر دولته ولد سنة ستين وخمسمائة ونفق على والده العلامة أبي القاسم بن فصلان ورحل إلى حرسان وظهر عفاها وكان عارفاً بالمدب والخطب والآصول وادق موصوفاً بحسن المناظرة ودرس بالظلمة وسمع من أصحاب أبي القاسم بن بيان الرزاز وأبي طالب الرزني توفي في شوال سنة إحدى وثلاثين وستمائة

محمد بن يحيى بن نصر بن علي بن محمد القاضي أبي بكر أمدادي ابن الحبيب الصم الحلي المهملة ولد سنة تسع وخمسين وسمع من شهدة وأبي الفتح بن النقي وعد الله ابن عبد الصمد السهمي وغيرهم روى عنه ابن التاجر وأبو الحسن وغيرهم ومتابع شيوخه وكان إماماً عارفاً بالمدب وبهاجراً ووفوا الكثير السلاوة له أيد الطولي في الحداد والمناظرة صاحب إسناد ومحدث عنه على الشيخ أمير أمدادي وأبي الفتح النوقاني وسب في القضاء عن أبي عبد الله بن فصلان وكان أولاً خبيراً بالمدب ثم اسفل ودرس في الظلمة توفي في سبع شوال سنة تسع وثلاثين وستمائة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنه خاصاً أخبرنا عبد الله بن أحمد العلوي أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الفقيه أماناً شهدة أخبرنا طراد أخبرنا هلال أخبرنا ابن عياش القطان حدثنا أبو الأشعث حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار أن رجلاً أتى المسجد وقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم بخط يوم

الحمد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم أصب يا فلان قال لا ثم فارفع
 محمد بن يوسف بن محمد بن معة بن مالك الشريح عماد الدين بن يوسف الأريلى
 أحد الأئمة من علماء الموصل تكبى أبا حامد ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وتفق
 بالموصل على والده ثم رحل إلى بغداد فتفق بها على السيد الصفي وأبي المحاسن
 يوسف بن نادر اندمشتي وسمع الحديث من أبي حامد محمد بن أبي الربيع الفرائضى
 وعدد لرحمى بن محمد لكثيرون وعد إلى الموصل ودرس بها في عدة مدارس وعلا
 صيته وشاع ذكره وقصده له بهاء من البلاد وصفه المحقق في الجمع من المحدثين
 وأوسيط وشرح الوحي وصنف حددا وسماه التحصيل وعقيدة الناس بها قال ابن
 حنبل كان كاملا في مذهب والاصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه وكان
 شديد الورع والفتنة فيه وسوسة لا يمس الغنى لكثرة الأموال ولم يرق
 سعادة في تصانيفه فانها كانت على قدر قصائمه قال وتوجه رسولا إلى الخليفة غير مرة
 وإلى قضاء الموصل خمسة أشهر ثم عزل فوفى بمدة حياته الدين انقاسم بن يحيى
 أشهر زوري توفي بالموصل في سابع جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين (ومن المسائل
 والمواضع) تقسم أهل من صيدمة أدلة شرعية محصورة في الخمس والاحماع والقياس
 وانما قلنا ذلك لان الحكم المدعى لا يجوز اما ان يكون مستفادا من نقل او لا من نقل
 فان كان فلا يجوز اما ان يكون بوسطه أهل الحل والعقد او لا فان كان فهو المسمى
 احما وما لم يكن فهو المسمى اصلا وان لم يكن مستفادا من نقل فلا يجوز اما ان يكون
 مستفادا من معنى معقول او لا فان كان لا يجوز اما ان يكون ذلك امين راجعا إلى أحد
 هذين اثنين او لا فان كان راجعا فهو المسمى قياسا وان لم يكن راجعا كان مناسبا
 مرسلًا وهو غير معمول به عادة وعدمه وان لم يكن لا من نقل ولا معنى معارض
 من حاشا وجوده وعدمه فلا يثبت قمت ان الأدلة منحصرة في نظر والاحماع والقياس
 ككناحية قال الشيخ محمد الدين القمي في شرح الوسيط انه حكى عنه انه كان
 يحمل من مواضع ككناحية اختلاف الجنس ويقول لا يجوز للأدعي ان ينكح الحبة
 قال القمي وفيه نظر قال للاحكام الأصل تقديم اسانيد على احصاء الاداء صاق
 وقت الحاصرة ويحرم بها زاد صاحب التمهيد قبل بالشرط الصلاة وترك حاشا
 وعدل في شرحه بحشية فوات احكامه قال وهذا قاله حدى (قلت) وسبقه ابيه البرالى
 فقال في الباب السادس من باب أسرار الصلاة من كتاب حاشا علوم الدين فقال من

فاته المهر الى وقت المعصر فحصل الظاهر أولاً ثم العبر الى ان قال فان وجد امام لا يصل
المعصر ثم يصل الظاهر بعده فان اجتماعه بالاداء أولى شئى وهذا بخلاف المحروم ، في
روايد اربعة قبل اناب الخنافس في شروط الصلاة انه قال ولو تذكر فاتته وهذه
جماعة يصلون المحصرة والوقت تسع فالأولى ان يصل الضائفة أولاً متفردا لان
الترتيب مختلف في وجوبه الا اذا حلف ان يقام بمختم في حواره فاستحب الخروج من
الخلاف انتهى ومن أهله وثقة أعين عند انفاص شرف الدين البدرى في كتاب التميز
عبارة التمجيز فان عبارة التمجيز او درسه جماعة وعبارة فيل او آخره جماعة فكأنه
ما وجد ما عليه من يوس عن حده خلاف محروم به في لروحه رد عصاة ويل
ليسه على صعبه وقد بينا ان العرالى سقاه اليه وله اتجاه ظاهر وعلى انفاص شرف
الدين ، فاحذره فان قوله قبل كما يشتر به الى صعب القول كذلك بشر به الى انه وجه
كما ذكره في حصته ومن ابن له انه وجه في المذهب وهو عنده منحه طاهر وقد تأيد
بتكلام العرالى والقلب اليه أميل منه الى ما في اربعة * نقل صاحب التمجيز في كتابه
نهاية النفاة عن حده الشيخ محمد بن عبد الله بن لابرى قطع اساقى بالحقين المردودة لانه
حق الله تعالى فاشته حد مكره الأمة على ابنى (قلت) وهو الذى يظهر وجهه وعراه
اراهى الى ان الصاع وصاحب ابيال وغيرهما وذكرا ان المعصر مذنب به سئل
الشيخ عماد الدين عن به ان جميع قوى اذبح لائح بعتة هل يجوز له ان يدفع له
من سهم الفقراء في الزكاة فأجاب العرالى لا يجوز وانما أخوه الشيخ كمال الدين باخو و
محمد بن أبى بكر بن شلى شيخ نجم الدين بن الجبر الموصلى *
(محمد بن أبى بكر بن محمد امارسى الشيخ شمس الدين الامنى)
(محمد بن أبى قراس)

(محمد بن أبى الفرج بن معلى بن ركنة بن الحسين) أبو المعلى الموصلى قال ابن
التحار نفعه بائدرسة التطمية حتى برع في الخلاف وافقه واصول وصار أحد
المعبدن بها سمع ماوصل من خطبها أبى الفص عبد الله بطوس مؤلفه في دى اربعة
سنة تسع وثلاثين وخمسة ومات في شهر رمضان سنة احدى وعشرين وسبعمائة
(ابراهيم بن محمد بن جماعة بن على بن جماعة بن حارم بن صحر الكافى
الجوى) برهان الدين فقيه صوفي ولد بمحطة في منتصف رجب سنة ست وتسعين
وخمسمائة وسمع نحر الدين بن عساكر وغيره ودرس وكانت له عبادة ومراقبة

قصده التوجه الى القدس وأخبر به لايمود قصي الى اقدس ومات في يوم الاصحى /
سنة خمس وسبعين وسبعمائة

(ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد بن ثابت بن زيد بن أبي الدم) القاضي
أبو اسحاق ولد بمكة في حادى عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة
ودخل بغداد فجمع بها من ابن سبكيه وغيره وحدث بحلب واقهرة وله شرح
الوسيط وكتاب أدب نقباء وتاريخ توفي في منتصف جمادى الآخرة سنة اثنين
وأربعين وسبعمائة ذكر أن أبي الدم أنشأه اذا كان مستند في شهادته الاستدانة
حيث صدرت الشهادة بها بين ذلك وقال مستندى الاستدانة لاسمع شهادته على
الأصح وهذا خلاف غريب وقد قال الراهمي في الجرح اذا حارت الشهادة فيه
بالاستدانة أن الشاهد بين ذلك يقول سمعت ابن يقولون فيه كذا لكن ذكر
الراهمي في الشهادة بالملك أنه يجوز إظهاره فيه بالاستدانة فهو من ذلك فبالشهادة
بذلك يستدعاه فمطلع المعاصى بالقول والعمر إلى جامع وهذا شاهد لا خلاف لدى حكام
أن أنى الدم وبالله ورحمة الله على الأمة كلام هاسد كره في فتويه وذكرا
بعض مع رددات عليه في ترشيح الشيخ مائة الشهادة بالافرار قال ابن ربيعة قد
اشتهر بكبر ابن أبي الدم على من يقول وقد تحدث الشهادة بالافرار الشهادة على اقرار
فقال كذا وإنما يقول الشاهد على أن ما أقر بكذا لأن اقراره وبدايس مشهود
عليه أن زيد هو المشهود له لمقر وقد حجب ما ذلك حائر أيضا قال الله تعالى قال
من يكتمون أسرار الله لعلهم يقرنوا ذلك حارب أيضا قال الله تعالى قال
من يكتمون أسرار الله لعلهم يقرنوا ذلك حارب أيضا قال الله تعالى قال
على من هذا فاشهد قال ابن ربيعة في كلام شافعى بطرد ذلك وقوله حجة في الامة كمال
الأهرى (ابراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي ابراهيم)

من أصحابنا له شرح على الوحيه مختصر من شرح ابراهيم بن عطاء نقابة انعم وفي حلقته
يقول مشبرا الى ابراهيم وشرحه جمع بعض أئمة العصر محمودا حاويا لجميع أنواع المطالب
شاملا لملحة صافى امداه فاني عتدي على أن لا شأنا بخودة قرينة واحدة كالمعوضته
ووفور فضله وعزارة علمه واهله ما يدا يصفه والحجة برهراء والحجة برهراء
قصب السبق وآباء عالم يستطعمه الأوائل بكلمة صرف الله عن كماله عنه قد عتدي به الكلام
بصدأرى على هم أهل زمان وكما بقصى بالاطرافه الى الملأ الى أن يقول أردت اختصاره
بعض احتصار مع جواب ما ورد من السؤالات والاشترارات الى حل بعض ماوجه

اليه من الاشكالات الى ان يقول وكان حفصه الله سمي شرحه انور فدميا محض
هذا نقاوة العزير وكلامه هذا يقتضي انه بدأ في تصحيحه في حياة ايرافعي والسحة
التي واقتت عيه من هذا الترحيح خط انه عود كز في آخره انه فرغ منه في شعبان
سنة خمس وعشرين وثمانه قال في هذا الترحيح في كتاب البيع عدد ذكر المصاحفة
مثلاً: «تقارنات باسافة من البفس والرطل من الحز وقيل مادون مصاب السرقة وقيل
يرجع فيه الى العرف واقول لو ضبط بما يرب وساطة لاس امكان في بيعه وشرايه
لم يكن بعيداً قلت) واقول بتدبره مادون مصاب سرقة هو لوحه لدى دكره
الرافعي انه الاشبه وما ذكره شارح من المصحح يؤوب الى الرجوع الى العرف
هـ (اراهيم بن علي بن محمد سلمى المعري) هـ احكم العصب مصرى الامام في اماليات
رجل الى حراسان الى حصرة الامام حزر الدس ارارى وقراً عيه ومصر من كاز
تلامذته وشرح كتابات العادون وصف كتابا كثيرة ولا يتم تكلامه في علي بن حابل
السكونى المعري صاحب كتاب اعير الذى صله على كشف الرمحى حيث تكلم فيه
بعد ما نسككم في الامام عه فكلامه في حق الامام مردود وهو وبال عليه وقد عاب
الامام على اليعاقبة عالم فانه جعل عه كلامه دائراً على ان الامام ذاته اعراض
كلام الاثمة المتقدمين كالشيخ ابي الحسن الاشعري شيخ السنية واليعاقبة اى بكر
والاستاذ ابي اسحاق وان فورك وامام حرمين ومثل هـ هذا اليعاقبة هـ العالم ثم
ليس الامر على مذهب كره من ان ذاته اعترضهم وانما هو غير لا يعرف ودكى
لا يالحق فربما شكك على كلام هؤلاء على عادة العلماء ومعارفة لا يخلصوا أحداً
بما رص الاشعري في كلامه ولا يفرس عيه والامام لا ينسكرك عهده الاشعري
كيف وهو على طريقته يبنى وقوله بأحد ولكن لم ترح الاثمة اعترض متحرها
على مقدمها ولا يشبه ذلك بل يربه قل انقط مصرى يساور فيمن قل طلما
على يد التارسة فان عشرة وثمانه (اراهيم بن عيسى مرادى لا بدلى ثم الدمشقي)
قال التووى العقبة الامام الحافظ امتق الله الله لرحم الوريح الذى لم ير عي في
وقتي مثله كان رحمه الله بارعا في معرفة احديث وعلومه وتحقيق المصاحفة لا سيما
الصحيحات دا عتاة باثمة والتجو وانقته ومعارفه الصوفية حسن المداكرة فيها وكان
عدي من كاز المسلمين في طريق الحقائق حسن التعليم بحجته نحو عشر سنين لم
أر منه شيئاً يكره وكان من اسماحة بمجلد عه على قدر وحده واما لشمسة على

المسلمين وتبصروهم فقل بطيرة مهما توفي مصر في اوتال سنة ثمان وسبعين وستمائة هذا
كلام النووى

(ابراهيم بن معصود بن شداد بن ماحد الحميرى) الشيخ لصلاح المشهور
بالاحوال وبكشاعات مؤلفه خبر في سابع عشر ذى الحجة سنة سبع وتسعين
وخمسة مئة وتفق على مذهب ابي حنيفة ومع حدث اثنان من ابي الحسن المحامى
وقدم القاهرة وحدث بها فسمع منه شيخا ابو حيان وعمره وكان يخط الناس ويتكلم
عليهم ويحفل في مجلسه احواسا ونحكي عنه كرمات مية ومنه فاضى انقصه
ان رزى مرة من الكلام على لسان ابي العطاء ذكرت عنه ثم عاد الى الكلام
وملئت برأته وحسن اعتقاده واستباح حاله وكان ابو اسامس العراقي ذكر عليه
الاعمال كثيرا وكانت في الشيخ حدة ورتانته في الوعظ وانه من اص الحاضرين
وطلب مرة الى مجلس بعض العلماء ودعى عليه فامس قبل ان يدرك منه فقال له
القاسى احب ما حديقون شفع مع الله فذكر ذلك وخرج من المجلس عتلام
بعد حمد ان يردده فقدم لى وركب منه موقع واكثر يده ومن شعر

الشيخ ابراهيم الحميرى

وافاضل اساس لكرم بوة وقوة بمن احب ونها
عشقا واحسانا مجرد الزوح لركبة عشق من ركها
متحدين عن طماع واؤدها متلبين عماها وشاهها

في ربات كثيرة ولما دبت وفاته حده معه الى موضع يدعى فيه وقال هذا قبر ح
دير وموتى عقب ذلك يوم السبت رابع عشر المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة
(ابراهيم بن نصر بن طاعة) المصرى الحموى الاصل برهان الدين المعروف من
الافقية نصر فقيه اديب رئيس وحيه مؤلفه سنة احدى واثنين وسبعين وخمسمائة
واحد له ابن اخورى وجماعة وحدث سمع منه الخطاط امدرى وغيره وولى مطار
الاحاس بالديار المصرية ونصر تدبوا بالاعمال الفوصية ومدح ائلك الكامل
تقصيدة مغلطها

ايث والا دلى كيم اصع وميت والا قالتاه مصيع
وملك استعدنا كل مجد وسود وعك احاديث اكلام تسع

ومن شعره رحمه الله

يازماني كلاما حاولت أمرا تسع
من تصدق فان ناصر بدي اتبع
ومنه أيضا

وقال من الموم مديد
و- ط وواقر وطويل
لم أكفء اندل الى ان
فصع انقب هفراق خليل
وال يص تشكو اليك وأب ار
حم من شجيرة اليه حلي
ضائق على ثلاثة
ورقي وصدرى واحتلى
وعدمت حسن ثلاثة
حدري وصري واحتلى

امنه من العقبه نصر في أمام الميث اصبح بحم دين ثوب وسلم الى من عقيه نصر
حتى مات في به ثنى حمادى الاولى سنة ثمان وثمانين

رحم بن يحيى بن أبي محمد البوطى
الناصرى ابو اسحق مدرس جامع
اصهرى نصر كان قريبا كبيرا ولى القضاء بدمشق وله شعر لا بأس به ولد
في حدود السنين وجماعة ثمانية سنة من خمسين وثمانية

ابو اسحق بن أحمد المغربي

رحم بن محمد بن حماد بن أحمد بن محمد النحلى
الامامة متعجب لدين ابو
الفن بن أبي المصطفى الاصمعي من أمه انهاء لوعاط مولده في أحد لربيع سنة
خمس عشرة وجماعة وسمع حديث من فاطمة اخوردي وسمع من أبي القاسم
محمد الحافظ واقاسم بن محمد الصيدلاني وابن اسطر وعبرهم آثار له اسماعيل بن
الفصيح السراج وغيره روى عنه ابو تراب روضة النوى وابن حليل وحماد محمد
وآخرون وكان أحد الفقهاء لا ياب قدامه في فتوى ناصر بن يحيى (فات) ترك
الوعظ في آخر عمره وجمع كتابا سماه فاة بوعده وله كتاب شرح مشكلات لوسيط
والوحيز وكتاب تامة وتامة وقد ذكره الرافعي في مدته لدور من كتاب الطلاق قال
شيخنا الهادي "حار لابن أبي الخير واحقر على تولى في" من واخرين من صهر سنة ثمانية
رحم اسعد بن يحيى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب السلمي المعروف بـ
السنجاري شاعر فقيه ثقة على أبي القاسم بن فصلا بعدد ولى القاسم الجيز وباصول
على الحسين بن نصر وأبي الرضا سعد بن عبد الله

رحم اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن اسماعيل بن ميمون شيخ

الأمم الورع الزاهد الولي الكبير المصنف لقب الدين الخضر في شرح المهذب وله
مئات من ذلك كثره قال الشيخ الحافظ عفيف الدين الخطيب أنباء الله مصنفه
فيما تناق ما ذهب لسداد الدين شهره وكراماته طاهره كادت تلغ انوار سمع من
الغنية في الدين محمد بن اسماعيل بن أبي الصيف البلي وأجيز له وسمع جماعة من
أهل اليمن غيره ونفقه به خلافاً وروى عنه حجة قل وحدثنا عنه شيخنا شهاب
الدين أحمد بن العقب أبي الخير بن منصور البلي قال وكانه توفي في حدود سنة ست
أو سنة سبع وسبعين وسنة (١٠٠٠) أو ثمان مائة من كراماته واستفاض أنه قال يوماً
لخادمه وهو في سفر قل للشمس تعف حتى حمل إلى امرئ وكان في مكان بعيد
وقد قرب عروها فقال لها خادم قال يا عفيفه اسماعيل تعف فوافقت حتى بلغ مكانه
ثم قال للخادم أما عناق ذلك عروس فامرها الخدم بالمعروف فعمت وأعلم الليل في
الحال وروى أنه مر يوماً على مقبره ومعه جماعة فكلمه بكاء شديداً ثم صحبت في الحال
مثل عن ذلك فقال رأيت أهل هذه المقبرة يمدون عليك لذلك ثم سألت ربي أن
يشهدني فيهم فتعجبني فقال صاحبه هذا قبر وأشار إلى قبر سعيد البهتالطفر وأنا منهم
يا فيه الله عيل أنا فلانة المدية فصحك وقال وات معهم قال ثم أرسل إلى الخدم
وقال هذا قبر من فقال قبر فلانة المدية

﴿ اسماعيل بن محمود بن محمد بن عمار بن أرسلان الكندي ﴾
﴿ اسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي إرضاء سعيد بن هبة الله بن محمد ﴾
الشيخ عماد الدين أبو أحمد ابن بطيخ الموصلي الفقيه المحدث الأمامي صنف حقايق الفقه
والملق في شرح عرس المهدب والكلام على رجاله وكلام ولدنا خمس وسبعين وجمعا
وسمع سعداد بن ابن الخوري وأبي أحمد بن سكيه وجماعة وتعلم من حنبل وبدمشق
من الكندي وابن الخرساني وغيرهما وعمره من الخادم عبد القادر روى عنه
ابن بطيخ وابن الصاهري وطائفة درس بالنورية بحلب وغيرها وكان من أعيان المصلا
توفي في حمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وسنة
﴿ أمير بن مختار ﴾ لعقبة الزاهد أبو محمد قطب الدين الأشنوبى ريل أرسل كان
من الأئمة علماء ودينا حدث عن عبد الله بن أحمد بن محمد الموصلي وتوفي في حمادى
الآخرة سنة أربع عشرة وسنة وله سبعون سنة
(أرسطمان بالله الموحدة ثم ألف ساكنه ثم راه مفتوحة ثم بين مهمة ساكنه ثم

طاه وغين ثم ألف ثم نور من محمود بن أبي القتيح ، فكتب أبو طالب الحميري القوي
سمع بالاسكندرية من أبي الطاهر بن عوف ، ودمشق من محمد بن حمزة بن أبي
روى عنه الزكي المذري وغيره إلى قاهرة من اشام ثم انتقل إلى رمل مات
بها سنة ست عشرة وستمائة

(شير بن حامد بن سمان بن يوسف بن سمان بن عبد الله) الإمام نعم الدين
أبو العمان الجعفري البصري ولد ماورد بن في سنة - هـ وخمسمائة وسمع من عبد
المنعم بن كليب وبني القمي ومن بكية وابن حنبل وروى عنه أحمد بن حنبل
الذي عد مؤمن بن خلف الدمياطي وغيره وكان قد تفقه بغداد على أبي القاسم
ابن نفع - لأن وأبي بن اربع وربع مائة ومولاه وحده الافا وحق وأصره عد
بالطامة وصنع تفسير في عدة عديداً و رمل لاخره إلى مكة فمروا إلى أن
مات في ثلاث وعشرين سنة و ربيع وخمسمائة

(نوران - اسم من أبوب من محمد بن احمد) اساطير ملك المصم عيث اندس وروى
السعد بن الصالح محمد بن كان فقيم اشعر على قاعدة سلاطين اس ابوب ذب شعر
محمد بن محمد وكان صاحب حصن كيد ، فقبها بها فاه ، وفي الصالح جمع الامير شير
الذي من الشيخ الامير او حلقهم لثورانته وكان يحرص كيد وعدواني طلبة الفدر من اعدائهم
فساق إلى اريد وأخذته على الريد فلا يحرصه أحد من ملوك الشام فكان يملك هو
ومن معاه العتس وكانوا حبيب فارسا واولا إلى حجة عمدة وعدواه راب وعروا
على نرايه وودخل دمشق بأهله اسقطه و رمل القلمة أعق الامول وأحب الناس
وأشد بهن اشراء بعدة اولها هذا

فذلك كيف حب من حصن كيد حين أرعب للاعداء أبوقا
فأحبه السعدان على لبدته

الطريق الطريق بالفتح خمس مرة أما وطور محمود
في تهرمه اس وانتهر ذلك ثم - ار إلى الدار المصرية فاتفق كسرة لفرغ حدهم الله
عند مدومه تهرج الناس وتيسوا بظلمه و - تعري السلطنة فمهدت منه أمور هزت منه
القلوب منها ما حاشيه به وناهب مصر وأنشع عنه احر والفساد واشتدوا تهرج لخصه
أبيه وانه كان يشرب ويجمع اشوع ويهرج رؤس الناس ويقول هكذا فعل عماديت بن
فقدوا عاهة ما كان في يوم اربع والعشرين من محرم سنة ثمان وأربعين وستمائة صرعه

بعض البحرية وهو على السباط فلقى انصرته يده فذهب بعض أصامه فقام ودخل الى سرح
من خشب كان قد عمل له وصاح من سرح حتى يقبل بعض الحبيشة ولا والله الا لبحرية
والله لاقتلهم وحيثما يترى يده وهو يدهم فقاوا وهم لبث أيام يحويه والآن
قد حووا عليه فهرب الى أعلى السرح فرموا النار في سرح ورموا بالنشاب فرمى به
وهرب الى اسبل وهو يصبح ما يريد ما كان يدعو دعوى أرحم الى احسن ما
أجبه أحد وتعلق بسبل العارس قصايا ما أحبه وقتل وكان من هرب علم على الحلة
قد بحث معه ابن واحد في قول ابن ماته الحمد لله لدى ان رعدا واولا أوعد
تجاوز وعما تحنا طويلا دل على فصله وعلمه تحوور الله عنه

(عبد بن عبد الله بن عداو حد) لعاصي رضى الدين ابو العباس المعمرى القفيع
الخطيب تلمعه على شيخ الشيوخ ابي الحسن بن محبوبه الطويل ولى القفيع بالخرقة
والخطابة بالجامع الحارور الصريح تسمى رصوا الله عليه ما في دى الحجة سنة
احدى والثلاثين وسبعمائة

عبد بن علي بن نصر بن علي بن يوسف بن معروف بن الزحابة وسعي
بعضه نصر قال ابي النضر كان احداً تلمه على مذهب اشاعى وتولى الاعاده بمدرسه
ابن المصنف وكان له معرفة بالادب وقد سمع الحديث من جماعة وما أطله روى
شيئاً ما روى ان مولده كان في سنة اربع وخمسين وخمسمائة وبقي يوم الجمعة ثلث عشرة
ايه حلب من حمادى الاولى سنة ست وعشرين وسبعمائة ودفن بدار حرب

عبد بن باقى بن عبد الله بن علي التميمي او محمد الدمشقي القفيع فاص احسن
واند حاربه الحضر ابي الدمشقي ورجل فسمع من الشافعي بالاسكندرية ومن الحنفية
ابن القاسم وجماعة دمشق روى عنه ان حاربه الشافعي القفيع واما ما به دمشق
في سابع عشرى دى القفيع سنة ثمان وسبعمائة

عبد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشريف بن ابي نصر صدر الدين
الحنبلي القفيع الامام صباه لدين معروف بن عبد الرحمن كان اماماً عارفاً بذهب أصولاً
أدباً احداً تلمعه عن الشيخ هاء الدين القفيع والشيخ محمد الدين القفيع وسمع
الحديث من ابي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن ابي الحسن بن علي بن ابي
عبد وعمرهما ورجل في فسمع من حاربه بن ابي عبد وعمرهما
الى القاهرة وولى قضاء قريش ثم وكالة بيت المال بالقاهرة ودرس مشهد الحسيني

واشتهر اسمه بمعرفة المذهب وسد صيته مولده بمكة سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة
وسمائه وتوفي سنة ست وتسعين وسمائة حدث عنه شيخنا أبو حيان لنحوى وغيره
(جهنم بن مكى بن عيسى بن سعيد) أبو محمد البغدادي قرا بفقه والخلاف والأصدين
واختص بالادب وسافر إلى الموصل فلقه عند أبي حامد بن يوسف ثم ورد إلى بغداد
وأقام بها حتى مات من مرض أصابه في الناصر لدين الله وتبعته درجته إلى أن صار
صاحب قال ابن النجار سمعته عن مولده فقال في يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين
وخمسمائة وتوفي يوم الاثنين نائى صفر سنة تسع وثلاثين وسمائة

(جهنم بن يحيى بن جهمر المحرومى) الشيخ لأمام طهر الدين المرتضى سببه في زمانه
بفتح أثناء المائة من فوقها وهى من بلاد أرمينية كان شيخ الشافعية بمصر في زمانه حدث
عن ابن أبي عمير وأحدثه عنه إسماعيل بن إرفعة وعنه وإسى الشيخ صدر الدين يحيى بن
يحيى بن على السكى وحديثه له شرح مشكل أوسطه وقدم مع الحديث من شرح
ألفاظ أحمد بن محمد بن الحباب إلا أنه لم يقع له حديث من سببه اثنين وثلاثين وسمائة
(محمد بن أبى العبيد بن أميرى القروى)

(أحمد بن على بن عبد الله) بوعد الله شهر رورى ذكرناه وولد له سنة ست عشرة
وسمائة فربما وقدم بعدد وسمع من مؤتى بن قرة وغيره وكان أمما علم عمالا
زهدا قال الفرغى فنى عدة سنين قال وكان يخطب كتاب المذهب للشيخ أبى اسحق
توفي في دى بقعة سنة اثنتين وثمانين وسمائة

أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة بن عبد الله بن (أسماء) أبو البركات ابن عساكر
الدمشقى أحد أئمة الإسلام عماد الدين وورعا ورهبا وله في ساج ربيع الأول سنة
أربع وأربعين وخمسمائة وسمع من عبد الرحمن بن الحسن البغدادي وأبى العباس
محمد بن حنين وعنه الحسن بن هبة الله والحافظ أبى القاسم وبى القاسم الحسن بن
الحسين بن النقي والحضر بن سهل الخارنى وأبى اسحق البهروردى وحديثه روى
شبهه إلى الخلفاء الأربعة المستدرى والكاتب بن أحمد بن موسى بن خالد واشرف
العلماء في زمانه من سببه في زمانه حدث عنه في زمانه حدث عنه في زمانه
فهم صاخر وعاش كثيرا من عبادته في كل سنة ثلاثين سنة في كل سنة
واحدة في كل سنة وثلاثين سنة في كل سنة وكان له سجد
وإحدى كان من لائمه لاوى بن وميرأى منهم عن بن عبد رضى الله عنه وهو لعاقه

ويسلم عليه فقيل يا أمير المؤمنين هكذا تسلم على زين الأمانة فقام نعم ابنه من لا وارين
وقد أهديت له ثمرات صديا وكان أخوه أبو اصيل في الجحار فلما قدم من الجحار قال
له يا أخي قد حدثت بك علة فيها ثمر قليل أنه من عرس عتيق أو على ذنب زين الأمانة
من عرس عتيق ومضى عليه القصة وكان يقول ما أظفرت في رمضان منذ صحت قط
لا يترس ولا غيره بل كنت أترس منه أو بعد ويسلم لي يمس ويسمون رمضان فم أظفر
فيها يوما وأحذر من الأمانة لعنة عن حماد بن الأئمة أبي القاسم على بن الحسن بن
إمامنا وولي بطر الخرابة وبصر لأوهاف مدمشق ثم عرس سما وأقبل على شاة
وأجمع الناس على عظم قدره في الدين وقد بنى للهى رحمه وذكرنا عروس
الحاجب وصفه بأبناء من سما لم يذكره عبد بن عمرى مثاله لم يذكرها ولا يحيى
على بن قل بن سب تركه لم يذكرها كور بن الأمانة أشعرنا ثم ذكر ابن أبي يحيى
أنه قد صرب على بعضها وأبى من جهاد مشقة لا يبر به في ورد ولا صدر
واقعد بن الأمانة بأخرة فصار يحمل في حفة إلى جامع من أجل الصلاة ولى در
الحديث الثورية من أجل أمية الحديث من في سنة سبع وعشرين وسنة

*) الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد

*) طاهر بن الحسن بن علي بن وزير الكبير فاضى القصة برهان لدي السجاري
الخدم من قبل الأم داب ودهام بن مدار بن ابراهيم العمية معين الدولة أبو الخير أخيل مدم
بمداد في صباه ونفقة باسطامية على أبي الحسن يوسف بن مدار وأخاها مدة طويلة
وحدث عن أبي الوقت السجري وعمره روى عنه ابن ابرمى وعبد ومات في رحب
سنة ثمان عشرة وصنائه وقد زلف على الثوب

*) ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى بن رر لحصرمى يحيى السعمانى
الدمارى ألقبه بالحدث ولد سنة خمس وعشرين وخمسة مائة على العقبة محمد بن
عبد الله بن حمد وبنه بكر في الجحار وسجل مداد في الجحار وأقام في الجحار
على من أنه اشافيه سمع أبا بصير العام بن محمد بن الحسين بن رر
حامد المدي واسماعيل بن شهريل صاحب رزق لله النجوى ومحمد بن الجحار وأما
موسى مدي وعمرهم ودخل لي دير مصر وسمع من الساب ورجع وسمع من
المذكور بن علي الطابع وحدث روى عنه أبو البركات والمذرى والبرلى والقديرا
وان خير واشهر أبا يحيى وحمادة وسكن مصر بأخرة وكان فقيها صالحا عارفا

باللغة كثير التلاوة والعبادة ، أدبياً شاعراً حسن الخط توفي في ثامن عشر من جمادى الآخرة سنة تسع وستائة

• (زاهر بن رستم بن أبي الزهراء) •

• (ركن بن الحسن بن عمر) • أبو أحمد بن أبي عمير فقيه مناظر مسكن أصولي عراقي ولد سنة اثنين وثمانين وستمائة ودخل خراسان وقرى على الإمام شجر الدين وعلى أبيه القطب انصري وسمع الحديث من المؤيد الطوسي وغيره وفتح دمشق فحدث بها روى عنه الشيخ حماد بن محمد بن عيسى وأحدث نور الدين علي بن حيدر الهاشمي وشهاب الدين أحمد بن محمد الأنصري وغيرهم وروى عن أبي المتحر وأحمد بن أبي بكر مدة على هيئة التجار ثم دخل بين وانهزم وشغل الناس به قال ابن حركاب فريد دهره علم ورعاً فاق وتوفي ثمان وعشرين سنة سبع وستين وستمائة

• (محمد بن مظفر بن المطهر) • أبو طالب الأصوفي من أهل بردقعة بعدد وصاحب عمر بن محمد البهروردي وسلك طريق الزهد والخلوة والرياسة توفي سنة سبع وثلاثين وستمائة • (سليمان بن مضر بن عيسى بن عبد الكريم) • أبو داود من أهل جيلان قال ابن التجار قدم بمدا وأقام بالنظامية متفقاً على أحسن طريقه وأجل سيرة حتى رجع في المذهب وصنف فيه كتاباً يشتمل على خمس عشرة مجلدة وكان منديباً عليها لرها ملازماً لبيته حافظاً لوقته عرصاً عليه الأعداء والتدريس بعض المدارس فم تمحب توفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى

• (سليمان بن رجب بن مباحر الراداني) • أمرى انصري فقه بالنظامية وسمع من شهدة وحدث مات في ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستمائة

• (سلا بن الحسن بن عمر بن سعيد) • الشرح كان ابن أبي الفصائل الأديب نايد الشيخ أبي الدين ابن أبي صلاح وشرح الشيخ أبي الدين القوي هو شرحا لجميع على إمامته وحلته وتقدمه في علم المذهب على أهل عصره بهذا التواضع وقال في وصف آخر هو إمام المذهب في عصره هو هو حال متكاليه وتعرف حقيقته ووفى على إمامه واداء ورواه عنه بن حاتم هو تلامذته نوكره في أبي وكان الداد إلى قد حله بعد تدرسه فم إلى على ذلك إلى ان مات لم يرد مصداً آخر قال الشريف عمر الدين وكان عليه مدار القوي بالشام في وقته ولم يلهل بعدها في بلاد الشام مثله توفي في جمادى الآخرة سنة سبعين وستمائة عن بضع وسبعين سنة (ومن فتوى) نعم حلب سخطاق ولازواجاً ولم يوثق أنه يتخير بينهما فن أراد منهما

حده واقفا عليه (قال قات) ان في هذا محلله لما نقله الرازي عن القاضي الحسين
فحين قال حلال الله على حرام ان دحبت ابدار وبه مرأتان انه تصق كل منهما
طلقه وفتى العمري عنه فبان حلال الله على حرام مفرد مصوب فيم كل حلال
وهو امران (قال قات) وكذلك الاطلاق عام من حيث يحلته باللام (قال) الامام من
الطلاق لا يحمل على العموم لعدم شيوع عرف به ويكنى بـ قال ايضا احلال مفردة
للناس هم وبها والطلاق مفرداته الاصناف لا يصفقات فلا يقع عليها ان على واحد
منهما فقط دلائل العموم في انصاف ان في نفس الطلاق عملا في حلال الله على حرام ثم
نفس الطلاق لا يعمد في معرفة اعراف كذا ذكرناه وهذا بحر الخوض في الحقيقة
(شعب بن ابي عمير بن ابراهيم بن حنبل) اعصى ابو بكر البرزقي ولد در بن سنة
سب وسبعين وحملة وروى بالاحكام عن ابن كليب وغيره ولى قضاء احميم وسها
مات سنة ثلاث وخمسين وستائة

(شعب بن ابي عمير بن كليب بن مفضل) ابو اميرت البصري من اهل البصرة
معه محمد بن علي بن عبد الله الكرخي وابن القاسم القرقي صاحب ابن الحل وله شعر
جيد مات في المحرم سنة ثمان عشرة وستائة

(صالح بن بدر بن عبد الله) لقبه تقي الدين البصري الرضاوى وزوا كثر الراى
بعدها فاء ساكنة ثم التاء مشددة من فوق ثم الالف الساكنة البنية من بحرى القسطة
نقعه على الشيخ شهاب الدين العمري وسمع بالاسكندرية من ابي طاهر بن عوف
وبصرى من ابو بصير وولى قضاء باني في دي القعدة سنة ثلاثين وستائة وهو
من السادة السعديين

اصاح بن شاذ بن بكر بن محمد البصري من اهل واسط قرأ القرآن
على ابي بكر بن الاعرج وسمع منه حدث ومن غيره كتاب اعراب بن كليب واطار
وعنه محمد بن عوف بن تلاب وسبع وخمسة وروى عنه اثنين واربعين وستائة
(صقر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر) الامام صبياء الدين ابو المظفر
نكلى حلى وندسة سبع وخمسين وخمسة فيما بين له في نه في مذهب
وبرع وسمع من يحيى التقي والخموي وابن حنبل وحسن وعيرهم روى عنه
الديلمي وابن العنبر وسهر القضاة وغيرهم درس محمد مدة ومات في سنة ثلاث
وخمسين وستائة

(١) الجاهر بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القاسي قصاص الشام زكي الدين أبو العباس بن قاضي القضاة يحيى الدين بن قاضي القضاة المتحجب ولي القضاة مرتين قبل ابن الخراساني وبعد ذلك الملك المعظم لا يحب وفي قلبه منه أمور يشعنه منها جباؤه من والده ثلاث أجداد وأحق مرص من الشتم عنه السلطان الملك المعظم لما وصت بدارها مدرسة وأحصرت قاضي القضاة زكي الدين الجاهر وشهوده وأوصت إلى أخيه قاضي القضاة المعظم فمهره عليه وكان يدخل دار عمه بامر أدي ويسمع كلامه ثم اتفق أن القاضي أحضر حاشي المريرية وطائفة بالحساب فاعطى الحاشي في الخواب فمهره بصره بصره من يده كما يدخل أهل لولاية فارس إلى المعظم هذه حرير وكاوتة وأمره أن يابسهما وتحكم قيمهما فلم يسه الاقل ذلك ثم لزم بيته ولم يعمل حينئذ بعدها وكان يرمى القضاة من كبده ومات في صفر سنة سبع عشرة وستمائة

(٢) عبد الله بن أحمد بن محمد بن فضل

(١) عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن زكريا الحبيب أبو محمد من أهل مدائن سمع أن الوفاء السجزي وسيره ونقحه بنو حيدر بن طاب الكرخي وعاد بالخطبة قال من الشجار كان حاصلا لأمه عبد القوي عفيفا رها ورعا متقدا على مناهج السلف كانت عنه وكان صدوقا قال وسأله عن مولده فقال في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وستمائة همدان ونوفي في شعبان سنة الثمان وعشرين وستمائة (٢) عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن رافع الأسدي أبو محمد من أهل حلب أسماه والده في صباه من يحيى بن محمود التقي وغيره ثم سمع هو نفسه وكتب خطه ونقحه علي قاضي حلب بن المحاسن يوسف بن رافع بن قاضي القضاة أبو المحاسن به سار رأى من نواته وبحال الملاح الإثنية عليه وأمره بفرع حمدة في تميمه وأحمد ولدا وصاه به حله معيد مدرسته وله ينف وعشرون سنة ثم ولي التدريس بمدرسة مدرس بن عبد بنو والاطين وأربع سنة وعصم عنه ودخل بتدريسها وله سنة ثمان وسبعين وستمائة ونوفي سنة خمس وثلاثين وستمائة (٣) عبد الله بن عمر بن أحمد المنصور بن الإمام محمد بن القاسم بن حبيب الإمام أبو سعيد بن الصغار التيسانوري ولد الإمام أبي حفص ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة وسمع من جده لاهه الأستاذ بن نصر بن التقي وهم حرم من حدث عنه وسمع

من التماري وراهم اشجاعي وعد القاصي بن سماعيل المارسي وعد الجارسي محمد
الخوارزمي وغيرهم روى عنه بذلك بن أبي المصير التبريزي واسماعيل بن صفوان النسي
وعنه الدين الكندي أبو خباب أحمد بن عمر الجبوي وغيرهم وكان له عانا لاصول
والفقه ثقة صالحا مجتهدا على مذهبه ومات

(عنه الله بن عمر بن محمد بن علي) أبو الخير القاصي ناصر الدين البضاوي صاحب
الطوابع والمصاح في اصول الدين واصابه القاصي في الفقه والشرح في اصول الفقه
وتخصيص الكشاف في التفسير وشرح المصاح في الحديث كان اماما مبرزا نظارا
صالحا متقدما راهدا ولى قضاء القضاة اشير ودخل تبريز وطرب وصادق ودخوله
ايام خمس درس قد عدها له من اهل السلا خمس القاصي ناصر الدين في احريات
القوم بحيث لم يعلم به أحد فذكر المدرس كنهه زعم ان أحدا من الجامعيين لا يعرف
على حوائج وطالب من القوم حاجها وحوائج عنها ولم يحدروا فالحل بعد فان لم
يحدروا فاعادها في اليوم من ذكرها ثم القاصي ناصر الدين في جواب قال له
لا أسمع حتى أعلم انك قد فهمتها فخير به ان يعادها بمصنفها أو مصنفها ففهم المدرس
وقال اعادها بمصنفها فاعادها ثم حله و... في تركيبة فيها خلاصة أحب
عندها فقام في حاشية كتاب وده مدرس الى حاشية ففهم عاينه ذلك فافقه الزبير
من محاسنه وادبه الى حاشية و... له من أب فخير به ان يعادها بمصنفها ففهم المدرس
انفسه بشرا فأكرمه وفتح عليه في يومه ووده وقد قصى حاجته

عنه الله بن عمر بن محمد بن علي المارسي قاضي دمشق قاضي من ولد بدمشق في حدود
سنة ثلاثين وخمسمائة وسمع بالأسكندرية من أبيه وعبد الوهاب من دمشق ثقة
سمس الدولة بوزان سنة من بوب الي حين وتقدم عنه فوله قضاء الدين ثم عاد الي
دمشق وحدث مات سنة ست وعشرين وسبعمائة

عنه الله بن عيسى بن أبي المصير المارسي صاحب القاصي ناصر الدين البضاوي صاحب
منه يذهب ذكر كتابه المارسي

عنه الله بن أبي اوفاء محمد بن الحسن الامام نجم الدين أبو محمد الداراني
المعدي ولد سنة أربع وسبع وخمسمائة وسمع من عبد البر بن عتبنا وأبي
مصعود الزرار وتفه ورع ودرس بالهامة بعداد ورسلى عن الدواني المارسي غير
مرة حدثت به من مذهب وحاشية وبنى دمشق المدرسة المارسية وولى قضاء

القصاة بغداد خمسة عشر يوما توفي في أول ذي القعدة سنة خمس وخمسين وسنة
(عبد الله بن محمد بن علي القمري) الشيخ شرف الدين أبو محمد شارح المعاني في
أصول الدين والمعاني في أصول الفقه كان أصوبيا متكلميا دينا حريصا من علماء الديار
المصرية ومحققهم أذكره بعض مشايخ شيوخنا وذكره ابن الرضا في المطالب في الدنيا
على فضله قال لو لم رحمه الله وهو لم يذكره قال وهو هو شيخنا ابن أبي سعد
(عبد الحارث بن عبد الله بن علي) بن أبي الفتح بن علي بن عبد الواحد بن عبد الصمد
الأنصاري بن الحرساني كمال الدين أبي محمد سمع أبا القاسم الخليلي وأبا سعد
ابن أبي عمرو وأبا حنيفة الخطيب وأبا محمد وأبا موسى المديني سمع منه أبا ركن
البرزالي وخرج له حرا وغيره مات سنة أربع وعشرين وسنة

(عبد الحميد بن عيسى بن عوف بن يوسف بن حبل الخروشاني) وخروشه
بعض الحناء المعجمة وفتح أراء بعده وأوصاه ثم شرب من معجونة
وحرها الماء من قريته ولد سنة ثمان وخمسمائة بها وسمع الحديث
من المؤيد الطوسي حدث عنه الخطيب أبو محمد له مياطي وغيره وكان فيها أصوليا
متكلمة محققا مدريا في المصولات مرأى على الإمام حر الدين الرازي وأكثر لأحد
عنه ثم قدم الشام بعد وفاة الإمام ودرس وأخذ ثم توجه إلى الكوفة فقام عند صاحبها
الملك الناصر داود فانه استدعاه ليقرا عليه ثم عاد إلى دمشق فقام بها إلى أن توفي
وهو مصنفاته مختصر اذهب في الفقه ومختصر المطالب لأن ديننا وأمة وآيات البينات
وعبر ذلك وكان يصمم الإمام كثيرا على عادة المأمدة الإمام في حقته ونحوه ويحكي
أنه ورد عليه دمشق أعرجى ومعه كتاب عليه حمد الإمام فاحد به وبصمته على راسه
ويقول هذا خط الإمام فقه

علي عبد الرحمن بن إبراهيم بن صبا بن صالح الرازي) الشيخ صالح الدين المعروف
بالمركاخ فقه أهل الشام كان أمعا مدققا بصيرا صنف كتاب الأقيسة لدوى التمهيد
وشرح على التبيين في الفقه وشرح ورفقت مع حرمي في أصول الفقه وشرح من
المعجزات العامة وله على أوجير مجلدات فقه على شيخ الإسلام عمر الدين أبي محمد
عبد السلام وروى إسحاق بن أبي الزبيدي وسمع من أبي القاسم وأبي الملاح حدث
عنه عنه وخرج به الخطيب أبو محمد الرازي مشيخة توفي في جمادى الآخرة سنة
سبع وستين وهو على مدرسته بالدراسة أحمرنا محمد بن أبي عيسى بن عمر الحموي

قراءة عليه أحمر الشيخ نوح لدين ابن البركاج والشيخ ثور لدين ابن بطاري قراءة
عليهما قال لأول أحمر الإمام شرف الدين محمد بن عبدالله بن محمد المرسى قراءة أحمر
مصور بن عبد المنعم القروي وقال الثاني أيضا أحمر بمصور المذكور أحمر أيضا محمد
ابن اسماعيل المرسى وقال الثاني أيضا أحمر بمصور المذكور أحمر أيضا أحمر
محمد بن الفضل القروي قراءة عليه قالوا أحمر الحافظ أبو بكر البيهقي أحمر
أبو عبد الله حنفية أحمر أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بابويه أحمر أبو مسلم حدثنا
سفيان بن حرب حدث شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أسامة عن أبي سعيد الخدري
عن أبي عبد الله قال سألت رابعا فريضة على حكم سعد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه
وسلم إليه وكان قريبا منه على حماد بن عمار قال الذي صلى الله عليه وسلم قوموا إلى
سيدكم حكى الشيخ نوح لدين في لافيد وحدهما لا يذكر داحس للاستراحة تكبيرة
يعرج منها في الخلو ثم ذكر أخرى لم يوص وقوله الشيخ رهاك لدين في قروي
منحه حديث كل ذكر لكل حمص ورجع وأراه في وثقوى في الخلاف في المسألة
والاستدلال بهذا الحديث عليه صحت وما معنى أن يراد في أصالة تكبير لمحمد بن محمد
طهره. مخصوص من عهده أن المراد كل رفع وحذف من غير جلسة لا مراحلة
(عبد الرحمن بن اسمعيل بن إبراهيم بن شهاب) الشيخ لا بد من ظهور الحديث
المقدس المسمى بآبوتامه وأبو أسامة لم يلق عليه كان أحمر لأنه قرأ على القروي وعلى
الحديث فسمع نفسه من دود بن ملاءب وأحمد بن عبد الله الطائري والشيخ الموفق
وطائفة ويرجع في قبول العلم وقبل ما عرفت من الاحتجاج وحضر تاريخ أحمد بن عساکر
وصنع كتاب الروصتين في أخبار أئمة من النورية في الإحياء وله أحوارة حسنة في
أبروص و نظم فصل البر محمد بن محمد بن عيسى كتاب له في الأكر وكتبه في سنة الأصبهر
والعاش على سكار مدع والحوادث وكتاب صوة أمير الساري إلى معرفة الساري
وكتب بود أسراه في تصير آية لأسرا حذر فيه الأسراء التي صلى الله عليه وسلم
إلى بيت المقدس وإلى سموات وقع مرتين أو مرارا مرة في المنع ومارة في البقعة قال
وعلى ذلك يخرج جميع الأحاديث عن اختلاف عهدهم والاختلاف في المكان الذي
وقع فيه الأسراء قال واحد القول لأصبهر الإمام أبو بكر بن الأساء إلى لقاسم القشيري
في تفسيره واختاره أيضا أبو القاسم سهيلي وحكاة عن شيخه أبي بكر بن العربي
وحكاة ابن المهلب بن أبي صفرة في شرح البخاري عن طائفة من العلماء وتمعن فيه

قول السويدي مستهزكا قول أهل الناحية ان اسرى اسرى اعدائهم واحدا انقذت
الروايات عن سميته اسراء وبنسبه احد سري قدس على ان أهل الناحية لم يحفظوا
المدرة الى آخر ما ذكر السويدي فقال أبو شامة انما أطلق الناس على سميته اسراء
محافظة على لفظ القرآن والا بعد جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيته في الجحيم وقورث نسا في عن مسراي
(وس نوامده) في هذا الكتاب قال افصح الله سبحانه سور كتابه انما رر عشرة انواع
من الكلام (الاول) الله في أربع عشرة سورة انما الاشارة الى ثلث صفات الكمال
في سور سبع الحمد لله في خمس سور وسائر في سورتين وانما بالاسرار الى في
صفات النقص في سبع أخرى سبح سبح سبح سبح سبح الى حروف الهجاء في
تسع وعشرين سورة اثنتي عشرة في عشر سور رابع اسم الحلية نحو راء الله الى
أمر الله في ثلاث وعشرين الخامس التمجيد في خمس عشرة السادس اشهاد في سبع
السابع الامر بقل واقرأ في ثلث التماس الاستعانة بما في عم وهل والهمزة في ستة
اتباع الدعاء بويل وموت في ثلاث اما اثر التمايل في سورة واحدة وهي التيسار
قرش ثم نظم نو شامة هذه الانواع في مئين ومما

اننى على نفسه سجده سوا سبع السب ما استفتح اسود
والأمر شرط التدا الى أمه الله ع حروف هجاء استمع الحرف
ولد أبو شامة سبعة وسبع وخمسمائة وأخذ عن شيخ الاسلام عز الدين بن
عبد السلام وولى مشيخة دار الحديث الاشرقية ومشيخة الادراء بالبرية الاشرقية
ودخل عليه أسنان الى بيته في صورة المستغنى فمر به صرا ممرحا فاعتل به الى ان
مات في سنة خمس وستين وسنه وكتب هو في تاريخه لمحة اتي انقذت له وذكر
تقويض أمره الى الله تعالى وعدله في مؤاحدة من فعل ذلك ونشد لنفسه

قل من قال أما تستحي
فليس الله تعالى انا من جد الحق وشي اعلى
اذا توكلت عليه كفى حمدا لله ولحم اوكيد

ومن شعره في السبعة الدس يطام لله في طه

وقال النسي اعظمي ان سعة نظام من الله اعظم اعظم
عجب عجب نسي مصدق وبالك مصلي والامام مدله

وهو شرفه أربعة من حمد شعب ولا أصل لما من الحديث الواصل
خروج آذار ويوم صومكم ثم دى الله ملى ورد السائل

مراده محدث رد السائل حديث ردوا السائل ولو على فارس لا حديث ردوا السائل
ولو صائب محرق منه روى ناسناد جيد رويته في حبر البعوضة

عبد الرحمن بن اسماعيل بن يحيى الزبيدي أبو محمد سمع من محمد بن عبد
الناقي بن البطي وغيره روى عنه ابن النجار وكان يعرف بالفرائض والحساب مولده
سنة ثلاث وخمسين وستمائة ومات سنة ثمان وستمائة

عبد الرحمن بن الحسن بن عيسى بن ابي بكر أبو محمد ولد في من أهل البصرة من
تبعه جداد وسمعنا ذكر احمد بن المقرئ الكرخي وثنا القاسم بن يحيى بن ثابت بن
بندار وغيرهما وقرأ الأدب وكان صوفيا متبعا لصفا كتب عنه ابن النجار وقال سألته
عن مولده فقال في سنة خمس وأربعين وستمائة ومات في ذي الحجة سنة ست
وعشرين وستمائة

عبد الرحمن بن عبد الله بن المصري الشريح عمده له من ابن السكري القاضي الفقيه
باصوله حواش على الوسيط مبدية ومهذب في مسألة الدور ولد سنة ثلاث وخمسين
وخمسمائة وتبعه على الشيخ شهاب الدين الهوسني والفقيه صابر بن الحسن وولي قضاء
القاهرة وخدمة جامع الحاكم وكان من الأركان في أمته حدث عن إبراهيم بن سفيان
وثن الحسين بن علي بن حلب الكوفي وغيرهما وسمعنا الشيخ تفرشي وجماعة من
الصالحين وكان قد صرف عن القضاء لأنه طلب منه قرض شيء من مال الأيتام فامتنع
رحمة الله ونهى أن يشيخ عبد الرحمن ويرى وهو رجل صالح كان في زمانه كثيرا من الكائنات
والحكماء بها وكان القاضي عماد الدين شكر عليه ما مضى به أكثر الحكماء الكائنات
فهرله فثبت لنوري عريه ودرية وكاتبه وروى الشرح طهر الدين الترمذي شيخ
ابن الرفعة قال زوت قبر القاضي عماد الدين مدونه ممد وكنت شادا امرد فوجدت
عنده فقيرا قلندويا فته ارب منه فثبت حاله بده خلفه ففقهه بحضر العلماء وعلى
رأس كل واحد منهم ثوب وهذا القاضي منهم وطبته فلم أره وسمعت أن ولد رحمه الله
يقول توفي القاضي عماد الدين بعد اثنتين وستين سنة وكان في ثمان عشر أو تسع
عشر شوال سنة أربع وعشرين وستمائة

(ومن فوائده) إذا أكرم على صمود شجرة فزنت رجليه قال الأعرابي القصاص علي

المكره ومحمد كشرىك لخصي، وقد ارفعى الاظهر ما ذكره "رويانى وصاحب
الهدى" ولقد روى انه عهد حصلا لا يتعلق به قصص لا يمتد الى هذا القول ليس مما يتعلق
به هالان قال القاضي محمد بن ابي الحسن في الخواصى وبعده عنه من اربعة في معتب
التحقيق ان لامسالة صورته احدهما ان يكون صعود تلك الشجرة مهككا عايا
فيجب انقصا والتبعية ان يكون سايا في اعدا فيكون عهد حصلا فل يتزل
الخلاى على صورته ثم اورد مؤالا فقل ان حصلا اعدا العصب وتماصه
فهو مكره على قل بل منه الا يجب انحصار على التحجيج عدم تصوره وأجاب بان
المكره عايه تم قل عهدى وليس كذلك هاهنا روى اسلامه قال ابن اربعة ونصا
فقد لا يعرف المكره بان ذلك مهلاك فيتصور الاكره عايه

عند الرحمن بن عبد الوهاب بن حاتم بن بدر الاملى قدس القضاة في الدين
ابن قاضى القضاة صاحب الدين بن عبد الاعز روى عن الحنفى بن سدى وانما
وكتب عنه شيخه الفقيه الامير بن وشيخنا ابو حبيب وروى الاصول على القراني وتمايقة
اقراني على المنهج انه صعبا لاجله وكان منهم شيوخا اديبا من احسن ائمة
سيرة جمع بين الفقه والوزارة وروى وشيخه الحنفى وجميع الاطهر وتدرى
الشريعة ودرس الشافعى واشهد الحنفى بالفاخرة وقد حثرت له عدة حصصا ان بن
السهرس وررر السعديان تلك الاشرف كان يكرهه على عايه وظهر من شهد عايه
بالزور باهور عظيم بحيث وصل من منهم انه احضر شاذ حسن الصورة وترف
على نفسه بين يدي اسنان ما انما لاطه واحضر من شهد به محمد بن سدى وسعه
فقل لاصحى بها سلطان كل ما قوه يتكل لكن من انما لا حده انصارى تعصبا
ولو أمكنهم تركه تركوه فكيف أحله وكان اذسى يرث من ذلك ايديا عنه من كل
وحه رحاصا لا يشك به وآخر الأمر ان روى شاذ من إقامة اى الحسن وعزل وخيف
عليه اذ يحوز الوزير من يقتله قام عنده تلك الية شيئا بوجاه ثم خرج من الحسن
وقام بالقرعة مدة ثم وحه الى السجدة ومدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة

دالية بها التماس بين موخر ومصد ومضوب في مدحه ومخوذ

ومحمد بن عيسى بن روى ومعبد عبد رأى من السبي والسود

ومنها ما في قوى الاداء حصر صفات هذا وما لك من كريم المجد

وتفاوت مداحيك بعد ما يصروا به من مورث المتوقد

وسمعت من يقول ان هذا القاضي كتب رأسه ووقف بين يدي الحجرة الشريفة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام واستعاذ بالله من الله عليه وسلم وأقسم عليه ان لا يصل الى موطنه الا وقد عاد الى منصبه فلم يصل الى القاهرة الا وسيدطان الاشرف قد قتل وكذلك وزيره فاعيد الى القضاء ووصل اليه الخبر بالود قبل وصوله الى القاهرة أشبهنا من لفظه الشيخ الامام ابو الدردج الله قال أشبهنا شيخنا الحافظ أبو محمد البديع قال أشبهنا الشاب الفاضل تقى الدين عبد الرحمن بن بنت الاعرج نفسه

ومن رام في الدنيا حياة
من الهم والاكدار رام محالا
وهايك دعوى قد تركت دليلها
على كل أشبهنا امرام محالا
ثم أشبهنا له رحمه الله نفسه معصنا هدى استين وعلت ذلك من حصه

يقول امرؤ يا صيغة التحو عند من
برى حمض تير ومخزم حالا
ومن رام في الدنيا حياة
من الهم والاكدار رام محالا
وهايك دعوى قد تركت دليلها
على كل أشبهنا الرمن محالا
ودوا رهدبها نعم البش في رضى
وفي كل مام - وى باسم حالا
ولا سهم من صبح غنه نوصك
أحمدى ابرم نخدم حالا
ويش كس في محردا عرقه
بطرحه موح ويبقى محالا
بدور مع الرحمن في كل امره
شوق قد حل بعد أقسم حالا

توفي بالقاهرة في سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وثمانمائة

﴿ عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ﴾ صلاح الدين أبو القاسم وأند الشيخ تقى الدين
ابن الصلاح تفرقه على ابن أبى عمرو وسكن حلب ودرس بدارسة الاسدي بها مات
في ذى القعدة سنة ثمان عشرة وثمانمائة

﴿ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حمدان ﴾ أبو القاسم العلبي تفرقه بواسطة على
الحجر محمود البغدادي وقدم ببغداد ودرس بعض مدارسها وصنف مختصر في الفرائض
مولده سنة ثلاث وستين وثمانمائة وتوفي في صفر سنة أربع وعشرين وثمانمائة
(عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل بن حامد) الامام أبو القاسم صبياء الدين
القرشي المصري ابن الوراق تفرقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي وأعاد عنده
بنازل القز بصر وسمع من عبد الله بن بزي وعمره قال الحافظ المندري سمعت منه
وتفرقه عليه مدة قال وكان عالما صالحا حسن الاخلاق تاركا لما لا يفنيه كتب الكثير

لخطه قبل كتب أرماء محلون في حمدي الآخرة منفتحة عشرة وسماثة
(عبد الرحمن بن محمد بن بدر بن سعد بن جامع) أبو القاسم البرجوني من أهل
وسط ورحل عن حجة الخراب الشرقي بها كان يعرف ما من اعلم قال ابن النجار نفعه
على ابن فسلان وابن الربيع بقداد حتى برع في المذهب والخلاف والاصول وسمع
الحديث من أبي الفتح بن شاذل وتوفي في رجب سنة ثمان وعشرين وستة و قد
تف على الحسين

(عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين البغدادي) الشيخ
الامام الكبير أبو منصور غر الدين ابن عساكر شيخ لشافعية بالشام وآخر من جمع
له العلم والعمل ولد سنة خمس وخمسين وستمائة ونفعه بدمشق على الشيخ قطب
الدين النيسابوري وروحه بامته واستولدها وسمع الحديث من عمه الحافظ الكبير
أبي القاسم والصالح هبة الله وجماعة وحدث بمكة ودمشق والقدس روى عنه
الحافظ زكي الدين البرزالي وروى عن والده وصيه الدين المقدسي وآخرون وله
تصانيف في الفقه والحديث وغيرها وله تخرج الشيخ عن الدين ابن عبد السلام وكان
اماماً صالحاً قاسماً عادلاً ورعاً كثير الذكر قبل كان لا يحلو لسانه عن ذكر الله وأريد
على القضاة فامتنع طيلة تلك المدة لئلا يبالغ في استعصافه وألح عليه فقبض حتى استخير
الله وخرج فقام ليائه في الجامع بمصر وسكن في القصر وما جلي الصبح وطلمت
اشمس أثناء جماعة من حجة المصالح فأصر على الامتناع وظهر اهله بالسر وخرج
الخير الى حجة حلب فردها اساطل ورق عليه وأعطاه وقال عن غيرك فبين له
ابن البرزاني وانفق أهل عصره على تعظيمه في العقل والدين والجمع بين طبعين
في يدين متعدين كان الشيخ غر الدين ابن عساكر مدرسا بالمدرسة المدراوة
وهو أول من درس بها والتورية والحاروية وهما الثلاث بدمشق والمدرسة
الملاحية بالقدس بقم بالقدس شهرا ودمشق أشهراً وقد وقع في زمانه النزاع في
رحل ولي التدريس في يدين متعدين حلب ودمشق وأقوى جماعة من أهل عصره
بالجواز على ان يشيب فيما عاب عنها من أبحاثنا القاصي سواء الدين أبو البقاء السبكي
ابن العلم والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله البعلبكي والقاصي شمس الدين محمد
ابن خائب الهري والشيخ عماد الدين اسماعيل بن حليمة الحسباني ومن الحنفية
والملكية والخشاعة آخرون وراد شمس الدين الفزري ففقه بذلك وذن فيه

وحاولي صاحب الواقعة على موافقهم فابى والذي يظهر أن هذا لا يجوز وأما الذي
ذكرت لهم ما فعل ابن عساكر ومضى سمعه صاحب الواقعة وليس لهم فيه دليل لأن
واقف الصلاحية يجوز لمدرسها أن يستيب على عذر وهذا وإن كان لا ينهض عنه را
لأن ابن عساكر كان يقيم هذه البلد أشهراً وهذه البلد أشهراً ومثلاً ومن يعرض
عن إحدى البدن بالكلية ويقتصر على الاستقامة وما ذكرت وإن لم يكن فيه دليل
لأن واقف الصلاحية أن سوع الاستقامة ما بسوع ذلك واقف العندراوية والنورية
والجاروحية ولا يجوز ترك من الشهور كما لا يجوز ترك كاهن والحلقة في واقفة ابن
عساكر ما يهون عنده واقفاً والمساواة الجهادية وابن عساكر رجل صالح عالم
والذي فعله دون ما فعل في عصرنا والذي يقتضيه بطري أنه لا يجوز وأكل المال
فيه أكل باطل وغيبته عن واحدة ليحضر أخرى ليس بعذر فبطلك عن يعيب
بالكلية وقد اعتل من هؤلاء المتبين بأن الشيخ الإمام الوالد رحمه الله أفقياً عما إذا
مات فقبسه أو معيد أو مدرس وله روضة وأولادهم يعلمون من معلوم تلك الوظيفة
التي كانت له ما تقوم به كتابتهم ثم إن فصل من المعلوم شيء عن قدر التكليف فلا بأس
بإعطائه لمن يقوم بالوظيفة ذكره في شرح إمامنا في باب قسم إلى أحد من قول
الشافعي والأصحاح أن من مات من العائلة أعطيت زوجته وأولاده قالوا إذا كان
هذا رأى الشيخ الإمام مع ما فيه من تولية من لا يستحق وتعطيل الوظيفة فما عندك
تولية مستحق من ينوب عنه يقوم بالوظيفة وأنا أقول أن هذا مما اعترضه الوالد
رحمه الله بالثبوت وقد صرح بأنه لا يجوز اشتداد تولية من لا يصلح فكيف يجوز
تولية من لا تنكح المباشرة ولا هو مستقر في حاد أب له أوجد قد تقدمت مباشرة
واسأفته في الإسلام وقد أفق ابن عبد السلام والنووي في إمام مسجد يستيب فيه لا
عذر أن المعلوم لا يستحقه الثالث لأنه م يتول ولا استيب لأنه لم يشر وحالهما
الشيخ الإمام فيما إذا كان الثالث مثل استيب أو أرحم به في الأوصاف التي
تطلب تلك الوظيفة من علم أو دين وقال في هذه الصورة تصح الاستانة لحصول
العرض الشرعي واقتضى كلامه حيث جوار الاستانة فلا عذر وعندي فيه توقف
وقد أشاع كثير من الناس أن أبوالد كان يرى تولية الأبطال وطائفت آياتهم مع عدم
صلاحيتهم إذا قام بالوظائف صالح ويرحبهم على الصالحين ونوسعوا في ذلك ونحن
أحبر ماينا وبمقاصده ولم يكن رحمه الله رأى ذلك على الإطلاق إنما كان رأيه ومن

كانت له يد يوصيه في الاسلام من عم و غيره قد تروى في الدين آثارا حسنة و تروى
صالحا أن يباشر وطيفة من يصالح له و تكوّن اوطيفة باسم الولد و يتوكل بدولية
توكلان توبة اختصاص توبة مباشرة فالصلى تولى توبة الاختصاص معنى أن تكوّن
له خصوصية بها و يصرف له بعض المعلوم و يصالح يتولى توبة مباشرة يعني أنه يباي
بالمعنى المقصود من اوطيفة فيحصل عزم موافق و رعدة صاحب الصغير لحق بيه
و يقول أن في الحقيقة أمّا أولى المباشرة وهو ذو الولاية الحقيقية فقدت له فلم لا تصرح
له بالولاية فقال أحسن على أحد منه فأتى سقر له لم يهبط الصغير شيئا و صلت له حمل
المباشرة هو المتولى و اشتد عليه من المعلوم و صلت قال تأهل بطل فلا يسلمه اوطيفة
و ما مرادى أن الطفل إذا تأهل مع اوطيفة له فقد له فم الذي ينبغي للطفل أن
قل ولاية الاختصاص معنى أن يباشر أحد هذه اوطيفة استقلالاً من غير احتياج إلى
تجديد ولاية متى تأهل و أكلا من المعلوم ما دام عذرا فقل له فعل ذلك قيس
لا يمكنه تأهل كزوجته و من أس أس من أهله فقال لا بل لدين تركهم الميت
أقسام منهم من يمكن أن يتأهل فهذا بولاية الاختصاص ثم أنا في النسب الذي
أبهم له على قدر ما يظهر لي من أمته أن عرف من أمته و ديه أنه متى تأهل انص
يسلمه و طيفته فقد أصرح به بالولاية مع به ففوق و اثبت مستقلا مدة عدم صلاحية
هذا المصلح المباشرة على أن تصرف عليه من المعلوم و و يثبت هذا الطفل ولاية مائة
بالصلاحية قال و أنا أرى تعليق الولايات و قد لا أصرح به خشية أن يموت و الوطيفة
بسمه فيأخذها من لا يعطى ذلك الطفل شيئا و هذه أمور مخرج عن الضبط يرعى
فيها الخاكم جهادة الخاصر و ديه و غيره في كل جرئية و منهم من لا يمكن أن تأهل
كبت و زوجة في امة مسجد أو بن نسب أهلية فهو لا أولهم مصلح لا معلما
ولا ولاية اختصاص و أمّا قول من يوليهم بالندرة انصر على أن تدفع إليهم كبت
و كبت ما دام كذا من معلوم هذه اوطيفة فيصير له استحقاق يعطى المعلوم عليه هذه
الطريق فقل له فهذا كله قيس سبق لايه سابقه مما قولك فيمن لا سابقة لايه
قال فإن كان فقيرا فهم من نص الشارع طلب عدة مثله صلت معه ذلك أبصا ولا تركه
يبيت جائعا قد عدم أمه و يرزق الذي كان يدخل عليه مع أبيه إلى غير ذلك من
تفاصيل كان يدكرها تقصر عنها الأوراق الله أعلم بيته فيها و قد كان الرجل متصلا
بالعلم والدين و غرضا بمسئله أنه لا يعنى القبول اطلاقا ولا يفتح للجهال باب اسطرق لي

وخذت أهل العلم حاشاهم ثم حاشاهم لقد كانوا من ولاية الجهاد تلامذتهم أخذوا من غيره
اعتبار منه ويدكر من معاصد ولاية الجاهل ومن لا ياتر ما يصول شرحه وله به
كلام مستقل هذا ما أعرفه منه وليس هو من المواضع التي ذكرناها وقد كتب أعرفه
يسكرها فيها علة الإنكار فإن الجمع بين التدريس وبين كورين جمع بينهما في حياة
الشيخ الإمام وأنكر انتسب الإمام ذلك ولم يكن له قدرة على دفعه لأنه ذو حياء حطير
ومن شعر الشيخ ابن عساكر

حب اذا ما ترحو روح ان أصبحت حائف
حكم في الدهر من سر فيه لله لطائف

(حبر وفاته رحمه الله) وقد كانت مصبه عامة يشام سائرة في بلاد الاسلام توفي في
العاشر من رجب سنة عشرين وستمائة وكانت جوارته مشهودة قل ان وجد مثله قال
ابو شامة احب من حصر وفاته انه صلى انظر ثم حمل ياتر عن المصر فقبل له
م عرب وقتلها فوصاهم تشهد وهو حائس ثم قال رضى بالله ربنا بالاسلام ديننا
ومحمد صلى الله عليه وسلم نبينا صلى الله عليه وسلم حقنا وأما عن عزى ورحم عزى ثم قال
وعليكم السلام معلما انه حصره الملائكة فانقلب على قعاه ميت

ذكر بنينا من ترحته كان الشيخ خير الدين ابن عساكر قد وقع فيه وبين
ملك المعصم لانه أمكر عليه تصبين امكوس والخور فانزع منه التقوية والصلاحية
وكان به وبين الحادى ما يكون عال بين رعاى الحامية والاشاعة فذكر انه كان لا
يرى بل كان الذى يكون فيه الحادى خشية ان ياتر بالوقوع فيه وانه رعاى من بالشيخ
الموفق ابن قدامة فسلم فلم يرد الموفق السلام فقبل له فقال انه يقول بالانكلام الذى
وأنا أرد عليه في معنى ان سحت هذه الحكاية فهي مع ما ثبت عندنا من ورع الشيخ
موفق الدين ودينه وعلوه عربية فان ذلك لا يكفيه جواب سلام وان كان ذلك منه
لانه رى ان الشيخ خير الدين لا يستحق جواب السلام فلا يكيد لمن يرى هذا
الرأى ولا كرامة ولا نطق ذلك بالشيخ الموفق وتعل هذه الحكاية من تحقيقات متأخرى
الحشوية وحدثت بخط الحافظ صلاح الدين خليل بن بكطدى العلانى رحمه الله رأيت
محمد الشيخ شمس الدين الدهى رحمه الله انه شاهد بخط سبب الدين احمد بن محمد
المقدسى ما دحاه بيت المقدس والفرخ اذ دعه فيه وجذب مدرسة قريبة من الحرم
فالت أصها الصلاحية والفرخ بها يؤدون المسلمين ويعملون العظام قلب سبحان الله

ترى شئ كان في هذه المدرسة حتى انتهيت بهذا حتى رجعت الى دمشق فحكى لي
 أن الشيخ حر الدين ابن عبد كركان يقرئ بها المرشدة فقلت بل هي اصله انتهى
 ما نقلته من خط الملائي رحمه الله ونقلته من خطه أيضا وهذه العقيدة المرشدة حري
 قائلها على الشواح القويم والنفذ المستقيم وأصاب فيها براهين على العظيم ووقفت على
 حجاب لا ينسحب من فيه عنها ذكر فيه أنها تسب لابن تومرت وذلك بعيد من
 الصحة أو ما طلل لأن المشهور أن ابن تومرت كان يوافق المعتزلة في أصولهم وهذه
 مائة لم انتهى وأصل الملائي في تعظيم المرشدة والأزراء شيئا إلهي وسيم
 ابن أبي المجد فإما ذكره فاما دعواه أن ابن تومرت كان معتزلا فلم يصح عندنا ذلك
 والأصل أنه كان أشعريا بجميع العقيدة أما بعد لا داعي الى طريق الحق وأما قول السيد
 ابن المجد أن الذي اتفق آغا هو بسبب اقراء المرشدة من التعصب البارد وأجل الفساد
 وقد فعلت العرخ داخل المسجد الأقصى العظيم فهلا نضرب في ذلك نموذج بالله من الحدلان
 ونحن نرى أن سوق هذه العقيدة المرشدة وهي ما علم أرشد الله وإياك أنه يجب على كل مكلف
 أن يعلم أن الله واحد في ملكه خلق العالم بأسره العلوي والسفلي والارض والكرسى
 والسموات والارض وما فيها وما بينهما جميع الخلائق مقهورون بقدرته لا تتحرك
 ذرة الا بذهنه ليس معه مدير في الخلق ولا شريك في الملك حتى يقوم لا تأخذه سنة ولا نوم عالم
 العيب والشهادة لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء يعلم ما في البر والبحر وما
 تسقط من ورقه الا بعلمه ولا حجب في طامات الارض ولا رطب ولا يابس الا في
 كتاب مبين أحاط بكل شئ علما وحصى كل شئ عددا فقال ما يريد قادر على
 ما يشاء له الملك والثناء وله العزة والبقاء وله الحكم والفضاء وله الاسماء الحسنى لا دافع
 لما قصي ولا مانع ما أعطى يفعل في ملكه ما يريد ويحكم في خلقه بما يشاء لا يرجو
 ثوابا ولا يخاف عقابا ليس عليه حق ولا عيب حكم وكل نعمة منه فصل وكل نعمة
 منه عدل لا يسئل عما يعمل وهم يستلون بوجود دل الخلق ليس له قبل ولا بعد
 لا فناء ولا تموت ولا تنام ولا تنال ولا امام ولا حبيب ولا كل ولا مضى ولا يقال
 متى كان ولا أين كان ولا كيف كان ولا مكان كون الا كوان ودبر الزمان لا يتقيد
 بالزمان ولا يتخصص بمكان ولا يشقه شأن عن شأن ولا يلحقه وهم ولا يكيفه عقل
 ولا يتخصص بهن ولا يمتثل في النفس ولا ينصور في الوهم ولا يتكيف في العقل لا تلحقه
 الاوهام والافكار ليس كنهه شئ وهو السميع البصير هذا آخر العقيدة وليس فيها ما ينكره سى

﴿مسئلة كتاب الصداق في الحرير﴾

كان الشيخ ابن عساكر رحمه الله يعني بحواز كتابة الصداق على الحرير وحالعه تميمه شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام فافق ما سمع منه أبقى الثوبى الا انه عرا ذلك الى تسريح أعمامنا ولم أحد ذلك في كلام واحد منهم

(عبد الرحمن بن مقبل بن علي بن مقبل) أبو اسحق الطحان من أهل واسط تفقه بعداد على الفارفى قال ابن النجار ريع في المذهب والخلاف وسمع الحديث من ابن كليب وابن الجوزى وغيرهما واستأه قاصى القضاة أبو صالح الخليل على القضاء بحريم دار الخلافة وقلده الامام المستعصر مائة فضاء الفضاة سرقة وعربا وطرالأوقاف وتدرى المستعصرية وقرى عهده بحامع مدينة السلام واستمر على ذلك مدة ثم عزل ولد له احدى وانتبى وسمي وحسمائة ومات في دى القعدة سنة سبع وثلاثين وستائة (عبد الرحمن بن نوح بن محمد) شمس الدين المقدسى مدرس الرواحية بدمشق تفقه على ابن الصلاح وسمع من ابن اريدى وغيره توفي في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستائة

(عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع بن ساجد) أبو القاسم بن الشيخ أبى على بن الربيع من أهل واسط قرأ الفقه والخلاف على والده وعلى أبى القاسم ابن نصر لان وتوجه رسولا من جهة الخليفة الى غربة ثم الى خوارزم وحدث هناك بالاجزة على أبى الفتح ابن البهى وأبى زرعة المقدسى مواده سنة ستين وحسمائة وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وستائة

(عبد الرحمن بن أبى الحسن بن يحيى الدهمورى) عماد الدين مواده بدمههور الوحش من اعمال الديار المصرية في دى القعدة سنة ست وستائة وتولى إعادة امدرسة الصلاحية بالقاهرة وتوفي في رمضان سنة أربع وستين وستائة وهو المعترى بالاعتراض على الشيخ في المذهب والتبني ولا حرم ان الله أحل ذكره

(عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان) القاصى نجم الدين الحمى الحوى ابن البارى قاصى حجة وأبو قاسمها ولد به سنة ثمان وستائة وحدث عن موسى ابن الشيخ عند القناد سمع من ابيه وغيره قال الدهى كان اماما فاصلا وهم أسوياء أد شاعر له عدة ما كتب وصبر في الزور كان كرامكو في أحكامه وأمر الديانة عمالها لحن درس وأبى وصعب وتوجه بالصح سنة ثمان

وخمسين وستمائة ثمان في دى القعدة سلك وحمل إلى المدينة ودفن بالمقبر رحمة الله
(عبد الرحيم بن عمر بن عثمان) جدهم الدين أبو محمد الباجر بن الموصلي قال الدهلي
شيخ فقيه محقق قال مهمب ساك كثير الصلاة ملازم للجامع والاشتغال شغل
بالموصل وأعادتم قدم دمشق وخطب بجامعها نية ودرس بالفزالية بيانة ولمدرسة
الفتحية أصالة وله نظم ونثر وهو أبو محمد عبد الرحيم الباجر بن المحكوم نازقه دمه توفي
هذا الشيخ جمال الدين في شوال سنة تسع وتسعين وستمائة

(عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين) أبو الرضا سبط أبي القاسم بن فضالان
قرأ الفقه على جده ثم سافر إلى الموصل وقرأ على أبي حامد محمد بن يوسف ثم عاد إلى
بغداد وتولى أعدة النظامية ثم بولى إقطاعاً ووقفها ورأس مولده سنة ثمان وستين
وحمسة مائة وتوفي في صفر سنة ثلاثين وستمائة

(عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يوسف بن ربيعة لموصل) تاح الدين بن رضى
الدين بن عماد الدين صاحب التعجير مختصر الوخير والنبه في اختصار التنبه ومختصر
المحصل في أصول الفقه وشرح التعجير لم يكمل وشرح الوخير لم يكمل أيضا فيما نحن
واشوبه بفصل التنبه وكان آية في القدرة على الاختصار ومن أحسن مختصر له في الفقه
كتاب سماه نهاية النفاة قل أن رأيت مثله في غزوة مسطقة وكثرة إمعن وصفه الرحيم
وسأله الخليفة أن يختصر لهم القدورى فاختصره اختصارا حسا وهو عدى مودعه
لموصل سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة وكان بها إلى أن ستوت عليه انتشار فانتقل إلى
بغداد وولى قضاء الحجاب العراق بها ومقداد مائة سنة إحدى وسبعين وستمائة

(ومن فوائد عمه) ذكر في شرح التعجير فيما لو أحتلت الصائغة أصعبها في فرجها
أما مختصر وكذلك ذكر ابن الصلاح في الفتاوى ووجهها عين وصلب من الظاهر
إلى الخبوء في معد وحكى صاحب البحر في المسئلة خلافا ذكره قبل باب صوم
الطلوع وأفتى في كتاب نهاية النفاة خلافا لذهب في مسائل منها قال لا يجوز للزوج
النظر في الفرج وأذهب خلافا ومنها قال في أعدة اثلاث استبراء أمته تحمل له وهو
حائلا خلافا للروايات وهذا وهم أصعب عليه والذي قاله الروايات إنما يعنى أنه إذا
نكح امرأة أو أعتل أو أوجوه فلا خلاف في وجوب استبراءه إذا حمل وحكى أن انقضى
حكم الدين لبدراى إخبار الموصلي رسولاً إلى حلب في سنة سبع وأربعين وستمائة
فقال فقهاء هذه المسألة

أيافها، المصهل من بحر
عن امرأة حلت لصاحبها غدا
أذا طلقت بعد لدخول رخصت
ثلاثة أقراء حدود لها جدا
وان مات عهز زوجها فاعتداده
شره من الأقراء تأتي به فردا

فأجاب صاحب التعجير

وكنا عهدا التحم يدي بوجه
فبأله قداتهم العلم العسدا
سألت خذ عني فتت لقيطة
أقربت برق مد أن تكحت عمدا

ودكر في التعجير أن الروح إذا قال لروحه أنت حائق على أمك أن شئت وقبلت
كفي أحدهما وقد تنكح المشيئة وتمنع القاصي شرف الدين ابن اندرزي في التمييز وشرح
الدين الصقلي في التعجير وقال هو أعني ابن يونس في شرح التعجير أن الأصمعي
بأجدها رأى الفقيه العراقي من وجهين حكاهما أمامه أحدهما تميم شئت والثاني تميم
قبلت وهو كما قال ثم قال ابن يونس ويكنى في صورة المسئلة أن يقول أنت طالق أن
شئت أما قوله وقبلت فمرصه في الوجود والوسيط دون البسيط والنهاية والتممة
وعبرها وعندى أنه يقتضي الجمع بين القول والمشية وبجها واحدا لأنه صرح بشرطها
انتهى (قلت) وهو عجيب فم أر في شيء مما وقعت عليه من نسخ الوجيز والوسيط
لعط وقلت وليس إلا أنت طالق فالف أن شئت كما في البسيط والنهاية والتممة وقول
ابن يونس أن وقيل يقتضي الجمع بينهما متجه ومحمّل أن يصرفه خلاف لأن لعط
المشيئة يتضمن القول وبالعكس عبر أنه يكون خلافاً سرباً على الخلاف في الصورة
المسئلة وقال في شرح التعجير في باب الجمع أيضاً أن حده عماد الدين صحيح في شرح
الوجيز أن الأقاص يقتضي التملك كالأعطاء (قلت) وأما أميل إلى هذا الترجيح غير
أن المرحح في المذهب أن الأعطاء يقتضي التملك بخلاف الأفاض قال ابن يونس
والإتاء كالأعطاء (قلت) وفي هذا نظر بل الذي يظهر أن الإتياء كالدفع والأفاض قال
الله تعالى وتوا إليهم أموالهم وأردنا إليهم الدفع بديل قوله تعالى فإن آستم منهم
رشد فادفعوا إليهم أموالهم قال في شرح التعجير في موقف الإمام وأما موم المدرس
والرشد كالدفع عند المروزة وكالمسجد عند العراقيين انتهى وهذا شيء غريب لعله

سبق قم والمعروف أن حكم مدارس والربط حكم الدور من غير خلاف

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف بن مبارك الفقيه المحدث صدر الدين أبو محمد البعلبكي
قاضي دمشق كان فيها راهباً ورعاً محدثاً بيلا له يدي النظم والنثر تفقه على ابن الصلاح

وسمع من الكندي والشيخ الموفق وحاجرة وصاحب الشيخ الصالح عبد الله البوني وكان له حال ومكاشفة وقيل أنه ناوولى قضاء عليك كان يحمل المعين الى القرن ويحكى عنه كرامات كثيرة وكان يؤم بمدرسة عليك مات وهو في السجدة الثانية من الركعة الثالثة من الصلوة سجدتها فانتطرها من خلفه أن يرفع رأسه ثم رفعوا رؤسهم وحركوه فوجدوه ميتا وذلك سنة ست وحبس وثمان مائة ورتبه ابن المقدسى بقوله

لفقدك صدر الدين أضحت صدورنا تصيق وحزن الوجه عاية قدره
ومن كان ذا قلب على الدين مطنو نعت أكبدا على فقد صدره

(عبد السلام بن علي بن منصور) قاضى القضاة تاج الدين ابن الخراط قاضى اديار المصرية أبو محمد الكتاني الديباضى مولده سنة احدى وسبعين وخمسمائة قرأ القرآن ديباض بالروايات على السيد الكبير عبد السلام بن عبد الناصر بن عديسة ورحل الى بغداد وفتح بالطامة وسمع من ابن كليب وابن الجورى وابن طاهر بن المذار بن المعطوش ورحل الى واسط فقرأ بها القراءات على أبي بكر بن ابي القلاص وعاد الى ديباض وولى القضاء بها والتدريس مدة ثم قضاء القضاة بمصر وأعمالها من الجانب القبلى وحدث ديباض ومصر روى عنه الحافظ زكى الدين عبد العظيم وخروج له جيزة وقد عر عن الآخرة عن قضاء مصر وولى قضاء ديباض مات سنة تسع عشرة وثمان مائة

(عبد الصمد بن محمد بن أبي الفصل بن علي بن عبد الواحد) قاضى القضاة جمال الدين أبو القاسم بن الحرستاني الاصبهى المروجى البغدادى السعدى البغدادى أحد الاحلة من الفقهاء البارعين في المذهب الراشدين الورعين وكان من قصة العدل رحمه الله ولد في أحد الربيعين سنة عشرين وخمسمائة وسمع الحديث من عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل بن بشر الاسمرائى وحال الاسلام أبي الحسن علي بن اسلم ونصر الله المصطفى وحبه الله بن احمد بن طائوس وأبى القاسم الحسين بن البشر وأبى الحسن علي بن سليمان المرادى وخلائق وتفرغ بالرواية عن أكثر شيوخه وحدث بالاجازة عن أبي عبد الله الراوى وحبه الله بن اسدى وزاهر اشجاسى وعبد الله القشيري وغيرهم سمع منه أبو المواهب بن مسرى وغيره من القدماء وروى عنه البرزالي وابن التمار والحافظ الصياء واس حليل والحافظ زكى الدين عبد الصميم وابن عبد الله وأبو الفناثم بن علام وخلائق يطول سردهم وروى عنه من القدماء

الحافظان عبد الفى وعبد القادر الهاوى تفعه بحلب على أبى الحسن المرادى ورحل
إليه وولى القضاء بدمشق نيابة عن أبى سعد بن أبى عمرو بن نمى ولى قضاء الشام في آخر
عمره سنة أنتى عشرة وعمره دهرًا طويلًا فكان أسد شيوخ في هذه الديار ويقال إن
شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام قال لم أر أفقه منه قال أبو شامة وسألته أيهما
أفقه الشيخ فخر الدين بن عساكر أو أبى الحرساني فرجح أبى الحرساني وقال أنه
كان يجمع بين سبط القرالى قال أبو شامة لما ولى القضاء بحلب المدنى بن الركنى لم ينب عنه
وبقى إلى أن ولاء الملك المعادل انقضاء وعزل قاضى القضاة زكى الدين الطاهر
واخذته المدرسة العربية والتقوية وعطى امرية مع القضاء لابن الحرساني
والتقوية للشيخ فخر الدين بن عساكر وكان أبى الحرساني يجلس للحكم بالمجاهدية
وناب عنه ولده عماد الدين ثم شمس الدين أبو نصر بن اشيرازى وشمس الدين
شبحا الدولة وبقي في انقضاء سنتين وسبعة أشهر ووفى وكانت له جنازة عظيمة
وكان قد امتنع من ابولابة ما طلب إليها فاطلوا عليه واستأفوا بولده حتى أجاب وكان
صار ما عادلا على طريقة السلف في لباسه وعفته أمقوا أنه لم تمتع صلاة بجمع دمشق
في جماعة إلا إذا كان مريضًا

(عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدمشقى الشهير) شيخ الزاهد الفقيه المعروف
صاحب الاحوان والكرامات والمصنفات والعلم الكثير عظم التديب والوحيز وعرب
القرآن وغير ذلك وله تفسير في عماد بن منطوم قال شيخنا أبو حيان كان متقشعا
محشوشنا يترك به أناس انتهى وكان الشيخ عبد العزيز مترددا في الريف والنواحي
من ديار مصر ليس له مستقر مولده سنة ثنى عشرة أو ثلاث عشرة وسبعمائة وتوفى سنة
أربع وتسعين وسبعمائة وكان سليم الباطن حسن الاخلاق حكى انه دخل إلى الخلة البرية
في بعض أسفاره وعليه عمامة متغيرة لثاوب دسم دسم من راء رفاء. قال قل أشهد
أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقهاها ورع العمة من رأسه وقال له
أذهب إلى القاضى لتسلم على يديه ففعل معه وتبعهم الصبيان وحقق كثير على عادة من
يسلم فلما نظره القاضى عرفه فقال له ما هذا يا سيدى الشيخ قال قيل لي قل الشهادتين
فعلتهما فقيل امض مع إلى القاضى لتطيقهما بين يديه فجئت وله كتاب طهارة
القلوب في ذكر علامات انبيوت كتاب حسن في التصوف وكان يعرف عم الكلام على مذهب
الاشعري ومن كلامه في طهارة القلوب إلهى عرفتنا بربوبيتك وعرفتنا في بحار بصرك

ودعونا الى دار قدسك وصمتك ذكرك وأسك إلهي ان ضلعة ظلمت لأنفسنا قد
عنت وبحار الغفلة على قلوبنا قد طمت فالجزر شامل والحصار حاصل والسلام
أسلم وأنت الحال اعلم إلهي ما عصيتك جهلا سقايتك ولا تعرضا لعدايتك ولكن سولت
لنا أنفسنا وأعانتنا شقوتنا وعربنا سترك علينا وأطمعنا في عموك برك ما فالآن من
عذابك من يستغفرك ويحبل من يتنصم ان قصدت حبلك عنا واخذلتنا من الوقوف
غدا بين يديك وافصحتنا اذا عرست اعماما القبيحة عليك اللهم اغفر ما علمت ولا
تهتك ما سترت إلهي ان كاعصيتك يحفل فقد دعوات بعقل حيث علمنا ان لنا رما
يعمر الذنوب ولا يبالي وله مناجاة حسنة ومن شعره

اقتصد في كل حال واحتب شعرا وغرما

لا تكن حلوا فتؤكل لا ولا مرا فترمي

ومنه وكنت أسمع الحافظ تقي الدين أبا الفتح السبكي بن اعم رحمه الله يشده
وأحسبه روى لنا عن حده عم أبي الشيخ صدر الدين يحيى السبكي منه

الله ربي وحسي * الله أرجو واحمد * وشافعي يوم حشرى

خير الخلائق احمد * صلى عليه إلهي * أوفي صلاة واحمد

ومالك والحيفي * والشافعي واحمد * وسيدى ابن الرافعي

فعلب الحقيقة احمد * هذا مقال الدميرى * عبد العزيز بن احمد

ومن شعره

اذا ما مات ذو علم وتقوى فقد تلت من الاسلام نعمه

وموت العادل الملك المرحى حكم الحق منقصة ووصمه

وموت الصالح المرحى نفس ففى مرآة الاسلام سمه

وموت العارص انصرع صوف دكم شهدت له في انصرع ربه

وموت فقى كثير الخود محله فان نقاء حصص وسمه

حسبك خمسة بكى عليهم وموت الغير نجيب ورحمه

ومنه تحميس أبيات الهامى

سلم أمورك للحكيم البارى سلم من الاوصاف والاوزار

وانظر الى الاحطاري لاقطار حكم مشيئة في البريه حار

ما هذه الدنيا يدار قرار

لغات دنيانا كاحلام الحكري وسوع عاتيا حدث مغتري
وسرورها بشروها قد كدرا يناري الاسنان فها عبرا
الفقه خبرا من الاخبار

ازهد فكل الراغبين عبيدها والرهه الجبر التي سعيدها
ولقد نشأ وعدها ووعيدها طبع على كدر واثت تربدها
صفوا من الادبار والاكدار

لافتقر يوميهما وحداعها قوراء مسمها يوب سباعها
اد لم تعرف فترها من ناعها ومكلف الايام ضد طاعها
متطلب في الماء جذوة نار

لأرح من حدب المطالب مغبه فلرمسا جر التحيل معمره
وادار صيت احكم عشت مكرما وادارجوت المنجيل قائمه
تبقي الرجاء على شفيهار

الدهر ينفى والحوادث حمة والرقق هين والتكالب لحمة
والصبر دين وانسحط عطفة والعيش يوم والنبه ية طمة
والمرء يذمها خيال سار

أعماركم تمضي سوى ورما لاسمون سوى عسى ونعما
هم الموف كالتملق بالسمما أمامكم تمضي عحالا امما
أعماركم سفر من الاسفار

وترقبوا قرب لرجيل وحادروا موت المرام فنبورود مصادر
ودعوا النعال وانموروصاروا وزرا كصوا حيل الشاب وبادروا
أن تنزد ظاهن عوار

طمس الزمان معاهدا ومعالمها وبها نفبه اسيهم مكارما
وأرك مبيع الانام مراحمها ليس الزمان وون حرصت مسام
خلق الزمان عداوة الاحرار

ومن شعرة في الثلث مربع

أراعي البت من أب وحب واشهد في الوجود جمال حب واذهل سكرة من فرط حب
وكم أهدي التسم الى عطرا

فقامهم سقيت عربو فطر * ولا سقيت عدائك عبر قعر * لقد أهدى سبيلك كل فطر
 فيث مسرة وأزال عنرا
 تحافاني الكرى لما جماني * كاني منكرى أحرار عاني * أردد كالكرى بين المعاني
 حليف الشوق لا يخال فكري
 تمت وما مدامي عبر طم * وحبوب اليد مختلطة بظلم * لئن حكمت عواذك بظلم
 لقد جاؤا بما أهدوه نكرا
 حراح في الفؤاد كلدع منه * وأعاس الرحال أحل منه * وما بقي الهوى للصب منه
 لقد نلت به امتناق طرا
 حبه نيك في الأهل والسميح آحى * خفف في الأهل ما المحر سهلا * فمادت كاللهي والحد هلا
 وعادني الله عليك نكرا
 حبوت مع الرشا من بين أهلي * وقد وصل الرشا منه بحمل * وما قبل الرشا في ترك وصلي
 ولقي من أتى بالوم هجرا
 دعوني أسي مت العقارا * وراقنت المحيين العقاري * وبى سكر ولم أنرب عقارا
 وعانيت الهوى خيرا وخيرا
 ذروا من شأنه شر الراح * وحالي بالموارم والراح * ولم يفتح إلى بيت الراح
 ولم يبعد عن العرمان حزرا
 رصاكم جنني بأهل ودي * قد أواوا حتى أصبح وعد * فأنتم حتى من كل وعد
 ومسكم أرغى رفقاً وخيرا
 زمانى للفراق دسروها * وقد منع القرا قبعت مصا * ومالي في القرا يا صاح سكني
 وفي ليل أراعي التجم فكري
 سلكت من التمر كل عرس * ولم أسكن إلى أسس عرسى * وليس مسرتي بمصور عرسى
 وهل يدعى العريب سوى ابن محرا
 شفت بمجلس مافيه لجة * وحل معصم مافيه لجة * يحوم من أمكارم كل لجة
 ويسلك في الوفا برا ومحرا
 مهاجى أدلجوا حيا وحيوة * ولم يعطوا أخوارح غير حيوة * ومن زفت إليه الكر حيوة
 فلا يرمى غير الروح مهرا
 ضلال الحب ارشاد ورمه * وتوعدت به الأواصل ورمه * فان سمح الحبيب بوصول رمه

فلا أشكو من الأيام قفرا

طبول الحب ان عمرت قفدى * عهد صباة عمرى بوحدى * وان عمرت منزلها بهد
لقد شرحت من الصدرين صدرا

مدت الى وفي المهدر * بعامى عمروف وير * ومن رابع من العلماء
يجد في الكد حل المش مرا

عهدت ناته الجرعاء نه * ولم أعهد بدان الحى لله * وكم سكنت بوادى النسيج لله
وقد عابت ذاك الحى سفرا

غدوت وقد أصاب الرسم وقر * وأعلى من الاشواق وقر * وقوم لم يدوقوا الحب وقر
يضيق هم فؤاد الصبر حرا

حى وجده قد هم قلى * وصبرى العرام كئل قلى * فيا شمس المؤامد ذات قلب
ولا فى الشيخ للاشواق مسرا

قمت من الرمان بسدخه * ووكر فى العلاء مسر خله * وان العيت ذا ود وخله
بدلت له الوفا علنا وسرا

كنت بادمى فى الحد خطه * ولم أسلك الى السلوا خطه * ولى فى مذهب المشق خطه
حلت طما سويد القلب حدوا

محبوى على الدهر حق * رما اذ صار فى ابيسداء حق * ادا عاب فالاولان حق
ولوا فى ملكك بلاد مصر

مضى زمنى وقد غابت خلعا * رى صرعا ولم تحتاج خلعا * وان وعدوا ترى ميناو خلعا
وان حكوا ترى فى الحكم امرا

نصبي من وفا الاحوا حرم * كلام طيب واسر حرم * كان العدر فى الاد حرم
معاذ الله لا اختار عدرا

هى الدنيا شهها بحر * وأرض ذات أشجار وخمر * وان عابتها صجيج حمر
نجد شامها يا صاح خمر

وهل برصى العتي سى دبح * ولم برقى حماها غير دبح * ومن يقنع كفيت برعى دبح
يجد عقبا نعيه وزحرا

لأحبانى بوادى الائل دبح * ووردى ماء دال الحى دبح * خطى كل يوم منسه دبح
طمت قلبه لو كان شطرا

ب. عدنى على امرات رسول * ويكفى من الاقوات رسل * ومالى نحو هذا الحر رسل
فيامولاي هب عقر او هبرا

وجد وارحم وصل على الرسول * محمد المؤيد بالعدل * وعثرته أولى القدر الخليل
وسائر محبة السامعين قدرا

وجد بالعمو يامولي المولى * على عبد العزيز فلا يالى * اد ابعث يوما بالنوال
تبدل كل هذا العسر يسرا

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي انقسام بن حسن بن محمد بن مهدي السلمي * شرح
الاسلام والمسلمين وأحد الأئمة الاعلام سلطان العلماء امام عصره بلا مدافعة القاسم
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في ربه مطلع على حقائق الشريعة وعواممها
العارف بمقاصدها لم ير مثل نفسه ولا رأى من رآه مثله علما وورعا وفيما في الحق
وشجاعة وقوة ختان وسلطنة لسان ولد له سبع وستة تمان وسبعين وخمسة مائة
تعقه على الشيخ طر الدين ابن عساكر وقرأ الأصول على الشيخ سيف الدين
الآمدي وغيره وسمع الحديث من الحافظ أبي محمد انقسام بن الحافظ الكبراني
القاسم بن عساكر وشيخ الشيوع عبد الصفي بن اسماعيل بن أبي سعد البغدادي
وعمر بن محمد بن طبرزد وحنبل بن عبد الله الرصافي والقاضي عبد الصمد بن محمد
الحريثي وغيرهم وحضر على ركات بن ابراهيم الخشوعي روى عنه تلامذة شيخ
الاسلام ابن دقيق العيد وهو الذي لقب الشيخ عر الدين سلطان العلماء
والامام علاء الدين أبو الحسن النجاشي والشيخ ناج الدين ابن الفركاح والحافظ
أبو محمد الدميطي والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسرى والعلامة أحمد أبو
المعالي البغدادي والعلامة أبو محمد هبة الله القعقل وغيرهم روى لنا عنه الخشوعي درس
بدمشق أيام مقامها بالراوية البرانية وغيرها وولى الخطابة والامامة الجامع لاموي
قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة أحد تلامذة الشيخ وكان أحق الناس بالخطابة
والامامة وأراد كثير من البدع التي كان الخطباء يفعلونها من دفع السيف على الثور
وعيد ذلك وأعلن صلاحه الرعايب وصف شعاع ومع منها (قلت) واستمر الشيخ
عر الدين بدمشق الى أثناء أيام الصالح اسماعيل المعروف بابي الخيش فاستجاب أبو
الخيش بالفرج وأعطاهم مدنة صيدا وقلة الشقيق فذكر عليه الشيخ عر الدين
وترك لدعاء له في حصه وساعده في ذلك الشيخ أبو عمرو بن صاحب المالكي

فبعث السلطان منها مخرجاً إلى مصر في حدود سنة سبع وثلاثين وستمائة
وامام شيخ عر الدين بالكرنات بعد صرح ورثته لافقه عنده مقابل له بالكرنات صغير على
عصى ثم توجه الى القاهرة فقام به هناك الشيخ محمد بن عبد الله بن يوسف بن الكافل
واكرمه وولاه حصانه جامع عمرو بن العاص قصر وخصصه به وادخله ثقبلى مدة
فدعى أن استاد داره شيخ الدين عثمان بن شيخ الشيوخ وهو الذى كان اليه أمر
المملكة عمداً الى مسجد قصر فعمل على ظهوره بناء صلب حداث وقيب مصر هنالك
ولم يمت هذا عند الشيخ عر الدين حكم هذه تلك لاه وأسقطه شيخ الدين ابن
الشيخ وعزل نفسه من القضاء ولم يبق بعد ذلك مائة سنة بعد ان كان وسكنه
ثم رده الى لولاه وصلى خزانة وعمره من هذه الحكمة لا رثته شيخ الدين في
الخارج فبقى أن جهر السلطان بذلك مع رسولاً من عنده الى الخليفة المستقيم
بمعداد فام وصل الرسول الى الديوان ووقف بين يدي حبيبه وأدى رسالته حرج اليه
من سألته هل سمعت هذه الرسالة من السلطان فقال لا ولكن سمعتها عن السلطان
فخر الدين بن شيخ الشيوخ استاد لداره من خباياها ان يذكر أسقطه من عند السلام
فدعى لأجل روابيته فرجع الرسول الى السلطان حتى شاهده بالرسالة ثم عاد الى
بعداد وذه ثم بنى السلطان مدرسة الصلابة بمروقه من القصرين بالقاهرة وفوض
تدريس الشريعة بها الى الشيخ عر الدين فبشره وصدى مع الشيخ بنوهم وما
استقر مقامه بمصر أكرمه حافظ مدبر مصر بهوراهده عند المقام المندرى وامتنع
من التيا وقال كنا نرى قبل حضور الشيخ عر الدين وأما بعد حضوره فنصب أمياً
منهم وه سمعت الشيخ لإمام رحمه الله يقول سمعت شيخنا حنبل يقول طبع شيخنا
عر الدين مرة الى السلطان في يوم عيد فأتى معه فشهد المسكر مصطفى بن يديه
وحسن المملكة وما السلطان به يوم العيد من لاهة وقد حرج على قومه في ريشته
على عادة السلاطين الديار المصرية وحدث لأمرأة من لارص بن يدي السلطان
فالتفت الشيخ الى السلطان ووداه يابوب ما حدثت عند الله اذا قال لك ألم أوى لك
ملك مصر ثم تبيح المحرم فقال هل جرى هذا فعل مع الخاتبة المملوكية يباع فيها
المحرم وغيره من المنكرات وقد تنقلب في بعمه هذه المملكة ساديه كذلك أعلى
صوته ولمساكر وقفون فكان يابيدي هذا أما ما عملته هذا من زمان أبى فقامت
من الذين يقولون أنا وجدنا آباءنا على مئة فرس من السلطان فقال ثالث الخاتبة سمعت

الشيخ الامام قول سمعت الناحي يقول سألت الشيخ لما جاء من عند السبط وقد
 شاع هذا الخبر يا سيدي كيف الحزن فقال في رأيت في تلك العظيمة فأردت أن
 أحبه فلانكبر عليه هذه فتؤديه فقلت يا سيدي أما خفته فقل والله يا بني انحصرت
 هية الله تعالى فصار السبطان قدامي كالمط ورايت في بعض المديح أن الذي سأله
 هذا السؤال تلميذه الشيخ ابو عبد الله محمد بن التميمي فقل الناحي واس التميمي
 سأله سمعت الشيخ الامام يقول كان لشيخ عر الدين في أول أمره فقيرا جدا ولم
 يشتغل الا على كبر وبعد ذلك أنه كان يبيت في الكنيسة من جامع دمشق مات
 بها ليلة ذات رد شديد فاحتم فقام مسرعا وركب في بركة الكنيسة فحصل له ثم
 شديد من الماء وعاد قائما فاحتلم ثوبا فماد في البركة لأن أرباب الجامع ملاقاة وهو
 لا يمكنه الخروج فطالع فأعنى عليه من شدة البرد أنه أنشأ هبل كان الشيخ الامام
 يحكي أن هذا اتفاق له ثلاث مرات تلك المرات ومرة في جامع دمشق في المرة
 الأخيرة يا من عند السلام تريد العلم أم العمل فقال الشيخ عر الدين نعم لأنه يهدي
 إلى العمل فأصبح وأخذ التقيي فخصه في مدة يسيرة وأقبل على العلم فكان أعلم أهل
 زمانه ومن أعيد خلق الله تعالى سمعت الشيخ الامام رحمه الله تعالى يقول سمعت
 الشيخ صدر الدين أما ذكر الناحي بن علي السكي مول كان في الريف شخص يقال
 له عبد الله البناحي من أولاده لله تعالى وكاتب بينه وبين الشيخ عر الدين صداقة
 فكان يهدي له في كل عام فأرسل إليه مرة حمل هدية ومن حملته وعاء فيه حنظل
 فصار الرسول إلى باب المدينة فأكسر ذلك الوعاء فبيد ما فيه ثم أرسلوا له ذلك
 فقرأ شخص ذمى فقال له لم تأتني ما هو خير منه قال الرسول فاشترى منه
 بدله وحذبه كان لا يقدر أن يوصل إلى باب الشيخ ولم يعلم في ولا يدركه أخرى إلى
 غير الله تعالى وإذا شخص رز من عند الشيخ وقال اصعدنا حث فإوسه شيئا سبأ
 إلى أن سمعته ذلك الخبر فصاح ثم رز فقلت أعطيتني للشيخ فقال أحد الخبيثين الا
 احبب ووعده فانه قال في سمعته على الباب فلما طلعت إلى بولدي ايش العمل
 بهذا ان المرأة التي حبيب من هذا الحزن كانت يدها متحكة بالحرير ورده وقال سلم على
 أخي وحكي قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة رحمه الله أن لشيخ لما كان بدمشق
 وقع مرة غلاء كبير حتى صارت ايسابن تناع بالناس فيقل فاعطته روحته مصاعا
 لها وقالت اشتر لنا به لستان صيف به فأخذ ذلك المصاع وباعه وتصدق منه

فكانت ماسيدي اشترت - كان - في احياء في وحدت ثاس في شدة فصدف
 ثمة فقلب له حزنك الله حبرا وحلى انه كان مع فقره كثير الصدقات وانه -
 قطع من عيبت واعطى فقيرا ياله ادا لم يجد معه غير عمامته وفي هذه الحكاية
 ما يدل على انه كان يلبس الممامة وبما انه كان يلبس قمع ناد وانه يحضر المواكب
 الشخصية به فكانه كان يلبس ثوب هذا وتارة هذا على حسب ما يتفق من غير تكلف
 قال شيخ الاسلام ابن دقيق العيد كان ابن عبد السلام جد - لاطن العلماء وعن
 الشيخ جمال الدين بن الخطيب انه قال ابن عبد السلام فقه من العراقي وحكي
 انما عر الدين الهكاري ابن حبيب الاسمي في مصنف له ذكره في سيرة
 الشيخ عر الدين ان الشيخ عز لدين ابي مرة شئ ثم صهر له انه خطا في دي
 في مصر والقاهرة على من ابي له لابل كذا فلا يعمل به فانه خطا وذكر ان الشيخ
 عر الدين ابن حرقه التصوف من الشيخ شوب الدين سهروردي واحد عنه
 وذكر انه كان يقرأ في بديهة رسالة القنري مقصورة مرة الشيخ ابو العباس الرمي
 - قدم من الاسكندرية الي القاهرة فقال له الشيخ عر الدين بكم على هذا الصل
 فاحد امرسي بكم واشبع عر الدين برحب في اخلاقه وبنول سمعوا هذا الكلام
 الذي هو حديث عهد به وقد كانت الشيخ عر الدين ايد العلوي في التصوف
 وتابعه قاضية بذلك

ذكر واقعة التترو وما كان من ستمس العلماء - وحاصلها ان التترو لما
 دهم البلاد عقرب واقعة بعد داق - سمرجهان شاء الله تعالى في ترجمة الحافظ ركي
 الدين وحسن هل مصر عنهم - صقبا - ابطال وعساكره الارض استشاروا الشيخ عر الدين
 رحمه الله فجاب احرجوا وانه اصمى اليكم على الله تصر ففعل ابطال له ان المال في
 خربتي قليل وانا اريد ان اقرص من أموال الذخائر فبانه الشيخ عر الدين اذا حضرت
 معك وعقد حركك واحصر لامراء ما عندهم من خلى الحرام وصبر به -
 وهذا وفرقه في الجيش وبهم تكلمت ذلك لوف اصاب القرص واما قد ذلك
 فلا فاحصر السطان والعسكر كلهم ما عندهم من ذهب من يدي لشيخ وكان الشيخ له
 عصمة عندهم وحيث لا يستطيعون عمامته فامتنوا امره فانتصروا وبما يدل على
 منزلته ارفعة عندهم ان ابلت الظاهر سبرس م باع وحدا من الخيفة امتنصر
 والخليفة الحاكم الامد ان تقدمه الشيخ عر الدين للممامة ثم بعده السطان ثم

أبعد وما مرت حجارة شيخ عر الدن بحج حانة وتاهد است اظهر كثره الخاف
المن معها فان لم يكن حوصه اليوم - تقرا مرى في امك لان هذا الشيخ لو كان
يقول للناس اخرجوا عليه لاتخرج الملك منى

ذكر واقعة اخرج على دميض

وكانت قبل ذلك وصلوا الى الصورة في امراك واستطروا على المسلمين وكان
الشيخ مع امراك وقوت لرمحه رأى الشيخ حال المسلمين ينادى باعلى صوته
مشرا يده الى الريح ناريج حدهم عدة صرا بهدت اربع على امراك لخرج
فكسها وكان القبح وعرق أكثر المخرج وصرح من يدي المسلمين صارح حمد الله
الذى ارسلنا محمد صلى الله عليه وسلم رجلا يحمله الريح

ذكر كاتبة الشيخ مع امراء لدولة من الانران

وهم جماعة ذكر ان الشيخ لم يثبت عنده منهم احرار وأن حكم برق مستصحب
تاريخهم ايدوا المسلمين فقام ذلك فقام الخشب عندهم فيه واحتدم الامر واشتد
مصرهم لادفع حطمهم ولا شراء ولا كفا ومضات مصاعهم دلت وكان من جماعتهم
ثالث الساطع فاستشاهد عند فحتمهم وارسلوا اليه فقل بمقدانكم محسبا ارسلوا
عليكم ارباب من مدعين وبحصل عقبتكم بغير حق سرعى فرموا الامر الى الساطع
فتمت اليه فخرج حثرت من الساطع كلمة بها عضة صاحبها الاسكار على الشيخ
في دحوله في هذا الامر وانه لا يعلق به فكتب الشيخ وحل حوشه على حرم
وارك عنده على حيز آخر ومضى حاتمهم حارح من القاهرة فاصدا نحو شام ولم
يصل الى نحو نصف برصد الا وقد لحقه عاب المسلمين لم تنكده امرأة ولا صبي ولا
رجل لاؤه اليه وحض لاسم الماء وصاحاء والنجار وأنحاءهم وقع الساطع
الحار وقيل له متى راح ذهب منكك فرك الساطع نفسه وخلفه واسرعه وطيب
قوله فخرج ومضى معهم على به سادات على الامراء فارسل اليه نائب الساطعة
بالملاطفة ولم يد فيه فاربع اسب وقال كيف ينادى علي هذا الشيخ وبسما ونحن
مليك الارض والله لأضربه بسبي هذا فرك نفسه في جماعته وجاه الى يد الشيخ
والشيخ مسلول في يده فطرق باب فخرج والد الشيخ ضنه عند الضيف فرى من
نائب الساطعة ماردى بعد الى ابيه وشرح له احب له اكثر ذلك ولا تعبر وقال
ياولدى انوك اقل من ان يقتل في سبيل الله ثم حرح كانه قضاء الله قد مر على نائب

السلطنة خيل وقع نصره على اصاب يست يداناه وسند السيف منها وأرعدت
مصابه فكى وسأل الشيخ أن يدعو له وقال يا ربى خبر أى شئ تفعل قال أى شئ عايكم
وأيسكم قال فعيم نصرف نعم قال في مصاح عليم قال من يتبعه فإنهم له
ما أراد وبسى على الأسراء واحدا و حد وعلى في تنهم وفهم وصره في وجود الحبيب
وهذا مع يسمع بكنه عن أحد رحمه الله تعالى ورضي عنه

عنه منه فهي فصل وكل عنه منه فهي عدله لا يشئ عما يفعل وهم يشئون استوى
على العرش الخبير على أوجه الذي قاله وما عني الذي أراد استواء مترها عن ادماسه
والاستعرا والتمسك والحوول والاسفال تعالى الله الكبير المتعال عما يقول أهل المعنى
والصلال بل لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته مقهورون في
قصته أحاط بصكك نبي. علم. وأحصى كل شئ. عدداً مصلح على هواحب الصبر
وحركاب الخو طر حتى مرية سبع صدر علم فدير متكم بسلام قديم أرتي يس
بحرف ولا صوت ولا تصور في كلامه أن يعط مداداً في الألواح والأوراق شكلا
ترمعه العيون والأحداق كما رعم أهل الخندو والفاق بل اكتتبه من أفعال عباد ولا
يتصور في أفعالهم أن يكون عديمة وبحر احترامها لدلائلها على كلامه كما يحب احترام
أسمائه لدلائلها على دته وحق بل دل عليه وأب اليه أن يتقد عظمتة وترعى
حرمته ولذلك يحب احترام الكعبة والأدياء والعدو والصلح

أمر على الديار ديار بي أو بل الدارودا الحدار

وما حاندر شعب من هي ولكن حب من سكن الديار

ومن ذلك أهل حجر الأسود وخبره على يحدث أن يمس مصحف أسطره وحواشيه
أق لا كتبة هم وحلده وحرصه أي هو وما قول من زعم أن كلام الله القديم
سوى من أفعال عباد ورسم من أشكال مداد واعتقد الأشعري رحمه الله مشتمل
على ما دلت عليه أسماء الله التسعة والتسعون إلى معنى ما به في كتبه وسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأسماءه مندرجة في أربع كلمات هي الباقيات الصاحات الكلمة
الأولى قوله سبحانه لله ومما هي في كلام العرب أثره وأب هي مشتملة على سب
القص وانعيب عن ذاب الله وصفاته فما كان من أسمائه سباً فهو مندرج تحت هذه
الكلمة كالقدوس وهو اعاهر من كل عيب والسلام وهو الذي سلم من كل آفة
الكلمة الثانية قوله أحمد لله وهي مشتملة على ثاب صروب الكمال لدائه وصفاته فما
كان من أسمائه متصلاً لألوان كالمعلم وأحد روي سميع وأصبر فهو مندرج تحت الكلمة
الثالثة فقد بيا بقول سبحانه الله كل عيب عقله وكل نقص فهمه وأبنا محمد لله
كل كمال عرفاه وكل حلال أدر كفاء ووراء ما بعده وأدناه شأن عظيم قد عاب عما
ووجهه فحقيقه من جهة الاحمال فوق الله أكم وهي الكلمة الثالثة بمعنى أنه أحل
بما بياه وأبناه ذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تحصى ثناء عليك أنت كما

أنيت على نفسك فيما كان من أسمائه مصمم اندح يوق ما عرفناه وأدركناه كالأعلى
والمتعالى بهم مدرج تحت قوت قه اكبر فإذا كان في الوجود من هذا شأنه فيما
أن يكون في الوجود من يشاكنه أو يطرده حقيقة ذلك يقولنا لا إله إلا الله وهي
الكلمة اربعة فان الالهية ترجع الى استحقاق العبودية ولا يستحق العبودية إلا
من انصف بجميع ما ذكرناه فما كان من أسمائه متصفاً للجميع على الاحرار كواحد
الاحد ذي الجلال والاکرم فهو مدرج تحت قولنا لا إله إلا الله وإنما استحق العبودية ما
وجب له من اوصاف الجلال وموت لكما الذي لا يصعب الوصفون ولا يعدمه الدون
حينئذ لا تغفل عن حثه كالمجر حدث عنه الا حرج

فما كان من عظم شأنه وعمر سبطه سأل من في السموات والارض لا تغفل عنهم اليه
كل يوم هو في شأن لا تقدره عليه له الخلق والامروا له ان واقهر فالخلق مقهورون
في قوته واسموات مصوبات بربه بمدد من يشاء ويرحم من يشاء وايه تقادرون
فما كان لأرضي الله والسموات وعجي الاموات وحامع الزمان العالم بما هو آت
واو ادركت الايات والاصحاحات في كلمة منها على سبيل الاحوال وهي الحمد لله لا مدرجت
فيها كما قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لو شئت ان اوفر دبراً من قولك الحمد
لله لفعلت فان الحمد هو البناء واته يكون ثباته لكما نراه ويسبب النقص اخرى
وتارة بالاعتراف بالمجر عن ذلك الادراك وانما ثباته بالكمال والتعبد
بالكمال من اعلى مراتب المدح والكمال فقد اشتملت هذه الكلمة على ما ذكرناه
في ابواب اصحاحات الالف واللام فيها لا تستغرق حسن المدح والحمد كما علمناه
وحكمناه ولا حرج للمدح عن شيء ما ذكرناه ولا يستحق الالهية الا من انصف
بجميع ما قررناه ولا يخرج عن هذا الاعتقاد ملك مغرب ولا من مرسل ولا أحد من
اهل ايمان لا من حمله الله فمع هواه وعصى مولاؤه أو نكح قوم قد عمرهم دل
الحجج وطردوا عن ايمانهم ومدوا عن ذلك احباب بحق من حجب في الدنيا عن
جلاله ومعرفة أن يحجب في لا حرة على كرمه ورؤيته

ارحم من عاب عيبه وذاك ديب عماه وبه

فهذا احال من اعتماد الاشعري رحمه الله تعالى واعتماد السلف واهل الطريقة والحقيقة
سنة الى التفصيل او صح كلمة تخطره الى احراج الطاف
يعرفه الباحث من جهة من جهة الناس له منكر

عنه فقد ظهرت فلا يخفى على أحد إلا على كنه لا يعرف الغمرا
والخشوية المشبهة للذين يشبهون الله بحافته صريحا جدهما لا يخفى من أطهار الخشوع وحسنه
أنهم على شيء لا أنهم هم الكاذبون والآخرة ينسب عندهم السلف لسحت يأكله أو حطام
بأحدهم أصبر والانس سكا وعلى انقوش داروا
يريدون أن يفتنوكم ويؤمنوا قومهم ومذهب السلف إنما هو التوحيد والشرع دون
التحسيم والتشبيه ولذلك جميع المدعى برغمهم على مذهب السلف فهم كالكافران
وكل مدعى وصال لبلى ولبنى لا تقر لهم بذلك
وكيف يدعى على السلف أنهم يفتقدون التحسيم والتشبيه أو يكتبون عند ظهور
البدع ويخالفون قوله تعالى ولا تدعو الخى بالاصل ويكتبون الحق وهم تعادون
وقوله وإد أحد الله يفتق الذين أووا الكتب لبيته بالاس ولا تكسوه و قوله
الذين ليس بالاس ما رز إليهم وأعلماء وربة لاس فيجب عليهم من بيان ما وحب على
الأيام وقال تعالى وتذكر معكم فمدعوى إلى خير ويؤمنون بمعروف وينهون عن
مكر ومن أسكر مكرات التحسيم والتشبيه ومن يفعل معروف التوحيد والتشبيه
و غايب السلف قبل ظهور البدع فوردت السلف بجمع ولا رضى داب اصنع
لقد تشر السلف لمدع لم يظهر فقموها أم الفصح وردعوا أهلها شد الردع
وردوا على القسرة والجهلية والحيرة وغيرهم من أهل البدع فشهدوا في الله حق
جهاده والجهاد صريحا صريحا بالحد والحد وصريحا سيف والحد فبشرى
في الفرق بين محذرة خشوية وغيرهم من أهل البدع ولا حث في السيف وسوء
اعتقد في السراير يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله وهو معهم في يتقون
ما لا يرعى من لقول وإد مثل جدهم عن مسئلة من مسائل الخشوع أمر بالسكوت
على ذلك وإد من عن سر خشوع من "مدع أحب وه باحق وأولا ما انصوى عليه
بطنه من التحسيم والتشبيه لأحب في مسائل الخشوع والتوحيد والتشبيه ولم ترل هذه
المطالبة المتدعة قد صرت عليهم لذة أيتها مولا كلة أو قدوا نارا بالحرب أطفأها
الله وسعوت في الأرض فساد والله لا يحب المعتدين لا توجهم فرصة الا طاروا
ولا فقه الا كوا غيب و حد من حبل و صلا فخره و شر علماء السلف
برآء الى الله كما نسبوه اليهم واختلقوه عنهم وكيف نفس بحد من حد وغيره من
اعلم ان يعتقد ان نصيب الله التقديم اسم بدعه هو غير هذا الملائطين به راد

الكتابين مع ان وصف الله قديم وهذه الاشكال ولافاط حادثة بضرورة العقل
 وصرح النقل وقد احب الله تعالى عن حدوثها في ثلاثة مواضع من كتابه احدهما قوله
 فيهم من ذكر من ربهم محدث جعل لآي محدثة من رعم انه قديم فقد رد على الله
 سبحانه وتعالى وانما هذا حادث دليل على تقديم كما ان اد كما اسم الله تعالى في
 ورقة لم يكن ارب قديماً حالاً في تلك الورقة فكذلك اذا كتب الوصف القديم في
 شيء لم يحل لوصف المكتوب حية حلت الكتابة بموضع التي قوله فلا أقسم بما
 تصرون وما لا تصرون انه لقوله رسول كرم وقول لرسول صفة لرسول ووصف
 الحادث حادث يدل على الكلاية لعدم من رعم ان قول الرسول قديم فقد رد على
 رب العالمين ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الاحبار بذلك حتى أقسم على ذلك فانهم
 لا أقسم فقال تعالى فلا أقسم بما تصرون اي شاهدون وما لا تصرون اي ما لم يروه فاندرج
 في هذا القسم دونه وصحته وعبر ذلك من بحقوقه الموضع التي قوله تعالى فلا أقسم
 بالخمس اخور الكس والى اد عيسى واسمع اد عيسى به يقول رسول كرم
 واصحب عن يقول امرأته مركب من حرف ووصف ثم رعم به في مصحبه وليس في
 المصحف لا حرف مجرد لا صوت معه دليس بيه حرف مكتوب عن صوت فان
 الحرف لا معنى ليس هو الشكل الكتابي ولست بدرك الحرف لا معنى بالادان ولا
 يشاهد سمعاً به يشهد الشكل الكتابي بالعين ولا يسمع بالادان ومن يوصف في ذلك
 فلا يعدم من انقلاب فصلا عن الله فلا اكثر الله في مسلمين من أهل ادع والاهواء
 والاصال والاعواء ومن فانيان لوصف التقدم حالي المصحف به اذا احترق المصحف
 ان يقول ان ووصف الله التقدم حالي ووصف به وسالى عما يقولون عوا كبراً ومن شأن القديم ان
 لا يبقه بعد ولا عدم قال ذلك ما في التقدم قال رعموا ان انقرآن مكسور في مصحبه غير حال
 فيه كما قوله الاشعري لم يلبس بوجه الله بول قالوا بخلاف ذلك في غير كيف يقولون
 على الله الكتاب وكفى به أقدم ما يورثه ائمة ترى لدن كدوا على لهو حوهم موده ليس
 في جهنم منوى لا منكبرين وانما قوله سبحانه وتعالى انه مرآة كرم في كتاب مكسور فلا
 خلاف بين ائمة امر به انه لا بد من كلامه بخدوفة تعاقب ما قوله في كتاب مكسور ويجب
 لقطع من ذلك الخدوف بعد رعمه مكتوب في كتاب مكسور، ذكره وما دل عليه انقش
 الشهد بالوحداية ونسخة ارساله وهو مناط التكليف باحاج المسلمين وان لم يستدل
 بالنقل على التقدم وكفى به سهداً لانهم لا يسمون شهادته مع أن الشرع قد عدل العقل

وقبل شهادته واستدل به في مواضع من كتابه كالإشهاد بالآلوه على الاعادة وكقوله
 تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدوا وقوله وما كان معه من آله أحد يذهب كل الهم حاق
 وبما يصيبهم من شئ من قولهم أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلاق الله من
 شئ فيا حية من رد شاهد قبله الله وأسفد دليلا نصبه الله فهم يرجعون إلى القول
 بذلك استدلالا بالقول وتركوا القول كيب أن احتجنا به ببره وإن لم نحتج إليه
 أخره وقد جاء في الحديث الصحيح من قرأ القرآن وأعره كان له بكل حرف عشر
 حسنة ومن قرأه ولم يعر به فله بكل حرف منه حسنة وإن لم يكن معينا بالحق
 وكاملا بالأعراب وقد قال صلى الله عليه وسلم ما تحروا إلا ما كرم «ممنون» فإذا أحرر رسوله
 صلى الله عليه وسلم ما تحرى على قراءة القرآن دل على أنه من أعماله وأبست أعمالنا
 قديمة وأما أنى القوم من قبل جعلهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
 وسحفة العقل وبلاغة الدهن فإن لمط القرآن يطابق في السرعة والسن على الوصف
 القديم ويطابق على القراءة الحادثة قال الله تعالى إن علينا جمعه وقرآنه أراد بقرآنه
 قرآنه إذ ليس للقرآن قرآن آخر فإذا قرأناه فاتبع قرآنه أي قرآنه بقرآنه غير
 المقرء والقراءة حادثة وانقرء وقديم كما إذا ذكر الله عز وجل كان الذكر حادثا
 وأما ذكر قديم فهدى سدة من مذهب الأشعري رحمه الله

داقالت حدام صدقوها فان تقول ما قلت حدم

والكلام في مثل هذا بطول ولولا ما وحب على الصمد من أعرار الدين وحمل
 المبتدعين وما ضوت به الحشوية ألسنتهم في هذا الزمان من بعض في أغراض الموحدين
 والأزواء على كلام المبرهين لما أطلت النفس في مثل هذا مع أصحابه ولكن قد
 أمر الله بالجهاد في صرة دينه إلا أن سلاح العلم علمه وسأله كإن سلاح الملك
 سيفه وسنانه فكما لا يجوز للملك عماد ألسنتهم عن المحدثين والمحدثين لا يجوز
 للأعلماء اعتماد ألسنتهم عن الرائيين والمبتدعين من أصل عن الله وصهردين الله كان
 حديرا أن يحرسه الله بعبه حتى لا تسم وعمره وعمره لا يسم ويحفظه بركه الذي
 لا يرام ويحفظه من جميع الأنام ولو شاء الله لاستعمرتهم ولكن ليسوا بصلحكم بعض
 وما زال المنزهون والموحدون يتنون بذلك على رؤس لانهاد في المحافل واشاهد
 ومحجرون به في المدارس والمساجد ودعة الحشوية كامة حجة لا يتكلمون من
 الجاهل بها بل يدسون إلى جهنم وأما وقد جهروا في هذا الأمر فدا

سألي أن يجعل أحاديثها كعادته ويقضي بالذلة على ما سبق من سبته وعن طريقة المنزهين
والموحدين روح الخلق والسلف رضى الله عنهم وأجمعين أنهم يسمون
الاشعري بقوله أن الخبز لا شبع واء لا يروى والتار لا تحرق وهذا كلام الرب الله
معناه في كآبه فار شبع والرى ولا حرق حوادث امرد الرب يحققها قم يحقق
الخبز الشبع ولم يحقق الله رى ولم يحقق التار الاحراق ون كآب أسباباً في ذلك
فخالق هو مسبب دون الله كما قال تعالى وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى
في أن يكون رسوله حاله للرمى وإن كان سباً فيه وقد قال تعالى وأنه هو أصحك
ونكى وأنه هو أمك وأخيا فانقطع الأصحاب والاكاء والامانة والاحياء عن أسباب
وصافها اليه فكذلك اقتصر الاشعري رحمه الله الشيع والرى ولا حرق عن أسبابها
وأصافها الى حالها بقوله تعالى حاقى كل شيء وقوله هل من حاقى غير الله بل كذبوا
عما يحيطوا علمهم وما يشهدون به أن كذبهم بآياتي ولم يحيطوا بها عند أماد كتمت نعماني
وكم من عاب قولاً لا يجزى وآمنه من اتهام السقيم

سبحان من رضى عن قوم فادهم وسخط على آخرين فاقصاهم لا يسئل عما يعمل
وهم يسئلون وعلى خلقه يسفى لكل عايد أدل احق وأهل الصواب أن يدل جهده
في نصرهم وأن يحمل مصائبهم والحوادث ولى مهما وإن عر احق فعصر الصواب أن
يسئل اطلهم وأن يكتفى باليسير من رقائق غيرها

فإن ملك بمعنى ولكن قليلك لا يقال له قليل

والمخاطرة بنفوس مشروعة في اعرار الدين وبذلك يحور لاهل من المسلمين أن
يعمر في صفوف المشركين وكذلك المخاطرة بالامور المعروفة والتمهي عن انفسك
ونصرة قواعد الدين بالحجج والبراهين مشروعة حتى على نفسه عطفه الواجب وبقي
الاستحباب ومن قال بان التحرير بالنفوس لا يحور بعدد مد عن حق ونأى عن
الصواب وعلى اخيه فمن آثر الله على همه آثره الله ومن طلب رضا الله يسخط الناس
رضى الله عنه وارضى عنه الناس ومن طلب رضا الناس يسخط الله يسخط الله عليه
وأسخط عليه الناس وفي رضا الله كفاية عن رضا كل أحد

فلتكن تحو والجدة مريرة وايتك ترضى والانام عصاب

عبره في كل شيء اذا صيغته عوض وليس في الله ان صيغته عوض

وقد قال عليه الصلاة والسلام احبب الله محبب احبب الله تحببه فامث وجهه في

حديث اذكروا الله يا ايها الذين آمنوا ان الله عز وجل انزل القرآن من ههنا حيث اوتاه من ههنا حتى
قال بعض الاكابر من اراد ان ينصر ميراثه عند الله فليطرك كيف ميراثه الله عنده
اللهم فانصر الحق وأظهر الصواب وأمر هذه الأمة بما رأيت رشيدا يبر فيه وليك
ويدين فيه عدوك ويعمل فيه بطاعتك ويسمى فيه عن مصيبتك واحمد الله الذي اياه
استددي وعليه اعتمادى وهو حسي وبهم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله
ومعه وسلم هذه العيا التي كتبها قال ولله الشرح شرف الدين عبد الصفي فلما فرغ
من كتابة ما راموه رمه اليهم وهو يصحح عنهم فضا واخواب وهم يستفدون ان
الحصول على ذلك من امر من العزيمة التي صغروا بها ويقطعون مالا كما واستماله
واستباحه دمه وبالله فاصبروا انبيا في تلك الاشراف رحمة الله بها وقب
عليها استشاط غضبا وقال صح عدي ما قالوه عنه وهذا رجل كما يعتقد انه متوحد
في زمانه في العلم والدين فظهر بعد الاحبار انه من اجدر الناس من الكفار وكان
ذلك في ربيع من عند الانصار وعنده على سيرة عامة اقدم من جميع الافاضل
يستطيع احد منهم ان رد عليه بل قد يصح عليهم ان يصلوا اليه بالقبول واصفح
ولا سيما في مثل هذا شهر وموه آخر من كلام موحه وهم موحه مذهب الخدم
ويحرمونهم قد افوا بمو فقه فلما انصروا تلك ليلة من محاسن بانهم من
الناس في اشد ما جرى في تلك المدينة عند الساعد واقدم الحق سبحانه وبالي اشرح
الامامة حال الدين ما عرو من الحبيب الذي وكان عدم مذهب في زمانه وقد جمع
بين العلم والدين رحمة الله تعالى في هذه القضية ومضى الى القضاة والاملاء الاعيان
الذين حصروا هذه القضية عند الساعد وتدد عليهم اليك وقال احب انكم تكلمكم
على الحق وغيركم على الباطل وما فيكم من يعق الحق ويكفر وما اسختم الله تعالى
ولائمه انطوره ولا تكلمكم من تكلم قال الساعد ولي واصفح واعتق ولا سيما
في مثل هذا الشهر وعدت يومهم لئلا كان العدو واصفح لا يكون لاهل حرم
وذلك اما كنتم سلككم طريق الخلف بسلاسة الساعد بل ما قاله من عند السلام
منكم وهو مذهب اهل الحق والجهاد في عابده احب على ذلك بل يكافئهم
فيه الامانة وجدولة محفوف مذهبهم ويدعون على تخوف الى من يستمعون علمه
وعقله وقد قال تعالى ولا تاتوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتماعدون ولم يرد
بهم وبوليتهم الى ان اصطحب معهم على ان يكتب في تصورات الخبايا وكانوا في احوالهم

يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بيا فيسوا أن تصيوا قوماً بحيلة فقد سحوا على ما قبلتم مادمين وهو سبحانه أولى من قلب صيحته وحمطت وصيته وأما طلب المجلس وجمع العلماء فما حمى عليه إلا النصح للسلطان وعامة المسلمين وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين فقدوا الدين النصيحة قيل من يرسل الله في كتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم فالصح لله مثل وأمره واجتنب نواهيه ولكتابه بالعمل بإحبه ورسوله باتباع سننه والأئمة بأرشادهم إلى أحكامه والوقوف عند أوامره ونواهيه وعامة المسلمين بدلائهم على ما يقرهم إليه ويرلهم لديه وقد أدبت ما على في ذلك واعتيا التي وقعت في هذه القضية يوافق عليها علماء المسلمين من الشافعية والحنابلة والحنفية والمعتزلة من الحنابلة وما يجام في ذلك إلا رعا لا سيما الله بهم وهو الحق الذي لا يجوز دقه واصواب الذي لا يمكن رفعه ولو حصر العلماء بحس السلطان لم يجدوا حقاً ما أقول والسلطان قدور الناس على تحقيق ذلك ولقد كتب الخليفة المعتز بالله عظمى عظمى مثل ما قل وإنما سكت من سكت في أول الأمر ما رأى من عصب السلطان وتولا ما تاهدوا من عصب السلطان ما أقول أولاً إلا ما رجحوا إليه آخراً ومع ذلك فتكتب ما ذكرته في انفتيا وما ذكره الغير ونمشي به إلى البلاد الإسلامية ليكتب فيها كل من يحب الرجوع إليه ويعتمد في انفتيا عليه ونحن نحصر كتب العلماء المعتبرين ليقف عليها السلطان وعلينا أهم القوا إلى سمع السلطان أن الأشعرى منهم بالمصحب ولا خلاف بين الأشعرية وجميع علماء المسلمين أن نصيب المصحب واجب وعنده أن من استهان بالمصحب أو شئ منه فقد كفر وفسح ككاحه وصادر ماله وإنما للمسلمين ويعصرون عقده ولا يعمل ولا يحكم ولا يصلي عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين بل يترك بالقاع طعمة للباع ومذهباً أن كلام الله سبحانه قديم أولى قائم بدائه لا يشبه كلام الخلق كما لا يشبه دانه ذات الخلق ولا يتصور في شئ من صفاته أن تعارق دانه أذلو فارقة لصار بقصا تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً وهو مع ذلك مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء باللسنة وصمة الله القديمة ليست يمداد للكاتبين ولا أبعاد للاختصين ومن اعتقد ذلك فقد فارق الدين وجرح عن عقائد المسلمين بل لا يمتد ذلك إلا جاهل غي ورتا ارجح المستعان على ما يسمون وليس ردالدع وبطاطا من باب إثارة الفس قال الله سبحانه أمر العلماء بذلك وأمرهم بين ما علموه ومن امتثل أمر الله ونهى دين الله لا يجرؤ أن يلعنه رسول

الله صلى الله عليه وسلم وأما ما ذكر من أمر الاجتهاد والذهب الخامس فقصون الذين
أبس فيها مذهب فإن لأصل واحد والخلاف في الخروج ومن هذا الكلام مما اعتدتم
فيه قول من لا يجوز أن يعتمد قوله والله أعلم عن امرئ دة ويقف عند حدوده وبعد
ذلك فأنزعهم إنا من حجة حرب الله وأنصار دبه وحده وكل جندى لا يحاط بفسقه
فليس يحدى وأما ما ذكر من أمر باب السلامة فنحن نكلمنا فيه عن طهر لنا من
أن السلمان الملك المادل رحمه الله تعالى إنما فعل ذلك أعراراً لدين الله تعالى وبصرة
لاحق ونحن نحكم به وهو والله يتولى السرائر والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم وكان يكتمها وهو من غير توقف ولا تردد ولا
تعمق فيما شئى كتابها طوها وحتمها ودفعها إلى الرسول وكان عنده حين كتابتها
رحل من العلماء فعلاه ومن يحضر مجلس السلطان فوقفه على الرقعة التي وردت
من الملك لاشرى فغير لونه واعتقد أن الشيخ يعجز عن الجواب لما شاهد في
ورقة السلمان من شديد الخطاب فلما خط الشيخ الكتاب من سلاسله وهو
يشاهد ما يكتبه يصل عنه ما كان يحسبه وقال له ذلك إنما لو كان هذه الرقعة التي
وصلت إليك وصلت إلى قس من ساعدة لعجز عن الجواب وعدم الأصواب ولكن
هذا تأييد إلهي فاما عاد الرسول إلى سلطان رحمه الله ووصله الرقعة فمضى ما فيها
وفرث عليه اشتدت اشتدته وعظم حصه وثيق الصدور تلف الشيخ وعظم ثم
استدعى المرزحانيل وكان ذلك ساد دارة وكان من المحبين للشيخ والمقتدرين
فيه حملة رمانة إلى الشيخ وقبلة بود إلى مربيها الجواب فذهب المرز إليه وحل
بين يده بحسن تودد وتذلل وان تم فبالله أما رسول وما على الرسول إلا اللع
المبين والله لقد دعصوا عليك وعمهم على نفسك بعدم اجتماع في مبدأ الأمر
بالسلطان وهو كان رأى ولو مرة واحدة لما كان شئ من هذه الأمور أصلاً وكانت
أنت عنده الأعلى فقال له أد الرسالة كما قبلت لك فقال لأنال ما حصل عند السلطان
عند وقوفه على ورقك ولا سيما أنه وجد فيها ما لا يهدى من مخاطبة الناس للملوك
مضافاً في ما ذكرته من محبة اعتداده فعلى أن اذهب إلى ابن عبد السلام وقل له ما
قد شرطنا عليه ثلثة شروط أحدها أنه لا يهتني والآية أنه لا يجتمع أحد والثالث أنه
يلزم بينه فمما لا يعجز أن هذه الشروط من نعم الله الجزيلة على اموجبة للشكر
فه تعالى على الدوام أما انت يا قاتل كنت وقته متبرعاً منها وأكرها واعتمد أن الملقى

على ثمر جهنم ولا يثأر الله أوجهم على تبسها على في عهد الرمال
كسب ثوبت بها ولا ن فقد عدى الحق وسقط على الوجوب وتخصت دمي وثه
الحمد والمنة وأما ركن الحتم في راس وارومي يبقى شأني في لآب وعادما في
بستان وكان في تلك السنة استأجر بستانا متطرفا عن البساتين وكان يحرقا فقل له
العرز البستان هو الآن بينك واتعقت لأفبه أعجوبة وهو أن جمعة من المفسدين
أصدوه في ليلة مقمرة وهو في حوسق عال ودخلوا البستان وأحاطوا بالجو سقي خاف
أهله خوفا شديدا فشد ذلك رل "هم وفتح باب الحوسق وقال أهلا بصروفاوا حلتهم
في مقعد حسن وكان من همة بوب بموره فها بوب وسجرهم الله له وأخرجوا لهم من
الحوسق صيغة حسنة ولوها وطردوا به الدعاء وعصم الله هله وجماعه منهم
بصدق بيته وكرم طريقته وأصرفوا عنه

عندما إلى محوثة لاعرر حابل فقل له يا عرز من سعادتي رومي ليبي وتفرع
أعبدة ربي والمهيد من رزم بيته وبكى على جعبته واشتمع بضعة الله اعلى وهذا
تسليك من الحق وهدية من الله اعلى إلى حراها على يد السلطان وهو عصبان وأما
سها فرحن والله يا عرز لو كانت عدى جمعة تصالح لك على هدد رسالة انفسه لعله
امشارة تخامت عليك وبكى على افتوح جد هذه الحادة صلب عليها فهاها وبهم
وودعه وأصرف إلى السلطان وذكر له ما جرى بده ويده فقال لمن حصره قولوا إلى
ما أقص به هدا رجل رى العنوة بعة أركوه ببا وبه الله ثم ان الشيخ بقى
على تلك الحالة ثلاثة أيام ثم ان الشيخ اعلامة حبيب الدين الحصري شيخ الخمية
في زمانه وكان قد جمع بين الدم والعمل ركن حمار له وحواله أنجبه وقصد السلطان
فلما راع الملك الأشرف دخول الحصري إلى اقلعه أرسل إليه حاصته ينقوه وأمرهم
أن يدخلوه إلى دار الامارة را كبا على حماره فلما رآه انصب وثب قائما ومتن
إليه وأمره عن حماره واحسبه على كرمته واستمر بعوده عليه وكان في ربه صاب
قريب غروب الشمس فلما دخل وقت العروب وادن يؤذن صلوا صلاة المغرب وأحضر
للسلطان قدح شراب فتأوله وبوله للشيخ فقال له الشيخ ما حبت إلى طعامك ولا
إلى شرابك فقال له السلطان برسم الشيخ وبكى فتمثل مرسومه فقال له الشيخ
يا بك وبين من عدا السلام وهذا رجل لو كان في الهند وفي أقصى انديا حرك ربيغى
للسلطان أن يسعى في حبوله في بلاده ثم ركنه عيه وعلى بلاده وبه جربه على

سائر الملوك قال السلطان عدى خطه باعتقاده في قبا وخطه أيضا في رفعة جواب
 رفعة سيرتها اليه ويقف الشيخ عليهما ويكون الحكم بين وبينه ثم أحضر السلطان
 الورقتين فيوقف عليهما وقرأهما إلى آخرهما وقال هذا اعتقاد المسلمين وشعار
 الصالحين ويقبى المؤمنون وكل ما فيها صحيح ومن خالف ما فيها وذهب إلى ما قاله
 الخصم من اثبات الحرف والصوت فهو حمار فقال السلطان رحمه الله نحن نستعير الله
 عما جرى ونستدرك الفارط في حقنوا الله لأجله أعنى العلماء وأرسل إلى الشيخ
 واسترصاه وطلب محالته ومخالته وكانت الحاشية قد استعصروا على أهل السنة وعلت
 كاهنهم بحيث أنهم صاروا إذا حلوا بهم في المواضع الخالية بسونهم ويصرونهم
 ويديمونهم فصد ما اجتماع الشيخ حال الدين الحصري رحمه الله بالسلطان وتحقق
 ما عليه الحزم التميز من اعتقاد أهل الحق تقدم إلى الفريقين بالامساك عن الكلام في
 مسألة الكلام وأب لاهن في أحد نفي سد الباب الخصام لا تكسرت المندعة بعض
 الكلام وفي الموس ما فيها ولم يرل الأمر مستورا على ذلك إلى أن اعقب وصول الملك
 الكامل رحمه الله إلى دمشق من الديار المصرية وكان اعتقاده صحيحا وهو من المتمسكين
 لأهل الحق قائل بقول الأشعري رحمه الله في الاعتقاد وكان وهو في الديار المصرية
 قد سمع ما جرى في دمشق في مسألة الكلام فأم الاجتماع بالشيخ فاعتذر إليه
 فصاب منه أن يكتب له ما جرى في هذه القضية مستعصي مسنوفي فأمرني والذي رحمه
 الله بكتابة ما سمعته في هذا الجزء من أول القضية إلى آخرها فلما وصل ذلك إليه
 ووقف عليه أسر ذلك في حبه إلى أن اجتمع بالسلطان الملك الأشرف رحمه الله وقال
 له يا حونند كنت قد سمعت أنه جرى بين الشافعية والحاشية خصام في مسألة الكلام
 وأن القضية انصلت بالسلطان فإذا صنت فيها فعد يا حونند تمت الطائفتين من
 الكلام في مسألة الكلام واعطع بذلك الخصام فقال السلطان الملك الكامل
 والله ما ليح ما هذه الأسباب وسلطنة ساوى بين أهل الحق والباطل وتبع أهل
 الحق من الأمر المعروف وانتهى عن المنكر وأن يكتموا ما أمر الله عليهم كان الحريق
 أن تمكن أهل السنة من أن يلحنوا بحججهم وأن يظهروا دين الله وأن تشفق من
 هؤلاء المستدعة عشرين مسألة ليرتدع غيرهم وأن تمكن الموحدين من إرشاد المسلمين
 وأن يسوا لهم طريق المؤمنين ضد ذلك ذات رقاب المندعة وانقلبوا حائين وعدوا
 حائين ورد الله الدين كفروا يعطهم لم يبالوا حبرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان

ذلك على يد السلطان الملك الكامل رحمه الله وانقضت أمارة السلطان الملك الأشرف
وصرح بمحبته وحباؤه من الشيخ وقال لقد علطنا في حق ابن عبد السلام علة
عظيمة وصار يترسأه ويحمل بثأره وما أفتاه ويطلب أن يقرأ عليه نصائحه الصغار
مثل الملح في اعتقاد أهل الحق التي ذكر بعضها في الفيا وقرئت عليه مقاصد الصلاة
في يوم ثلاث مرات تقرأ عليه وكلما دخل عليه أحد من حواصه يقول للقارئ اقرأ
مقاصد الصلاة لابن عبد السلام حتى يسمعها فلان يسمعه الله بهاها حتى قال والذي
رحمه الله لو قرأت مقاصد الصلاة على بعض مشايخ الرواية أو على متردد أو مریدا أو متصوف
مرة واحدة في مجلس لما أعادها فيه مرة أخرى وقد دخل على السلطان الملك
الأشرف الشيخ شمس الدين سبط ابن الجوري وكان واعظ الزمان وكان له قول
عظيم وشاهدت منه عجا كان يطلع على المتبر في بعض الأيام ويحرق الناس اليه وينتحب ويبيكي
ويبيكي الناس معه ويقتلون أنفسهم ويذهب هائما على وجهه ويذهب الناس من مجلسه
وهم سكارى حيارى وكان يجلس الثلاثة أشهر رجب وشعبان ورمضان في كل ست
والناس يتأهون لحضور مجلسه قبل السب ثلاثة أيام فلما دخل على السلطان ناوله
مقاصد الصلاة وقال اقرأها فقرأها بين يديه واستحسبها وقال لم يصعب أحد منها
فقال له طرزت مجلس الآتي يذكركها وحرص الناس عليها فلما جاء الميعاد صعد المنبر وحمد
الله وثني عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم وقال اعلموا أن أفضل العبادات العبدية
الصلاة وهي صلة بين العبد وربّه فمبايكم بمقاصد الصلاة تصديق ابن عبد السلام
فاسموها وعوها واحفظوها وعلموها أولادكم ومن عجز عليكم وكان لها وقع عظيم في
ذلك المجلس وكتب منها من النسخ ما لا يحصى عدده ولم يرل والذي معظمها عند
السلطان إلى أن مرض مرضة الموت قال لا أكبر أصحابه أذهب إلى ابن عبد السلام وقل
له عجبك موسى بن المنك عادل أبي بكر يعلم عليك ويسألك أن تعود وتدعو له
وتوصيه بما ينفع به عبدا عبد الله فلما وصل الرسول إليه هذه الرسالة قال نعم إن
هذه العبادة لمي أفضل العبادات لما فيها من النفع المتعدى إن شاء الله تعالى فتوجه
إليه وسلم عليه فيسر رؤيته سرورا عظيما وقبل يده وقال باع الدين اجلس في حل
وادع الله لي وأوصي وانصحي فقال له أما محاللتك فأتى كل ليلة أحال الحلق وأيدت
وليس لي عند أحد مظلة وأرى أن يكون أخرى على الله ولا يكون على الناس عملا
بقوله تعالى من عني وأصلح فأخبره على الله وأن يكون أجرى على الله ولا يكون على

خلفه أحد الخي وأما دعني للسلطان فاني أدعوه في كثير من الأحيان سألني
صلاحي من صلاح المسلمين والاسلام وأما يصبر السلطان فيما يبصر به وجهه عنده
يوم يلقاه وأما وصيق وصيحي للسلطان فقد وحت وتبيت لقوله وتفاضيه وكان
قبل مرضه قد وقع بينه وبين أخيه السلطان الكامل واقع ووحشة وأمر وهو في
ذلك امراض بنصب دهليزه الى صوب مصر وضرب على منزلة تسمى الكسوة وكان في
ذلك الزمان قد طهر التتر بالشرق فقال الشيخ للسلطان الملك الكامل أخوك الكبير
ورحمك وأنت مشهور بالفتوحات والتمصر على الاعداء والترفة حاضوا بلاد المسلمين
بترك ضرب دهليزك الى أعداء الله وأعداء المسلمين وتسميه الى جهة أخيك فينقل
السلطان دهليزه الى جهة التار ولا تطلع رحمتك في هذه الحالة وتتوى مع الله مصر
دينه وأعراس كاهته فإن من الله عاقبة السلطان رجونه من الله أدائه على الكمار
وكانت في مبرانه هذه الحسة العظيمة فإن قضى الله بانتقاله اليه كان السلطان في خفارة
بيته فقال جزاك الله خيرا عن ارشادك وصيحتك وأمر والشيخ حاصر في الوقت
بنقل دهليزه الى الشرق الى منزلة يقال لها القصيرة فنقل في ذلك اليوم ثم قال له زدني
من صيحتك ووصايت فقال له السلطان في مثل هذا المرض وهو على خطر ونوابه
يبيعون فروج النساء وبدمنون الحبوب ويرتكبون القبحور ويتنوعون في تمكيس
المسلمين ومن أصل ما تاتي الله به أن تقدم بأصل هذه القادورات وما طاب كل
مكس ودفع كل مطعة فتقدم رحمه الله لالوقت بأصل ذلك كله وقال له جزاك الله
عن دينك وعن صيحتك وعن المسلمين خيرا وجمع بيني وبينك في الجنة بتمه وكرمه
وأطلق له ألف دينار مصرية فردها عليه وقال هذه أجباعة لله لأأكرها شيء من
الله يا وودع الشيخ السلطان ومضى الى ابلد وقد شاع عند الناس صورة الخاس
وتطيل المنكرات وياشر انتيج نفسه تطيل بعضها ثم لم يمض الصالح اسما عيل تطيل
المنكرات لانه كان المباشر لتدير الملك والسلطة يومئذ نيابة والسلطان الملك
الاشرف بعد في الحياة ثم استقل بملك بعده وكان أعظم منه في اعتقاد الحرف
والصوت وفي اعتقاده في مشايخ الحاملة ثم لم يلبث الا يسيرا حتى قدم السلطان
الملك الكامل من الديار المصرية بمساكره وجنداه وحيوشه الى دمشق وحاصرا حاه
اسماعيل بدمشق يسرا ثم اصطاح معه وحضر الشيخ عند السلطان الملك الكامل
فاكرمه غاية الاكرام وأجله على تكريمه والصالح اسماعيل يشاهد ذلك وهو واقف
على رأسه فقال الملك الكامل للشيخ ان هذا له غرام يرمي الشدق فهل يجوز له ذلك

فقال الشيخ بل يحرم عليه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال انه يعق النعير ويكسر العظم واعطاء سلك فتوجه اليها وملكها وولى الملك الكامل رحمه الله الشيخ تدريس راوية تمر الى مجامع دمشق وذكر بها الناس ثم ولاء قضاء دمشق بعد ما اشترط عليه الشيخ شروطا كثيرة ودخل في شروطه ثم عينه للرسالة الى الخلافة المفضلة ثم احتلسته المنية رحمه الله فكان بين موت الملك الأشرف وملك الملك الصالح اسماعيل لدمشق ثم تملك الملك الكامل لدمشق وموته سنة وكسر ثم تملك الملك الحوادر دمشق مدة ثم كاتب الحوادر الملك الصالح نعم الدين أيوب رحمه الله وكان بالشرق على أن يرسل له عن دمشق وبموصى اربعة وما والاها فصل له ذلك وقدم الملك الصالح نعم الدين رحمه الله دمشق وعاين الشيخ فاحسن معاملة ثم توجه بصكره الى نائس بعد اتفاه مع الملك الصالح اسماعيل على أنه يستخدم رجاله من سببك ويشجده على المصريين فاستخدم الرحلة له وحان السلطان وكاتب الثواب دمشق وقدم عليهم فسلموها اليه فلما اتصلت الاحبار بالملك الصالح نعم الدين تحلت عنه الصاكر وتعرفوا عنه وفصد جماعة من المعتابن حمل عليهم ونجاه الله منهم فالتحقوا الى الملك الناصر داود فاسره وأقام عنده مدة ثم أخرجه واصطاح معه على المصريين وأما الصالح اسماعيل فإنه كان قد شاهد ما ايقن بالشيخ مع الملك الأشرف وما عامله به في آخر الامر من الاكرام والاحترام ثم شاهد ايضا ما عامله به السلطان الملك الكامل رحمه الله فولاه الصالح اسماعيل حطابة دمشق ونفى على ذلك مدة ثم ان المصريين حملوا لملك الصالح نعم الدين أيوب وكاتبوه بذلك فوصل اليهم وملك الديار المصرية وسار في أهلها السيرة المرضية فخاف منه الصالح اسماعيل خوفا مسمعا المنام والطعام والشراب واصطاح مع الفرع على أن يحدوه على الملك الصالح نعم الدين أيوب ويسلم اليهم صيدا والنفيس وعبر ذلك من حصون المسلمين ودخل الفرع دمشق لشراء السلاح بقائلوا به عاد الله المؤمنين فشق ذلك على الشيخ مشقة عظيمة في مائة الفرع السلاح وعلى المتدين من النعشين من السلاح فاستغفروا الشيخ في مائة الفرع السلاح فقال يحرم عليكم ما بيعتم لانكم تتحققون أنهم يشترطون ليقاتلوا به اخوانكم المسلمين وجدد دعاءه على المنبر وكان يدعو به أنا فرغ من الخطبتين قل نزوله من المنبر وهو اللهم أكرم هذه الأمة أمرا رشدا تعرفه وليك وتذل فيه عذوك ويعمل فيه بطاعتك ونهى فيه عن معصيتك والناس يتהלون بالناس والنعاء

للمسلمين والنصر على أعداء الله المجددين فكانت أعوان السلطان سلطان بذلك وحرروا
القبول وحرروا حياه كتابه باعتقال الشيخ فتي مدة معتقلا ثم وصل الصالح اسماعيل
وأخرج الشيخ بعد محاورات ومراجعات فأقام مدة بدمشق ثم أخرج عنها إلى بيت
المقدس فوافاه أمير الناصر داود في المور فقطع عليه الطريق وأحده وأقام عنده
ثلاثة مدة وحررت له معه حطوب ثم اتقل إلى بيت المقدس وأقام به مدة ثم
جاء الصالح اسماعيل وأمير الناصر صاحب حصن وملك الفرنج أساكروهم وجيوشهم
إلى بيت المقدس يقصدون الديار المصرية فيرسل الصالح اسماعيل بعض حواصيه إلى
الشيخ بمسبيله وقال له تدفع مبدئي إلى الشيخ وتطلب به غاية التلطف وتستره
وتعده بالعود إلى مناصبه على أحسن حال فإن وافقت فتدخل به عنى وإن خالفت
فاعتقه في خيمة إلى جانب خيمتي فلما اجتمع الرسول بالشيخ شرع في مسأله
وملايته ثم قال له يترك ورس أن يعود إلى مناصبك وما كتب عليه وزيادة أن تكسر
للسلطان وتقبل يده لا غير فقال له والله يا مكين ما أرساه أن يقبل بدي صلا أن أقل
يده يا قوم أنتم في واد وأنا في واد والحمد لله الذي عافاني مما أسلاك به فقال له قد رسم
لي أن لم توافق على ما يطلب منك والاعقلتك فإنا نأخذوا ما يلائمكم فأجده
واعتقله في خيمة إلى جانب خيمة السلطان وكان الشيخ يقرأ القرآن والسلطان يسمعه
فقال يوما لملك الفرنج تسمعون هذا الشيخ الذي يقرأ القرآن قالوا نعم قال هذا أكر
قبوس المسلمين وقد حسنه لأكبره على تلميحي لكم حصون لمسلمين وعرضه عن
الخطبة بدمشق وعن مناصبه ثم أخرجته حياه إلى القدس وقد جددت حسنه واعتقله
لاحكم فقلت له ملوك الفرنج يوكل هذا فيسبوا لعدو رجليه ونهب مرقها ثم
جاءت الساكر المصرية ونصر الله تعالى الأمة المحمدية وقتلوا عساكر الفرنج ونجى الله
سحابه وتعالى الشيخ حياه إلى الديار المصرية فأقل عليه السلطان الملك الصالح محمد بن أيوب
رحمه الله وولاه خطاية مصر وقضاءها وقوس إيه عمارة المساجد المهم بحوره بمصر
والقاهرة واتفق له في تلك الولايات عجائب وعرائف ثم عزل نفسه عن الحكم فتلطف
السلطان رحمه الله في رده إليه فاستمر مدة ثم عزل نفسه منه مرة ثانية وتلطف مع السلطان
في أمضاء عزله لنفسه فامضاء وأبى جميع بواب من الحكام وكتب لكل حاكم منه تقليد أم ولاء
بدر من المدرسة الصالحة بالقاهرة المصرية ثم مات الملك الصالح محمد الدين أيوب
بالنصورية رحمه الله تعالى وهو محاهد ناصر لدين ثم وصل إليه الملك المعظم توران شاه

من أشرف إلى الدار المصرية المنصورة فلما واصلت بفرغ في دولته وعامل
الشيخ باحس معاملته ثم انتقل إلى الله سبحانه فبجنان ملك الملك ومقدرا هبت ثم
انصت ملك بني أيوب وكان كاحلام القائل أو كمثل زائل لا يضر به عاقل ثم سارت
الدولة إلى الأثر وكل منهم عامل الشيخ باحس معاملة ولا سيما السلطان الملك
الظاهر يبرس ركن الدين رحمه الله فإنه كان يعظمه ويحترمه ويصرف مقداره ويقف
عند أقواله وفناويه وأقام الخليفة بحضورته وإشارته وكانت وفاة الشيخ في تاسع
جمادى الأولى في سنة ستين وسبائة غفر عليه كثيرا حتى قال لا اله الا الله ما انعمت
وفاته الشيخ إلا في دولتي وشيع أمراءه وخاصته وأحاده لتشييع جنازته وحمل بعشه
وحصر دقه انتهى ما ذكره الشيخ شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ وقد
حكى بمجملته لاشتماله على كثير من أخبار الشيخ رحمه الله وحكى أن شحصا جاء
إليه وقال له رأيك في التوم تشد

وكنيت كدى رجباين رجل مهيجة ورجل رمى فيها الزمان فشت
فكنت ساعة ثم قال أعيش من العمر ثلاثا وثلاثين سنة فإن هذا الشعر لكثير عزة ولا
سبة رقى وبينه عمر ابن أمانى وهو شيعى وأنا لست بقصير وهو قصير ولست
بشعر وهو شاعر وأنا سلمى وبس هو سلمى لكنك عاش هذا القدر (قلت) فكان
الامر كما قاله رحمه الله أشدنا قاصى القصة شيخ المحدثين عز الدين أبو عمرو وعبد
العزيز بن شيبان قاصى القصة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة أيدى
الله من لفظه بالمدرسة الصلاحية بالقاهرة في شهر محرم سنة أربع وستين وسبعمائة
قال أشدنا شيخ الإمام غفر الدين عثمان بن دت أبى سعد من لفظه قال أشدنا شيخ
عز الدين من لفظه لنفسه ولم يكن له من النظم غيره قال وقد أشده للطلعة وقال لهم أحبروه
وهو لو كان فيهم من عراء عرام ما غفوني في هواه ولا مواء

فأجازه شمس الدين عمر بن عبد العزيز بن الفصل الاسوانى قاصى اسوان فقال
كانهم جهلوا لدادة حصه وعلف ولدا سهرت ولما مواء
لو يعلمون كما عامت حقيقة حيحوا إلى ذلك الخياط وهاموا
أو لو بدت أنواره ليعونهم حروا ولم تثبت لهم أقدام
فثبت أنظره بكل معور وكل ملفوظ به استعجاب
ونراه في صافي الجداول أن جرت وأراه أن جاد الرياض غمام

ومنها لم يثنى عمن أحب دوايل سمر وشيخ صارم صدم
مولاي عز الدين عزت املا شرافدون حدك منه اطام
لما رأينا منك علما لم يكن في الدرس قلنا انه اطام
وأخرها جاوزت حداعدح حتى لم يصق اطما لهصلك للورى النظام
فعليك يا عبد العزيز نحية وعليك يا عبد العزيز سلام
واشد الايات كلها للشيخ في مجلس الدرس وهو يسمع اليها ولما قصاها قال له انت
اذا فقيه شاعر ومدحه الاديب أبو الحسن الخوار بقصيدة بديعة أولها

سار عبد العزيز في الحكم سيرا لم يسره سوى ابن عبد العزيز
وعلا حكمه بفصل بسيط شامل للورى ونقط وحير

ومن تصانيف الشيخ عز الدين القواعد الكبرى وحكناات بحار القرآن وهدان
الكتابان شاهدان بأمانته وعظم منزلته في علوم الشريعة واحتصر القواعد الكبرى
في قواعد صفري والمجاز في آخر وله كتاب شجرة المعارف حسن جدا وكتاب
الدلائل المتعلقة بالملائكة والنبين عليهم السلام والخلق أجمعين تدبج جدا والتفسير
مجلد مختصر والمائة في اختصار النهاية ديب على قدره ومختصر صحيح مسلم ومختصر
رعاية الحاسبى والامام في أدلة الاحكام وبيان أحوال الناس يوم القيامة وبداية اسول
في تفصيل الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بين الايمان والاسلام فؤاد السلوى
والحق اجمع بين الحساوى والنهاية وما أطه كل الفتاوى الموصلية والفتاوى المصرية
مجموع مشتمل على فنون من المسائل انموذ توفى في العاشر من جمادى الاولى سنة ستين
وسنة بالقاهرة ودفن بالقرافة الكبرى رحمه الله تعالى

ذكر نحب وفوائد عن سلطان العلماء أبي محمد شمس الدين الله عهده

قال في القواعد الكبرى لم أقب على ما يستعد على مثله في كون الزمان الكثير قال
كونه مطبوعا أو قيمة الاشياء أو مقدرا لا يقتضى شدة علمية يكون كبره لاحبا
ودكر في القواعد الصفري أن الملائكة لا يرون ربهم وقال في القواعد الكبرى
اذا وجد شخصين مسطرين متساويين ومعه رعيه ان أطعمه أحدهما عاش يوما
ومات الآخر وان فسه عليهما عاش كل واحد نصف يوم فهل يجوز ان يصدمه
لأحدهما أم يحب القصر المختار أم تخصيص أحدهما غير جائز لان أحدهما قد يكون
وب وكذا لو كان له ولدان لا يقدر الاعنى قوت أحدهما يجب العسر (قلت) واصل التردد

في هذا مأخوذ من تردد امام الحرمين حيث قال في النهاية فيما لو أراد أن يبدل ثوبا
لم يصل في وجهه وحصر عاريان ولو قسم الخرقه وشقها حصل في كل واحد بعض الستر
ولو خص أحدهما حصل له الستر الكامل فان الامام قال هذه المسئلة محتملة قال
وبل الاظهر أن يستر أحدهما وان أراد الاصاص أفرع بينهما هـ ولا بحامضة بين
قوله الاظهر ستر أحدهما لقوله الاصاص الاقراغ وقال أن من قدف في
خواتمه شخصاً بحيث لا يسمعه الا الله والحفظة فالظاهر أنه ليس بكبيرة موجبة للحد
(قات) وأنا نسبه للحكم ولكي أجمع كون هذا قدفاً والقدف هو التلبس والرمي
ولا يحصل بهذا القدر هـ ذكر الشيخ عر الدين في أمديه أن القاتل اذا ندم وعزم أن
لا يعود لكنه امتنع من تسليم نفسه للمصاص لم يقدر ذلك في توبته قال وهذا دس
متحدد بعد الذي عصى به مخالف لما وقع به المصيان من القتل وعصى اى بشرط
الاملاء في الحال عن العمل الذي وقع به المصيان (قات) وهذه فائدة جليلة والظاهر
أن كل قاتل ندم على كونه قاتل واستغفر وحرم أن لا يعود والظاهر أيضاً أنه لا يسلم
عنه فصحة توبته عن القتل وحالة عدم تطب ورخصة قال تسليم امرء نفسه الى
القتل مشق وقد لا يوقف الشارع توبته على هذا المشق العظيم فلما قاله الشيخ عز الدين
أنحاء لكن صرح الماوردي في الحاوي بخلافه فقال أن حجة توبته موقوفة على تسليم
عنه الى منحق القصاص يقتصر أو يعمو هـ حرم الرافعي ومن صدقه قالوا يأتي
المنحق وعكسه من الاستيعاف فاما أن يحمل كلامهم على حجة التوبة مصداقاً عن ذب
القتل وغيره عصى أن القاتل اذا أراد التوبة عن كل دس القتل وغيره فهذا طريقه
واما أن يطرأ أي الكلامين أصح وما حمله ما قاله شيخ الاسلام عز الدين مستغرب
تسوغ عنه طواهر ما في كتب أنحاء وله أنحاء صاهر فينظر فيه فاني لم أشعه اصرا
والأرجح عندى ما قاله الشيخ عر الدين الكه ترجيح من لم ينوف النصر فلا
يسمى ثم يعرف وهو له هـ وصدق توبه افعال وعاجب بان المصصة في فله
اسم لله ولو سلمها سلمه الله تعالى وقدر لولى الدم أن يعفو عنه هذا هو المرجو
الذى يقع في النفس هـ قال الشيخ عر الدين في انقواعد يستق أن يؤخر الصلاة عن اول
الوقت بكل مشوش يؤخر الحكم الحكم مثله وقال فيها أيضاً القلع بالسرقة يكفر
ما يتعلق بربع دينار فقط ولا يكفر ارائد وقال فيها أيضاً العالب في الجهاد أصل
من القتل وهذه لثلاث، ليحه طاهره الحكم لا يبيى أن يعزفها خلاف

شرح حال صلاح امرئئسوما اتفق فيها بين الشيخين سلطان العلماء أبي محمد بن عبد السلام والخافظ أبي عمرو بن الصلاح * وقد كان ابن الصلاح أفتى بالمتع منها ثم صمم على خلافه وأما سلطان العلماء فلم يبرح على المتع قال سلطان العلماء أبو محمد رضي الله عنه الحمد لله الأول الذي لا يحيط به وصف وأصب الآخرة الذي لا تحويه معرفة عارف حلربا عن التشبيه بحقه * وكل عن القيام بحقه * أحده على نعمه وإحسانه * وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له في سلطانه * وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث بحججه وبرهانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وحواه * ما بعد فإن الدعة ثلاثة أصربت (أحدها) ما كان مباحا كالوسع في أكل والمشرب والملابس وما كان فلا بأس بشئ من ذلك (الصربت الثاني) ما كان حراما وهو كل مبتدع موافق لفواحد الشريعة غير مخالف لشيء منها كفساد الأراوغ وساء الرشد والحجرات والمدارس وغير ذلك من أنواع الأسير التي لم تعهد في الصدر الأول فانه موافق لمخالفات به الشريعة من اصطلاح المعروف ومعاونة على البر والقوى وكذلك الاشتغال بالعربية فانه مبتدع ولكن لا ينافي تدبر القرآن وفهم معانيه الا بمعرفة ذلك فكان ابتداعه موافقا لأمرأيه من تدبر آيات القرآن وفهم معانيه وكذلك الأحاديث وتدوينها وتفسيرها إلى الحسن والتصحيح والموسوع والتصويب مبتدع حسن ما فيه من حفظ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدرجه ما ليس فيه أو يخرج منه ما هو فيه وكذلك تأييس فوعد الله وأصوله وكل ذلك مبتدع حسن موافق لأصول الشريعة غير مخالف لشيء منها (الصربت الثالث) ما كان مخالفا للشريعة ومثرا لمخالفة الشريعة فمن ذلك صلاة الرعائف فانه موضوع على لشيء صلى الله عليه وسلم وكذب عليه ذكر ذلك أو إخراج بن الحنوري وكذلك قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لم يتحدث سيب السدس لا أحد تابعي وأربعة من المحبرة وهي مع ذلك مخالفة للشريعة من وجوه يخص العلماء سمعها أو بعضها سمعها هم العالم والجاهل فاما ما يخص به العلماء فصرحوا أحدهما أن العالم اذا صلاها كان موافقا لاسمها أنها من الحسن فيكون كادبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان الحال وبلسان الخاف فيقوم مقام لمن قبل الثاني أن العالم اذا صلاها كان مدينا إلى أن يكذب العامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولوا هذه سنة من الحسن والتسبب إلى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز وأما مدغم العالم والجاهل فهي وجوه أحدها أن فعل المبتدع بما يعصى المبتدعين الواصفين

على وسما وإقرارها والأعراء والباطل والأعانة عليه متنوعة في الشرع وطراح الدع
والموضوعات زاجر عن وضعها واتداعها والرجز عن المسكرات من أعنى ما حدثت
به الشريعة الثاني أنها محالفة لسنة الكون في الصلاة من جهة أن فيها تعديد سورة
الاحلاس اثنتي عشرة مرة وتعديد سورة القدر ولا يتأتى عنه في الثقال إلا تحريك
بعض أعصائه فيحالف السنة في تسكين أعصائه الثالث أنها محالفة لسنة خشوع
القلب وخضوعه وحضوره في الصلاة وتحرغه فة وملاحظة جلاله وكبريائه والوقوف
على معاني القراءة والأدكار فإنه إذا لاحظ عدد السور فله كان ملتفتا عن الله
معرضا عنه فأمرو لم يشترعه في الصلاة والاتفات بالوجه قيسح شرعا في العلى بالانتماء
عنه بالقلب الذي هو المقصود الأعظم الرابع أنها محالفة لسنة التواضع فإن السنة
فيها أن فعلها في البيوت أفضل من فعلها في المساجد إلا ما استثناء الشرع كصلاة
الاستسقاء والكسوف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته
أفضل من صلاته في المسجد إلا المكتوبة الخامس أنها محالفة لسنة الأبرار إذ كانوا
فإن السنة فيها الأبرار إلا ما استثناء الشرع وليست هذه الدعة المختلفة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم منه السادس أنها محالفة لسنة في تعجيل الإفطار إذ قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار وأحروا السحور السابع
أنها محالفة لسنة في تعريض القلب عن الشواغل المفلقة قبل الدخول في الصلاة من
هذه الصلاة يدخل فيها وهو جوعان صائم ولا سبيا في أيام الحر الشديد والصوات
المشروعة لا يدخل فيها مع وجود شاغل يتكلى دفعه الثامن أن سجدتها مكروهتان
فإن الشريعة لم ترد بالتقرب إلى الله سبحانه بسجدة مفردة لأسب لها قال القرب لها
أسباب وشرائط وأوقات وأركان لا يصح بدونها فكذلك لا يتقرب إلى الله بالوقوف مرفة
ومردفة ورمي السجدة والسمي بين الصفا والمروة من غير سكت وأمع في وقته ما سبياه
وشرائطه فكذلك لا يتقرب إليه بسجدة مفردة وإن كانت قريبة إلا إذا كان لها سبب
مهيح وكذلك لا يتقرب إلى الله عز وجل بالصلاة ولا صيام في كل وقت وأوان وربما
تقرب الجاهلون إلى الله بما هو مبعد عنه من حيث لا يشعرون التاسع نوصيات
السجدتان مشروعتين لكان محالفا لسنة في خشوعهما وحضورهما لما شتم به من
عدد النبي صلى الله عليه وسلم فيهما باطلة أو ظاهرة أو بهما المأثر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تحضوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليل ولا تحضوا يوم الجمعة بصيام من بين

الأيام إلا أن يكون في صوم نصوصه أحكم وهذا الحديث رواه مسلم في الحجاج في صحيفه الحادى عشر أن في ذلك مخالفة السنة فيما احتاره النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر السجود فإنه لما روى قول الله تعالى سبح اسم ربك الأعلى قال أحملوها في سجدكم وقوله سوح قدوس وإن صححت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصح أنه أفردا بدون سبحان ربى الأعلى ولا أنه وطعها على أمته ومن المعلوم أنه لا يوطع إلا الأولى من الذكر وفي قول سبحان ربى الأعلى من التاء ما ليس في قوله سوح قدوس وما يدل على ابتداء هذه الصلاة أن العلماء الذين هم أعلام الدين وأئمة المساجد من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وغيرهم ومن دور الكتب في التبرعة مع شدة حرصهم على تعليم الناس الفرائض والنسب لم يفلح أحد منهم أنه ذكر هذه الصلاة ولادوتها في كتابه ولا تعرض لها في محالها والمادة نحيل أن يكون مثل هذه سنة وتنب عن هؤلاء الذين هم أعلام الدين وقادة المؤمنين وهم الذين إليهم الرجوع في جميع الأحكام من الفرائض والنسب والحلال والحرام وهذه الصلاة لا يصلحها أهل المغرب الذين شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لطائفة منهم أنهم لا يزالون على الحق حتى تقوم الساعة وكذلك لا تفعل بالاسكندرية لنفسهم بالنسبة ولما صح عند الملوك الكامل رحمه الله أنها من الدعاء المعترضة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظام من الديار المصرية فطوى لمن تولى شيئاً من أمور المسلمين فاعان على إمامة البدع وأجابه الناس وليس لأحد أن يستدل بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الصلاة خير موضوع فإن ذلك مختص بصلاة مشروعة

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي الشيعي صاحب الدين الهمامي الحلي شارح التبيين ذكر في آخره أنه مرع من تصبفه في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وستمائة وهذا الترح المشهور أصغر من شرحه على التبيين شرحاً أكبر منه لخص فيه هذا وشرح الوحي أيضاً وكلامه كلام عارف بالمدح غير أن في شرحه عجايب من أهلها شاع بين الطلبة أن في فقه صمدنا وكان ابن أرفعة يقل عنه في الكفاية ثم أضرب عن ذكره في المطلب على أن الحلي قال في خطته لا يبدر الساطر بالامكار على إلا بعد مطالعة الكتب المذكورة وكان قد ذكر أنه لخص الترح من الوسيط والبسيط والشامل والتهذيب والتحريد والخلاصة والحلية والحاوى والشافي والكافي والتبصرة والنهاية ومختصرها ونحو المذهب والأصاح

وعبره، وتفقه وصاحب شرح على التفسير وله مختصر من أبي داود، حواشي كتب
 بعيد ومختصر صحيح مسلم وخرج نفسه مختصراً كبيراً، مفيداً وفيه وخرج كثيراً وأفاد
 الناس وبه تخرج الحافظ أبو محمد الديلمي وأمام التتار من بني الدين من دقيق البعد
 واشترى من الدين وطائفة وعنت عليهم ركنه وقد سمعوا الكثير بنيس على أبي
 الطاهر اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن علي بن سيف فاحارته منه قال الدهي وما
 كان في زمانه أحفظ منه (قلت) وأما ورعاً فاشهر من أن يحكى وقد درس بالأخيرة في
 دار الحديث النكافية وكان لا يخرج منها إلا الصلاة الجمعة حتى أنه كان له والد عجيب
 يحدث فاضل نوافه الله تعالى في حياته بصاحب له في حسابه فعلى عليه الشيخ داخل
 المدرسة وشيخه إلى بابها ثم دعب عيانه وقال ودعتك يا ودي الله وعارفه سمعت
 أبي رضى الله عنه يحكى ذلك وسمعت أيضاً يحكى عن الحافظ الديلمي أن الشيخ مرة
 خرج من الحمام وقد أخذ منه حرها فما أمكنه انشأ فاستنق على الطريق إلى حجاب
 حاوت فقال له الدهي يا سيدي أأقمك على مطلة الحانوت وكان الحانوت معلقاً
 فقال وهو في تلك الشدة لم يدر ما حبه كيف يكون وما رضى وسمعت أبي رضى الله عنه
 أيضاً يحكى أن الشيخ عر الدين بن عبد السلام كان سمع الحديث قبل أن يمدق في فلما
 دخل القاهرة نزل ذلك وصار يحضر مجلس الشيخ ركني الدين، يسمع عليه في
 جملة من يسمع ولا يسمع وإن الشيخ ركني الدين أيضاً ترك الدنيا وقال حيث دخل
 الشيخ عر الدين لا حاجة للناس إلى ومن شعره

اعمل لنفسك صالحاً لا تحفل ظهور قبيل في الأيام وقال
 فالحق لا يرجى اجتماع قلوبهم لا بد من من عيالك وقال

توفي في الرابع من ذي القعدة سنة ست وخمسين وسبائة وهي السنة أنصبة ما عظم
 المصائب * لحبشة غافلت من المعائب * لمضجدة أعظم الجرائم * لومة على أوج العبد ثم
 الفاعلة بالمسلمين كل قبيح وعار * التارئة عليهم بالكماء اسمين * التارئة * ولا ماس شرح: أمة
 التار على الاحتصار * حكاية كاتبة بغداد لتتربها بصائر * وتخص عتدها الانصار
 ويحرقى المسلمون على بحر الرمان دموعهم دما * وليدرى أنور حور أنهم ما سمعوا
 بينهم واقعة حملت السماء وأرضا * والأر من سما (فقول) انتهت سه أربع وخمسين وستائة
 وخليفة المسلمين أدان أمير المؤمنين استعجم أبو أحمد عبد الله الشهيد بن المستنصر
 بالله أمير المؤمنين أي حفر المنصور الظاهر بالله أمير المؤمنين المستنصر بالله

أبو العباس أحمد بن المستنصر بالله أبي محمد الحسن ابن الإمام المستنصر بالله أبي المنصور
يوسف ابن الإمام المقتدي لأمراء بني عبد الله محمد ابن الإمام المستنصر بالله أحمد ابن
الإمام المقتدر بأمر الله أبي القاسم عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس محمد ابن
الإمام العادل بالله أبي جعفر عبد الله ابن الإمام القادر بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد
الأمير اسحق ابن الإمام المقتدر بالله أبي الفضل جعفر ابن الإمام المستنصر بالله أبي العباس
أحمد ابن ولي العهد أبي أحمد طائفة الموفق بالله ابن الإمام المتوكل على الله جعفر ابن الإمام
المستنصر بالله أبي اسحاق محمد ابن الإمام أمير المؤمنين هارون كرشيد ابن الإمام أمير المؤمنين
أحمد بن الله أبي عبد الله محمد ابن الإمام المنصور جعفر عبد الله أمير المؤمنين أبي
الحسين بن العباس أمير المؤمنين أبي العباس عبد الله السامح بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم أجمعين وكان المستنصر والد
المستنصر داومة عاية وشجاعة وفرة وفن أمة وعنده أقدام عظيم واستخدم جيوش
كبيرة وعساكر عظيمة وكان له أخ يعرف بالحججي يزيد عليه في الشجاعة والشهامة
وكان يقول إن ملكي الله الأرض لأعداء جيوش نهر جيحون وأتبع البلاد من
التار واستأصلهم فبني نومي المستنصر كان الدوير والنسابة أكبر الأمراء وأعظمهم
قدرا فلم يريا تقليد للحججي الأمر خوفا منه وآثروا المستنصر عما بينهما وبينه وانقيده
وصنف رأيه لتكون لهما الكبرياء فاقاموه واستوزروا مؤيد الدين محمد بن محمد بن علي
الملقبي وكان فاضلا أدبيا وكان شيعيا رافضيا في قلبه عل للإسلام وأهله وحب إلى
الحنيفة جمع المال والتفكير من العساكر فصار الحنيفة يطلعون من يستخدمهم في حن
القادورات ومنهم من كادى على فرسه ليصلوا إلى ما يقوتون به وكان ابن الملقي
معاديا للإمام أبي بكر بن الحنيفة وللدويدار لهما كما من أهل السنة وبها انكرح
بغداد حين سمعوا عن الروافض أنهم نرسوا لأهل السنة وقبلا بالروافض أمورا عظيمة
ولم يتمكن الوزير من مداومتها لئلا يكسها فاصم في نفس العل وتجهل في مكتبة التار
وتجوس أمير اوراق عليهم وتجرصهم على أحدها ووصل من تجهل في امكانة اليهم
أنه حلق رأس شخص وكتب عليه بالسواد وعمل على ذلك وأصار المكتوب به كل
حرف كالحفرة في الرأس ثم تركه عده حتى طلع شره وأرسله إليهم وكان مما كتبه
على رأسه إذا قرأتم الكتاب فمطموه فوصل إليهم فخلقوا رأسه وقرأوا ما كتبه ثم
قطعوا رأس الرسول وكتب الوزير إلى نائب الحنيفة يارب وهو تاج الدين محمد بن

صلايا وهو أيضا شيعي رسالة يقول فيها نهى الكرخ المكرم والميرة العداوية
وحسن التكيل بقول الشاعر

أمور تصحك السعفاء منها ويكي من عواقبها الائب
فلهم أسوة بالحسين حيث نهى حريمه وأريق دمه

أمرهمو أمرى بتمرج اللوى فلم يسيئوا الرشد الأصحى العبد
وقد عزموا لأنهم الله عزمهم ولا أخذ أمرهم على نهى الحجة والتبيل بل سولت لهم
أنهم أمرا فصيل جميل والخدام قد أسلف الأمدار وعجل لهم الأعداد
أرى تحت الرماد وميض نار ويوشك أن يكون هـ ضرام
وان لم يطفئها عفلاء قوم يكون وقودها حطب وهام
فقلت من التصعب لب شعري أيقظان أمية أم نيام
فإن يك قومنا أضحوأ نياما فقل هبوا لقد طان الحيام

قلت وهذه الأبيات كلها في عية الحسن عطف بها علوان بن المقفع أمير المؤمنين وهي

أمير المؤمنين عليك مى سلام الله ما باح الحمام
نجية حائط للعهد راح كسبر الروس ما كره الممام
أرى خال الرماد وميض حر ويوشك أن يكون له حرام
فإن النار بامودين يدكى وإن الحرب أوله كلام
وان لم يطفئها عفلاء قوم يكون وقودها حطب وهام
فقل لبي أمية لبث شعري أيقظان أمية أم نيام
وقد طهر الخراسان معه ذو اميس والخرن الشام
فإن لم تحموا جيشا بصيقا مرق به عليهم وانتام
فلا توههم كما لافى عدا نص من مساوية الممام
وكان على أقوى منه عزمه وأعلى رتبة وهو الامام
ولا يأخذكم حذر وحوى ما يقنى اذا حام الحمام
فإن كانت لكم يوما عليهم ددك انفسد وانقطع الكلام
وان طمروا في نهمي حرم لكم عنهم ولايت الحرام
ولا تقام ابراهيم تسطوا أمنا منهم وهو المقام
فوتوا في ظهور الخيل صبرا كما قدمت قبلكم لكرام

ولا تسدروا أبواب دحل وعذر قد تدرعها اللثام
 فان اصرم لا صير عليه من شهد عليه سودده الانام
 وتنت وصبه من دى ولاء له في حفص عهدكم ذمام
 والا فهو يقتلكم جميعا وهلك ما لديكم والسلام
 فكان حوائى مد خطاين لا بد من اشيعه مدقفل جميع الشيعة ومن احراق كتب
 الوسيية والدريمه فكان ما يقول سبيها وإلا خر عاك الحمام تحريما الى أن يقول
 فلا تملن باقى كما قال المتن

قوم اذا أهدوا الافلام من عصب سم استمروا بها ماء اديبات
 نالوا بها من عداتهم وان عدوا لا سال يجد اشرفيات
 ولا بينهم مخنود لأقل لهم بها ولا حرجهم منها أدله وهم صاعرون
 ووديمة مى آل محمد أودعها اد كت من أمانتها
 فاد رأيت الكوكبي نفرا في الجدى عند صاحبها ومساها
 فهال يؤخذ نار آل محمد بصلابها بالترك من أعدائها
 فكان لهذا الامر بالمرصاد ورقف اول النحل وآخر صا

﴿ ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة ﴾

ما كان الخامس من جمادى الآخرة من هذه السنة كان ظهور اندر بالمدينة السوية
 وقبام بايازين طور دوى عظيم ثم زلزلة عظيمة ثم ظهرت تلك النار في الحرة قريبا
 من قرية يصورها أهل المدينة من الدور وسالت اودنة مما سبل اداء وسالت الجبال يراها
 وسارت نحو طريق الحاج العراقي فوقف وأخذت تاكل الارض اكلا وهذا كل يوم
 سوب عظيم من اخر الليل الى صحوه واسعدت الناس سيهم صلى الله عليه وسلم
 وأقموا عن المعاصي واسمرت النار فوق النهر وهي مما احدثها المصطفى صلوات الله
 عليه حيث يقول لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تصيب لها أغصق
 الابل بصرى وقد حكى عن وحدثت كان بصرى بالليل ورأى أعناق الابل في صوتها
 (عرق بغداد)

راد له حريقه مهولة عرق حاق كـ من أهل بغداد وما حاق بعب اهدم ورك
 اس في امراك واستعوا بالله وغايوا الثلب ودخلت اعداء من اسوار البلد وانهدمت
 دار الوري وثلاثه وثلاثون دارا وانهدم محرن الخليم وهلك ثنى كثير من حرائق سلاح

﴿ حريق المسجد النبوي الشريف ﴾

وفي ليلة الجمعة مشتهل شهر رمضان احترق مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان انداء حريقه من رايته العربية فاحترقت سقوفه كلها وداب رصاصها ووقعت بعض أساطينه واحترق سقف الحجره النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

﴿ ذكر خروج هولاء الكوثر بن نولي بن حكر خان ﴾

احتمع هو وعسكره اني لا يحصى عددها ولا يدرك مددها ولا يعدد عددها ولا يدرك وان تأمل الطرف أمدده في مجلس المشورة واتفقوا على الخروج في يوم معلوم فصار في افعالهم من الازد وعلى مهلة يفتح السلاح ويملك الحصون وأطاع الله له البلاد والعباد وصار لا يصبح يوم الا وسمده في ارضه حتى انه خلق في يوم على صيد فاصفاد غاية من اسباع فاشد بعضهم اذ كان

من كان يصفاد في يوم غاية من انصراعهم هانت غده الشمر

وملك قلاع الاسماعية كلها وحجب بلاد الروم وصار لا امر عليه لا وصاحبها بين أمرين اما مطيع فيقسم الى عجم هولاء الكوثر وهو محمم عصم انظر كبير الخشمة معمول من الاطلس الاحمر مخنوشه حود القديس والفاقم يغلب الارض ويتم عليه عما ية فيه رية ثم يحرب بلاده اني كان فيها ويسيرها فأتى صفص على قاعدة حده حنكر خان وكان المتولي لخراياها هو ذلك ملك واما عاص وقل ان وجد ذلك فلا يمضي عليه غير ساعات معدودة ثم يحبط به انصاء انفسه ويحوب بين رأسه وعقه الصارم المشهور وتوجهت انفسه على احلاف نواياها وامتناع اساطيها وعظم مكانها الى عباة فذهب من أمه وأعطاه فرما ورجمه الى يده ومهم من فعله غير ذلك على ما يقتضيه البأساء اني أحبر عنها شيعر جده وتدعها من غده كل ذلك والخليفة عاقل عما يراد به ثم توارث الاحبار بوصول هلاكه الى دريخان بقصد المراق وكاتب صاحب الموصل أولو خيفة يستنصه في السلطان وما وسعه الامارة هولاء الكوثر في انساها وأرسل الخليفة محمد الدين الدرداني رسولاً الى ملك انصر صاحب دمشق يأمره بمصالحة الملك اعرس وأن يتفقا على حرب التار فامتلا أمر الخليفة وفيما من ذلك تأتي الكتب الى الخليفة فان وصلت اشداء الى الوزير ثم يوصلهم اليه وان وصلت الى الخليفة أطلع الوزير فيسلطه ويمنه حتى يستنصحه ثم دخل سعة حسن وحسين وسهانة وفيها مات الملك اعرس أيمن ثم كان صاحب مصر وسلسل بعده ولده الملك المنصور على سائر

ونزلت رسل هولاكو الى بغداد وكانت القرايين منهم واصلة الى ناس حداس من غير تحاش منهم في ذلك ولا حمية والناس في غفلة عما يرادهم ليقضى الله امرا كان معمولاه ثم دخلت سنة ست وخمسين وستائة ذات الداهية الدهياء والمصيبة الصماء وكان القان الاعظم هولاكو قد قصد الايمون وهو معقل اياطية الاعظم وبها المقدم علاء الدين محمد بن جلال الدين بن حسن الباطي المنتسب في مذهبه الى الفاطميين السعديين فتوفي علاء الدين ورل ولده الى خدمة هولاكو وسلم قلاعه فامسه ثم وردت كتب هولاكو الى صاحب الموصل لؤلؤ في تهية الاقلام والسلاح فاحدى كتاب الخليفة سرا وبهى فلم ما يربدون جهرا والخفية لا يتحرك ولا يستيقظ فلما ارفى اليوم الموعد وتحقق أن الصدم موجود جهز رسوله بذهبهم باموال عظيمة ثم سير مائة رجل الى الدرسة ليكون فيه ويصلحونه بالاجار فقتلهم التار احمدين وركب السلطان هولاكو الى العراق وكان على مقدمته ناحورنوس واقبلوا من جهة البر العربي على دجلة فخرج عسكر بغداد وبعيهم ركن الدين الدويدار فدقوا على نحو من حذين من بغداد وانكسر البغداديون فاحدثهم السيوف وعرق مصهم في الماء وهرب الدفون ثم ساق ناحورنوس مرل القرية مقابل دار الخلافة وبينه وبينها دجلة وقصد هولاكو بغداد من جهة البر اشترقى ثم انه ضرب سورا على عسكره واحاط ببغداد فاشار الوزير على الخليفة بمصانهم وقال اخرج اء الهن في تقرير الصديق شرح وتوق نفسه من التار ورجع الى المنعصم وقال ان السلطان بامولا امير المؤمنين قد رعب في ان يزوح بته ناسك الامير الى بكر ويبيئك في منصب الخلافة كما تبقى صاحب الروم في سلطنته ولا يؤر الا ان تكون الطاعة له كما كان اجدادك مع الالاتين السلجوقيه ويصرف عليك بحبوسه فمولا امير المؤمنين جعل هدهن فيه حقن دماء المسلمين وبعد ذلك يمكن ان جعل ما تريد والرأى أن تخرج ابيه خرج مير المؤمنين بعنه في طوائف من الاعيان الى باب الطاعة هولاكو ولا حول ولا قوة الا بالله على العظيم فمرل الخليفة في خيمة ثم دخل الوزير فاستدعى الصماء والامائل ليحضروا العقد فخرجوا من بغداد فضررت أعناقهم وصار كذلك يخرج طائفة بعد طائفة فضررت أعناقهم ثم طلب حاشية الخليفة صرب أعناق الجميع ثم طلب أولاده فضررت أعناقهم واما الخليفة فقبل انه طله ليللا وسأله عن أشياء ثم أمره ليصل فقبل لهولاكو ان هد ان أرق دمعه تعلم الدنيا ويكون سب حراب ديرك هه ابن عم رسول الله صلى الله

عليه وسلم وحياة الله في أرضه فقام الشيطان امين الحكم امدد النسي الطومى وقال
يقتل ولا يراق دمه وكان النصير من اشد الناس على المسلمين فبذل ان الخليفة عم
في ساط وقبل رفضه حتى مات ولما حاشا ليقتلوه صاح صيحة عجيبة وقبوا امرأه
عن آخرهم ثم مدوا الجسر وبدلوا السيف بقدره واستمر القتل بغداداً بصا وتلايين
يوماً ولم ينج الا من اختفى وقيل ان هولاء كوا من بعد ذلك بعد القتل فكانوا ألف
ألف وثمان مئة ألف النصف من ذلك تسعة مئة ألف غير من لم يعد ومن عرق ثم تودى
بعد ذلك بالامان مخرج من كل محتباً وقد مات الكثير منهم تحت الارض بانواع من
ابلا والدين حرقوا دافقوا انواع الهوان ولذل ثم حفرت الدور وأحدث الدخان
والاموال التي لا تعد ولا تحصى وكاوا يدخلون الدار فيحدون الخيطة فيها وصاحب
الدار يخاف ان له النسي المبددة فيها ما علم ان بها حيثة ثم طلعت النصارى ان يقع
الحجر شرب الحجر واكل لحم الخبيرة وان يعمل معهم المسلمون ذلك في شهر رمضان
فازم المسلمون بالخطر في رمضان واكل الخبيرة وشرب الحجر ودخل هولاء كوالى دار
الخليفة راكاه الله واستمر على فرسه الى ان جاء الى سدة الخليفة وهى التي تتصل بال
عندها الاسود وية اولة سعد السعود كالمنهرى بها وانتهك الحرم من بيت الخليفة وعبره
وأعطى دار الخليفة اشخص من النصارى وأريق في الخمر في المساحد والجوامع ومنع
المسلمون من الاعلان بالأذان فلا حول ولا قوة الا بالله اعلى العظيم هذه بغداد لم
تكن دار كرم قط وجرى عليها هذا الذى لم يقع قط من مدم قامت الدنيا منه وقتل
الخليفة وان كان وقع في الدنيا أعظم منه الا انه أصيب له هو ان الدين والبلاء الذى
لم يخص بل عم سائر المسلمين وهذا أمر قدره الله تعالى فنظ له عزم هذا الخليفة
ليقص الله ما قدره ولقد حكى ان الخليفة كان قاعدا يقرأ القرآن وقت الاطلة بسور
معداد فرمى شخص من التار بسهم فدخل في شرفات المكان الذى كان فيه وكانت
واحدة من مائة بين يديه فاصابها السهم فوقت ميتة ويقال كتب الدم على الارض
اذا أراد الله أمراً صب دوى الممولى عقولهم وان الخليفة قرأ ذلك وبكى وان هذا
هو الحامل على أن أطاع الوزير في الخروج اليهم ولة در ما فمت زوجة أمير المؤمنين
قيل ان هولاء كودعها ليواقها فشرعت تقدم له تحب الجواهر وأصناف الثفان
تشقه عما يرومه فلما عرفت تصميمه على ما عزم عليه اتلفت مع حارية من حوارها
على مكيدة تحيلها وحيلة عقدتها فلهذا اذا ترعت تياتك وأردت أن أفكك بصين بهذا

لسيف فاطمى جزعاً عظيماً فان ذلك أقوياً من أن هذا فى قال هذا
سيف من دحتر أمير المؤمنين وهو لا يؤثر اذا ضرب به ولا يخرج شيئاً هذا أنت
صرتى فليكن الصرب بكل قبال على من يقتل ثم حدث الى هولاء وقال هذا
سيف الخليفة وله خصوصية وهو انه يصرب به الرجل فلا يخرج له الا اذا كان
الصارب الخليفة ثم دعت الحارثية وقتت أجرب بين يدي السلطان فيها فماتت
أخارثية السيف فماتت واغتربت آتياً صارت صبيحة عذبة وأطهرت حرراً شديداً
فقاتت السيدة رضى الله عنها وبلاك أما علمت أنه سيف من المؤمنين ملك تحبسه
ما تعرفينه حذبه وامرئى به فاحذنه بصرى به فقدتها بصين وماتت وما ألت
بعار ولا حملت فراش ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائشا للكفار فبحسب
هولاء وعلم أنها مكيدة وقد رأيت مثل هذه الحكاية حرى في روى المصطفى به من
الصلوات راودها عن نفسها من الفاحش كما حكى ذلك الدومى من الحوية
في كتابه روضة العلماء ويحكى أن شخصاً من أهل مصر قال كتب نأج حين أبع خبر
عداد وأنا متفكر كيف فعل الله ذلك فزيت في النعم قائلاً يقول لا تنزع عن الله
فهو أعلم بما يفعل فاستيقنت واستعرت الله تعالى وأما الوزير فبه لم يحصل على ما أمل
وصار عندهم أخص من الذباب ويدم حيث لا يبعه اندم ويحكى أنه طلب منه يوماً
شمبر فركب الفرس نفسه ومضى يحصيه هم وهذا يشتمه وهذا بأحد يده وهذا
يصفعه هذا أن كانت السلطين نأج فعل غنة داره والمكر تمشى في خدمته حيث
سار في إليه وماره وان امرأه رفته من طوق فمات له يا ابن الدماء هكذا كنت في
أهم أمير المؤمنين شغل وسك وقد ماتت عا بعد أشهر سعة ومضى الى دار معمره
ووجد ما عمل حاصراً وأما من صلاب نائب أرسل قال هولاء صرب عنقه ثم حامت
رسل هولاء الى الملك الناصر صاحب الشام وصورة كتابه اليه يعلم سلطان ملك
ناصره لما توجهنا الى العراق وخرجت ايت حنودهم فقتلهم لسيف الله ثم خرج
ايتا رؤساء ابلد ومقدموها فاعندناهم أجمعين ذلك ثم قدمت ايديهم وعا كانوا
يكسبون وأما ما كان من صاحب ابلد فانه خرج الى خدمتنا ودخل تحت عوديتنا
فسأله عن أشياء كذب فيها فاستحق الاعدام أحب ملك البسيعة ولا تقوس قلاع
الامامات ورحا الى امقاناتل فساعة وقوفت على كتابنا فعمل قلاع الشام سماء أرسا
وطولها عرسا وأرسل كتابا في هذا انتهى فتم دحل سنة سبع وخمسين وستة رل على

آمد وبعث الى صاحب ماريين بصله خمل صاحبها بصله بصرى وأرسل أولاده
وهداياه جهرا الى هولاءكو وأرسل في انحاء يستحث الملك الناصر على محاربة التتار
ثم عبر له جيش عظيم الى انقراة بعد ان استولى على حرر والرها والخريرة ثم
اخبز الى صاحب حلب فقبل الناس بها وعظم الخطب وعم البلاد ثم قاربوا حلب فخرج
ايهم جماعة من عسكرها فهزمهم ودارل المدة وقتلوا خلقا كثيرا ثم رحلوا عنها
فاناب اعرار وكان التقدم على هذا الجيش أسود بن هولاءكو ثم عبر هولاءكو
العراب نفسه في الحرم سنة ثمان وخمسين وسبائة ورسب عساكره حلب وركبوا
الاسوار من كل ناحية بعد ان نقوا واحد من هرب المستولون الى جهة القنمة وابل
التتار السيف في العالم وامتلات اهرقاه في وبقى اهل والرب والخرق الى رابع
عشر صفر ثم بوى رفع السيف وأذن المؤذن يؤذن بالجامع فاقبض الخنفة والصلاة
ثم انحطوا بالقنمة وحاصروها وأرسل صاحب حلب الى الملك الناصر صاحب الشام
يستحبه ووصل الخبر الى دمشق فحدثهم حلب فهرب الملك الناصر بعد ان كان
حتى لاموال وجمع الخوع ورسب على برزة بعاكر عصبية ثم رأى العجر فهرب
ووصل رسل التتار الى دمشق وقرى لعربان بامان أهل دمشق وما جوارها وأما
جاء فاب صاحبها كان حصر الى برزة ليتجهز مع الملك الناصر فلما سمع أهل البلد في
غيته ما حدث حلب أرسلوا الى هولاءكو يستولون على طغته وسدوا البلد وهرب صاحب
جماه مع الملك الناصر فصارا نحو مصر فلما وصلوا قطريا تقدم صاحب جماء وهو الملك
النصور ودخل مصر وبقى الناصر في عسكر قليل فوجهوا الى به بن اسرائيل خوفا
من انصريين وأما التتار فوصلوا الى عرة واستولوا على ما خلفهم وتسلموا قلعة دمشق
وحصلوا لها ما شاء ثم تفرقوا في بلاد الشام يعقبون ما يختارون وصافوا في دمشق رأس
الملك الكامل الشهيد صاحب ميافارقين وقد كانوا حاصروا سنة ونصفا وما رال
طاهرا عليهم الى أن فنى أهل البلد لواء الافواك ثم سار الناصر وأخوه وحاشيته الى
هولاءكو وكان جاء كتاب هولاءكو في وصوله الى دمشق فمرى بدمشق وصورته
أما بعد فمحن جنود الله ما يتقم من عتا ونحر وضعي وكبر ونحن قد أهيكنا البلاد
وأمدنا العاد وقتلنا النساء والأولاد فأها الساقون ثم من مصرى لاهقون وبها القافون
أنتم اليهم تساقون ونحن جيوش المهلكة لا حيوش المملكة مقصوده الاتقام وماكننا
لا يرام وربنا لا يصام وعدلنا في ملكنا قد اشتهر ومن سوفان المهر ولا مفرط ر

والا لاسعد بهي وانه دل هيت الاسود واسبحت في قبعتنا الامراء والحاجه
ويحي ايكم صائرون ويكم الحرب وعليا الطاب

ستيم الي دي دين تدايت وي عريم للتقاضى عريمها
دمرنا ابلاد وايتم بالاولاد واهلكنا الباد وادقهم المذاب وشمحت النصارى
بدمشق وصاروا برقون الصليب ويعرون به في الاسواق والحرم معهم يرشونه على
المسجد والمصدين ومنه راى الصليب ولا يقوم له عاقبه واما المصريون فانهم سلطوا
الملك المنصور قطر واجتمعوا وطاوا شيخ الاسلام عر الدين بن عبد السلام وحصر اليوم
بيبرس البندقدارى يحتمهم ويهون عليهم
ياس الاصل

عبد العمار بن عبد الكريم بن عبد العمار القروى شيخ الامم نجم الدين
صاحب الحاوى الصغير والكتاب وشرح لكتاب التسمى بالمعاني وله ايضا كتاب في الحساب
كان أحد الاثثة الاعلام في ايد الطوائف في ايمه واحسان وحسن الاختصار احسن به
عميه ايارقايه من ايمه في وكان من الصالحين ارباب الاحوان والكرامات حكى الى الشيخ
قطب الدين محمد بن أبيه عبد الرزاق اعد الله عليه من بركته به انفق حج الشيخ شهاب
الدين السهروردي بعد ما اصر في العام الهدي حج فيه عبد العمار القروى ولم يكن
يمرقة هذا الشيخ شهاب الدين لمعه اشمها رائحة رحل ووصفه فكشفوا حبه
فواووه وهو يكتب في الحاوى وقد اصابه له نور في الليل يكتب عليه فقالوا له ان
الشيخ بهاءك قال فلما حصر الى الشيخ شهاب الدين قال له ما تكتب قال اصف
هذا الكتاب ووصف له الحاوى فقال له الشيخ شهاب الدين اسرع وعجل وعجز هذا
الكتاب وفارقه فليل للشيخ في هذا فقال ان أحله قد دنا فاجبت ان يمرع من هذا
الكتاب قبل ان يموت فكان كذلك مات بعد فرائه يسير وحكى ايضا الشيخ
قطب الدين ان عبد العمار كان معروفا بين اهل قروى انه اذا كتب في الليل نصه له
أصابه فيكتب عليها (فات) واصاة النور لاهل قروى وقت التصنيف وغيره كرامة
ذكرناها في ترجمة ايرامى وفي ترجمه والده ايرامى وفي ترجمة هذا رحمه الله عليهم
أحمد بن وفي في المحرم سنة خمس وستين وستمائة

عبد القادر بن داود بن أبي نصر واسمه محمد بن القادر أبو محمد من أهل واسط
تلقه على أبي الصلاء بن البوقى والخير العدادى والشيخ خير الدين البوقانى وكان
خير أديب أئني عليه ابن النجار كثيرا وقال كانت له معرفة تامة بمذهب الشافعى أصولا

وفروعا وله يد ماسة في الفرائض والحساب ومعرفة حجة المآلات وكان من الورع
والزهد والديانة والمرواة والتواضع على طريقة عرفها واشتهرت عنه سمعت منه
شيئا في الحديث وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعمائة

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن بن شرف الدين أبو محمد بن الغدادي
المصري رحل من الشام إلى مصر وسكن القاهرة ونفع بها على الشيخ شهاب الدين
الطوسي بعد أن هغه يدمشق على طلب الدين أبيانوري وسمع من الحافظ ابن
عصكر ودرس بالقطيعة بالقاهرة وروى عنه الحافظ عبد المعظم وقال كان
فقيها حسبا من أهل الدين واسعاً عارفاً لا يكتب مقلداً على ما يضيئه توفي في الثاني
والعشرين من شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي بن القاسم الحطيطي جمال الدين
أبو محمد الرافعي البغدادي ولد سنة اثني عشرة وسبعمائة وسمع من ابن أبي عمير وابن
البرقي وابن أبي عمير وسمع منه الحافظ سلم الدين النوري والقاسم أبو محمد
الحطيطي وآخرون وكان فقيهاً مسلماً في الفقه ثم ركب ذلك واقتصر على
الخطبة بالجامع الأموي والأمامة مات في سبع مائة الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة
عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن الفروي بن الإمام
الحليل أبو القاسم الرافعي صاحب التلخيص المشتمل على ألف باب وقد تولى تصحيح
عن إطلاقه على غير ما كان عليه من كتب الله تعالى في شرح بعض
واشرح الصنيع والمحرر وشرح مسند الشافعي وأمر به ولأبلي الشارحة على
مبادئ الفقه وهو ثلاثون مجلد أملاها أحدث ما سمعته عن أشياخه على ضرورة
الله به وبكلام عليها وقد وقف على هذه المصنفات وله كتاب الأحكام في خطابه
لجواز ذكر أنه أوراق يسيرة ذكر فيها ما حدث وقواته حصرته في سفره في الحج
وكان الصواب أن يقول خطرات أو حواضر أحوار وله قال ذلك واخطه من المجلد
وكتاب الحمود في الفقه ثم يمدد ذكر لي أنه في غاية السطوامة وصل فيه إلى أئمة
الاصلاح في زمان مجتهدات (قال) وقد أنشأه الرافعي في شرح كتاب أبي
أطه عبد السلام في المنجزة وكتابها صنفه في شرحه فلهذا كتابه من المصنفين
وبعد ذكره فانه الذي لم يصنف مثله في ذلك من المصنفين ثم يمدد ذكره في
سبعمائة في طلام العياض كان لادم الرافعي مصنف في علوم الشريعة تفسيراً وحديثاً

وأصولا مترفعا على أسنه جسده في رصه سلاوحت وأرشادا وتخصيلا وأما الفقه فهو
فيه عمدة المحققين وأسد المصنفين كالفا كان الفقه ميتا فأحياه وأبشره وقام عماده
بعد ما أمانه أخيه فافقره كان فيه يدوا بتواري عده البسدر اذا دارت بي دائرته
والشس اذا صمها أوحها وحواد لا يلحقه الجواد اذا سلك طرقا يصل فيها
أقوالا ويخرج أوحها فكأنما غناه البحرى بقوله

وإذا دحت أعلامه ثم استحت برقت مصابيح الدحا في كنهه
ولا حظ يغرب فهمه في بعده وبه وبعد بيله في قره
حسبكم سحاشها حلال بابه هطالة وقلبيها في قلبه
فالروح مختلف بخمرة بوره وباض رهرة وحصرة عشه
وصكناها والدم معمود بها شخص الحبيب يدا بعض عده

وكان رحمه الله ورعا زاهدا تقيا صبيا طاهرا ابدل مراقبا لله به اسيرة المرضية
اركية والكرامات الباهرة سمع الحديث من جماعة منهم توفه وأبو حامد عبدالله
ابن أبي أنسج بن عمر الصمداني والخطيب أبو نصر حامد بن محمود الماوراء النهري
والحامد أبو العلاء الحسن بن أحمد الطار الهمداني ومحمد بن عبد الباقي بن البصري
والامام أبو سليمان أحمد بن حسويه وغيرهم وحدث بالأحازة عن أبي زرعة المقدسي
وغيره روى عنه أحمد بن محمد بن عبد الصميم المندري وغيره قال ابن الصلاح اثنى على ما روي
بالد العجم منه (قلت) لست في ذلك وقت التووي اترافى من اصحاب التمكنين
كاتبه كرامات كثره وقال ابو عبد الله محمد بن محمد الاسفرايينى هو شيخنا امام
الدين وناصر لسنة كان أوجد عصره في العلوم الدينية أصولا وفروعا محمد زمانه
في اندهد فريد وقته في افسير كان به مجلس نقروين تفسير وتسميع الحديث
وهلت من حده حافظ صلاح لدين حليل بن كيكادى لملأى قلب من حده حافظ
عم الدين اثنى محمد القاسم بن محمد انبرز الى هلت من حده الشيخ الامام باح الدين
ابن الفركاج ان انصاحى شمس الدين بن حلكا حده أن الامام اترافى توفي في
دى القعدة سنة ثلاث وعشرين وسبائة وأن حوادره شه يعنى جلال الدين عر الكرج
تعبس في هذه سنة وقتل فيهم نفسه حتى حمده الدم على يده فصر مرقرون خرج
اليه الراعى فلما دخل اليه اكرمه اكراما عظيمًا فقال له الراعى سمعت اثنى قائم
الكهار حتى حمده الدم على يده وحب أن يخرج الي يده لافاها فبال له السلطان

بن أنا أحب أن أقول بذلك فقبل السلطان يده ومخاضاً ثم خرج الشيخ وركب دابته
وسار قليلاً فمرت به الدابة فوق فتأذت يده إلى قباها السلطان فقال الشيخ سبحان
الله لقد قبل هذا السلطان يدي فحصل في عيني شيء من العظمة فموقبت في الوقت
بيده العقوبة سمعت شيخنا شمس الدين محمد بن أبي بكر بن النقيب يحكي أن الراقعي
فقد في بعض الأيام ما يسرحه عليه وقت التعذيب فاصادت له شجرة في يده أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ بقرائني عليه أخبرنا اسحاق بن إبراهيم انقري أخبرنا عبد العظيم
ابن عبد القوي الحافظ حدثنا الشيخ الأصمعي أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القروي
لفظاً بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو زرعة أدا وكتب إلى أبو طاهر
ابن سيمع عن المديري أخبرنا الرازمي لفظاً (ح) وقرأت عبي أبي عبد الله وأبي العباس الحافظين
أخبارهما عبد الحافظ القاضي أخبرنا أن قدامه أخبرنا أبو زرعة أخبرنا القومى الحارث
أن لم يكن سمعاً أخبرنا أبو القاسم الخطيب أخبرنا القطان أخبرنا ابن ماجة حدثنا
اسماعيل بن راشد حدثنا كزبان عندي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عطاء
عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد أفضل من ألف
صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف
صلاة فيما سواه قال الحافظ عبد العظيم صوابه بن أشد وهذه فوائد من أمالي الراقعي
قال في قوله صلى الله عليه وسلم أن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها
دخل الجنة إنما قال مائة إلا واحداً لئلا يتوهم أنه على التقريب وفيه فائدة رفع الاستباه
فقد يشبه في الخط تسعة وتسعون تسعة وسبعين روى بسنده إلى أبي عبد الله المعري من
ادعى اليهودية وله مراد باق فهو كاذب في دعواه إنما تصح اليهودية لمن أفنى مراداته
وقام مراد سيده ولا يكون له اسم سوى غير اليهودية إذا ادعى به أحاب ولا يحجب
الا من يدعوه باليهودية ثم أنشأ يقول

يا عمرو نادى عند أسماء يعرفه السامع والراء
لا ندعى الأيا عند لها لاسه أشرف أسماء
ثم أشد الرازمي تسعة

سمى بما شئت وسم جنتى ناسك ثم اسم بأسماء
فسمى عبدك آخره ويستوى عرشى على الماء
وأشد تسعة أيضاً

ان كنت في امير فاحمد من جالديه فليس حقا قصي لكه الجود

او كنت في امير فاحمد كذلك اد ما فوق ذلك مصروف ومردود

وحكيما دارت الايام مهيبة وغير مقلة فالحمد محمود

وقال اعلم ان الناس في الرما نلثة اقسام قوم يحسون اللاء ويكرهونه ولكن
يصبرون على حكمه ويتركون نديهم ويطرحهم حباله تعالى لان نديهم للعقل لا ينطبق
على رسوم الحية والهوى قال فائهم

لي يصط العقل الا ما يدره ولا ترى في الهوى للعقل نديرا

كن عينا او مينا وابق لي ايدا وكى لدى على الحائين مشكورا

وقوم يصمون الى سكون الظاهر سكون القلب بالاحتياط والرياسة وان من ابلاء على
انفسهم بل يستمدون بلايهم كلهم لا يبايئون من الديار قتلوا وذللك قال ذوالنون المصري
الرحاء سرور القلب غرور القساء وقاب رامة اذا يكون الاميد راسيا دا سرته البلية كما
سرته النعمة وقوم يتركون الاختيار ووافقوا الاعداء فلا يبق لهم تلذذ ولا استعداد
ولا راحة ولا عذاب قال ابو الشيبان واحسن

وقص الهوى في حبت انت فليس لي متحر عنه ولا متقدم

أحد الاملاء في هوال جديدة حبا لذكرك فيدمي الالوم

أشيت أعدائي فصرت أحبهم اد كان حطلي منك حطلي منهم

وأهنتي فاهت نفسي عامد ما من يهون عيتك من يكرم

قال في الاملاء على حديث عائشة كان صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالكبير
والقراءة الحمد لله رب العالمين حمل الشافعي ذلك فيما نقله ابو عيسى الترمذي وغيره على
التفسير عن سورة يذكر اولها بعد آية التسمية المشتركة كما يقال قرأت طه ويس ثم قال
هذا الاستدلال يعني استدلال الخصم على أنها ليست من القرآن بهذا الحديث لا يصح
على قول من يذهب الى ر التسمية في أوائل السور ليست من القرآن لان المراد من
قوله يستفتح القراءة قراءة القرآن لا مصطلق القراءة وحيد فالافتتاح الحمد لله رب العالمين
لا ينافي قراءة السورة أو لا كما لا ينافي قراءة التعداد ودعاء الاستفتاح قال ارفعني بش
من أشرف قلبه ونور بصيرته على اصباح ان يستعيت بالرحمن ورحاء ان يتدارك أمره
بالرحمة والاصطناع ويتصرع بما أشد عبد الله بن الحسن الصغير

لو شئت عاويت قضا انت مسقمه وفي يدك من ابلوي سلامه

ان كان لمحمد ما في القدر من حرق قد مع عيني على خدي علامته
ثم روى بسنده ان سحنون كان جالسا على اشط ويده قصيد فصر به نحوه وساقه
حتى تبدد لحمه وهو يقول

كان لي قلب أعيش به ضاع متى في قلبه
وب قارده على فقد ساق صدرى في تطلبه
وأغث ما دام لي رمق يا غيابة المستغيث به

وروى عن مسرور الخادم قال لما احتضر هارون أمير المؤمنين أمرني ان آتيه ما كفاه
فأتيته بها ثم أمرني فحمرت له قره ثم أمر بحمل اليه وحمل يتأمله ويقول ما أعنى عني
ما لي به هلاك عني - اطلية ثم أشد انرافي لعمري

أملك لله الذي غنت الوحو له ودات عنده الأرباب
متفرد بالملك والسلطان قد خسر الذين يحادلوه وخابوا
دعهم وزعم تلك شئ عروجه فيملكون غدا من الكذاب

وقال في قوله صلى الله عليه وسلم انه ابحان على قاي فاستعمر الله في كل يوم مائة مرة
م كان يتوب النبي صلى الله عليه وسلم وعلام قد يحمل اليه في قلبه افترق الناس فيه
فرقتين فرقة انكرت الحديث واستعظمت ان يعان قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يستعمر مما أصابه وعلى ذلك جرى ابو نصر السراج صاحب كتاب اللمع في التصوف
فروى الحديث وقال عقبه هذا حديث مكر وانكر علماء الحديث انكار السراج
وقالوا الحديث صحيح وكان من حقه ان لا يكلم فيما لا يعنى وانصححوه له فخرج من
تفسيره متحرجون عن شعبة سأل الاصمعي ما معنى ليعان على قاي فقال عن يروي
ذلك قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان عن غير قلب النبي صلى الله عليه وسلم
فسرته لك وانما قلب النبي صلى الله عليه وسلم فلا أدري فكان شعبة يتعجب منه وعن
الحفيد لولا انه حال النبي صلى الله عليه وسلم لتكلم فيه ولا يكلم على حال الامن كان
مشرفا عليها وجب حاله ان يشرف على ما بينها أحد من الخلق * ونهى الصديق رضي
الله عنه مع علو مرتبه ان يشرف عليها فنهى لئلا يشهد ما استغفر منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهذه طريقة للمصحيح وتكلم فيها آخرون على حسب ما انتهى
اليه فهمهم ولهم منها حان أحدهما حمل النبي على حالة خبيثة ومرتبعة عالية اختص
بها النبي صلى الله عليه وسلم والمراد من استغفاره خضوعه وإظهار حاجته الى ربه او

ملازمته للمودية ومن هؤلاء من ترك العين على السكينة والاصمائل وعن أبي سعيد
الحريري العين شيء لا يحده الا الأبدان واكثر الأولياء لعناء الأسرار وهو كالمعين ارقب
الله لا يدوم والثاني حمل العين على عارض بطرأ غيره اكل منه فيأدر الى الاستمرار
اعراضاً وعلى هذا كثرت التبريلات والتأويلات فقد كان سبب العين النظر في حال
الامة واطلاعه على ما يكون منهم فكان يستغفر لهم وقيل سببه ما يحتاج اليه من التبليغ
ومشاهدة الخلق فيستغفر منه ليصل الى صماء وقته مع الله وقيل ما كان يشغله من
تعدى قريش وعتبانهم وقيل ما كان يجد في نفسه من محبة السلام أي طاب وقيل لم ير
رسول الله صلى الله عليه وسلم متقياً من رتبة الى رتبة فكلمه رقى درجة والتفت الى
ما خلقها ووجد مهاو حشة تصور لها الاضافة الى اقاصي اسها وذلك هو الغيب فيستغفر
الله منها وهذا ما كان يستحسنه والذي رحمه الله وبقرره انتهى كلام الرافي ثم أشد عليه
والله ما سهرى الا بعمدهم ولو أقاموا لما عذب بالسر
عهدي هم ورداء الوصل بشك والليل أطوله كاللحج بالصبر
والآن ليلى اذا ضوا برورهم يسأل الصبر فتومي غير منتظر

وهذه فوائد من شرح اسد الرافي ذكر فيه أن الفصل من شيع الحارة ان
يكون حاتم بالاتفاق والذي أوقفه في ذلك الخطابي فانه كذلك قال وقد ذكر الرافي
نفسه في شرحه أنه يكون أماماً او حكماً ما سبق روية عن محمد ومن شعر الرافي
مما ليس في الامالي أشد ما قاضي القضاة حلال الدين محمد بن عبد الرحمن القروبي في
كتابه عن والده عن أبي القاسم الرافي رحمه الله أنه أشد لنفسه

نفسه خلق أن يطول بحسرة تذهب من يستغرق العمر نومه

وقد تمت لي عصر اشعة عافلا فوب صبيح اشيب قد جاء يومه

وهذه تبيهات مهمة تتعلق بالرافي عليه اشهر على اساس العبارة أن الرافي لا يصحح
الا ما كان عليه اكثر الاصباح وكانهم أخذوا ذلك من حطية كتابه المحرر ومن
كلام صاحب الحاوي الصبر واشتد كبر الشيخ لامام لوالده رحمه الله تعالى على
من ظن ذلك وبين حظه في كتاب الطواع المشرقة وغيره ولخصت أنا كلامه فيه في
كتاب التوشيح ثم ذكرت أما كن رجع الرافي فيها ما أعرف أن لاكثر على
خلافة وها أنا اعد ما يحصرني من هذه الاماكن ههنا اجلس من اسجدت من هل هو
وكي طويل او قصير فيه وجهان أحدهما أنه طويل قال الرافي حكاه أمم الحريرين

(علي بن علي بن سعيد بن الحسن) يسميهم احم بعد هانوف مفتوحة ثم آخر الحروف ساكنة
ثم سين ميم له يصدر حسن من أهل مياطريق ولد لها بعد الأربعين وخمسة وثلاثة
ثم ر علي بن أبي عمرو واقفي وسبع بها من محمد بن أسعد المعطاري وقدم بمسند
فسمع من أبي زرعة المقدسي وصحب أبا النجيب وعلق الخلافة عن يوسف الدمشقي
واستوطن بغداد وتولى أعاده النظامية وبات في الحكم ثم عزل نفسه ودرس بمدرسة
أم النصر لدين الله قال ابن النجار كان أحفظ أهل زمانه لمذهب الشافعي مسديد
أما تولى عزير الفصل توفي يوم عرفة سنة أربعين وخمسة

(علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر) النقيب أبو القاسم ابن
الحافظ بن محمد بن أحمد الكبير ولد في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمسة
وسبع من ركات بن إبراهيم الخشوعي وأبى إدواهب ابن مصري وزيد بن الحسن
الكندي وعد الملك بن زيد بن ياسين الدومني وأبيه الحافظ بن محمد القاسم وإسماعيل
الخرأوي وأبو عبد الله بن أبي روح وحمل إليهما وعي بالحديث ثم غلبه حرج نفسه
أربعين حديثا وحدث بها سنة ست مائة مائة من جماعة من شيوخه قال شيخنا الدهلي
وهو آخر من رحل إلى حراسان من المحققين وقد خرج للكندي ولابن
أثيره في جماعة وكان دكيا فاضلا حافظا نبلا محمدا في الطلب تحفه على حاله لأمم
الكبر عثر الدين أبي منصور عبد الرحمن أدركه أحله بعد عوده من خراسان
من أثر جراحات به من حراصة في ثلث عشر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسة
(علي بن محمد بن عبد الله بن محمد) أبو الحسن المفضل الشيباني عم الدين السجواني
بصري شجاعا فورا بدمشقي ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسة مائة وسمع من السجواني
وباب النصر بن عوف وأبى الجيوش عساكر بن علي وأبى القاسم البوصيري وإسماعيل
ابن ياسين وابن طرردو الكندي وحمل وغيرهم روى عنه الشيخ زين الدين العراقي
وحنافي وكان قد لازم الشاطبي وأخذ عنه القراءات وغيرها وكان فقيها يعق أساس
ومما في النحو والقراءات والتفسير قصده الخلق من البلاد لأحد القراءات عنه وله
المصنفات لكثرة الشعر الكثير وكان من أدكباء بني آدم ذكره العماد السكاتب في
كتاب السيد والدليل وذكر أنه مدح السلطان صلاح الدين قصيدة بها

بين العواوين من حب ومحبوب يطل ذو الشوق في سدو وتقريب

وهي طويته أورد العماد منها قطعة ومن الغريب أن هذا السجواني مدح الشيخ رشيد

الدين الفارقي بقصيدة مطلعها

فاق الرشيد قامت بحره الامم وصعد عن جعفر ورد له اثم
وبين وفاء الممدوحين أكثر من مائة سنة ولا أعلم لذلك بطيرا توفي السجاني في ثمان
عشر حادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستائة
(على بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد)

(على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم السعدي بن لائير) أخا فهد المؤرخ صاحب
الكامل في التاريخ لقبه عر الدين وهو أخو الأحمس المحدث بموى عبد الدين صاحب
النهاية وجامع الأصول والوزير الأدب صباه الدين صاحب الشار ولد بسمرقند
العمرية سنة خمس وخمسين وخمسمائة وثلاث مئة تحول بهم ولدهم لي يوصل
سمع من خطيب الموصل أني الفهد ومن أني الفرح نجى الثقفي ومسلم بن علي السنجي
وبستاد من عبد المؤمن بن كلب وبغداد من صدقه الفقيه وعبد الوهاب بن سبابة
وأحمد في أواخر عمره على الحديث وسمع الحديث في داره حتى سمع من قدم دمشق
من أني القاسم بن صهرى وروى لأبيه روى عنه ابنه واشتهر بالوصف وأحمد بن
أنى جرادة وأشرف ابن عساكر وسفر المصطفى وهما من أنبج شيوخ وغيرهم
ومن تصانيفه مختصر الأسانيد لابن السمان وكتاب حافل في معرفة أصحابه اسمه
أسد العامة وشرع في تزيين الموصل قال ابن حلكان كان بيته بالموصل تجمع الأصلاء
اجتمع به بحل فوجدته مكمل في المصائل والتواضع وكرم الأخلاق توفي في رمضان
سنة ثلاثين وستائة

(علي بن محمود بن علي أبو الحسن السعدي) شمس الدين الكردي مدرس
القبورية بدمشق وأبو مدرسيها قال الذهبي شيخ فيه إمام عارف بالمدح موصوف
بجوادة الثقل حسن أدب قوي النفس ذو هيئة ووقار بي الأمير ناصر الدين التيموري
مدرسته بالحريين بدمشق وهو من مدرسيها إليه ولي أولى لأهله من درسه وقد
توفي في القضاء عن ابن حلكان وبكلمة دار العدل بحضرته أنك اظهر عندما احتاج
على الموصل فقال المأمور الكلا والمرعى لله لا يملك وكل من يده ملك فهو له فمات السلطان
الكلامه وأصل الأمر على هذا المعنى توفي في شوال سنة خمس وستين وستائة
(علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي الأحمسي) أعمى الورع
سهاد الدين ابن الجيزي سببه إلى الحيرة هم الجهم ثم الميم المشددة المتوعدة ثم آخر

الحروف الساكنة ثم الرأى وهو شجر معروف بدير مصرية ولد يوم عيد الاصحى سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر وحفظ القرآن الكريم وهو ابن عشرين سنة او اقل وورثه اوه فسمع يدمشق من ابي اقسام ابن عاكر في سنة ثمان وستين هجيج البخارى هوت قليل وورثه مع ابيه الى بغداد فقرأ بها القراءات العشر على ابي الحسن على بن عاكر ابصالحى مكنابه الذى صنعه في القراءات وقرأ القراءات العشر ايضا على الامام قاضى القضاة شرف الدين ابن ابي عصرون وسمع الحديث ببغداد من شهادة الكتبة وعد الحق البوسنى وابى شاكربى السقلاطونى وغيرهم وبالسكندرية من ابي طاهر السلى وفردعه ما شاء ومن ابي طاهر بن عوف وابى طالب أحمد بن اسلم التنوحي وبمصر من اس برى واشاطى وقرأ عليه مدة حبات يعض الروايات قال شيخنا الدهى ولا علم احدا سمع من اسلى وان عاكر وشهادة سواء الا الحافظ عبد القادر بن عبد الله (قال) وفي سماع عبد القادر من الحافظ ابن عاكر مالا يخفى روى عنه خلق من اهل دمشق واهل مكة واهل مصر منهم ابركان استدرى والرمز لى وابن النجار والدمياضى وابن دقيق العيد وابو الحسين ايوبى واقصى اقى الدين سليمان وحلائق واحد امعه عن ابن ابي عصرون بالشم وعن ابي اسحق العراقي واشيخ شهاب الدين الطوسى بمصر واكمل قراءة المهدى على ابن ابي عصرون وكان ابن ابي عصرون قد قرأه على الفارقى عن ابيه وكان الفقيه بهاء الدين خطيب الجامع بالقاهرة ومدرس لدير مصرية وشيخه ورئيس العلماء بها درس واقى دهره وكان كبير القدر رفيع الحياء وافر الحرمة معظما عند الخاص والعام وخرجت له مشيخة حدث بها ما أخبر بها الحافظ ابو العباس بن المطهر فقرأت عليه اخبرنا شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد عنه قال ابو الحسن ابن الحميرى البستى شيخى ابن ابي عصرون اخطاى وشرقى به على الاقرار وكتب لى ما نلت عندي علم الولد الفقيه الامام بهاء الدين ابي الحسن على بن ابي الفصائل ه فقه الله ودينه وعداته رأت نبيه من بين بناء حنسه وتشرفه بالطيبان والله برها القيام بعقده وكفه عند الله بن عود بن ابي عبد الله وكان قد قرأ على ابن ابي عصرون القراءات العشر على نفسه كتاب الايجار لآبى ياسر محمد بن على المقرئ الحمادى قال نسخنا الدهى وهو آخر تلامذه ابنى سعد في الدنيا والمعجب من القراء كيف لم يردحو عليه ولا تناسوا في الاخذ عنه فانه كان اعلى اسنادا من كل احدي

زمانه توفي في يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة سنة تسع وثمانين وستمائة بمصر وقد كمل التسعين قال ابن القديوي حضرت دفنه وكان مشهداً عظيماً قل أن شهد مثله وكان هاتقاً فإرى يعرف بأن أبى لبركاب حسن الصوت جيد القراءة فقرأ عند قبره عليه السلام الذين بعد تسوية التراب عليه أن هو إلا عبد أحمس عليه الآيات التي في سورة الرحرف وقرأ ما شاذ في قوله وانه لمعلم للساعة يفتح العين واللام والله لكان الآيات رأت فيه لما مثله الناس من أن موت العلماء من أعلام الساعة وشارطها ثم قال عقب ذلك أحبرني شيخى وسيدى ساكن هذا الضرع لى آخر ما ذكره من موته وسنده أن وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله لا يبرع العلم المتراعوا بما يزرعه بقبض العلماء الحديث بطوله فكان من اسكاه والتعجب الكثير أمر عريب انتهى

(على بن يوسف بن عبد الله بن بندار)

هو على بن أبى الحرم انقرشى الشيعى علاء الدين بن الذهبى الطبيب المصرى صاحب التصانيف الفائقة وله في الطب الموضح وشرح اسكليات وغيرهما كان فقيها على مذهب الشافعى صنف شرحاً على التبية وصف في الطب عبر ما ذكره كتابنا سباه الشامل قبل لو تم لكان ثلاثمائة مجلدة ثم منه ثمانون مجلدة وكان فيها يدكر أغلب تصانيفه من ذهنه وصف في أصول الفقه وفي المنطق وبالجملة كان متديكاً في فنون وأما الطب فلم يكن على وجه الارض مثله قبل ولا جاء بعده أس حياً مثله قالوا وكان في الملاح اعظم من ابن سينا وكان شيعه في الطب الشيعى مهذب الدين الدحوار توفي في حادى عشر ذى القعدة سنة تسع وثمانين عن نحو ثلاثين سنة وحلف مالا كثيراً ووقف كتبه وأملأه على المارستان المنصورى

هو على بن أبى على بن محمد بن سالم التلعلى الامام أبو الحسن سيف الدين الأمدى الاصولى المتكلم أحد أدكياه العالم ولد بعد الحسين وحسيناه بسير مدينة آمد وقرأ بها القرآن وحفظ كتاباً في مذهب أحمد بن حنبل ثم قدم بغداد فقرأ بها القراءات أيضاً وتعفه على أبى الفتح ابن اللبى الجبلى وسمع الحديث من أبى الفتح ابن شاذل ثم انتقل الى مذهب الشافعى وصحب أبا القاسم بن فصلان وبرع عليه في الخلاف وأحكم طريقة الشريفة وطريقة أسعد الميمنى وتفنن في علم النظر وأحكم الاصبين والفلسفة وسائر العقليات وأكثر من ذلك ثم دخل الديار المصرية وتصدر للاقراء واعاد مدرسى الشافعى وتخرج به جماعة ثم وقع التعصب عليه شرح من القاهرة مستغنياً وقدم الى

هذه فأقام بها ثم قدم دمشق ودرس بالمدرسة العززية ثم أخذت منه ودمشق توفي
ويقال أنه حفظ الوسيط وحمل عنه الأدب العلم أصولا وكلاما وخلافا وصنف
كتاب الإنكار في أصول الدين والاحكام في أصول العقيدة والمنتهى ومناجاة القرائح
وشرح جدول الشريعة وله طريقة في الخلاف وتعليق حسنة وتصانيفه موق الشربين
تصنيفا كلها مقحقة حسنة ويحكى أن شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام قال
ما سمعت أحدا يلقي الدرس أحسن منه كأنه يخطب وإن غدير لمصان الوسيط كان
لفظه أميس بالمعنى من لفظ صاحبه وإياه قال معلى قواعد البحث إلا من سيف
الدين الآمدى ولقد قال لو ورد على الاسلام متردى يشكك مانع من المناظرة عبر
الآمدى لاحتجأ أهلية ذلك به ويحكى أن الآمدى رأى في منامه حجة الاسلام
انفرالى في نابوت وكشف عن وجهه وقوله فلما انتهى أراد أن يمحط شيئا من كلامه فمحط
المستصفي في أيام بسيرة وكان يعقد مجلسا للمناظرة

﴿ عمر بن ابراهيم بن أبى بكر نعم الدين بن خلدكان الاربلى ﴾ أخويه به الدين محمد
سكن أربل ودرس بها إلى أن مات في رمضان سنة تسع وسبعمائة بها

﴿ عمر بن أسعد بن أبى غالب ﴾ الفاضل عز الدين أبو حصص

﴿ عمر بن اسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبى اسكتائب ﴾ الأديب المأثمة أبو حصص
الرسى رشيد الدين المارقى مولده سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسمع من أبى عبد الله بن
الزبير بن عبد العزيز بن مافا وجماعة فروى عنه من شعره الحافظ الديباجى وشيخنا أبو الحجاج
أمرى وآخرون وكان يدرس بالمدرسة الناصرية ثم بالطاهرة بدمشق وله مقدمتان في النحو
﴿ عمر بن مندار بن عمر بن على ﴾ الفاضل أبو الفتح كمال الدين التميمى أحد
العلماء المشهورين ولد بتغليس سنة إحدى وأثنتين وستمائة تقريبا ونفق وبرع في
المذهب والاصلين ودرس وأفق وسمع الحديث من أبى المنحى ابن الأبق وحائس أما
عمرو بن الصلاح واستعاد منه ثم ولى القضاء بدمشق ليلة فله تملكت التار الشام حقه
التقليد من هولا كوقضاء الشام استقلالاً والحريرة والموسل فاشترى وذهب عن المسلمين
وأحسن اليهم بكل ممكن وكان نافذ الكلمة عند التار لا يخافونه فحصل للمسلمين به
خير كثير من حق كثير من الدماء وكف أيد طائفة عن إيمان وغير ذلك ومع ذلك
لما زالت التار كذب عليه وافترى عليه أشياء رآه الله منها وكان غاية مقالة أعدائه فيه
أن سافر إلى انديار المصرية وتركهم وأفاد الناس هناك وكان ابن الركنى قد سافر إلى

هو لأكو وحاء بقضاء الشام وتوجه كمال الدين الى قضاء حلب وأعمالها ثم بعد توجهه التشار أرم بالسفر الى الديار المصرية فأقام بها الى أن توفي رابع عشر ربيع الاول سنة اثنين وسبعين وستمائة بالقاهرة

(عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد القزويني) قاضي القضاة امام الدين ولد تبرز سنة ثلاث وخمسين وستمائة وأتقل واشتغل في المعجم والروم ثم قدم دمشق في الدولة الاشرفية هو وأخوه قاضي القضاة جلال الدين فدرس بعض ابدان ثم ولى قضاء القضاة بالشام في سنة تسع وستين وستمائة وصرف القاضي بدر الدين ابن جماعة فاحس امام الدين السيرة وساس الناس واستمر الى أن جاء التار وبلغه هزيمة اسمعيل فاجعل الى القاهرة فبمس انجمل من الناس ودخلها وأقام بها جمعة وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة

(عمر بن عبد الوهاب بن حنف) قاضي القضاة صدر الدين بن بنت الاعمر ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع من الحافظ عبد العظيم والرشيدي العطار وكان فقيها عارفا بالمدب نحو بادبسا الحاور عا قائما في نصره الحق وولى قضاء القضاة بالديار المصرية فبنى على طرقة والده قاضي القضاة تاج الدين في التعري والصلابة مل أربى عليها قال شيخنا أبو حيان ماسمت بأحد من القضاة في عصره كان أكرهية منه لا يمزج ولا يضحك ولا يتبسط قال وكان معظما عند والده قاضي القضاة تاج الدين يعتقد فيه الديانة ويتبرك به قال ولا يعلم أهل بيت بالديار المصرية أنجب من هذا البيت كانوا أهل علم ورياسة وسود وحلالة (قلت) ثم عزل عنه وأقتصر على تدريس الصلابة الى أن توفي في يوم عاشوراء سنة ثمانين وستمائة

(عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله بن القاسم الشهروري) أبو الحسن القاضي ولى قضاء الموصل عدة يوم وبقي معه القاضي خرا دين بن سعد الدين الشهروري وأدى في الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنين وأربعين وخمسمائة ومات ليلة الأربعاء ثامن جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستمائة

(عبد اللطيف بن عبد البر بن عبد السلام) الفقيه ولد الشيخ عز الدين ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة فطلب الحديث بنفسه وقصد الشيوخ وروى عن ابن اللقي وتمقه على والده وتميز في الفقه والاصول وكان يعرف بتماييف وأده معرفة حسنة توفي بالقاهرة في شهر ربيع الآخرة سنة خمس وتسعين وستمائة

(عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن حوره) أبو محمد بن الشيخ أبي النجيب السهروردي ولد سنة أربع وثلاثين وخمسمائة بمقداد وتفق على أبيه ثم سافر إلى خراسان ودخل ماوراء النهر ولقي اللغة وحصل وعاد إلى سداد ثم خرج منها إلى الشام فوجد على أمث الناصر صلاح الدين فولاه قضاء كل بلد افتتحه من السواحل وغيرها ثم سافر إلى سداد فأقام بها مدة ثم سافر إلى أربل وأقام بها إلى حين وفاته سمع من أبي البدر الكرخي وأبي القاسم علي بن عبد الباق بن الصاع وأبي العسل محمد بن عمر الأرموي وغيرهم توفي في جمادى الأولى سنة عشر وستمائة **عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد** أبو محمد بن الشيخ أبي العلامي وهو الشيخ موفق الدين البغدادي نحوي لغوي متكلم طيب خبير بالفلسفة ولد بمقداد سنة سبع وخمسين وخمسمائة وسمع من ابن البطي وأبي ربيعة المقدسي وشهدة وخلق روى عنه أركان المندري وأبراهيم وابن النجار وغيرهم وله تصانيف كثيرة في اللغة والطب والتاريخ وغير ذلك وكانت إقامته بحلب وسافر منها ليحج على درب العراق فدخل حران وحدث بها ودخل أمداد مريضا فمات عن الحج ومات بها في ثالث عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة (عبد المحسن بن نصر الله بن كثير) زين الدين ابن البيع أشامي الأصل مصري تفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن سلامة قال شيخنا الذهبي كان طلاق السارة جيد القرية من أعيان الشافعية حط بقية الحيل وناب في الحكم عمل مصر وتقلب في الخدم الديوانية مات سنة إحدى وعشرين وستمائة

(عبد المحسن بن أبي المعيد بن خالد بن عبد القاهر بن اسماعيل) أشيخ حجة الدين أبو طالب الحنفي الأشعري الصوفي ولد في رجب سنة ست وخمسين وخمسمائة وتفق بهذان على أبي القاسم بن حيدر القروبي وعلق التعليقة عن حذر الدين التوقاني وسمع ماصيهان من أبي موسى المديني وغيره وبغداد من أبي الفتح ابن شاذل وغيره وبهمذان ودمشق ومصر ومكة وغيرها من البلاد وكان كثير الأسفار والحج ذا صلاة وتهجد وصيام وعبادة عارفا بكلام المشايخ وأحوال القوم حريص وجاور وتوفي في صفر سنة أربع وعشرين وستمائة

(عبد المذم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود) القاصي حلال الدين أبو محمد المصري ثم الشامي ولد سنة تسع عشرة وستمائة بالقاهرة وقدم الشام قال

شيخنا الذهبي وروى لنا محاسن معمر عن ابن اثير وولي قضاء السلط وعجلون
وانقدس وخطانة صند واب في احكام يدمشق ثم عاد الى القدس الى أن توفي بها
وله تعلية على التبيه توفي في حادى عشر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وستمائة
(عبد الواحد بن اسماعيل بن ظاهر الأزدى)

(عبد الواحد بن عبد الكريم بن حلف) الشيخ كان الدين أبو المكارم ابن خطيب
زملكا قال أبو شامة كان عظاما خيرا متميزا في علوم عدة ولى القضاء بصرخند ودرس
بملك قلت وهو جلد الشيخ كال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد الرمكى
وكانت له معرفة تامة بالمعاني وآيات وله فيه مصنف وله شعر حسن توفي بدمشق
سنة احدى وخمسين وستمائة

(عبد الواسع بن عبد اسكاف بن عبد الواسع بن عبد الحليل الأسرى)
(عبد الودود بن محمد بن اسارك بن علي) أبو المطهر بن أبي القاسم المعروف
وابه بالحير البندادى قرأ المذهب والاصول على والده وقرأ الحلال والحسن وراحم
بارك في مصاف المعاني وناصر وولى الاعاده بالمدرسة النضائية حين كان والده
مدرسا بها ودرس ببعض مدارس سداد وتوفي فجأة في أول يوم من رجب سنة
ثمان عشرة وستمائة

(عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب الهلبى) لقاضى وحيه الدين الهلبى
قاضى مصر أبو محمد كان فقيها أصوليا محوريا متدينا متعبدا ولى قضاء الديار المصرية
ثم عزل عن القاهرة والوجه اسحرى واستمر على قضاء مصر والوجه القبل الى ان
توفي ودرس بالرواية الحديثة بجامع المتبق بمصر وتناظر هو واصبيه ابن عبد
الرحيم مرة فصار يعلو كلامه عليه وكان يعال ويدل بفصله وحكى ان بعض الطلبة
جلس بين يديه وقال له اسمر في أمرى لى أربع سبب في هذا الموضع وحفظت أربعة
كتب وجامعيتى أربعة دراهم وكسر الماء في الجمع فقال له ما فيه من بين أرسلك
على الكمر وحضر عنده الشيخ شهاب الدين القرافي مرة وقت التدريس وهو
يتكلم في الاصول فشرع القرافي بسمعه والوجه يعلو كلامه عليه فقام طالب يتكلم
بينهما فاسكته الوجه وقال مروح يصبح بين الدبكة توفي في حادى الآخر
سنة خمس وثمانين وستمائة

(عبد الوهاب بن حلف بن بدر الدامى) قاضى القضاة تاج الدين ابن بنت الاعز

ولد في منهل رجب سنة أربع وستائة وسع من جعفر الهمداني وقرأ من أبي داود على الحافظ زكي الدين وحدث وكان رجلاً فاضلاً ذكياً الفطرة حاد القرعة صحيح الدهن رئيساً عفيفاً نزهة حيل الطريفة حسن السيرة مقدماً عند الملوك ذا رأي سديد وذو نقيب وعلم جهم ولى قضاء القضاة بالديار المصرية والوزارة والنظر وتدرى قبة الشافعي رضى الله عنه والصلاحية والحظاية والمشيخة واجتمع له من المناصب ما لم يجتمع لغيره وكان يقال أنه آخر قضاة العدل وافق الناس على عدله وخيره وكان الشيخ علاء الدين الباجي يصعبه بصحة الدهن * وعن شيخ الاسلام تقي الدين ابن دقيق العيد أنه قال لو تفرح ابن بنت الاعراب لمعلم فاق ابن عبد السلام وعن بعض الكبار في عصره أنه قال فاضلان حجة الله على القضاة ابن بنت الاعراب وابن البارزى قاضي حمصا يعني جده قاضي القضاة شرف الدين هبة الله * وفي أيامه جدد الملك الظاهر القضاة الثلاثة في القاهرة ثم نبها دمشق وكان سبب ذلك أنه سئل تاج الدين في أمر فامتنع من الدخول فيه فقيل له مر نائبك الحنفى وكان القاضي وهو الشافعي يستحب من شاء من المذاهب الثلاثة فامتنع من ذلك أيضا فخرى ماحرى وكان الامر منتهجها للشافعية فلا يعرف أن غيرهم حكم في الديار المصرية منذ ولها أبو زوعة محمد بن عثمان الدمشقي في سنة أربع وثمانين ومائتين الى زمان الظاهر الا أن يكون نائب يستنيه بعض قضاة الشافعية في جرتية خاصة وكذا دمشق لم يليها بعد أبي زوعة المشار اليه فاته ولها أيضا ولم يليها بعده الا شافعي غير الثلاثا عوفى التركي الذي ولها بوعات وأراد أن يحدد في جامع بين أمية اماماً حجة فاعاقى أهل دمشق الجامع وعزل القاضي واسمر جامع بين أمية في يد الشافعية كما كان في زمن الشافعي رضى الله عنه ولم يكن بين قضاء الشام والحظاية والامامة محام بين أمية الا من يكون على مذهب الاوراعي الى أن استمر مذهب الشافعي فصار لا يلى ذلك الا الشافعية * وقال أهل الشجرة إن هذه الاقاليم المصرية والشامية والحجازية متى كان اليد فيها لغير الشافعية حربت ومتى قدم سلطانها عبر انمحاب الشافعي زالت دولته سريعاً وكأن هذا السر جمعه الله في هذه البلاد كما جمعه لمالك في بلاد المغرب * ولا يلى حقيقة فيما وراء النهر سمعت الشيخ الامام يقول سمعت صدر الدين ابن المرحل رحمه الله يقول ما جلس على كرسي ملك مصر غير شافعي الا وقتل سريعاً وهذا الامر يظهر بالتجربة فلا يعرف غير شافعي

الأقطر رحمه الله كان حنيفاً ومكث سيرا وقتل وأما الظاهر فشهد الشافعي يوم ولاية
السلطنة ثم لما ضم القضاة إلى الشافعية استثنى للشافعية الأوقاف وبيت المال
والنواب وقضاة البر والائام وجعلهم الارضين * ومع ذلك قيل أنه بدم وقال
أندم على ثلاث ضم غير الشافعية اليهم والبور بالحيوش إلى الفرات وعمارة القصر الملق
بدمشق * وحكى أن الظاهر رأى الشافعي في النوم لما ضم إلى مذهبه بقية المذاهب
وهو يقول تهن مذهب البلاد لي أولك أأ قد عزتلك وعزلت ذريتك إلى يوم القيامة
فلم يمكث إلا يسيراً ومات ولم يمكث ولده السيد إلا يسيراً و زالت دولته وذريته إلى
الآن فقراء وحاه بعده فلا وون وكان دونه تمكنا ومعرفة ومع ذلك مكث الأمر
فيه وفي ذريته إلى هذا الوقت و قد تعالى أسرار لا يبركها إلا حواص عباده وللأئمة
رحمى الله عنهم عنده مقامات لا ينهي إليها عقول أمثالك فكان رأى السيد لمن
رأى قواعد البلاد مسنرة على شئ عبر مطلق أن يجري الناس على ما يهدون ولكن
إذا أراد الله أمراً هباً أسبابه ولعل سبب زوال دولة المذكور بهذا السبب * وقد
حكى أنه رأى مع ذلك في النوم قفيل ماض الله لك قال عذبتني عذاباً شديداً يجعل القضاة
أرسة وقال فرقت كلمة المسلمين ولا يغني على ذى صيرة ما حصل من تفرق الكلمة
وتعدداً لأمرها فاضطراب الآراء * وقد قال أبو شامة لما حكى ضم القضاة الثلاثة أنه
ما يستفاد من هذا وقع قط وصدق لم يقع هذا في وقت من الأوقات وبه حصلت تعصبات المذاهب
واعتنى بين الفقهاء وبحكى أن القاضي تاج الدين ركب وتوجه إلى الترافة ودخل على
الفقيه مفصل حتى تولى عنه الشرفية فقبل له تروح إلى شخص حتى توليه فقال لو لم
يفعل قبلت رحله حتى يقبل فإنه يبد على ثلثة من جهنم وكان الأمراء الكبار يشهدون
عنده فلا يقبل شهادتهم فيقال أن ذلك أيضاً من جهة الحوامل على ضم القضاة الثلاثة
إليه ومما يحكى من رئاسة قاضي القضاة تاج الدين وذكرائه وسرعة ادراكه أن أبا
الحسين الجزار الأديب كان يصحه وكان قاضي القضاة لشدة تعصبه في الدين يعرف
الناس منه أنه لا يرضى لأحد فظفر بعض أعداء الجزار بورقة بخط الحرار يدعو
فيها شخصاً إلى مجلس أنس ووصف المجلس ووضع الورقة في نسخة من صحاح
الجوهري في القائمة الأولى منها وأعطى الكتاب لدلال الكتب وقال اعرضه على
قاضي القضاة فأحضره له فقرأ الورقة وعرف خط الحرار وقال للدلال رد الكتاب
إلى صاحبه فإنه ما يبيعه فقد فهمنا مقصده فلما حضر الجزار ناوله قاضي القضاة الورقة

فهم وقال يمولي هذا خطي من ثلاثين سنة ثم انتهى آخر رن يعرف ما عندنا من أهل
تأثر بالورقة فأعفاه أياماً ثم حكى له في أثناء مجلس أن شخصاً كان يصحب قاضي
القضاة عماد الدين ابن السكري فوقعت له شهادة على شخص فصدق ذلك الشخص
وادعى عليه أنه استأجره من مدة كذا ليقيم له في عرس بكذا وقضى الأجرة ولم
يسق فأنكر وانقضت الخصومة ثم رقت له الدعوى على المدعى المذكور وشهد
ذلك الشاهد فقال قاضي القضاة تاج الدين ما أنصف ابن السكري فعرف الحرار أنه
لم يتأثر بالورقة فوي رحمه الله ليلة السابع والعشرين من شهر رجب سنة خمس وستين
وستمائة بالقاهرة ورناء مصمم تأييد منها

أدهر بع ربنا إلى حده مع السامع ربحت أم لم ترخ

قدم وأحر من تشاء وتنتهي مات لدى قد كنت منه تستحي

الأعر الذي نسب إليه قرأت بخط قاضي القضاة العلامي الآخري رحمه الله أن
الأعر ابن شكر ووزير الملك الكامل بن أبي بكر بن أيوب قال وهو أبو أم قاضي
القضاة تاج الدين والعلامي بالتحميم نسبة إلى علامة وهي قبيلة من لحم

(عد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله) أبو محمد الأمين بن سكينه مسند
العراق ومحمد بن صياء الدين الصوفي الفقيه وسكينه جدته أم أبيه ولد في شعبان سنة
سبع عشرة وخمسمائة وسمع الكثير من أبيه وأبي القاسم بن الحصين وأبي عاب
محمد بن الحسن المسوردي وزاهر بن طاهر الشحامى والقاضي أبي بكر الأصبغى
وأبي منصور بن زريق القرأز وأبي القاسم بن الحرث بن عبيد الله بن روى عنه الشيخ
الموفق بن قدامة وأبو موسى ابن الحافظ عبد الحى والشيخ أبو عمرو بن الصلاح وابن
حنبل وابن الصبابة وابن النجار وابن الدبى والتجب عبد المظيف وابن عبد الدائم
وحلائق ومحب الحافظين ابن عاكروا بن السمعاني واستعاد بصحتهما وقرأ أدهب
والخلاف على أبي منصور ابن الرزاز وكان على ما يقال دائم التكرار لكتاب التبيين
كثير الاشتغال بالمذهب والوسيط وقرأ الأدب على أبي محمد بن الحشاش وتخرج في
الحديث ابن ناصر ومدا الله له في العمر حتى قصد من الأقاليم وكان شيخ وقته في
علو الاستاذة ابن النجار وفي المعرفة والانتان وبرهه والعبادة وحسن السمعة
وموافقة أسد وسلوك طريقة السلف الصالح قال وكاتب أوقاته محفوظة وكلماته معدودة

فلا تسمى له ساعة الا في قراءة القرآن أو الدكر أو الحديث أو التهجد وكان كثير
الحج والعمرة والمجاورة ثكّة مستعملاً للسنة في جميع أحواله وثني عليه كثيراً ثم قال
لقد طفت شرقاً وغرباً ورأيت الأئمة والعلماء والزهاد سأ رأيت أكل منه ولا
أحسن حالا * وقال القاضي يحيى بن القاسم مدرس النظامية كان ابن سكيّنة لا يبيع
شيئاً من وقته وكما اذا دخلنا عليه يقول لا تردوا على سلام عليكم لكنزة حرصه
على اباحتها وتقرير الاحكام وقال أبو شامة كان ابن سكيّنة من الابدال توفي في
تاسع عشر ربيع الآخر سنة سبع وثمانئة بعداد

* (عثمان بن كثير) * القاضي شمس الدين أبو عمرو والمصاحي القاسمي قدم مصر في صباه
وسكنها وتفق على الشيخ شهاب الدين الطوسي ويرى في المذهب وسمع هبة الله
البوصري وغيره وولى قضاء قوس ودرس بالجامع الأفرى بالقاهرة مائة سنة خمس
وستين وخمسمائة ط ونوفي بالقاهرة في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وثمانئة
* (عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي نصر) * لكردي التهروري الشيخ
العلامة تقي الدين أحد أئمة المذهب علم ودنيا أبو عمرو بن اصلاح ولد سنة سبع
وسبعين وخمسمائة سمع الحديث بالوصل من أبي حمزة عبيد الله بن أحمد البغدادي
المعروف بن السمين وهو أقدم شيخ له وسمع بعداد من ابن سكيّنة وابن طبرزد
وبساجور من منصور الفراوي والمؤيد الطوسي وغيرهما وبمرو من أبي المظفر
السماني ومحمد بن عمر المسمودي وغيرهما وندمشق من القاضي عبد الصمد بن الحرستاني
والشيخ الموفق ابن قدامة وغيرهما روى عنه الفخر عمر بن يحيى الكرجي والشيخ
ناح الدين الكراخ وأحمد بن هبة الله بن عاكف وحلق ونفق عليه خلائق وكان
اماماً حكيماً فقيهاً محدثاً راهباً ورعاً مبداً مملأ استوطن دمشق بميد رمان
السابع ورعاً ويريد بهجتاروسه علم حتى كل طاب حباها ورعاً وميد أهلها ١٢
مهم الا من اعرف من بحره واعرف بديه وحفظ حبيب منه ورعاً * حال في بلاد
حراسن واستعاد من مشايخها وعلق التعليق المفيدة وورد دمشق ودرس بالمدرسة
الصلاحية بالقدس ثم عاد الى البلاد ثم ورد دمشق مقبلاً مستوطناً وولى تدريس
ارواحيه وانشاية الجوابية ومشيخة دار الحديث بالشرقية * قال ابن خلكان كان
أحد فضلاء عصره في التصبر والحديث ونفق وله مشاركة في فتون عدة وذكر غيره
أن ابن الصلاح قال ماتت صميرة في عمري قد وهذا فصل من الله عليه عظيم توفي

سحر يوم الاربعاء خمس عشر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وستمائة وازدحم عليه الحلق فصرى عليه بالجامع وشبوه الى باب الفرح فصلى عليه مداحه ثانياً وروحع الناس لاجل حصار البلد بالخوازمية وخرج به دون الفسرة مشمرين محاطين بأنفسهم فدفنوه بطرف مقابر الصوفية وقبره على الصريق في طرفها الغربي طاهر يزار ويتبرك به قبل والدعاء عنده مستجاب

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

أفتى ابن الصلاح في امرأة حاصنة أراد الاب أن ينزع منها الولد مدعياً أنه يسافر سر تقة وأنكرت هي أصل السر بأن القول قوله في السر مع يمينه وأففى رحمه الله في حارية اشترتها منية وحملها على انصافها تباع عليها واستد فيه الى نقل تقة عن القاضي الحسين أن السيد اذا كلف عدة من العمل مالا يطيقه يباع عليه والنقل عريب وامثلة مريحة وكلامه محمول على ما دلت عليه ريمه طريقاً لخلاصه من الظلم والا فلا يتعين البيع وقد ناره الشيخ برهان الدين بن الفركاح وقال قد صح في صحيح مسلم ولا مكفهوم ما يعلمهم فان كلفتموهم فاعينوهم ولم يقل فيعومهم وفي التهمة في ابيات الخامس في احكام الممالك لو امتنع من الاعاق على مملوكه فالخاكم يجبره على الانفاق وفي الرافعي قيل كتاب الجراح في كلامه على الخمرسة وان ضرب عليه حراً أ كثر مما يليق بحاله وأثره اداءه منه السلطان قدل أنه يمنع ولا يباع عليه وهذا ملخص كلام الشيخ برهان الدين جرم الرافعي في باب التدري أوائل النظر الثاني في احكامه بأنه لو سدر أن يصلى قاعداً جاز أن بقعد كما لو صرح في نذره بركعة له الاقتصار عليه قال وان صلى قائماً فقد أتى بالافصل ثم قال بعد ثلاث ورفات ان الامام حكى عن الاصحاب أنه لو قال على أن أصلي ركعة لم يلزمه الا ركعة واحدة وانه لو قال على أن أصلي كذا قاعداً يلزمه القيام عند القدرة اذا حملنا المنذور على واجب الشرع واهم تكلموا فرقاً بينهما قال ولا فرق فيجب نذرهما على الخلاف انتهى وقد رايته في النهاية كما نقله ولا ان الصلاح مع سحره في المنقول حصه وأقر من التحقيق وسلوك حسن في مصابيح التدقيق وقد أخذ يحاول فرقاً بين اركعة والقعود بأن القعود سعة أقروها بالنذر وقصدها بالنذر ولا قرية فيها فثبت الصفة ونق قوله أصلي فالتحق بما لو قال أصلي مقتصر عليه يلزمه القيام على أحد القولين وليس كذلك قوله ركعة فأنها تنس المنذور وهي قرية وصفة أفرادها بالنذر ليست مذكورة ولا

مندورة هذا كلامه وست بموافق له فيه كما ساد كر غير اني قيل مشائنه أقول لا
أريد هذا لفرق نحينا بأن نقول وقوله ركعة معمول صلى وهو وان كان فصلة
لكي متى حذف بعض قدر صناعة بخلاف ركعة قاعدا فانه حال من الفاعل لو حذف
بعض لم يقدر فكان اللفظ به دليل القصد اليه بخلاف ركعة فرما كان التلصط بها
دكرا للمفعول لانه لو حذف لم يتعين تقدير ركعة بل حاز تقدير ركعتين لانهما تتطلب
بالصناعة مطلق كونه ركعة أو ركعتين ونحوهما لا خصوص واحد منهما فكان قوله
قاعدا مع قوله أصلي في قوة صيغتين وحلتين مستقلتين فاما منهما ما ليس بقرينة بخلاف
قوله ركعة فانه ليس في قوة قصة أخرى بل هو من تمام القصة الأولى لو لم يلفظ
به لتدبره سامعه وانتقل دعه منه الى المطلق ان لم يتعين له الحاصر فم يرد قوله ركعة
على قوله أصلي من حيث الصناعة بخلاف قاعدا هذا منتهى ما حطرتي في تحيينه
ثم أقول ما الفرق مسلم وتقرر ذلك عند سامعه يستدعي منه تمهلا على قبا لقيه (فأقول)
ما ركعة معلومة للشارع أبدا من حيث أنها ركعة بل من حيث أنها نوتر ما تقدم
فهذه بصلب انفرادها وهذا أمر لا يكون في غير النوتر فلا تكون الركعة من حيث
انفرادها قرينة الا في النوتر فلا يارم بالذکر وهي والقعود سواء كلاهما مطلوب المدم الا في
النوتر فيطلب وجودها بوتر المقدم وذلك كركعتين حقيقتين يصلحها مدها عن قعود
وقد روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل أنهما سنة اوتر كاتركعتين
بعد انقرب سنة المقرح وحملت ركعتا النوتر بعد جازئة عن قعود اشارة الى أنه غير
واجب وقيل إن ذلك مدوح (فان قلت) لو كانت ركعة النوتر لا يطلب الا لكونها
نوتر ما تقدم لما صح الاقتصار عليها لكن الصحيح صحة الاقتصار على ركعة
واحدة (قلت) هو مع صحته على تلوم فيه خلاف الأصل فليس بقرينة من حيث
انه ركعة منفردة (فان قلت) لو تم لك ذلك لما حاز النفل في غير النوتر بركعة مفردة
لكي يجوز على الصحيح (فان قلت) اما حاز لمطلق كونه صلاة لا خصوص كونه ركعة
ففي الركعة المنفردة عموم وخصوص مضموم كونها صلاة صيرها قرينة وخصوص كونها
ركعة ليس من القرينة في شيء الا في النوتر فانتمائها في غير النوتر بالذکر من حيث
خصوصها لا يصح كالفهود سواء وهذا تحقيق ينبغي أن يكتب سواد الليل على رياض
النهار ونساء الذهب على نار الافكار وقد رد ابن الرفعة كلام ابن الصلاح عما
لا تأمره فيه فقال دعواه انه لا قرينة في القعود قد يمنع اذا قلنا بالاصح وهو جواز

التمس مصطلحا مع القدرة على القيام (قلت) وفيه من غور التمس مصطلحا لا يقتضي
 أن جعلنا من القعود قرينة بل عتبة الأمر أما قلت أنه خبر من الاصطلاح والتحقق
 أن يقال عدم الاصطلاح خبر منه وأرجح ووراء صورته القيام وهو مطلوب للشارع
 بخصوصه والقعود وليس هو مطلوب من حيث خصوصه بل من حيث عمومته وهو
 أنه ليس باصطلاح خرج من هذا أن خصوص القعود ليس بمقصود قط وإن وقع
 تسمع في العادة فلا يمتنع به ثم قال ابن الرقعة وإن كان لا يجوز الاصطلاح مع القدرة
 على القيام فقد يقال الوفاء بالنذر ليس على الفور وقد يعجز عن القيام فيكون القعود
 في حقه قصيلة فيصير كالنذر الصلاة قاعدة وهو عاجز والصحيح يتمد الامكان
 (قلت) وقد عرفت مما حقتب اندفاعه وأن القعود لا يكون قصيلة أبدا ثم يزداد
 ويقوى بأن الاعتبار في النذر بوقت الأثر والافق ثم مذكروا واكتفى بحتم العجز
 مصححا في استعمل مصححا في الحال لصح نذر المذنب والسبب عتق عبد بهما وإن
 لم يتعد اعتاقهما في الحب لا حتم رفع الحجر مع بقاء العبد وقد وافق هو على أنه لا ينفذ
 ثم قال ابن الرقعة ثم قول ابن الصلاح وأبى كذلك قوله ركعة إلى آخره قد يجمع
 ويقال ما قدمه النادر من قوله أصلي إذا رلساء على واجب الشرع محمول على ركعتين
 وقوله بده ركعة منافض له وحيث قد يقال بالقاء قوله ركعة أو بالقاء جميع كلامه
 وبإرم مثل ذلك في نذر الصلاة قاعدة (قلت) وفيه نظر من الاختلاف في الحل على
 واجب الشرع أو حائره إنما هو حالة الاطلاق لا حالة التقيد بحائره وحاشا فقيد ركعة
 فلا يمكن التفرقة وهو كالتقيد بأرمع وقد قدمنا أن قوله ركعة مفعول أصلي فلا بد
 منه تقدير أن لم يكن مطلقا فكيف يحكم بالقائه * فتى ابن الصلاح في ورثة اقتسموا
 اتركه ثم ظهر دين ووجد صاحب الدين عينا منها في يد بعض الورثة بأن لا يحاكم
 أن يبيع تلك الدين في وفاة الدين ولا يتعين أن يبيع على كل واحد من الورثة ما يخصه
 من الدين وهو فرع حسن وقفه ملبع * ومن لواقعات بين ابن الصلاح وهل عصره
 ولا تذكر عاشته بينه وبين ابن عبيد السلام في ما به صلاة أربعة أشهر ومألة الصلاة
 بحسب الساعات ونحوها إنما تذكر ما يستحسن وهو عندما في محس النظر (فرع) تسم
 به أبولوى امرؤ يقول أشهدوا على كذا هل يكون به مقرا فتى ابن الصلاح بأنه
 لا يكون مقرا كذا ذكر في باب الإقرار من تناوبه وذكر أن تقريره سبق منه وكان
 ذلك باعتبار ما كان يكتب في تناوبه على غير ترتيب وهي الآن مرتبة * وامثلة التي

أشار إلى أنها سبقت في آخر اعتدوى ذكر فيها ذلك وأنه مذهب وأن المخالف فيه أبو
 حنيفة وأن المسئلة مصرح بها في البعدة للطبرى وفي الأشراف للهروى وذكر أنه وقف
 على المسئلة بمصر من يفتى بدمشق من أصحابنا فأرسل إليه مستكراً يذكر أن هذا
 خلاف ما في الوسيط قال فيه لو قال أشهدك على ما في هذه القيلة وأنا عالم به فالاصح
 جواز الشهادة على إقراره بذلك * قال ابن الصلاح قدس أن تلك مسألة أخرى
 مبانة لهذه ففرق بين قوله أشهدك على مصافح إلى نفسه وبين قوله أشهد على غير
 مصافح إلى نفسه شيئاً ثم ينبغى أنه إذا وجد ذلك من عرفه استعمال ذلك في الإقرار
 يجعل إقراراً * وفي البيان أن أشهد ليس باقرار لأنه ليس في ذلك غير الإذن في
 الشهادة عليه ولا تعرض فيه للإقرار هذا كلامه * وليسنا توافقناه عليه فإن حاصله أمر أن
 أحدهم أنه يقول أشهد على بكذا أمر وليس باقرار وهذا محتمل لكننا نقول هذا
 متضمن للإقرار نصمنا ظاهراً شاملاً * والثاني أنه يفرق بين أشهد على وأشهد على
 وهذا غير مسلم له وغاية ما حاول في الفرق مدرك ومعه أن أشهدك فعل مستند إلى
 الفعل ومعناه أصيرك شاهداً بخلاف أشهد على والامر كما وصف غير أنه لا يجزئ به
 شيئاً لأن الأمر بأن يشهد عليه فوق الإقرار وعليه ألفاظ كثيرة من الكتاب والسنة
 مثل وأشهد بأنما سئلون وأمنت تكذب وما ذكره من النقل عن الأشراف والبعدة صحيح
 لكنه قول من يقول أشهد على ليس باقرار وهو أحد الوجهين وما أخذه جهالة
 المشهود به لا صيغة أشهد أما تسليم أن أشهدك إقرار مع مع أن أشهد ليس باقرار
 فلا ينقض ولا قاله العراقي ولا غيره وما كان الخطأ في قول العراقي أشهدك يفيد
 قصده الفصل بينه وبين أشهد كما يظهر لمن تأمل المسئلة في كلام الأصحاب وهي
 مدكورة في باب القضاء على الغائب في كتاب القاصي إلى القاصي وما أخذ المتع فيها الجهمية باليهود
 به لا غير * ومن تأمل كلام الأشراف والبعدة والامام والعراقي والرافعي ومن بعدهم
 أيقن بذلك بل قد صرح العراقي نفسه في فتاويه بما هو صريح فيها بقوله فإنه فتى
 فيمن قال أشهدوا على أنى وقت جميع ملاكى وذكر مصرفها ولكن لم يحسندها
 بأن الجميع بصير وقد ليس هنا أشهدكم وانض بعبه المسئلة أنه مروع منها ومن
 حاول أن يأخذ من كلام الأصحاب فرقاً بين أشهد وأشهدك فقد حاول المحال مع
 لو عمم ابن الصلاح قوله أشهدك وأشهد كلاهما ليس باقرار لم يكن مبهماً وكان
 موافقاً لوجه وجهيه في المذهب وأما ما نقله عن صاحب البيان أن أشهد ليس فيه غير

الاذن فلم أحد هذا في الدين والدي وحسنه في باب الاقرار ما به فرع وكتب
رحل لريد على ألف درهم ثم قال للشهود اشهدوا على ما فيه لم يكن قراراً وقال
أو حبيبة يكون اقراراً ديك أنه ساكت عن الاقرار مكتوب قم يكن اقراراً كما لو
كتب عليه غيره فقال اشهدوا بما كتب فيه أو كما لو كتب على الارض فان أبا
حنيفة وافقنا على ذلك انتهى وأحببنا أحده من عدة الطبري فانه فيها كذلك من
غير زيادة ذكره أيضاً في باب الاقرار وهو يصح في الاشراف لابي سعد الهروي كما
نقل ابن الصلاح وليس في واحد من هذه الكتب الفصل بين الشهود واشهد ولا
تحدثوا عن هذه المسألة من حيث لفظ الشهادة أصلاً كلامهم من حيث الاقرار
بالمعروف المصداق ومن ثم أقول الأصناف أن مسألة امرأى في الفتاوى أيضاً بقصد
ها إلى صيغة اشهدوا بل إلى أن الشهادة تصح على جميع الأملال وإن لم يحدد أم
الفرق بين اشهدوا واشهدكم فمركباً به أحد غير ابن الصلاح وليس علم به يؤخذ
من كلام امرأى عدم الفرق لأن اشهدوا لو لم يكن اقراراً بل امرأى أنه ليس
باققرار لأن جهة عدم التحديد تكون من جهة الصيغة فلما لم يقل ذلك دللنا ذلك منه
على أن عنده أن تكون الصيغة الاقرار أمر مفروض منه وهو الغالب على الظن
حقيقة فيما عندي وبشهادة أيضاً قول أصحابنا في الاستعلاء إذا قال اشهد بمقرر
شاهد عاينك ذلك فقام اقرارهم كان استعلاء صحيحاً وإن قال اشهد فثلاثة
أو خمسة وهو يؤكد من نعم ما به من لفظ الأمر والثاني لا يكون استعلاء صحيحاً
والثالث أن قال اشهد على كان استعلاء صحيحاً انتهى الاحتياط بقوله على
وإن اتهم على اشهد لم يكن استعلاء صحيحاً أما لو قال اشهد على نكدا فاستعلاء
صحيح قطعاً قال الروياني في البحر لا تنفي وجوه الاحتمال عنه وهذه مسائل من
الحنافى والبحر ومن تأملها علم أن اشهد استعلاء صحيح وقرار معتبر لا يتطرق
إليه الخاف من بطله بل من جهالة ما سلط عليه ولذلك جرموا في اشهد على بذلك
أنه استعلاء صحيح وبه جزم الرافعي أيضاً وبعضه أو يقول اشهد على شهادتي فكما
أو يقول استشهدت على شهادتي فقد أدركت في أن شهود انتهى وما قاله ابن الصلاح
يشه ما قاله ابن أبي الدم في الشهادة على الاقرار وقد قدمه في ترجمته في هذه الصيغة
عثمان بن عبد الكريم بن أحمد من حبيبة الصحاحي أبو عمرو بن أبي محمد الشيخ
العلامة سديد الدين الترمذي ولد ترمز سنة خمس وثمانية وربع في الفسقة ودرس

بالمدرسة الفاصلية بالقاهرة وباب في انقضاء وكانت له اليد الطولى في معرفة المذهب
وفصل الخصومات وكان أحد معبدى الشيخ العقيد أبى الطاهر الانصارى خطيب مصر
صاحب الكرامات وأحد معبدى الشيخ عز الدين بن عبد السلام قال الفاضل أحمد
ابن عيسى بن رضوان بن المسفلاني في كتابه الذى ائتمه في مناقب الخطيب أبى الطاهر
شهدته يوم ألقى السيد الترمذى وقد أشار إليه الشيخ عز الدين بأعادة درسه بعد
فراقه فشرع في اعادته وأخذ في إيراد ما حدث في عبارته بحيث كان الأفاضل ممن
حضر يمجحون ويضطربون وإذا حاولوا الحاسدون تلالسا أخذوا قلوبهم كهموا
ستقلون انتهى وكان الشيخ السيد كما وصف ورثته أحد الفقهاء فقيه الزمان
أبو العباس ابن الزرقعة ومحمى أنه كان يحب انقضاء وأنه كان يدعو في سجوده رب هب لى
حكما توفي بالقاهرة حاكما رحمه الله تعالى

﴿ عمر بن عيسى بن درباس ﴾ انقضى صباه بالدين أو عمرو الهدماني انصاراني ثم
انصرى صاحب الاستقصاء في شرح الهدى وشرح الجامع في أصول الفقه وغيرهما من
التصانيف تفقه بأربل على الحضر بن عيسى ثم يذهب إلى أبي منصور وسمع
الحديث من أبى الحيوث عباكر بن على وباب في الحكم عن أخيه قاسم القضاة صدر
الدين عبد الملك وكان من أعم المشايخ في زمانه بالقرعة وأصوله قال التميمي ثم
عرف عن رواية أخيه وعن تلميذ كان يلقب بطاهر القاهرة ووصف عليه جمال الدين
حشتر بن مدرسة أنشأها بالمصر مات عصره سنة اثنين وسبع مائة وقد قارب التسعين سنة
﴿ عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن الحسين
ابن القاسم بن نصر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن
محمد بن أبى بكر الصديق عبد الله بن أبى قحافة ﴾ رضى الله عنه أبو عبد الله وقيل
أبو نصر وقيل أبو القاسم أصوبى من أخى الشيخ أبى النجيب هو الشيخ شهاب الدين
السهروردى صاحب عوارف المعروف ولد في رحب سنة سبع وثلاثين وخمسمائة
بسهرورد وقدم بغداد فصحبه الشيخ أبى النجيب عبد القاهر وأخذ عنه التصوف
والوعظ وصحب أيضا الشيخ عبد القادر وصحب بابصرة الشيخ أبى محمد بن عبد
وسمع الحديث من عمه ومن أبى المنظر هبة الله بن الشبل وأبى الفتح بن أبى
ومعمر بن القاهر وأبى زرعة الهندسى وأبى العوحي الطنطاوى وغيرهم روى عنه ابن الدبى وأن
لقبة والعباد والركى البرالى وابن النجار والقوصى وبنو القاسم بن علان والشيخ

العزيز العارضي وزيو العباس الارقوهي وحقا وكان صبيها فاصلا صوفيا اماما ورعا زاهدا عارفا شيخ وقته في علم الحقيقة واليه انتهى في تربية المريدين ودعاه الخلق الى الخلق وبذلك طريق عبادة والخلوة أخذ التصوف عن ذكره والعقده عن عمه ابي العجب ابصاوع بن ابي اسلم بن فسلان قال ابن التاجر كان شيخ وقته في علم الحقيقة وانتهى اليه الرياسة في تربية المريدين ودعاه الخلق الى الله وتبليط طريق عبادة والرهدهم عن عمه وسلك طريق ارباصات والمجاهدات وقرأ الفقه والحلال والعريفة وسمع الحديث ثم انقطع ولازم الخلوة وداوم الصوم والذكر والعبادة قال ثم تكلم على الناس عند علو سنه وعقد مجلس انوعط بحدسه عمه على دجبة قال وقصد من الافطار وطهرت بركات أماسه على خلق من الصفاة فابوا ووصل به خلق الى الله وصار له أصحاب كالبحوم قال ورأى من الخفاء والحرمة عند الملوك ما لم يره أحد قال ثم اصر في آخر عمره وأقصد مع هذا ما أحل بالأوراد ودوام الذكر وحضور الجمع في محفله والمضى الى الخلق الى أن دخل في عشر المائة قال ومات ولم يحجب كفت مع ما كان يدخل له قال ابن نقطة كان شيخ العراق في وقته صاحب مجاهدة وطريق حميدة ومروءة تامة وأوراد على كبر سنه **رحمه الله** ومن اسائل والفوائد عنه **رحمه الله** قال السهروردي في عوارف المعارف انفق أصحاب الشافعي أن المرأة غير المحرم لا يجوز الاستماع اليها سواء كانت حرة أو مملوكة مكشوفة الوجه أو من وراء حجاب (قلت) والمشهور في المذهب المصحيح عند المتأخرين أن الاستماع الى الأجنبية مكروه غير محرم **رحمه الله** وقال السهروردي أيضا ان الامم اذا قال آمين فافتتح المأموم في قراءة الفاتحة لا يسكت بل يشعل الامام بما روى اللهم قني من الخطايا والدنوب الحديث الى أن يتم المأموم الفاتحة وهذا يقع فيه امر الى فاته كذلك ذكر في الاحياء وهو عرب والحديث يشهد لأن موضع ذلك من الفاتحة

رحمه الله عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان **رحمه الله** الفاضل عر الدين ابو اسلم ابن الاستاذ ولد سنة احدى وعشرين وسمائه وسبع من ابن الفقيه وعيره قال الذهبي وكان فيها صالحا دينا ثم هذا متبعا درس بالمدرسة النظامية البرانية وهو آخر من روى بدمشق عن ابن ماجه كاملا توفي في ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وستة **رحمه الله** عمر بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه **رحمه الله** الجويني الاصل شيخ الشيوخ صاحب الرئيس عماد الدين ابو الفتح بن شيخ الشيوخ صدر الدين ابي الحسن بن شيخ

أشيوخ محمد الدين أبي الفتح ولد في شعبان سنة إحدى وثلاثين وخمسة مائة وبشهر
ودرس بمدرسة الشافعية رضي الله عنه وشهد الحسين وولي حقه سعيد السعداء وكان
صدراً رئيساً معظماً عند الخاص والعام فاصلاً أشعري العقيدة وحدث بدمشق والقاهرة
وهو الذي قام بسلطنة الملك الجواد بن المعادل بدمشق عند موت الملك الكامل

﴿ عمر بن مكي بن عبد الصمد ﴾ الشيخ زين الدين ابن المرحوم خطيب دمشق
تلقه على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وقرأ الكلام والأصول على الحنفية وشافعية
وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم وغيره وكان من علماء زمانه وهو والده الشيخ
صدر الدين محمد المتقدم توفي هذا في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة
أحدى وتسعين وستة مائة رحمه الله تعالى

﴿ عمر بن مكي الخوري ﴾ قرأ المذهب والأصول والخلاف والحدود وكان متألهاً
مشهداً ناسكاً سادكاً طريق الزهد والرباطة والمحامدة والخلوة ودوام الصيام والصلاة
زاهداً في المناسبات والتقدم مع اشتهار اسمه وعلو مرتبته مضى إلى مكة وحج وأقام
بها معاوراً على أحسن طريقة وأجمل سريرة وسيرة إلى أن توفي بها في صفر سنة
سبع وعشرين وستة مائة هذا كلام ابن النجار وأما جاوز الشيخ

﴿ عمر بن يحيى بن عمر بن حمدان شيخ طر الدارين الكرخي ﴾ نزيل دمشق ولد بالكرك سنة
تسع وتسعين وخمس مائة وقدم إلى دمشق ولزم الشيخ نقي الدين ابن الصلاح وتلقه عليه
وسمع من ابن الربيدي وابن الأبي والهاء عبد الرحيم المقدسي حدث عنه أبو الحسن
ابن المطار وغيره وقد زوجه ابن الصلاح بابنة مات هو والمسلم أبو الحسن على بن
البحار في يوم واحد وهو ثاني ربيع الآخر سنة تسعين وستة مائة

﴿ عيسى بن رسوان بن العقلائي ﴾ الشيخ صياء الدين القليوبي والده القاضي كمال
الدين بن أحمد بن عيسى

(عيسى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى) أبو الفتح كان
مبتدئاً بالمدرسة النظامية وشيخاً بالرباط الناصري ببغداد مولده في صفر سنة ثمان
وستين وخمسة مائة ومات في جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين وستة مائة رحمه الله تعالى
﴿ عيسى ابن الرافعي الصريري ﴾ نزيل دمشق مدرس الكلاسة والمدرسة الامينية مات ليلة
الجمعة سابع ذي القعدة سنة اثنين وستة مائة أصبح مصلوماً فحصر اوالى واستكشف عن
أمره وحصد في البحث عنه فلم يعلم كيف خبره ف رحمه الله تعالى ورضي عنه

العراقي بن محمد بن العراقي * الامام ركن الدين أبو الفضل الحمداني الطالوسي صاحب التعليل في الخلاف وكان اماماً مبرراً في النظر وله ثلاث تاليف وقد تخرج به فقهاء همدان ورحلت ابيه الطائفة مات في ربيع عشر جمادى الآخرة سنة ست مائة

* (فتح بن محمد بن علي بن حنبل) * حبيب الدين أبو منصور السعدي البغدادى * (الفتح بن موسى بن حماد بن محمد بن) * أبو نصر الحزيري القصري ولد بالحريرة الحضراني رجب سنة ثمان وثمانين وحماسة ونشأ بقصر عبد الكريم بالغرب وسمع مقدمة الحيرولي عايه وكان فقيهاً أصولياً محوياً قدم دمشق وانتقل على السبيل الآمدى ودخل حلة ودرس بمدرسة ابن استنوب ونظم السيرة لابن هشام والمفصل للزغندي والاشارات لابن سينا ودخل مصر ودرس بالعائزية بأسسيوط وولى قضاء أسبوط ومات توفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وست مائة

* (فضل الله بن محمد بن أحمد) * الامام أبو المكارم ابن الحافظ أبي سعيد التوقاني مولده سنة أربع عشرة وستمائة وأجازته عبي الله العمري استجازته له أبوه وسمع من عبد الحار الخوارى وغيره تفقه بمحمد بن يحيى وقد أجاز لابن التمار وابن أبي عمر وغيرهما من اشياخ اشيائنا فلنا رواية تصابيح العمري بالاجازة عن مشايخنا عن ابن أبي عمر والمحرره عن العمري وهو علو عظم مرض يساور وحل الى توقان وهي طوس ومات بمائة سنة ثمانه رحمه الله

* (فضل الله التوريشي) * وتورشت بضم التاء المتاء من فوق بعدها واو ساكنة ثم واء مكسورة ثم باء موحدة مكسورة ثم شين معجمة ساكنة ثم تاء متاء من فوق رجل محدث قبله من أهل شيراز شرح مصابيح الفوى شرحاً حسن وروى صحيح البخارى عن عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن اعمر امام الجامع الباقى عن الحافظ أبي جعفر محمد بن علي أخبرنا أبو الخير محمد بن موسى البصرى أخبرنا أبو الهيثم لكشمي أخبرنا الفريرى وأطى هذا الشيخ مات في حدود الستين وستمائة ووقعه التار أوجبت عدم المعرفة بحاله (ومن قوائمه) ما ذكره في آخر شرح المصباح قال ولقد أسفهم على قوله بنت لبون أتى صنعت بطون الدفار وفأوصت فيه من صادقه بصدد انهم من أهل النعم فلم أصدر عن تلك الموارد بيلة ثم ان الله تعالى ألحقني فيه وجه الصواب على ما قررته في باب الزكاة من اسكتاب واحد برهة كنت أنصفح كتاباً لبعض علماء المغرب فوجدته قد سبقني بالقول فيه عن نفسه أو عن غيره

على شاة ما جئت به واندى قال في الركاة فلما وجه قوله بنت محاض أتى ونش
لورأتى فلم أحدأحد من أصحاب المعاني ذكر فيه ما شئ القليل وقد شئت عنه فكان
جوابي أن الأبى وليت إنما يختصان بالذكر والأتى عند الإطلاق في بي آدم وأما في
غير بي آدم فقد استعمل على غير هذا الوجه فقل ابن عرس وابن آوى وابن داية وابن
القرة وابن لاء وابن الضمام وابن دكاء وابن الأرض وابن الجبل وابن
انكر وما أشبه ذلك من الاسماء وكل ذلك مستعار لثمان غير التي تختص بالانسان
وكذلك تقول في ابن محاض وابن بيون وابن محاض وبن بيون * ويدل على صحة
ما ادعيه قوم بنت محاض وبنات بيون وبنات آوى ولم يقولوا أبناء محاض أو بنو
محاض وقد ذكر عن الاحمسي نو عرس ونو منى فاما ابن محاض وابن بيون فلم
يدكر في جمعهما اختلافاً فالقييد الذي ورد في الحديث بنت محاض أتى وبنات بيون
أتى لرفع الاشتباه بما ذكرناه من التطثر انتهى (قلت) ولعل المعري الذي أشار
إليه هو السهيلي فله نصيب في ذلك ولابن الحاجب أيضاً في كلام أوامه الامام أبو
عبدالله المازري المالكي فإنه ذكر ذلك في شرح التلخيص وزاد شيئاً رآه هو فقال في
ابن بيون ذكر وبنات محاض أتى يقال حكى بعضهم أن لفظ الذكر والأتى هما
جاء تأكيداً أو حصة اختلافاً للفظين كما في قوله تعالى وغرايب سود والغريب
لا يكون الأسود وقال آخر هو احتراز من قولهم ابن عرس وابن آوى ونحو ذلك
كما ينطبق على الذكر والأتى قال المازري وهذا ما يغيد في قوله ابن بيون ذكر
وأما قوله بنت محاض أتى فيحتاج إلى ثبوت استعمال بنت محاض كما في ابن عرس
ونحوه وما أراه يوجد وذكر التورمسي بنت القفة وبنات الجبل ثم قال المازري
والمرصى عدى أن هذا ورد للتنبيه على مشروعية كل منهما في هذا النصاب الواحد
وهما مختلفان في السن على خلاف قاعدة فيه النصب أيهما كالنصفين إذا توصل حالهما
لأن بنت النحاص وإن كانت صغيرة حيث لا يجعل عليها فلها نصيب الانوثة المتوقع
منها الدر والنسل وهو مقصود ولكنه اختص عنه في هذه الحالة نال الشجرة وبأكل
الكلاء ورد المياه وينبع من صفار السبع ويحمل عليه فهما كالنوازين فأشار صلى الله
عليه وسلم إلى ذلك تفيد كل منهما بوصفه الخاص به المشعر تلك الخصوصية
قال وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم في امراض فلاولى رجل ذكر فانه
تبيه على علة الحكم لأن النصب قد يكون أبعد من بنت المم والعمه يقتضى

الرأي أن الأقرب أقوى لعملية القرب لكن لما كانت المذكورة يستحق بها العصب
والنكاح نبه على الوجه الذي من أحبه قدم العاصب في الميراث على ما هو أقرب منه
﴿القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله﴾ الحافظ أبو محمد بن الحافظ أبي القاسم بن
عساكر ولد سنة سبع وعشرين وحماسة وسمع بدمشق من أبي الحسن النبلي
ونصر الله المصعبي والقاضي أبي اسحاق محمد بن يحيى القرشي وعمه الصان وبوه
وحلق وأحازه أكثر شيوخ والده وكتب الكثير حتى أنه كتب تاريخ والده مرتين
وكان حافظ وله كتاب فضل المدينة وكتاب فضل المسجد الأقصى وأملى كثيراً
وحدث وسمع منه خلق وكان بصر السنة محدداً في ائمة السعة ودخل مصر
وانتفع به أهلها مات سنة ستائة رحمه الله

﴿القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد﴾ الشيخ الإمام شهاب الدين أبو بكر بن
الإمام أبي سعد بن الإمام أبي حفص الصغار شيخ ابن الصلاح ولد سنة ثلاث وثلاثين
وحماسة وسمع من جده ومن عم أبيه ومن وجه الشحامى وعبد الله الراوى
وهبة الرحمن بن القشيري وجماعة روى عنه ابن الصلاح والبركاني وأبو اسحاق
الصريمي والنسابة المقدسي والصدر الكري وعمر الكرماني وآخرون وحدث عنه
بالاحزة أبو الفضل بن عساكر والتح ابن أبي عصرون وكان فقيهاً كبيراً اماماً بيلبا
فقيه خراسان ومفتياً ومدرسها محدداً مكثراً على الاسناد رئيساً محتسباً من وجوه
نيسابور ومراة أهلها مواظباً على نشر العلم قيل أنه درس وسيط القزالي أربعين مرة
درس العامة سوى درس الخاصة استشهد بنيسابور لما دخلها وترك وتناول الرجال والنساء
فكان فيمن استشهد سنة ثمان عشرة وستائة رحمه الله تعالى

﴿المبارك بن المبارك بن سعيد بن أبي السعادات﴾ أبو بكر الدهان النحوي الصري من
أهل واسط صاحب أبي البركات بن الأباري وكتب عنه وكان جده القربجة حاد الدهن
متصلاً من علوم كثيرة اماماً في النحو واللغة والتصوف والمروص ومعاني الشعر
والتفسير والاعراب وميل القراءة عارفاً بفقهاء والطب وعلم النجوم وعم الأوائيل
وله اثر الحسن والتعلم الجيد وكان في أول أمره على مذهب أبي حنيفة ثم انتقل
الى مذهب الشافعي سمع الحديث من أبي زرعة المقدسي وغيره ولد سنة أربع وثلاثين
وحماسة وبقي في شعان سنة اثنين وعشرة وستائة

﴿اسارك بن محمد بن علي الموسوي القليلي﴾ تفقه على يحيى بن الربيع وله كتاب ربه

على قسمين ذكر أنه فرع من تصبغه في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستة
 • (يحيى بن عبد المنعم بن حسن) • الشيخ جمال الدين المصري وهو المعروف بعد أهل
 مصر بالجمال يحيى كان فقيها كبيرا حافظا للمذهب دينا خيرا أخذ الفقه عن الشيخ
 الحليل أبي الطاهر المحلى وبعد صيته واشتهر اسمه وولى قضاء الحلة مدة ثم درس بعشدة
 الحسين بالقاهرة وناب في الحكم وكان يحضر الدرس فيقل بعض الطلبة من النهاية
 وبعضهم من البحر ونحو ذلك فيقول لكل منهم صدقت هو في أسكان العلاني في الفصل
 العلاني لقوة استحصاره مع علو سنه وحكى أن قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت
 الاعز حصر عنده جماعة من الفقهاء المتبيين قال عن مثله فلم يستحضر أحد
 منهم فيها قولا فأقل الجمال يحيى فإنه قال أنفها من سعة عشر كذا ومردّها وكان
 يتوب في الحكم لابن رزين فوقب محاكمة في الحصانة فشرع قاضي القضاة يقول
 شيئا فقال الجمال يحيى الثقل خلاف ذلك فقال له احكم بهما وكان قوى النفس وقيل
 أنه كان لا يدري أصولا ولا محوا ولا علما غير افقه وقال له مرة مستنيه قاضي القضاة
 ابن رزين لو أردت لمرثك فقال له ما تقدر فقال لم من يمدى فدان كذا عند الفقيه
 أبي الطاهر يوما حصلت له حالة وقال كل من له حاجة يذكرها فقلت أنا أريد أنا كون
 نائب حكم ولا يملأني أحد فقال لك ذلك توفي في عاشر رجب سنة ثمانين وستة
 وقد قارب الثمانين

• (يحيى بن علي بن سليمان) • أبو ركباه المعروف بابن المطار ولد بالموصل في سنة إحدى
 أو اثنين وأربعين وخمسة مائة وتلقه على القاضي عبد الرحمن بن حداث وعلى الشيخ
 يوسف بن منة ودرس في بعض مدارس الموصل وبها مات في سابع عشر جمادى
 الآخرة سنة ثمان عشرة وستمائة

• (يحيى بن القاسم بن المبرج بن درع بن الحضر بن الحسين بن حماد الثعلبي) • أبو
 ركباه التكريقي من أهل تكريت تلقه تكريت في صباه على والده ثم سافر إلى
 الحديثة فتلقه بها على قاضيا أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبدويه
 الشيباني الباشي ومضى إلى الموصل وتلقه على سعيد بن الشهرزوري ثم قدم
 بغداد وتلقه على الشيخين أبي العجب اسهروردي ويوسف الدمشقي وقرأ الأدب
 على أبي محمد الحشاب وربع في المذهب والخلاف والأصول وسمع الحديث من أبي
 الفتح بن البطي وأبي زرعة المقدسي وشيخه أبي العجب وغيرهم وعاد إلى بلده وولى

القضاء مدة ودرس ثم قدم بغداد في سنة سبع وثمانية وولى تدريس النظامية قال
ابن الجار كان احمر من ابني من المشايخ المشار اليهم في معرفة مذهب الشافعي وله
الكلام الحسن في المناظرة والامارة الفصيحة والمعرفة بالاصول وله ايضاً الطولي في
معرفة الادب والناع المتد في حقط لغات العرب وكان احمد اهل زمانه تصدير
القرآن ومعرفة علومه وكان من اعوذين لتلاوته ومعرفة القراءات ووجوهها وصنف
في المذهب والخلاف والادب واتي عليه كتب كثيرة كتب الي احمد بن ابي طالب عن ابن
الجار قال انشدني يحيى التكريتي نفسه

لا بد للمر من صيق ومن سعة	ومن سرور يوافيه ومن حرر
والله يطلب به شكر مدته	مادام فيها ويضي الصبر في المحر
فك مع الله في الخابن معنفا	فرضيك هدي في سر وفي عل
فما على شدة يبق الرمان مكن	جلدا ولا سعة تبق على الرمن

مولده في مشهل المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة شكريت ومات في شهر رمضان
سنة ست عشرة وستمائة ببغداد

* (يحيى بن منصور بن يحيى بن الحسن) * اتفق ابو الحسين البجلي ان يقرى من اعيان
شيوخ القاهرة تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي وقرأ القراءات على ابي الخو
ولازم الحافظ على بن الفاضل مدة ودرس مدة بالقاهرة توفي في جمادى الآخرة
سنة احدى وثلاثين وستمائة

* (يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد) * فاضى القضاة شمس الدين ابن سفي
الدولة أبو قاضي القضاة صدر الدين ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة وتفق على
القاضي أبي سعد بن أبي عمرو وأخذ الخلاف عن الامام قطب الدين النيسابوري
وسمع احدث من أبي الحسين بن المواربي ويحيى التقي وابن صدقة الحراني وعبد
الرحمن بن علي الحراني والحشوي وحدث بمكة ، القدس ودمشق وحصن روى عنه
احمد بن ابي الوفاء والشرف ابن عاكر وابن عمه الفخر اسماعيل وجماعة وكان
اماماً فاضلاً جليلاً مهيباً ولى قضاء الشام وحدث سيرته توفي في حاشى دى القعدة سنة
خمس وثلاثين وستمائة

* (يحيى بن أبي اسعادات بن سعد الله بن الحسين بن أبي تمام) * القاضي أبو الفتح
الشكريتي ولد يوم الجمعة ثالث عشرى صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة بشكريت

وسمع من أبيه وجماعة وسمع بعدد من أبي أبي مطهر هبة الله بن الشبل وأبي أبي
 والشيخ عبد القادر والشيخ أبي الشيخ وجماعة وحدث يلمه وخرج له عدة أحاديث
 روى عن أبيه والذليل والصبياء وأخرون مات في صفر سنة ثمان عشرة وستمائة
 * (يقولون بن عبد الرحمن بن القاضي أبي سعيد بن أبي عمرو) * الشيخ سعد الدين
 أبو يوسف التميمي روى بالاحادة عن أبي الفرج بن الجوزي وله مسائل جمعها على
 كتاب المذهب وكان فقيها فاضلا درس بالدرسة النطنبية بالقاهرة مدة ثم توفي بمدينة
 المحلة في ثالث عشر رمضان سنة خمس وستين

* (يوسف بن رافع بن تميم بن عثة بن محمد بن عبد الأسد بن حلي) * قاضي القضاة
 بحلب بهاء الدين أبو المحاسن ابن شداد وابن شداد حده لأمه فحسب إليه وحدث في
 رمضان سنة سبع وثلاثين وحمسة مائة بالموصل وجمع القرآن ولزم يحيى بن سعدون
 أنطوطي فقرأ عليه القرآن والمرية وسمع منه ومن محمد بن أسعد حنفية البطاري
 صاحب النوى ومن أبي يسر الحلياني وبنى الفصل خطيب الموصل وأجبه عبد الرحمن
 ابن أحمد والقاضي أبي الرضا سعيد بن عدا الله الشهرروري وأبي البركات عبد الله
 ابن الحصري الشيرجى الفقيه ومضى التقي وسعدا من شهادة بكاتبة وأبي الخضر
 القزويني وجماعة وحدث بدمشق ومصر وحلب روى عنه أبو عبد الله القاضي
 أمقرى والحافظ المنذرى وكان الدين ابن القديم وأنه محمد ابن محمد وحماد ابن ابن
 الصابوني والشهيدان القوصي والأرفهوي وسفر الطر وجماعة وكان اماما
 فاضلا ثقة عارفا بالدين والديار رئيسا مشرا إليه متبذرا متريفا فادالكامة وكان يشبه
 بالقاضي أبي يوسف في زمانه دبر أمور الملك محب واحتمت الالس على مدحه
 وانطوت على حبه ذكارة واصله ومعه لطفة في اعم وا ديا وله المصنفات اركشيرة
 منها كتاب ملجأ الأحكام عند الناس لأحكام وكتاب دلائل لأحكام وكتاب أنوار
 الباهر في انفة وكتاب سيرة السلطان صلاح الدين وكتاب قصائل الجهاد صنعه
 للسلطان صلاح الدين وكان من مده سعادته به حج وورد الى الشام فاستحضره
 السلطان صلاح الدين وأكرمه وسأله عن حرة حدث لسمع منه فأخرج له جزأ
 وقرأ عليه نفسه ثم جمع كتبه في قصائل أجهاد وقدمه للسلطان وألزمه بولاه
 قضاء العسكر وقضاء القدس وهو أول قاض ولي القدس بعد قنوق صلاح الدين
 وكان حاصرا موت صلاح الدين وحدم بعده وندم الملك الظاهر فولاه قضاء مملكته

ونظر أوقافها سنة ثمان وثمانين وكان لقاسى بهاء الدين لا ولده ولا قرابة وزاد اقبال الملك
لظهر عليه وأقطعه الاقطاعات الطائلة وكان يهتم عليه مع ذلك بالاموال الخيرية فتكاثرت
امواله فممر بحاج مدرسة ثم دار حديث ثم اشأ بينهما تربة وصار يكثر الاقصاد
على طب العلم والعلمة فقصده من البلاد ثلاث اجتمعت فيه العلم والمال والحجاء
ودوا لا يغفل دنى منها وطعن في السن واستولت عليه ابرودات والنصب فكان
يتأمل قول الشاعر

من يلقى العمر فليس دم صرا على فقد لأحبابه
ومن يصر يلقى في نفسه ما يناله لأعدائه

وقدم مصر رسرا لغير مرة وقد أطل ابن خلكان في ترجمته وقال انه توفي بحج
يوم الاربعاء رابع عشر صفر سنة اثنين وثلاثين وسبائة ودفن بقرية قيدا بن شداد
في كتاب دلائل الاحكام قول الامام ان السلطان أولى بالامامة من صاحب المنزل
وامام المسجد بالحجرات والاعباد لتعلق هذه الامور بالسلطان قال وأما بقية الصوت
فأعلمهم أولى بالامامة الا أن تجمع الحاصل المذكورة في الامام فيكون حينئذ أولى
ولله اخذه من كلام الخطابي

• (يوسف بن عداثة بن ابراهيم) • أبو الحجاج الدمشقي وحيه الدين الوجيزي أحد
الائمة من مشايخ القاهرة سنة لى كتاب الوجيز لحفظه اياه

(يوسف بن شيع الشبح صدر الدين أبى الحسن محمد بن عمر بن على بن محمد
ابن حموية) الأمير الكبير الوزير مقدم جيوش الاسلام الصالحية نحر الدين أبو
الفصل الحويي أحد من دان له الماد وبلاد ولد بدمشق سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة
وسمع حضور من أبى الحسن الطبرى ومحمد بن يوسف الرنوى وغيرهما وحدث
وكان رئيسا عاقلا مدبرا سمع اليه من الاموال محبا الى الناس حبسه السلطان بمجر
الدين ثلاث سنين وقاسى صرا وشدائد وكان لا ينال من العمل ثم أخرجه وأسلم عليه
وحمله نائب السلطنة فلما توفي السلطان سئل عمر الدين على أن يتسلط فلم يفعل
ولو أحب لهم له الامر وقيل انه قدم دمشق مع السلطان فقول دار اسامة فدخل
عاليه العماد النحاس فقال له يا عمر الدين الى كم ما بقى هذا يوم شى فقال يا عماد
الدين والله لأسبقك الى الحرة فصدق الله قوله واستشهد على يد الافرنج
يوم وقعة المنصورة وقيل ان عمر الدين أهدى مرة في المعركة مائتي ألف دينار وكان

برك بالشاويشة وكان في حقيقته هو السلطان يقف على به ويرك في خدمته - من
أميرا غير عالجه وخدمه وأطلق كثيرا من المكوس وجرى على يده حيرات حساب
ثم اتفق يحيى الأقرع واندفاع اسميين بين أيديهم منهزمين مركب غير الدين وقت
السحر بيكتشف الخبر وأرسل النقاء الى الجيش وساق في طيه فصادف اعدوا فحملوا
عليه فانهزم أصحابه وطعن هو وقتل ونهت علمانه ماله وصرب بالسيف في وجهه
صرتين وكان قد بي داراً فاختاره بالصورة مقرته من يومها وكان قبله يوم رابع دى
القعدة سنة سبع وأربعين وسبائة ومن شعره

إذا تحققت ما عند صاحبكم من الغرام فذلك التقدير يكفيه
أثم سكتهم فؤادى وهو عزلكم وصاحب البيت أدرى بالذى فيه

يوسف بن يحيى بن محمد بن على بن محمد بن يحيى قاضى القضاة بهاء الدين
الركى أبو الفحل ولد في دى الحجة سنة أربعين وسبائة وكان فيها أصلاً مفتياً
متوقفاً لدى مريع أخصه مائطراً محتاجاً أحد العلوم عن القاضي كمال الدين
التعيسى وعن والده قيل وكان أفضل من أبيه وسمع الحديث بمصر من ابن رواج
وابن الخيزرى وبدمشق من إبراهيم بن حنبل وجماعة سمع منه الحفاظ عم الدين
ابن رالى وغيره وولى قضاء دمشق بعد ابن الفاضل سنة اثنتين وثلاثين واستمر حاكماً
الى أن مات في حادى عشر دى الحجة سنة خمس وتسعين وسبائة عن خمس
وأربعين سنة

يوسف بن بدران بن فيروز بن صاعد جمال المصرى هو قاضى القضاة بالشام
جمال الدين الشيبى الحجازى الملقب المروى بالجمال المصرى سمع من السلق
وغمره واختصر الامم للشافعى وصنف في الفرائض توفي في شهر ربيع الاول سنة
ثلاث وعشرين وسبائة

المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى العلامة محمد
الدين أبو السعادات الحرورى ابن الاثير صاحب جامع الاصول وعرب الحديث
وشرح مسند الشافعى وغير ذلك ولد بحريرة ابن عمر سنة أربع وأربعين وستمائة
وشأها ثم انتقل الى الموصل فسمع من يحيى بن سعدون القرطى وخطيب الموصل
الطوسى وسمع بعداً من ابن كليب روى عنه ولده واشتهب الفوسى وجماعة آخر
من روى عنه بالأجيرة غير الدين ابن البحارى وانصل بخدمة الامير الكبير محاهد

الدين قايمًا إلى أن مات فاقبل بحمد صاحب الموصل عن الدين مسعود وولى ديوان الانشاء وله ديوان رسائل ومن تصانيفه غير ما ذكرناه كتاب الاضاف في الجمع بين الكشف والكشف تفسيرى التعللى والرعرى والمنصطفى المختار في الادعية والادكار والديع في شرح فصول ابن الدمار في النحو والفروق والانبة وكتاب الادواء والذوات وشرح عرب الطوال وكان بارعاً في الترتيل وحصل له مرض مرمس أبطل يديه ورحليه وعجز عن الكتابة وأقام بداره وأنشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل ووقف أملاكه عليه وكان فاضلاً رئيساً مشاركاً إليه توفي سنة ست وستمائة (١٠٠٠) المذكر بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي القاسم (١٠٠٠) المصري الشيخ نصير الدين ابن الطياخ ولد في خمس عشر ذى القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة وكان بارعاً في اللغة مشهور الاسم فيه درس بالدرسة القطبية بالندقايس بالقاهرة وأعاد عند شيخ الاسلام عز الدين ابن عبد السلام بالدرسة الصالحية وكان دعي الفريجة حاد الهمم كثير الاعتناء بكتاب التنبية يوزع مرة في مسنة وقيل له ليست هذه في التنبية فكتب وقال ما من مسألة الا وهى في التنبية فقبل له أين في التنبية ان لكل حجة حكما في اثناء الحارى فقال في قوله في الطلاق ان قال لها وهى في ماء حار إن خرجت من هذا الماء فانت طالق وان أقمت فيه فانت طالق لم اطلق خرجت أو أقمت فقد جعل لكل حجة حكما في القاهرة في حادى عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وستمائة

(١٠٠٠) محمود بن أحمد بن محمد (١٠٠٠) أبو الفضل الاردبيل كان فقيهاً أصولياً قدم بغداد ودرس بالدرسة الكمالية وسقط في ثرى داره قبلك سنة خمس وعشرين وستمائة (١٠٠٠) محمود بن أحمد بن محمود (١٠٠٠) أبو الخاق ارنجاني استوطن بغداد قال ابن الدمار ورع في المذهب والخلاف والاصول ودرس بالطائفة وعرب ودرس بالندصرية وصنف تفسير القرآن وحدث عن الامام الناصر ادين الله بالأحازة قال شيخنا الذهبي استشهد في كاتبة بغداد سنة ست وخمسين وستمائة

(١٠٠٠) محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن (١٠٠٠) الشيخ برهان الدين أبو المتقى الراعى مدرس العلوية بدمشق ولد سنة خمس وثمانين وستمائة وسمع بحلب من أبي القاسم بن الرواحة والقاضي زين الدين بن الاستاذ وغيرهما روى عنه شيخنا المرى وابن المصطفى والشيخ علم الدين البرزالي وطائفة وكان فقيهاً أصولياً مناظراً محققاً له

راهداً متبداً عرض عليه قضاء القضاء فاستمع وعرضت عليه مشيخه بالشيخ فاستمع وكانت له حلقة بالجامع الأموي يشعل فيها توفي في ثالث عشر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وستمائة * ومن فتاويه في امرأة أشهدت على نفسها أن هذا الرجل ابن عمي وصديقها أن العصوية ثبتت وورثها إذا ماتت نقله الشيخ برهان الدين ابن الفركاج في تعليقه في باب الأقرار وهي مسألة تم بها البلوى لاسيما إذا كان المقر له غائباً فكثيراً ما تقرر مرض بأن له وارثاً غائباً أما ابن عم أو نحوه فيصع وكيل بيت المال يدعى مدعي أن بيت المال لا يندفع بهذا القول وقد اتفق الشيخ تاج الدين ابن الفركاج وكيل بيت المال هناك على تلوم وتوقف عنه وعند ولده الشيخ تاج الدين فيه وأما أنا فلا وقعة عندي فيه والصواب عندي اندفاع بيت المال بهذا الأقرار وحفظ هذا المال لمحرد هذا الأقرار حتى يحضر القاتل أو يثبت خلاف ما قاله الميراث وقد أشعنا الكلام على هذه المسئلة وقلنا ان في كلام القاضي الحسين وشيخه القفال وفي فتاوى ابن الصغاب ما يرشد الى ما ذكرناه

(محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله) أبو المحمّد طهر الدين الزمخاني الفقيه الصوفي الراهد * قال شيخنا الذهبي ولد سنة سبع وتسعين وخمسائة طناً وسمع الشيخ شهيد الدين السهروردي وصحبه مدة وأبى المذائي صاعد بن علي الواعظ والمحدث أبو المعمر البربري وجماعة حدث عنه أبو الحسن بن المطهر وغيره وأجر لشيخنا الذهبي وحدث بكتابات الموارف من المصنف وكان اماماً بالثبوت وأكثر سهره ما وميته بالتصايف مات في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة

(محمود بن أبي بكر بن أحمد الأموي) شيخ سراج الدين أبو التمام صاحب التجميع مختصر المصنوع في أصول الفقه والفتاوى مختصر الأرسطية في أصول الدين وأبواب العلم في المنطق وغير ذلك وقيل انه شرح الوجيز في الفقه قرأ بالموصل على كمال الدين بن يوسف مولده سنة أربع وتسعين وخمسائة وتوفي في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بإمرية قوية

(مشرف بن علي بن أبي جعفر بن كامل) أبو المعز الخالسي انقري الصريري * قال شيخنا الذهبي ولد تقريباً سنة أربع وثلاثين وخمسائة وقدم بهداد فخطبها القرآن وفقه بالنظامية وقرأ الفرائد وسمع من أبي الكرم وأبي الوقت وأحمد بن محمد بن الدباس وغيرهم روى عنه ابن الديني وأبى زكريا وغيرهما توفي في الخامس والعشرين

من ربيع الآخر سنة ثمان وستمئة والحاصل الذي ينسب إليه اسم ناحية
وهو شرقي بغداد

(المطهر بن عبد الله بن علي بن الحسين) لأمام أبي الدين المصري، المقترح والمقترح
لقب عليه كان أديباً في الفقه والخلاف وأصول الدين، نصيراً قادراً على فهم الحصوص
وأزاهمهم إلى الانقطاع صف التصانيف الكثيرة ونخرج به خلق قال الحافظ عبد
المعطي سمع بالأسكندرية من أبي الطاهر بن عوف وسمعت منه وحدث عنك ومصر
وكان كثير الأفادة متصباً لمن يقرأ عليه كثير التواضع حسن الاخلاق حديد الشجرة
ديناً متورعاً ولي التدريس بـ مدرسة السروقة بالساقى، الأسكندرية مدة ووجه
إلى مكة فاشيعت وفاته وأخذت المدرسة فماد ولم يتفق عوده إليها فقام بمحامع مصر
يقرب واجتمع عليه جماعة حكيمة ودرس مدرسه الشريف أبي تطلب وتوفي في
ثمان من سنة ثمان وستمئة

(الطاهر بن عبد الله بن أبي منصور) الشريف أبو منصور الهاشمي العباسي
الواعظ المعروف بالشريف العباسي ولد ببارك سمع ببغداد من دأكر بن كامل وغيره
وحدث بمصر ودمشق قال الحافظ عبد المعطي توفي في شوال سنة أربع
وثلاثين وستمئة

(الطاهر بن أبي محمد ويقال أبو الخير بن اسماعيل بن علي الوارثي) الشيخ
أمين الدين التبريري صاحب المختصر المشهور في الفقه يكنى أبا الخير وقيل أبا
الاسعد ومن تصانيفه أيضاً التقيح اختصر فيه الأصول في أصول الفقه وله سمع
المسائل في الفقه في مجلدين وأكثر ولد له ثمان وثمانون وثمانون وكان من
أجل مشايخ أبيه في ديار مصر فيها أصولاً عادداً زاهداً كثير الباطنة، أما طاهر أبا
نفعه ببغداد على أبي العباس بن فصلان وأعاد بمدرسة النظمية وأفتى واطر وسمع
الحديث من أبي الفرج بن كليب وأبي أحمد بن سكينه قال ابن النجار واتحب بحظه
وقرأ كثيراً من الكتب النكار (قلت) روى عنه الحافظ زكي الدين المنذرى وغيره
وحج الشيخ أمين الدين من بغداد ثم قدم مصر ودرس بها بمدرسة الناصرية المحورة
للجامع الشيق واستوطنها دهرًا طويلاً يفتي ويقيد ثم سافر إلى العراق ومن العراق
إلى شيراز ومات بها في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وستمئة

(المعالي بن اسماعيل بن أبي الحسين بن أبي الحسن) الفقيه أبو محمد بن الحدوس

فتح الله والدال المصنفين واسكان الواو ثم سبى مهدة له كتاب الكامل في الفقه
وكتب الموحز في الموحز في الذكر وكتاب أبي أنسططين وغير ذلك من المصنفات
ولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة وسمع من أبي الربيع سليمان بن حميس ومعلم
أبي علي السجعي روى عنه الركني البرزلي والمحدث بن المديم والخضر بن عثمان
اسكاف وغيرهم وكان إماماً عارفاً بالذهب كثير العدد ودرس وأفتى ونظر توفي في
ربيعان أو شعبان سنة ثلاثين وثمانمائة وفي كتاب الكامل أنه يكره الاسنيك بالمبرد

محمد مفرح بن مبارك أبو الفصّل الناصبي يعرف بابن المطار من أهل واسط تفرقه
على أبي جعفر بن الوقي وأفتى وكان زهياً حياً ولد في سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة
ومات في حادي عشر شعبان سنة احدى وثمانمائة

محمد منصور بن سليم بن منصور بن قنوح أجدت وجه الدين أبو المطفر الهمداني
الاسكندراني محتسب الاسكندرية ولدي ثامن صفر سنة سبع وثمانمائة وسمع من محمد بن
عماد الخرائي وجعفر الهمداني وأبو رباح وجماعة من أصحاب السلفي وبتقدم من أبي روزه
والقطبي وأبي بكر الحارثي وجماعة من أصحاب شهدة ومصر من مرفعي أبي الحود
وعلى بن عمار وغيرهما وحدثني من أبي القتي ومكرم وجماعة ومحب من أبي
خليل وغيره ونسب ذلك من أجدان من جماعات ككتب عنه الحافظ الديلمي
وأشرف بن عبد الله وجماعة ودرس بالاسكندرية وخرج وأفتى وعنى سون الحديث
وحججهم لنفسه وخرج الأرميني وصف نريجه بالاسكندرية في مغلدين توفي
ليلة الحادي والعشرين من شوال سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة رحمه الله

(موسى بن علي بن وهب بن مطيع القشيري القوسي) الشيخ سراج الدين أبي
الشيخ محمد الدين وأخو شيخ الاسلام تقي الدين ولد قوس سنة احدى وأربعين
وثمانمائة وسمع الحديث من أصحاب السلفي وحدث سمع منه شيخنا أبو حيان
وكان فقيهاً جيداً ذكّي القريحة تعدى قوس لشرائعنا وأفتى وحجج في الفقه كتاباً
سماه المعنى وهذا الكتاب هو الذي نقل عنه ابن ارقعه فبدأ إذا بوي أسيم بتممه
استباحة لمرس والقدس أن سراج الدين أبي دقيق السبيد قال يستريحهما على أصح
الوجهين والمعروف في المذهب أنه يستريحهما لا خلاف قاله النووي وقال الامام أن
الطرق انفتحت عليه قال ابن الرقعة وقصبة ما نقله سراج الدين أن الموحز الآخر أنه
أنه لا يستريحهما بل أحدهم وقول القزالي فاصحح جوهره لأن في دعوى

الامام اتفق الطريق على حوزهما انه لا يصحح في كلامه انه لابد من تبين
امر صفة والمضى فانصح جميع حوازهما وان لم تبين تقريرة وكلام ابن دقيق العيد
يعوز ان يؤون مثل ما يؤون به كلام المرلي ومن شعر سراج الدين

وحقق ما عرست عك ملاقة * ولا انا من تلمين مبيق
ويكن خشية الكاشحين لابي * على سرنا من ان يذاع شعيق
فأصبحت كالعلماء شاهد مشرباً * قرباً ولكن ما اليه طريق

مانت بقوس سنة خمس وعشرين وستائة رحمه الله

(موسى بن محمد بن موسى بن حوزها كسى)

(موسى بن أبي الفضل يوسف بن محمد بن معة) الشيخ العلامة كمال الدين ابن
يوسف أبو الفتح اموصلى والد شارح التبيين الشيخ شرف الدين أحمد بن موسى ولد
في صفر سنة احدى وخمسين وخمسمائة بالموصل ونفقته على والده الشيخ رضى
الدين يوسف ثم توجه الى بغداد فنفقه بالمدرسة النجاشية على مبيده السيد
اسماعيل وقرى النورية بالموصل على الاسم يحيى بن سعدون وبغداد على اكمل
عبد الرحمن الانبارى ثم عاد الى اموصل مقيماً وكان رجلاً متبحراً في كثير من
فنون العلم موصوفاً بالذكاء اعطى اليه مرجع أهل الموصل وما والاها من الفتاوى
وأصبح له بهيمة كثيرة وقد ذكره ابن حنكس في الوفيات وقال انه درس به مدونة
والده في موضعه بالمسجد الامروفي بالامير بن الدين صاحب آرمل قال وهذا
المجد يعرف الآن بمدرسة الكمانية لانه ينسب الى كمال الدين المذكور لعول
قامته به ولما اشتهر بصله امتاز عليه الفهاء وتبحر في جميع فنون العلم وجمع من العلوم
دم بجمعه أحد وتفرغ سلم ارباضة ولقد رأيت بالموصل في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين
وسمائه وردت ابيه رقيعات عديدة لما كان بينه وبين الوالد رحمه الله من المؤاساة
والبردة الاكيدة ولم يبق لي الاحد عنه لعدم الاقامة وسرعة الحركة الى الشام وكان
العلماء يقولون انه يدري اربعة وعشرين فنا دراية متقنة من ذلك المذهب وكان به
أحد ارمن وكان جماعة من الطائفة الخفية يشتغلون عليه بمدهم ويحل مسائل
الجامع الكبير أحسن حل مع ما يحكى عليه من الاشكال المشهور وكان يتقن فن
الحلقة والحجاري وأصول الفقه وأصول الدين ولما وصلت كتب فخر الدين الرازى
للاموصل وكان بها ادراك جماعة من اصلاء لم بهم أحد منهم اصطلاحه فيها سواء

وكذلك الارشاد للعمري ما وثب عليها حالها في ليلة واحدة وأمرأها على ما قالوا
 وكان بدرى في الحكمة والمتنطق والطيرة والالهى وكذلك الطب ويصرف دون
 ارياضة من اقليدس والطيرة والخروج والطب والمتوسبات والمخاطبة وهي لفظة يونانية
 معناها العربية الترتيب ذكر ذلك أبو بكر في كتابه وأنواع الحساب انصوح منه والخبر
 والمقابلة والارتماطيق وطريق الخطابين والموسيقى والمساحة معرفة لا يشاركه فيه
 غيره الا في نواحي هذه العلوم دون دقائقها ولوفوف على حقائقها وبالجملة فلقد
 كان كما قال الشاعر
 وكان من العلوم بحيث دعوى له في كل علم بالجميع
 واستخرج في علم الاوقاف طرقاً بهتداهم "حدوكار" في البرية وتصريف عمارات
 مستوفي حتى انه كان يقرى كتاب سدويه والايصاح وانكبه لاني على المدرسي وانفصل
 لثلاثين سنة وكان له في التفسير والحديث وأسماء الرجال وما يتعلق به من حديثه وكان
 يحفظ من التواريخ وأيام العرب ووقته من والاشهر والاعصار شئاً كثيراً
 وكان أهل المدينة يقرؤون عليه التوراة والاشكال في شرحها هذا الكتاب في شرح
 يعرفون أنهم لا يجدون من يوضحها لهم مثله وكان في كل من هذه الأمور كما
 لا يعرف سواء لقوته فيه ويحفظه فان مجموع ما كان يعلمه من الأمور لم يسمع عن أحد
 ممن تقدمه أنه كان قد جبهه ولقد جاءنا الشيخ "عبد الله" ابن ابي ابي
 الأبري صاحب التعليقة في الخلاف والشرح والتصايف المشهورة من ابوصال الى
 أربل في سنة ست وعشرين وستة وثلاثين في سنة خمس وعشرين وارب
 والحديث في سنة ست وعشرين وستة وثلاثين في سنة خمس وعشرين وارب
 وكنت أسمع عليه شيء من الخلاف فيما أرى يوماً ما دخل عليه بعض فقهائه
 فساد وكان فاضلاً فتجارياً في الحديث زماناً وحري ذكر الشيخ كان الدين في أثناء
 الحديث فقال له الأثير لما حج الشيخ حال الدين ودخل بغداد فكنت هناك
 فقال نعم فقال كيف كان أقباله قال بولس البرر عليه فقال ذلك انفقته ما أله ففوه
 على قدر استحقاقه فقال الأثير ما هذا الاعجب والله ما دخل بغداد مثل الشيخ
 فاستعظمت منه هذا الكلام وقت ما سئله كيف تقول كذا فقال يا أبا عبد الله ما دخل
 بغداد مثل أبي حامد القرطبي والله ما به وبين الشيخ سنة وكان لاير على حاله
 قدره من العلوم يأخذ الكتاب ويحس بين يديه يقرأ عليه والناس يوم ذلك يشغلون
 في تصايف الأثير ولقد شهدته حدسي وهو يقرأ عليه كتاب محصى وبعد حتى
 دس الفقهاء انه سأل الشيخ كمال الدين عن الأثير ومراة في العلوم فقال ما علم قد

وكيف هذا بامولانا وهو في حدمك منذ سنين عديدة وكان يشتغل عليك فقال
 لابي مهما قتلت له تلقاه فاقبول وقال نعم بامولانا ١٢٠٠٠٠ في مبحث فقد حتى
 اعلم حقيقة قصه * ولا شك انه كان يتمد هذا القدر مع الشيخ تأدأً وكان
 معيدا عنده في المدرسة البدرية وكان يقول من تركت بلادى وقصدت الموصل الا
 للاشتغال على الشيخ وكان شيخنا ابي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن
 المعروف بابن الصلاح المتقدم ذكره يبالغ فيثناء على فضائله وتعليم شأنه وتوحيده
 في العلوم قد كره يوماً وشرع في وصفه على عادته فقال له بعض الحاضرين يا سيدنا
 على من اشتغل ومن كان شيخه فقال هذا الرجل خلقه الله اماماً عادلاً في قلوبه
 لا يقبل على من اشتغل ولا من كان شيخه فانه أكبر من هذا * وحكى بعض الفقهاء
 يادوصل أن ابن الصلاح المذكور سأله أن يقرأ عليه شيئاً من المنطق سرا فأجابه الى
 ذلك وتردد اليه مدة فلم يفتح عليه شيء فقال له يا فقيه المصلحة عدى أن تترك الاشتغال
 بهذا الفن ففسال له ولم ذلك بامولانا فقال لأن الناس يعتقدون فيك الحبيب وهم
 يسمون كل من اشتغل بهذا الفن الى فساد الاعتقاد فكأنك تمسك عقائدهم فيك ولا
 يحصل لك من هذا الفن شيء فقل اشارته وترك قراءته ومن يقف على هذه النرجة
 فلا ينسبني الى المعالاة في حق الشيخ ومن كان من أهل تلك البلاد وعرف ما كان
 عليه الشيخ عرف أنى ما عرته وصعاب تعود بالله من العلو والتساهل في النقل فقد
 ذكره أبو البركات ابن المنوفي المتقدم ذكره في تاريخ اربل فقال هو عالم مقدم
 صرب في كل علم وهو في علم الاوائن كاهنسة واسطق وغيرها ممن يشار اليه حل
 اقليدس والمسطلي على الشيخ شرف الدين المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي
 النجاشي يسمى صاحب الاسطرلاب الحظي المعروف باسمه * قال ابن المنوفي ووردت
 عليه مسائل من تعداد في مشكلات هذا العلم حلها واسمها * وبه على رايها
 مد أن احتقرها وهو في اعتقه والعلوم الاسلامية شيخ وحده ودرس في عدة مدارس
 باموصل وتخرج عليه خلق كثير في كل فن ثم قال أنشدنا اسمه وأهذه الى صاحب
 الموصل ليضع عنده

لئن سرفت أرض بمالك رقا	فملكة الديب يحكم تنشرف
ومكنت من حطط البيضة مثل ما	تمكن في أمصار فرعون يوسف
بقايا الدهر أمرك بعد	وسعين مشهور وحكمك مصمم

(قلت) أنا ولقد أُنشدني هذه الأبيات عنه أحد صحابه بمدينة حلب وكنت
بدمشق سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وبها رحل فأصل في علم الرياضة فأشكلك عليه
مواضع من مسائل في الحساب والجبر والمقالة والمساحة وقبيل من فكت جسيمها في
درج وسيرها إلى أصول ثم بعد أشهر عاد حواره وقد كُتب عن حبيبها وأوضح
عامها وذكرا من بحر الأسان عن وصفه ثم ذكر في آخر الجواب فليهد العذر في
التقصير في الأجوبة فإن القريحة حامدة والمعدة حامدة قد استولى عليها كثرة السيان
وشملها حوادث الزمن وكثيرا ما استخرجناه وعرفناه سببا بحيث مرنا كأننا ماعرفناه
وقال لي صاحب المسائل المذكورة ما سمعت مثل هذا الكلام إلا للوائل المتقدمين
يهده العلوم ما هدام من كلام ساء هذا الزمان • وحكى لي الشيخ الفقيه الرياضي علم
الدين قيسر بن أبي القاسم بن عبد النبي بن مسافر احبني امرئ المعروف بتعايب
وكان أمة في علوم الرياضة قال لما أهدت علوم الرياضة بالديار المصرية وبدمشق
نقلت نفسي إلى الاحتجاج بالشيخ كمال الدين ما حكيت أسمع ثم رددت هذه العلوم
فما رت إلى الوصول قصد الاحتجاج فما حضرت في محبة وخدمته وحده على
حبة الحكماء المتقدمين وكنت قد صامت أحدهم وحلاهم فملت عليه وعرفته
قصدي له لا قراءة عليه فقال لي في أي علوم تريد تشريع فقلت في الموسيقى فقال مصلحة
هو على زمن ما قرأه على أحد قال أوتر مدا كرتة وحده العهد فشرعت فيه ثم في
غيره حتى شققت عليه أكثر من أربعين كتابا في مقدار ستة أشهر وكنت عارفا بهذا
الفن لكن كان عرسي الأسان في القراءة إليه وكان إذا لم أعرف مسألة أوضحها لي وما
كنت أحد من يقوم مقامه في ذلك وقد أظنت التشرح في شرح علومه ونعمري لقد
احتضرت ولما توفي أخوه الشيخ عماد الدين محمد المتقدم ذكره تولى الشيخ
المدرسة العلوية موضع أحبه وبها فتحت المدرسة القاهرة بولاهنا ثم بولي المدرسة
المدرية في دي الحجة سنة عشرين وسبعمائة وكان مواظبا على الفقه الدروس والأفاد
وحضر في بعض الأيام درسه جماعة من المدرسين أرباب الصيال وكان المعتاد أبو
علي عمر بن عبد النور بن يوسف الصهاجني التحوي حاصرا فأنشد على البديهة

كمال كمال الدين للعالم والى قبهات ساع في مساعيك يطعم
إذا اجتمع النظار في كل موطن ففاية كل أن تقول ويسمع
فلا تحسبهم من عاب تطبلوا ولكن حياه واعده تكتب

والعماد المذكور فيه أيضاً

نجر أموصل الأذيل حراً على كل المنازل وأرسوم
بدجلة وانكمن هما شعاع طيم أولدى فهم سقيم
فدا بحر يدفق وهو عدب ودا بحر ولكن من علوم

وكان الشيخ رحمه الله يتهم في ديبه لكون العلوم العقلية عالية عليه وكانت تفتريه
عملة في بعض الأحيان لاستيلاء الفكرة عليه بسبب هذه العلوم فعمل فيه العماد المذكور

أحدك ان قد حاد بعد التمس عزال بوصل لي وأصبح مؤاس
وأعطته صها من فيه مرحها كرفة شعري أو كدين اس بوس

انتهى كلام ابن خلكان ورايت بخط الشيخ كتاب الدين بن يونس على الجزء الاول
من افليس اصلاح تاب بن قره مانصه قرأت على الشيخ الاسم اعالم الراهد الودع
شرف الدين حر العماد تاج الحكماء أبي امطر آدم الله أيامه بعد عوده من طوس
هذا الجزء وكنت حظته عليه بنسى مع كتاب المصطفى وشي من المخروطات واستحضرت
مكان وعدنا به من كتاب الشكوك فاحصره واستنسخته وكتبه موسى بن يونس
ابن محمد بن منعة في تاريخه هذا صورة خطه وبارخ الكتاب المشار اليه تاسع عشر
ربيع الاول سنة ست وسبعين وخمسمائة هجرية

مؤهب بن عمرو بن موهوب بن ابراهيم الحروري القاضى صدر الدين مولده
بالجزيرة في حمادى الآخرة سنة سبعين وخمسمائة وقدم اشتهر وتفق على شيخ
الاسلام عز الدين بن عبد السلام وقرأ على السجوى وكان فقيهاً بارعاً أصولياً أديباً
قدم الديار المصرية وولى بها القضاء وسار سيرة مرسية ويقال ان صاحب بها الدين
كان يحط عليه فرائى قاضى القضاة صدر الدين رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
وهو يقول له قل للصاحب بها الدين بأمره ما استعصم بى في قضية كذا لا تعرض لى
الحكام له فقال سم كذا جرى ثم ترك التعرض له وأحسن اليه توفي بالقاهرة ليلة في
تاسع رجب سنة خمس وستين وخمسمائة

الحلم بن أبى الفرج بن سالم الكنانى المصرى ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة
وسمع من عبد الله بن برى النحوى وصحبه مدة ومن عيسى بن على المزارع وفارس
ابن تركى الضرير روى عنه الحافظ زكى الدين المنذرى وغيره وكان فقيهاً حنبلياً
من أهل الحيرة والعماد تصدق بالجامع العتيق بمصر مدة وأعاد بالدرسة وجمع مجاميع

في الفقه وغيره توفي في شهر ربيع الاول سنة أربع وسبعمائة

(نصر بن عقيل بن نصر بن عقيل بن نصر) أبو القاسم الأرمي ثقة دار على
عنه أبي العباس الخضر ثم توجه الى بغداد فتفقه بالنظامية على الأمير أبي نصر بن
نظام الملك ثم عاد الى أرم ودرس بها وافتى ثم قدم الموصل ومات بها رابع عشر
ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعمائة

(نصر بن محمد بن محمد) أبو الفتح القصاصي الشيرازي ائتمن بالمرضى من علماء
الديار المصرية تفقه على أبي حامد محمد بن محمد الروري وأبي سعد عبدالله بن أبي
عصرون وسمع بدمشق من الحافظ ابن عساكر وسكن مصر ودرس بقية الشافعي
ولم تقيده وفاته

(نصر بن يوسف بن مكى بن -) الفقيه أبو الفتح بن الفقيه بن الحجاج الحارثي
الدمشقي المعروف بابن الإمام تفقه على والده وعلى أبي الركات الخضر بن شبل بن
عبد وسمع من أبي الفتح نصر الله المصيصي وربة الله طوس ورجل فسمع بغداد
من أبي الوقت وغيره وأحاز له أبو عبد الله القراوى وزهر بن طاهر وغيرهما
وكان يدعى نصر عبر مصاف روى عنه يوسف بن خديج والدمشقي والربيعي
والتقى أبا عبد الله في أواخر لأمندري ولأبي العباس بن أبي الخير توفي بدمشق في منتصف
جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعمائة

(هبة الله بن عبد الله بن سيد اسكن) القاصي أبو القاسم هبة الدين القمطي أحد
أشاهير من علماء العصر كان أماً عالماً عاملاً وقد احتضن في مولده فقيلاً
سنة سبع وتسعين وخمسائة وقبل سنة ستمائة وقبل سنة إحدى وسبعمائة وأعلمه
الأقرب قدم قومن فتفقه على الشيخ محمد الدين القشيري وقرأ الأصوين على قاصمها
الإمام شمس الدين الأصماني وبرع في الفقه والأصول والتجويد والفرائض والجبر
والمقالة وسمع الحديث من الفقيه أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة والشيخ
محمد الدين القشيري وغيرهما حدث عنه طحفة بن شيخ الإسلام نقي الدين القشيري
وغيره وكان فيما بالندسة التجويدية بقوم مع براعة في العلم وكان يعلق القناديل
والصلبة تقرأ عليه ثم انتهت إليه رئاسة المذهب وولي أمانه الحكم قومن
واتفق انه عمل حساب الأيتام فوقف عليه بمسماثة درهم فلم يسرف وجه
المعروف فبات على انه يبيع منزله ويعرم منه في ذلك فقال له أحد الشهود الذين

معه لتفقه الفلاية فقد كره انتم قصد التصل من المشرة فقبل له متى تتصلت لم تحب
ولكن اجتمع به سال وقيل له ان القاضى فيما يلعبى يريد عربى وأظهر التأم من ذلك
واسأله الحديث معه في الاستمرار فعمل بعد ما مضى من ورثته هذا الخبر من سنة فقبل له ثم توجه
الى استاد حاكاً ومعيداً بمدرسة المصرية عند النجيب ابن مناج أحد تلامذة القشبرى
أيضاً ثم مات النجيب فاصيب اليه التدريس فصار حاكماً مدرساً وشرائسته باسناً
بعد ما كان التشيع بها قاضياً وحسب كتاباً في ذلك سماه النصاب المعرصة في فصائح
الرخصة وهموا بقتله فقام الله تعالى منهم وثاب على يده خلق وأحسن العلم عن خلق
كثير منهم شيخ الاسلام تقي الدين ابن دقيق العيد واشيخ الغيبة بن عبد الرحيم
وحسب في التفسير كتاباً وصل الى سورة كهيعص وله شرح الهادى في الفقه خمس
مجلدات ثم شرح عمدة الطبرى وشرح مختصر أبى شجاع وشرح مقدمة المطرزى
في النحو وكتاب الاباء السطة في فضائل اصحابه والرافة وغير ذلك وكان
اشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد بحبه وسافر الى الصعيد سنة تسعين وستمائة ثم هجر
زيارته وبما حفظ من عبارته لولا ابوه بالصعيد لتخرج أهله سب الغيبة وعن
الشيخ بهاء الدين اعرف عشرين علماً أصيب بعضها لدم المذاكرة وكان يتوعد
الرماس في العبادة وانعم والحكومة ثم رك القضاة أخيراً واستمر على العبادة واعلم
الى أن توفي ورأى راء في منامه قاتلاً يقول لقد مات الشافعى فاتبه فاذا يقتل يقول
مات الشيخ بهاء الدين القمطى ومنبه كثره وبالجملة كتب من رجال العلم والدين
توفي باسنا سنة سبع وتسعين وستمائة على القول بان مولده سنة سبع وتسعين
وخمسائة يكون من أهل المائة

(هبة الله بن على بن أبى الفصّل بن سهل) أبو جعفر أبو اسطى تفقه على أبى جعفر
ابن اسوق ومات في حدود سنة احدى وستمائة رحمه الله تعالى

(محمد بنهم الهاء ابن راحى الله بن سرايا بن ناصر بن داود) ألقبه لاصولى حلال
الدين أبو انشائم المصرى امام الجامع الصاخرى بظاهر القاهرة وحظيه وند سلاله
الصعيد سنة تسع وخمسين وخمسائة وقدم القاهرة وقرأ العربية على ابن برى
وارتحل الى العراق فتفقه على الحيزر العدادى وابن فضال وسبع من علماءهم من
كليب وغيره روى عنه ابن النجار والحافظ زكى الدين المنذرى وغيرهما وله مصنعات
في مذهب والاصول وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ثلاثين وستمائة وله شعر

كثير وله من قصيدة

يا قوت تمر كقد غدا متقماً
وحارب ريقك كالبحوم ادب
مرد لما نوح جوهراً
من شهابه احياناً قطراً

يحيى بن الرقيم بن سليمان بن حرار بن سبيان العمري الامام فخر الدين أبو علي الواسطي ابن العقبه أبي الفصل ولد بواسط في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقدم امداد فقهه بالنظامية على مدرستها الامام أبي التحيب السهروردي وكان قد بعثه قبله علي والده وعلى أبي حمزة بن اسوقى ثم رحل الى نيسابور فقهه على الامام محمد بن يحيى صاحب النعماني ومكث عنده اكثر من سنتين وسمع الكثير من أبي انكرم نضر الله بن محمد بن الحارثي وعبد الخالق ابوسفي وابي ناصر وأبي الوقت وشيخه محمد بن يحيى وعبد الله بن القراوي وعبد الخالق بن زاهر وغيرهم بواسط ونيابور وله احارة من زاهر الشحامى وحدث بالكثير بغداد وهرأة وقره لما توجه اليها رسولاً من الديوان العزيز روى عنه ابن الديلمي واصبأ انقضى وابي حبل وآخرون وولي تدريس النظامية وكانت بينه وبين ابن فضال محبة أكيدة قال الموفق عبد الصميد لم أر مثلاً بين اثنين قط وتراه في ارحله الى محمد بن يحيى وكانا يصران في يديه قال ابن الديلمي كان يحيى ابن الرقيم ثقة صحيح الجامع عدا بمذهب اشاعفي وبالحلاف من الحديث والتفسير كثير القور قرأ بالشرة على ابن بركات وكان أبوه من الصالحين ويقال امم من ولد عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال أبو شامة كان عالماً عارفاً بالتفسير والمذهب والاصول والحلاف ديناً صدوقاً وقال ابن التمار كان امماً كبيراً وقوراً بيلاً حسن المعرفة بمذهب اشاعفي محققاً مدققاً ملبح الكلام في المناظرة والحدل محمود في علم الاصول وعلم الكلام والحساب وسمع الركات وله معرفة حسنة بالحديث انتهى ثم قال انه توفي في يوم الاحد اسابع والعشرين من دى القعدة سنة ست وستمئة وصلى عليه يوم الاثنين بالدرسة النظامية (قلت) هذا هو الصواب في تاريخ وفاته وذكر غيره انه توفي في طريق حراسان لما توجه رسولاً الى السلطان شهاب الدين الغوري الى عرنة وهو وهم فانه عاد من عند السلطان امدكور الى بغداد في سنة ثلاث وستمئة واقام بها الى ان توفي سنة ست وستمئة

يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام بن محمد بن جمعة النووي

الشيخ العلامة محيي الدين بنوركرياء شيخ الاسلام استاذ مشايخين وحجة
الله على اللاحقين واداعي الى سبل السالين كان محيي رحمه الله سيدا وحسورا
وليا على النفس حصورا وزهدا لم ياد بحراب الدنيا اذا صبر دينه رسا معمورا له
الزهد والفقاعة ومتابعة السالين من أهل السنة والجماعة والصابرة على أنواع الخير
لا يصرف ساعة في غير طاعة هدام مع النفس في أصناف الموم فقها ومتون أحداث
وأسماء رجال وثقة وصرف وغير ذلك وأما اذا أردت أن أحمل تفاصيل فضله وأدل
الحق على مبلغ مقداره بمختصر القول وفصله لم أزد على بيّين أشديهما من لفظه
لنفسه الشيخ الامام وكان من حديثهما أنه أعى اوالد رحمه الله لما سكن في قاعة دار
الحديث الاشرف سنة اثنين وأربعين وبسمائه كان يرحل في الليل الى ديوان فيترجم
تعه الاثر الشريف ويعرج وجهه على ايساط وهذا الباط من زمان الانشرف الواقف
وعليه اسمه وكان يجلس عليه وقت اندرس فاشدني اوالد لنفسه

وفي دار الحديث لطيف معنى * على بسط هذا صورا وآوى

عسى أنى أمس ببحر وجهي * مكانا منه قدم الثوارى

ولد النووى في المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة بنوى وكان أبوه من أهلها
استوطنين بها ودكر أبوه ان الشيخ كان دائما الى جنبه وقد بلغ من العمر سبع سنين
ايه السابع والعشرين من شهر رمضان ليلة نحو نصف الليل وقال ياأت ما هذا الصوت
الذى لا لدار فاستيقظ الادل جميعا قال لم ركنا شيا قال والداه معرفت انها ليلة
الندر وقال شيبه في الطريقة الشيخ : بين يوسف الركنى رأيت الشيخ محيي
الدين وهو ابن عشرين سوى وصيان بكرهونه على اللعب معهم وهو يهرب منهم
ويسكى لا كراههم ويقرأ القرآن في تلك الحال فوقع في قلبه حبه وجعله أبوه في دكان
فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن فان ذيب يدى يقرئه القرآن فوسيته به
وقلت هذا الصبي رضى ان يكون اعم اهل زمانه وزهدهم ويتنفع الناس به فقال لى
مصحف أب فقلب لأوقات انصتى الله لذلك فذكر ذلك لوالده فحرص عليه الى أن حتم
الفرار وقد دهر الاحتلام

(قص) لا يحى على دى صيره ان لله تبارك وتعالى غاية بالنوى وعصمته ويستمد
على ذلك بما يقع في صفة فوائد حتى لا تخلوا ترحته عن اعوائد (فقول) رباعير لعلها
من انفاذ الراعى اذا تأمله المائل استدركه عليه وقال لم ياب بالاقتصار ولا جاء

المراد ثم نحدد عند التعقيب قد وافق الصواب ويطبق بعض الخطأ وما يكون من ذلك عن قصد منه لا يصح منه فإن المختصر ربما غير كلام من يختصر كلامه لمثل ذلك وإنما العجب من تسيير يشهد العقل بأنه لم يقصد إليه ثم وقع فيه على الصواب وله أمثلة منها قال الرافعي في كتاب الشهادات في فصل التوبة عن المعاصي العملية في التائب أنه يختبر مدة يغلب على الظن فيها أنه أصلح عمله وسريته وأنه صادق في توبته وهل تتقدر تلك المدة قال قائلون لا إنما ستر حصول غلبة الظن بصدقه ويختلف الأمر فيه بالأشخاص وأما الصدق هذا ما اختاره الإمام والمعادي وأيه أشار صاحب الكتاب بقوله حتى يستبرأ مدة يعلم إلى آخره وذهب آخرون إلى تقديرها وفيه وجهان قال أكثرهم يستبرأ ستة أشهر انتهى لفظه فإذا تأملت قوله قال أكثرهم وحدت الصبر فيه مستحق الأمور على لا تحرير الداهية إلى تقديرها لا إلى مطلق الأصحاب فلا يارم أن يكون أكثر الأصحاب على التعدير فصلا عن التقدير بسنة بل انقدر بعضهم واحتلف انقدرون في المدة وأكثرهم على أهمية هذا ما يعطيه لفظ الرافعي في الشرح الكبير وصرح النووي في الروضة بأن الأكثرين على تقدير المدة سنة من عارض بها وبين الرافعي تأمل قصي مخالفتها له لأن عبارة الشرح لا تقتضي أن أكثر الأصحاب على التقدير وأهمية بل أن أكثر المقدرين الذين هم من الأصحاب على ذلك ثم يشهد هذا المعنى بالجمعة بأن عبارة الشافعي رضي الله عنه ليس فيها تقدير سنة ولا ستة أشهر وإنما قال أشهر وأطلق الأشهر رضى الله عنه احتلافاً إلا أن هذا إذا عاود كتب المذهب وجد الصواب فاعمله النووي فقد عرى التقدير وإن مقداره سنة إلى أصحابنا فاطمة فصلا عن أكثرهم الشيخ أبو حامد الأسفراييني في تعليقه وهذه عبارته قال الشافعي ويختبر مدة أشهر يتغل فيها من السيئة إلى الحسنة ويعف عن المعاصي وقال أصحابنا يختبر سنة انتهى وكذلك قال القاضي الحسين في تعليقه ولفظه قال الشافعي مدة من امدد قال أصحابنا سنة انتهى وكذلك الماوردي ولفظه وصلا عن عمره برمان احتلف الفقهاء في حده فاعتبره معصم سنة أشهر واعتبره أم حسانة كاملة انتهى وكذلك الشيخ أبو اسحق فإنه قال في المذهب وقدر أصحابنا المدة سنة وكذلك النووي في التهذيب وجماعات كلهم عروا التقدير بالسنة إلى الأصحاب فصلا عن أكثرهم ولم يقل بعض الأصحاب إلا المقاصي أبو العلي والامام ومن تبعهما فاهم قالوا قال بعض أصحابنا تقدر سنة وقال بعضهم

راد الامام ان المحققين على عدم التقدير ومن ثمل ماقلناه ان الاكثرين على التقدير سنة وه صرح الشافعي في المحرر ولوح اليه تلويحا في الشرح الصغير فظهر حسن صنع النووي وان لم يقصده رعاية من الله تعالى به

﴿يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الله﴾ الامام فخر الدين أبو ركريه القيسي أبو عبد الله المعروف بذلك لدخوله بأصيهان ولد بدمشق ودخل أصيهان وتفق بها وقرأ الخلافات وبرع وسمع الحديث من أبي بكر بن ماشاده وعند الله بن عمر بن عبد الله البندلي وسمع بالثر من أبي الصاهر السلي حدث عنه أبو جعفر بن عميرة الصفي وأبو بكر بن مسدي الحافظ وغيرهما ودخل بلاد المغرب وأخذ بجناية عن الخوادم عبد الحق الاشبيبي وجال في بلاد الاندلس واستوطن غرناطة وكان فقيها فاصلا راهبا عابسا مجتهدا على دينه وورعه مشهورا بالكرامات والاحواب صنف كتاب الروضة الأنيقة وكتابه في الخلافات بين الشافعي وأبي حنيفة توفي في سادس شوال سنة ثمان وستمائة بمرناطة قال ان مسدي قحط بمرناطة فنزل أميرها إلى شيخنا أبي زكرياه فقال تذكر الناس ففعل الله بمرح عن المسلمين فوقع فورده عليه وأود سقط وحمل ومات بعد ساعة فلما كمن وأدخل جفرت له أصبحت أبواب السماء وسالت الأودية رما بأرحمه الله تعالى

﴿الطبعة السابعة فيمن توفي بعد السبع مائة﴾

﴿أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن شرف﴾ الفاسي جمال الدين الدياحي الطوسي المعروف بالمتعطلطي وهو أبو صاحب الشيخ ولي الدين محمد نعم الله به رجل مبارك صالح عالم فاضل تفقه بالديار المصرية ثم لما ولي الشيخ علاء الدين القونوي قضاء الشام قدم معه فمولاة قضاء سلك ثم ناب في الحكم بدمشق وأعاد في مدرسة الشامية البرابية توفي سنة ثلاثين وستمائة رحمه الله

﴿أحمد بن الحسن بن علي بن حبيب الطبري﴾ صاحب السيد الامام المحقق النظار السيد محير الدين أبو المباس ولد سنة تسع وثمانين وستمائة وقرأ في بلاد اسلم المعقولات فحكمها عبد الله الشيخ بدر الدين الششتري وابن أبي طاهر وغيرهما وبرع في المنطق والكلام والاصول مع مشاركة في الفقه وناظر في بلاده وشغل بالعلم ثم قدم الشام سنة تسع وثلاثين وستمائة واستوطنها وحجرت له فيها مباحث خليفه مع الوالد

رحمه الله ومع غيره وكان ذا مال حليل ومع ذلك لا يمتز عن طلب العلم وشغل الصلوة
صبيحة كل يوم ولم يرح جاراً الا دنى في السكن وصاحب الا كيد ان ان توفي في شهر
رمضان سنة خمس وستين وسبعمائة عن ست وسبعين سنة

*(أحمد بن الحسن البحار روى) * الشيخ الامام فخر الدين بربل تبرير كان فاصلاً ديناً
متفتناً مواطعاً على الشغل بالعلم واغادفاً الطلبة شرح منهاج اليساوى في أصول الفقه وتصريف
ابن الخاحب وقطعة من الحاوى وله على الكشاف حواشي مشهورة وقد قرأه حرات عديدة
نصاً انه اجتمع بالقاضي ناصر الدين اليساوى وأخذ عنه توفي بتهريز في شهر رمضان
سنة ست وأربعين وسبعمائة أنشدونا عنه

عجباً لقوم طالعين تسروا بالمدل ما فيهم لعمري معرفه
قد جاءهم من حيث لا يدرونه نطبل ذات الله مع بني الصعه
وهذان البيتان عارض بهما الزمخشري في قوله

للمساعة سموها هواهم سنة وجمعة حمر لعمري موكمه
قد شبهوه بخلفه ونحوه شمع الوري ففسروا باللكمه

وقد عاب أهل السنة بنى الزمخشري وأكثروا القول في معارضتها ومن أحسن ما سمعت
في معارضتها ما أنشدناه شيخنا أبو حيان اشجوى في كتابه عن السلامة أبي جعفر
ابن الزبير بفرناطة اجزة لم يكن سماعاً أنشدها القاضي الاديب أبو الخطاب محمد بن
أحمد بن حليل السكوني بقرائن عليه عن أخيه أبي بكر من نظمته ثم رأيتها في
كتاب أبي علي عمر بن محمد بن حليل المسمى بالتميز هذا أودعه الزمخشري في
كتابه من الاعتزال في الكتاب المميز وقال أخيه عم والدي وهو يحيى بن أحمد
المنقب بحليل هذه القصيدة ولوالدي فيها تكميل ولي فيها تميم وتذييل

شئت جهلاً صدر أمة أحمد وذوى البصائر بالحير الموكمه
ورعيت أن قد شبهوا مسودهم ونحوه ففسروا باللكمه
ورميتهم عن بعة سويتها رمى الوليد غداً يمزق مصحفه
طلق الكتاب وأنت تطلق الهوى فهوى الهوى لك في الهوى المتلعه
وجب الحمار عليك فاطر مصفا في آية الاعراف فهي المنصفه
أترى الكليم أنى يجهل ما أنى وأتى شيوخك ما أتوا عن معرفه
خلق الحجاب من وراء حجاب سمع الكليم كلامه اذ شرفه

خلق الحجاب خلقه سبحانه
من لا يرى قل كيف يحجب خلقه
المنع من ادراكه معنى به
والمنع مختص بدار بعدها
ملك يهدد بالحجاب عباد
وبآية الأنعام ويل خذلتم
لو كان كالمعلوم عندك لا يرى
عطلت أو أبيت يا مفرور اذ
ان الوجوه ابيه ناظرة بنا
لوصح في الاسلام عقدك لم يقل
وبس است الى الثبوت رلة
أوما علمت بان من الى فقد
لأنه جعل الحلال محرماً
فجعلت هذا وانصرفت لظلمة
لم نمرى الفقه الحلي فكيف ناك

(فت) اطل من قوله وما است الى الثبوت زلة الى آخرها تتميم أبي على عمر بن خليل
وقد اكرر الناس في ممارسة ارمحشري وهذه الابيات من اجمع ما قبل * وقال
بصهم الله علم والعلوم صكيرة

ولسوف يعلم كل عد ماجى
فأذكر بغير آمة لم تستقد
ودع امرا ولا نطع فيه الهوى

وقال آخر

وجماعة كفروا برؤية ربهم
وتلقبوا عدلية قلنا أجل
وتلقبوا الناجين صكلا أنهم

وقال آخر

لجماعة كفروا برؤية ربهم
ولقائه حمر لعمرك موكفه

فكما هو عطلوا بلا كيف فنه
هم عطلوه عن الصفات وعطلوا
هم نزعوه الخلق حتى أنشركوا
هم علقوا أبواب رحته التي
وهم قواعد في المسائل ردة
يبكى كتاب الله من تأويلهم
وقلت أ الجماعة واقتضرت على بين

الجماعة جاروا وقالوا إنهم
لم يعرفوا الرحمن بل جهلوا ومن
وقال آخر

ن نرى فلم تتهموا بالباطل
منه الفعل بطل من مكفه
الله زمرة حاكم وكنه
هي لا تزال على المعاصي موكفه
ومناهب مجهولة مستكفه
بدموعه المنهلة المستوكفه

للمدل أهل ما لهم من معرفه
دا أعرضوا للجهل عن ملح الصمه

عمياء تاهوا في المعاني المثلثة
مردودة مهجورة مستكفه
عن رؤية قاستهزؤا بالملكفه
دائماً مسطرة تهرت عن صفه
أر لا تكون أو تكون مكفه
هذا المعنى بدعة مستافه
عن غير علم منهمو والمعرفه
حر لى أهل الحقائق موكفه
حر لكان لهم عقول منصفه
أبدأ ترى أقوالهم مستصفه
وتفرقت عن رشدكم متحرفه
طرق الصلالة والهوى متمصفه
غرقت مرا كيهيم بريح مصصفه
كالهيم في الأرض الملاة محلصفه
نبه دووا حيورة متفصرفه *
عبي تنهت في المعنى متلهمه
وأثوا بأقوال ترد مزصفه

الجماعة رأوا الجماعة سنة
والسنة القراء أضحت عندهم
عريت بصائرهم كما أصارهم
نفوا الصفات عن الآله وأثبتوا
فصبحت ذات الآله لديهم
هم لفرقة زعموا الجماعة فرقة
قد طاولوا نكرا للجهل فيهمو
أنى لهم علم بهذا أنهم
برهانه لا شك لولا أنهم
شبهاتهم علت عقولهم ندا
فتجسست آراؤهم في قبيهم
هم أمة تركوا الهداية وأمنطوا
ركبوا بحار عمالة وغواية
هم رمية هامت بهم أهواؤهم
* عزة أدلهم الآله مرة
لمصانة لعبت بهم أهواؤهم
فنه لقد جحدوا برؤية رسم

هم عصابة قد حكمو آراءهم
هم حرفوا كلم الكتاب وبدلوا
هم صحفوا القرآن في تأويله
نبدوا كتاب الله حلف ظهورهم
ملؤا صحائفهم بكل قيعة
أقوالهم ألقا زور ما لها
الله خالق كل شيء وحده
خير وشر ليس بخلق غيره
• لقد اغرلهم الله مية
واتد رعتهم أنكم شركؤه
وك رغو بالله ثم بيته
فاد اقتصحتهم في الادم فاصبحت
• وأينهم الا منحة الهوى
ولكم عقائد بالهوى مقودة
وبينهم دارا على مستنفع
ماعدكم الا البلاء والقضاء والا
جهلهم موسى كما كذبتم
نكرتم الاولياء كرامة
الله أحباب تصكون مصونة
• وهم ضائن رهم وعليهم
أخفاهم بالنور ثم خضام
هم حنة خفت بكل جنية
ملأ لقد ملأ الله صدورهم
اصبحت حيوسهم كما أذياهم
لم عقند في القلوب صحيحة
ولهم خلائق بالندى مجبولة
ولهم قلوب بقرضا معبودة

في الدين تلقاها غدت متصرفه
معنى جقاء حروفهم محرفه
فلذا مصاحفهم تكون مصحفه
جعلوا أحاديث التي مضفنه
من بدعة شماء غير مؤله
معى وصوت كالطبول محوفه
سبحانه وبه العباد مكلفه
ايها هذى طريق مزلفه
خبرتم بأمة متخوفه •
والحال فيه لا تزال منصفه
فقوكم عن دينه متخلفه
عورائكم بين الورى منكشفه
وأنتم بدلائل المتفلسفه •
والكفر من أهل الهوى متلقفه
وحطموها بالقنائة مسقفه
سعدته والحقا واسحرفه
خير الرول أنت به المستحلفه
عنهم خست بها التصوفه
عما مواهم بالجمال مكشفه
بجلاله أرخى ستورا مسجفه
ووجوههم بحل السناء متلقفه
من رهم وبما يقرب متحفه
نورا فكانت بالضياء مزخرفه
أضحت بأمواء الصفاء منلقفه
وقوسهم ملكية متحفه
وعلى الخلائق بالهدى متعلقه
ولهم مكارم للجوارح مسعفه

أجسامهم عما يشين خيبة
ماستعينهم شهوة تدعو الى الله
كفوا الا كف عن اسؤال اولى ترى
ماشئهم شرب المدامة لا ولا
منعوا النفوس عن الخطوط فصاوع
كلفت بعوسهم بما أمر به
من طلب رقب الكمال ذواتهم
ولهم وظائف من عبادة ربهم
سهرت عيونهم اذا نام اورى
أقدامهم تحت الدجا مصطفة
هجروا الوائد واموائد والها
تركوا الفضول وقدرضوا بكفائهم
صبقوا مراياهم بمصفته الهى
أنت الولاية وهى حاطبة لهم
فاهم من الله الكريم كرامة
أبدانهم طافت بكعبة ربهم
أرواحهم بسعادة مقرونة
أنهم عبيد بطونكم وفروجكم
ما تعرفون سوى القدر وهكم
فى نهضم للولاية بابى الا
أرواحكم مسجورة وعقولكم
وركنمو من الفوايه ثم ود
جرتم وقتلتم انكم عدلية
رلت بكم أقدامكم بمزلة
صدت مراياكم قاتى تجتلى
ومنى تكون لكم ولاية وبكم
ولسا محمد الله ثم بفضله

وعوسهم عما يديم مكفكه
مراء وليصاء لا وارحرفه
شيأ له محدودة متكفكه
أكل الحرام ولا غرام مفهفه
وتحرحت عن بيها متوقفه
ألفته حيا فيه لامتكفكه
وصفاتهم بعدلها متطافه
أصنوا بها أبدانهم كالأوظفه
فى قرشهم طول الليالى المسدده
وقدودهم كأهله محقوقفه
قوم بأواع التميم مسرشمه
أنهم هم من حورة منتشمه
فصمت وصارت للولاية ماشه
مرتاحة مشغوفة مستطافه
وقلوبهم لقولها مستدفعه
وعوسهم بحدايه متطوفه
بدواها مسرورة مثامه
وعوسكم فى كل شر مسروره
أن تعرفوا منها الطعام بمسره
حجم السيل وبأأسارى الأرعه
مسلوة أصاركم متخطفه
قفيموها بالصلاة مردفه
لا والذى جميل القلوب مصرفه
تهوى الى درك الشمامزحاه
فيها عرائس بالجهد مسرفه
وقلوبكم عن طرقها محروقه
كتب على الحق الصريح مصنفه

قد كانت الحسنى لنا وزيادة
 أنا نرى يوم القيامة ربنا
 سترنا جبراً لأحجاب وراونا
 اسماعنا لكلامه أبصارنا
 أنا نرى لافي جهات وجهه
 رعباً لأفئدكم راه طاهراً
 آداباً لكلامه كعبوساً
 جاء انكئاب بها وجاءت منه
 ثقت موازين لما اد أصبح
 من لا يريد لقاءه فهو الذي
 ويداد عن حوص يروياً اذا
 وتعل من عين الحياة نفوسنا
 تلقى أنعمهم وأنعمهم عدا
 فقرأهم يوم لنا وقلوبهم
 قد جادلوا باللسان فحردوا
 حتى تقصعت الصماح وأصحت
 فعلى عيونهم سهم فوقت
 صلى الله على محمد الذي
 وتقر أعيننا بها المتشرفة
 مستشرقين على قصور مشرفة
 في حجة للمؤمنين معرفة
 لحملته مشتاقه متشوفة *
 أما لسمع قوله لأمن شدة
 كالشمس حقاً بالعبور اذترقه
 ترو اليه في الخناز مشتمه
 من ربنا ومن التي معرفة
 أعمالكم يوم الحساب محففة
 في النار يحلده مثل أهل الفاسفة
 وردوا القيامة والشعاع محففة
 وشماها تنقدو لنا مترشفة
 تلقى طوائف في الجحيم مكتمة
 محبوبة عن ربها متأسفة
 ما يرض والسر القاة منقمة
 أرماسا من طعنهم منقمة
 وعلى رفاههم سيوف مرهفة
 أسدى لنا طرق الهدى والمعرفة

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

✽ أحمد بن عبد الله بن الشيخ شهاب الدين المكي ✽ مدرس العادبة الصغيرة والمدرسة
 الفيلجية بدمشق وشيخ الافراء تربة أم اصباح وانزله الاشرفية قبل أنه ولد سنة
 أربع وتسعين وسبعمائة وسمع الحديث من أسماء بنت مسروق وغيرها وكان فقيهاً
 عارفاً بالحدود معرفة جيدة أماماً في انقراآت ومعرفة وجوهها مشركاً في كثير من
 العلوم صحيح الفكر والدهن ناب في الحكم بدمشق مدة عن قاضي القضاة شهاب
 الدين ابن المحمد عبد الله ودخل القاهرة وقرأ أشجوه على شيخنا أبي حيان وقرأ
 بعض العقليات على شمس الدين الاصهاني وكان حسن الاستحسان والمصبط انكثير
 من شواهد العربية حسن الخط توفي يوم الاثنين اسابع والخمسين من شهر رمضان

سنة أربع وستين وسبعمائة بالمدرسة الفليجية بدمشق

(أحمد بن عمر بن أحمد بن الشاذلي) الشيخ كمال الدين هو ولد الشيخ لفيقه الزاهد عز الدين من أهل مشاثلون واشتق المعجزة من الديار المصرية سمع الحديث من الحافظ شرف الدين الديلمياطي وولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وأعاد بالمدرسة الكفائية عند ابوالد رحمه الله وبرع في الفقه وكان كثير الاستحصار حسن الاختصار صنف جامع المختصرات ومختصر الجامع وهو مختصر جليل جدا في الفقه وشرحه وله أيضا كتاب النكت على التلخيص وكتاب الأبرار في الجمع بين الحنفي والشافعي وكتاب كشف غطاء الحنفي الصغير وكتاب المتقى في الفقه جمع فيه فأوعى واختصر كتاب سلاح المؤمن في الأدعية المأثورة وكل كتبه وحيدة الصادرة جدا تشبه الألفاظ كثيرة الجمع توفي في إحدى عشر صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالفدرة

(أحمد بن محمد بن سالم بن أبي المواهب بن مصري) قاضي انقضاء عم الدين أبو المباسم الرعي التلملي حضر على رشيد المطار والنجيب عبد السيد وسمع من ابن عبد الله بن غيره وتفق على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وحسن دأرياسة وسودد حكم بدمشق عشرين سنة بسمع وبفهم وفتح الحليل ويقضي وقد ذكره الشيخ جمال الدين ابن بابة في سحبه انطراف فاحسن في وصفه وأطال ومن كلاماته فيه ما لبيت وان تحت سحبه وأصف فوق الأرض هبته ورمى المحل سهامه وتبسم ثمر برده من لمس عمامه بأسمع من الفيت الذي يخرج له لنا من رذته وهويده المقبلة والسحب التي يحرقها بأوراق عمامه وهي أقلامه المؤملة كلالا ولا البحر وان جاست عواربه وهاجبت عمامته واستمدت من فطرات له الدمام الفرار وعلت كل موجة الى مال الشمس فكأنها على الحقيقة علم في رأسه هارمد من مواضع وما سقت وأعجب من علومه وما وسفها وسها ماشهدت الدروس أسرع من شفه ولا والله القموس أربع من غفله وما طهر ثلثه زمان وان حاصب إياهم ينثله * ومنها نظما

أبدى انيرة والايواء ماحدة	وأسبق الناس واسادات ردهم
حبر نحاور قد راندح من شرف	كالصبيح لاعة يحكي ولا رنم
لكها شعاع من مائه	يحد بجيها في رسمه الرنم
بجرد العزم للعليا اذا عهرت	عها السراة وقالوا انها قدم

لصنعوا ليحيا كواضع سودده
رام الأفاضل حتى جازها ومضى
لا يطرده المحل الأصوب نائله
ق كل يوم ينادى جود راحته
يم حماء ودافع كل معصية
واحسن ولاء معاليه فاسفلت
لو أن الدهر جزءا من محاسنه
قلت أياديه للحساد عن كنه
لما أبان به للحنم أن له
والجحد لا تشي يوما معاله
وللسيادة معنى ليس يدركه
تستشرف الأرض ما حلت مواطنه

يا شيبكم جهده ما فديكم الكتم
تبارك الله ماذا يبيح الفهم
ولا يحول على أفعاله التدم
هدا في الندى لا ما ادعى هرم
مهيه الحرم تعلم أنه حرم
عريه بولاء التحم ملتزم
لم يبق في الدهر لا ظلم ولا ظلم
ما أقرب المرأ إليها هم
عزما يرى فرس الاحسان نعمته
الا بنقص من الاموال تهدم
من طالب الذكر الاباحث فهم
كأنما الدهر في آثاره أكم

وهي قصيدة غراء اقتصرنا منها من الممدح على ما أورده ولقاضى القضاة نجم الدين
أظم حسن وقدولى القضاء وقوله التوقيع وعمل في ديوان الاشياء مدة توفي في شهر ربيع
الاول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ورواه جماعة منهم الاديب شهاب الدين محمود
بأيات طويلة منها هذا

قاصى القضاة ومن حوى رتبته
عن أن نسام سادرت من سعا
شيوخ انشيوخ المارقين ومن
رقى رتب السلوك تعبدوا ونورعا
حاوى المعلوم بما تفرق في الورى
الا الذى منها اليه تجمعا

(أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله) الشيخ تاج الدين أبو الفضل من أهل
الاسكندرية أراء كان شاعرا المذهب وقيل كان مالكا كان أستاذ الشيخ الامام
الوالد في التصوف وكان أمانا عارفا صاحب اشارات وكرامات وقدم راسح في
التصوف صحب الشيخ أبا العباس امرسى تلميذ الشيخ أبى الحسن الشاذلى وأحد عنه
واستوطن الشيخ تاج الدين القاهرة يخط الناس ويرشدهم وله الكلمات البديعة ومنها
اصحابه في كتب جمعوها من كلامه ومن مصنفات الشيخ تاج الدين كتاب التوير
في اسقاط التدبير ومن كلامه ارادتك التحريد مع اقامة الله لك في الاسباب من الشهوة
الخفية وارادتك الاسباب مع اقامة الله اياك في التحريد انحطاط عن الذروة العلية

ما أرادت همه سالك أن تقف عند ما كشف لها الأنادته هو اتف لحقائق الذي تطلب
أما ملك ولا تبرحت طواهر اكرامات الانادت حقائقها، غامض فته فلا تكبر وقال كيف
يتصور أن يحجب شيء وهو الذي أظهر كل شيء. كيف يتصور أن يحجب شيء وهو
اندى طهر في كل شيء. كيف يتصور أن يحجب شيء وهو الذي يظهر لكل شيء.
كيف يتصور أن يحجب شيء وهو الطاهر قل وجود كل شيء وهو أظهر من كل شيء.

ومن شعره: أعندك عن بلى حديث محمر لا يراده بحبي الرميم ويشر
فهدى بها الهد القديم وأبى على كل حال في هواها مقصر
وقد كان عها الطيف قد ما يرورنى ولما يزر ما باله يتندر

توفي بالهجرة في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة رحمه الله تعالى

أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن صارم بن الرقة الشيخ الإمام شيع الاسلام
نجم الدين أبو العباس شافعي الزمان ومن ألفت إليه الأئمة مقاييد السلم والأمان
ما هو أن عدت الشافعية إلا أبو العباس ولا أحسن قدمه إذا تواسع الأ فوق هامت
الناس ابن الرقة إلا أن حسبها انحصر بأواعه في شخصه ودو السمة التي ولحت
الآدان وتمدد منديها فلم يحصره امتداد ولم يحصره ما أخرجت مصر بعد ابن الحداد
عظيره ولا سكن ريعها وهو خلاصة اربع احامر أرواح منه وان لم يحصر الحاسب
يحصى ذلك الربع وصيره وقد كان عصره عيشوا بالائمه لا أنها سلمت وأذغت
وتطاطأ البدر وتصادم السها إدعت قدر قدره الله له من قبل أن يكون مصمة وفقه
لو رآه ابن الصباغ لقال هذا الذي صرع من الشاة علماً ومن أحسن من الله صيغة
سار اسمه في مشارق الارض ومعاربها وطار ذكره فكان ملء حواضرها ونواديها
وقمارها وسباسبها ذو ذهن لا يدرك في سرعة الادراك ومقدار تقول له الرهرة
ما أزهرك والسلك ما أسماك لا يقوم في مجلس مطررة ولا يماوى ولا يساوم إذا
ابتاع الخواهر النينة ولا يساوى أقسم بالله يمينا برة لو رآه اشافعي لتبجح بمكاه
وترجح عنده على أقرانه وترشح لأن يكون في طقة من عاصره وكان في زمانه ولو
شاهده المزي لشهد له بما هو أهله ولقال ان البدر من دون عجمه وعجمه وأن النيل ما بيل
منه ولا سكن الى حلبة مثله ولو أجمع به ابو يعلى لقال ما أخرجت مدنا مثله
الصعيد ولا وفا النيل قط بمثل هذا الوفاء السيد ولا اننى ما صابح لكن بأيدي في أيام
عيد ولو عاينه الريح لقال هذا فوق قدر الزهر فما قدر الزهر وأحسن من لروض

بأكر التداؤفات البكر والطف من شمائل الثنونات لعبت به الشمول أو أعطاف
 الأعصان حركتها سيم البحر تحفه على السديد والظهر الترمق والشريف المباسي
 واقب بالعقبه لعية الفقه عليه وسمع الحديث من يحيى الدين الديري أخذ عنه
 الفقه ابوالد رحمه الله وسمعه يقول انه عده افقه من الرواي صاحب البحر وقد
 نشر حصة مصر ودروس بالمدرسة المعربة بها ولم يل شيئاً من مناصب القاهرة ومن
 تصانيفه اصل في شرح الوسيط والكفاية في شرح التنيه وكتاب مختصر في هدم
 اكتسب توفي في عصر سنة عشر وسبعمائة ولا موضع في استيعاب مباحثه وعرائنه
 لان ذلك بحر زاخر ومويع لا يعرف له اول من آخر ولكن ثبت ذكر القليل
 وتبرك من عطائه الخريل * حرم الراقص في استيعاب قصاص الموصحة بأنه يعمل
 ماهر الاسهل من الشق دفعة واحدة أو تدريجاً * قال ابن الرفعة والاشبه الاثنان
 بثل جباه ان أوضح دفعة دفعة أو تدريجاً فتدريجاً ولو قال أنت طالق طلقة وسلتين
 فهو ملحق بصور اشك في أصل العدد فلا تطلق الا طلقة قاله في التمتع * قال
 ابن الرفعة لكن لا نقول في هذه الحالة يستحب أن يطلقها الثانية كاشك هل طلق
 واحدة أو اثنتين لأنه هناك يحتمل وقوعها في نفس الامر ولا كذلك هنا لانه
 لا يقع في نفس الامر الا واحدة قاله وهذا ما وقع لي نفعها * سمعت الشيخ الامام رحمه
 الله يقول لما ريت القاهرة ستة اثنتين وسبعمائة أفنى شيخا ابن الرفعة تحريم
 النظر اليها قال لانه انما يقصد بها التطر * ومن معربات ابن الرفعة قوله في المطلب
 ان المرتد اذا مات له قريب مسلم ثم عاد الى الاسلام ورثه ورد عليه الشيخ الامام
 ابوالد ونسب الى حرق الاجماع في المسئلة * قال ابن الرفعة في المطلب في باب حد
 الرما طاهر كلام المختصر ان العقل لا يشترط في الوطء الذي يصير به محصنا ولو
 قيل عدم اعتباره واعتبار البلوغ لم يبعد لان المجنون وطرا وشهوة ما لا يوطئه حال جنونه
 ولا كذلك الصبي قال ولم أر من تعرض له (قلت) بل الكل مصرحون باشتراط العقل
 * أحمد بن محمد بن قيس * أبو الناس ابن الطاهر الشيخ الامام شهاب الدين ابن
 الاصابي شيخ الشافعية بالديار المصرية مولده في حدود الستين والسبعمائة وسمعه
 على الطاهر وسمع من ابن حطيط المراء جزء المطررب وحدث بالقاهرة والاسكندرية
 ومات عن تدريس المشهد الحدي بالماهرة في يوم عيد الاصح سنة تسع وأربعين
 وسبعمائة شهيدا بالطاعون * (ومن التوادعته) * قال قد استشكل تصور قضاء القاضي

ناسم فانه مثلا اذا رأى رجلا يرى امرأة محتمل أن يكون وطأ بشبهة فلا يسوغ
 الحكم بالعلم هنا اذ لا علم حيث وصوره صاحب الشامل فقال اذا رأى يترف من البحر
 حكم بان هذا ملكه وهذا معترض فانه محتمل أن شخصا اعترفه ونفاه وكان ظمير
 الدين التزمتمتي يصوره بما اذا أحد ان من ماء المعرف فانه يحكم ملكه له واعتصره
 بعض الطلبة فانه ينبغي على أن الحن والملائكة هل يملكون أم لا فعلى الاول محتمل أن
 يكون ملك وجب اعترف عرفة ورسلا انتهى وهو عجيب أما أولا فلأن مسألة
 قضاء القاضي ما علم ليس شرطها العلم بالتقبي القضي بل على النظر تقوم مقام العلم
 والاعفاء يطلقون العلم على ذلك كما قاله الرافعي وغيره وأما ثانيا فتصوير صاحب
 الشامل صحيح والاعتراض بأن شخصا اعترفه وأنها فاسد فانه اذا أنفاها احتللت
 بما تستهلك فيه وتخرج عن كونه مالا وليس كما اذا أطلق الصيد فإن الصيدوان
 اشبه لا يخرج عن ملكه لأنه متبر نفسه لا يمتنع ولا يستهلك واعتدله وبجمل عليه
 وكذلك تصوير الشيخ أظهر صحيح والاعتراض بالملك والحن عجيب فإن هذا الاحتمال
 لا يمنع العلم وحكاية الخلاف في أن الحن والملك هل يملكون عريضة ومن حكى ذلك
 أحمد بن محمد بن أبي نعيم مكي بن ياسين أبو العباس الشيخ محمد الدين القمولى
 صاحب البحر المحيط في شرح الوسيط وكتاب جوهر اسرارهم فيه فأوعى كان
 من انفق المشهورين واصحابه المذكورين يحكى أن له اسم كان لا يترف عن قول لا اله الا
 اللهولى حسنة مصر وقدولى تدرى الفائرة بها والمعربة بالقاهرة وتولى قديما
 قضاء قولى وهى من عمالة قوس بياضة عن قاضى قوس ثم ولى الوجه القلى من
 عمالة قوس ثم ولى أحميم مرتين وولى أسيوط والمنيا والشرقية التى قاعدتها ليس
 والفرية التى قاعدتها امثلة ثم مات في الحكم بالقاهرة ومصر وتوفى عن نيابة القضاء
 بمصر والخبرة والحسنة ولم يرح يفتى ويدرس ويصنف ويكتب وروى أنه
 قال لى ارسون سنة أحكم فيها موقع لى حكم خطأ ولائنت مكتوبا ظهر فيه خذل
 وكان الشيخ صدر الدين بن المرحل يقول فيما نقل لنا عنه ليس عصر أقمه من القمولى
 وكان مع خلالة في انفق عارفا بالنحو وله شرح مقدمه ابن الحاجب وكان عارفا
 بالتفسير وله تكملة على تفسير الامام فخر الدين وصنف ايضا شرح أسماء الله الحسنى
 في مائة نوني مصر في رجب سنة سبع وعشرين وسعمائة عن ثمانين سنة وقولى فتح
 القلوب وصم اسم واسكان انوا بلدة في الد العرفى من عمل قوس

(أحمد بن المطهر بن أبي محمد بن المطهر بن بدر بن الحسن بن مفرج بن نكار النابلسي) شيخنا الحافظ الثقة الثبت شهاب الدين أبو الماس الأشعري عتيقة ولد في رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة وسمع زبيب بنت مكى والشيخ تقي الدين الواسطي وعمر ابن القواس والشرف ابن عساكر وحلقا كثيرا وعنى هذا الشأن وكان ثبتا فيما يقوله عمرنا لما يسمعه متقا لما يرفقه حسن المذاكرة أعرف من رأيت تراحم الأشعرية والذب عنهم قائما في نصرة السنة وأنها توفي بدمشق في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وسبعائة أخبرنا الحافظ أبو الماس بن المطهر بقراءة عليه أخبرتنا زبيب بنت مكى سمعنا قالت أخبرنا خنل بن عبد الله المكي أخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب أخبرنا أبو بكر ابن أحمد بن حمزة بن حمدان القطيعي أخبرنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى كلبا إلا كلب ماشية أو كلب قنص قنص من أخره صكك يوم قيراطان أخبرنا أبو الماس الأشعري سمعنا أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر أخبرنا أبو روح الحازمي أخبرنا زاهر الشعثاني حدثنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسين بن علي أنقري أملاء أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن حزنه أخبرنا أحمد بن حمدون بن رستم الأعرشي حدثنا أبو سهل عبدة بن عبد الله الحزاعي حدثنا يوسف بن عبد الله المصري أخبرنا المبارك بن فضالة حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله يحب مكارم الاخلاق ويكره مساوها أخبرنا أحمد بن المطهر الحافظ قراءنا أخبرنا عمر بن القواس أخبرنا عبد الصمد ابن الحرستاني أدينا أخبرنا نصر الله المصيصي أخبرنا نصر المقتدسي أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا علي بن أيوب العمري أخبرنا محمد بن عمران بن موسى أخبرنا إبراهيم ابن حبيب المريدي أخبرنا محمد بن تهمان الأصمعي أخبرنا يحيى بن مدرك الطائي أخبرنا هشام بن محمد الكلبي قال لما حج سليمان بن عبد الملك قدم المدينة فأرسل إلى أبي حازم قائما فقال له سليمان يا أبا حازم ما هذا الجفاء قال وأى جفء رأيت مني قال أتاني أهل المدينة ولم تأتي قال يا أمير المؤمنين وكيف يكون اتيان بلا معرفة متقدمة والله ما عرفني قبل هذا اليوم ولا أرايتك فاعذر قال فالتفت سليمان إلى الزهري فقال أصاب الشيخ وصدق قبل سليمان يا أبا حازم ما لنا نكره الموت قال

لأنكم حُرِّمْتُمْ آخِرَتُكُمْ وَعُمُرُكُمْ دِيَارَكُمْ فِكْرُهُمْ أَنْ تَقْلُوا مِنْ الْعُمُرَانِ إِلَى الْحَرَابِ
 قَالَ سَيِّدِي صَدَقْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ كَيْفَ الْقُدُومُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمَّا الْحَسَنُ فَكَأَنَّكَ بَدَأَ
 عَلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَأَمَّا الْمَسِيءُ فَكَأَنَّكَ يَقْدُمُ عَلَى مَوْلَاهُ مَحْرُورًا فَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ
 شَهَابُ الدِّينِ النَّابِلِيُّ بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبَةَ اللَّهِ بْنِ عَسَاكَرٍ سَمَاعَةً عَنْ
 إسماعيل بن عثمان القاري أخبرنا أبو الأسعد حبة الرحمن بن الإمام أبي سعد عبد
 الواحد بن الأستاذ أبي القاسم انقشيري أخبرنا القاضي أبو الفصّل محمد بن أحمد بن
 أبي حمزة العلوي أخبرنا القاضي أبو بكر الجبيري أخبرنا صاحب الطوسي حدثنا محمد
 بن حماد حدثني محمد بن الفضل عن الحسن ومسلم أن أبا عمران قال قال سليمان
 أصبحني ثلاث وأبكاى ثلاث قاواود هي سليمان قال أبكاى فراق الأنجة محمد
 وحرمة وهول المطمع عند سكرة الموت وموقف من يدي الرحمن لأندري أساحط
 على هو أم راض قاواود أصبحك يا سليمان قال مؤمل الدنيا والموت يسلطه وغافل
 وليس معمول عنه وصاحبت مله فيه لأندري ما يعمل الله به

محمد بن يحيى بن إسماعيل شيخ شهاب الدين أبي جبريل الكليني الحلي
 الأصل سمع من أبي المرح عبد الرحمن بن الراس المقدسي وأبي الحسن بن البحاري
 وعمر بن عبد نعيم بن نقول وحمد بن حبة الله بن عساكر وغيرهم ودرس وأفتى وشغل
 ما بين سنة بالفلس ودمشق وولى تدريس الإدرسية بدمشق وحدث وسمع منه الحفاظ
 علم الدين القاسم بن محمد بن إبراهيم ما بين سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ووقفت له على
 تدريس في حجره راحة على بن نعيمة وهو هذا دم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العظيم
 شأنه القوى سلطانه القاهرة ملكوته الباهر خبروته المعنى عن كل شيء وكل شيء مستقر إليه
 فلا معمول لشيء من الكائنات إلا عبه أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم بالحقجة البيضاء
 والملة الحمراء فأتى بأوضح إبراهيم بن نور محجة السالكين ووصف ربه تعالى
 بصفت الخلال وبنى على ما لا يابق الكبرياء والكمال فتعالى الله الكبير المتعال عما
 يقوله أهل النسي والاضلال لا يحمله العرش بل العرش وحته محمولون بتعريف قدرته
 مقهورون في قبضته أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً مطلع على هواجس
 الصمائر وحركات الخواطر فيبجانه أعظم شأنه وأعرسلطانه يأله من في السموات
 والأرض لا يتقارهم إليه كل يوم هو في شأن لا تقدره عليه والصلاة والسلام عليه

سيدنا محمد حاتم نبينا وملكنا مشوعلى آله وصحبه وسلم * أما سدقاهى دعا الى تسخير
هذه التبدة ما وقع في هذه ابدة معها علقه بعضهم في اثبات الحق واعترفا من لم يرسخ
في التعاليم قدمه ولم يتعلق بأدب الامرقة لا كجرحهم انهم ولا استعصر نور الحكمة
فأحييت أن أذكر عقيدة أهل السنة والجماعة ثم أبين فساد ما ذكره مع أنه لم يدع
دعوى الاقتصار ولا اطرد قاعدة الاهدى ثم استدلى على عقيدة أهل السنة
وما يتعلق بذلك وهاء اذكر قل ذلك مقدمة يستضاء بها في هذا المكان (فأقول)
وبالله المستعان مذهب الحشوية في اثبات الحق مذهب واه ساقط يظهر فساد من
بجرد تصويره حتى قالت الائمة لولا اعتزال الائمة هم ماصرف اليهم عاب الفكر ولا
حط القلم في الرد عليهم وهم فريقان فريق لا ينحاشى في اظهار الحشو ويحسبون أنهم
على شئ الا أنهم هم الكادون وفريق يتستر بمذهب السلف لاحت بأكله أو حطام
يأخذونه أو هو يجمع عليه اهتمام الجماعة والرعاع الداه لعله أن الملبس ليس له دأب
الاخذلان أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك لا تجمع قلوب العامة الا على مدعوى وسلالة
يهدم بها الدين ويعسد بها البقيس فلم يسدع في التوارخ أنه حراء الله جمع عبر حواجر
أورافسة أو ملاحدة أو فرامطة أو الماسنة والجماعة فلا تجتمع الا على كتاب الله
الدين وحيله المتين * وفي هذا الفريق من يكذب على السابقين الاولين من المهاجرين
والانصار ويزعم أنهم يقوون عقائدهم ولو اتفق ملء الارض دهايا ما استطاع أن يروح
عليهم كلمة تصديق دعواه وتستر هذا الفريق بالسلف حطفا لرياسته والحطام الذى
يحتل به يريدون أن يأمضوا ويأمضوا قومهم وهؤلاء يتحلون بالرياء والتعسف فيحصلون
الروث مفصفا والكذب مبيها ويرهدون في الدرة ليحصلوا الدرة أطهروا للناس
نسكا وعلى المنقوش داروا ومذهب السلف انما هو التوحيد والتبره دون التجسيم
والنذرية والمبتدعة ترعى أنها على مذهب السلف

وكل بدعوى وصال لى ولى لا تفرطهم نداكا

وكيف يعتقد في السلف أنهم يتعدون التشبيه أو يسكتون عند ظهور أهل البدع
وقد قال الله ولا تبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنهم مملون * وقال الله تعالى
واذا أخذنا ميثاق الذين أنوتوا الكتاب لنبينه للناس ولا تكتموه * وقال الله تعالى
لئن للناس ما درل إليهم ولقد كانت الصحابة رضى الله عنهم لا يجوزون في شئ من
هذه الاشياء لعلمهم أن حفظ ادمهم أهم الامور مع أن سيوف حجاجهم مرهمة

ورما هم مشحونة بذلك لم يبت الخوارج راحهم خبر الأمة وعام وثنا عم
رسولها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس فاعتدى الله بالنطارة
وأصر الباقون عتيا فسلط عليهم السيف

ولكن حكم سيف فبكم مسلط فرضى اذا ما أصبح السيف راحيا
وكذلك عما سمع القدر ونعم به معد الحمى قبض الله تعالى له راهد الأمة وابن
فاروقها عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ولو لم تسمع هذان البعثان ما
تكلمت الصحابة رضى الله عنهم في رد هذا ولا ابطال عدا ولم يكن دأبهم الا الحث
على التقوى والعروة وأقرب الخبر ولذلك لم يقل عن سيد انصر صلى الله عليه وسلم
ولا عن أحد من اصحابه رضى الله عنهم انه جمع الناس في مجمع عام ثم امرهم ان
يستقذروا في الله تعالى كذا وكذا وقد صدر ذلك في أحكام شتى وانما تتكلم فيها بما
يعلمه الخاص ولا يسكر العام والله قدم بمنارة ما هي مرة بل انصاف مرة ان سبه
ارسل صلى الله عليه وسلم يعلم ان الله تعالى في جهة اعلو ولا قال
ذلك الخلفاء الراشدون ولا أحد من الصحابة بل تركوا الناس وأمر التصديت
والاحكام ولكن لما ظهرت اندع فمها اسلف اما التحريث للمقائد والتشهير لاطهارها
واقامة ثمرها مما فعلوا ذلك بل حسموا اندع عند ظهورها * ثم الحشوية اذا
يجنوا في مسائل أصول الدين مع المخالفين تكلموا بالمقول وتصرفوا في المقول فادنا
وصلوا الى الحشوية وتأسوا فتراهم لا يفهمون بالمرية ولا بالمحمية كلا والله والله
لو هم والهامو ولكن اعترضوا بحر الهوى فشقوه وعامو. وأسموا كل ذى عقل ضعيف
وذهن سحيب وحالوا النفس في انكب عن ذلك مع لغوام ولقد كان الحسن
البصري رضى الله عنه اذا تكلم في علم الله حيا حرج غير أهله وكانوا رحمهم الله تعالى
لا يتكلمون فيه الا مع أهل السنة منهم اذ هي قاعدة أهل التحقيق وكانوا يصونون
على الاحداث وقالوا الاحداث هم المستعملون الامور المبتدؤة في الطريق فلم يحرموا
الامور ولم يوسع لهم فيها قدم وان كانوا أثناء سبعين سنة وقال سول رضى الله عنه
لا تظلموا الاحداث على الاسرار قل تمكنهم من اعتقاد ان الاله واحد وان الموحّد
فرد صمد مره عن كيفية والايية لا تحيط به الافكار ولا تكيفه الالاب وهذا
الفريق لا يكتفى من ايمان الناس الا باعتقاد الحية وكأنه لم يسمع الحديث الصحيح عن
النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث

أفلا يكفى ما اكنتى به منهم صلى الله عليه وسلم حق انه يأمر بالخوض في بحر لا ساحل له ويأمرهم بالتفتيش عما لم يأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتفتيش عنه ولا أحد من أصحابه رضى عنه ولا تركه واكنتى ما على عن امته الامام أحمد ابن حنبل رضى الله عنه حيث قال لا يوصف الله تعالى الا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث ونعم ان ما وصف الله به من ذلك فهو حق ليس فيه لغز ولا أحاج بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود أحكام بكلامه وهو مع ذلك ليس ككلمة شئ في عه المقدسة المذكورة تأنيده وصمائه ولا في أماله مكان يسمى ان الله سبحانه له ذات حقيقة وأفعال حقيقة وكذلك له صفات حقيقة وهو ليس ككلمة شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أعماله وكل ما أوجب نقصا أو حدوثا قل الله عز وجل منزله عنه حقيقة فانه سبحانه مستحق للكمال لدى لا غاية فوقه ويجمع عليه الحدوث لامتتاع القدم عليه واستلزام الحدوث ساءه آدم واقترع الحديث الى الحديث وحوب وجوده نفسه سبحانه وتعالى هذا من امته فلا اكنتى به ولعدا ان امامه في هذا الكلام بحوامع أحكام وساق أدلة متكاملة على ما به عيه هذا المارق نا حش ردوا ووضح مع انه لم يأمرنا أمر به هذا المريق وقد قال الشافعى رضى الله عنه سألت مالكا عن التوحيد فقال محال ان يظن بالذى صلى الله عليه وسلم انه علم أمته الاستحشاء ولم يعلمهم التوحيد وقد قال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث فيس مالك رضى الله عنه أن المخطوب من الناس في التوحيد هو ما شتمل عليه هذا الحديث ولم يقل من التوحيد اعتقاد ان الله تعالى في جهة الملو ومثل الشافعى رضى الله تعالى عنه عن صفات الله فقال حرام على العقول أن تمثل الله تعالى وعلى الاوهام أن تتحدوا على البطون أن تقطع وعلى النفوس أن تهكر وعلى الصائير أن تعمق وعلى الخواطر أن تحيط الاما وصف به نفسه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ومن تقصى وقثن ومحت وحد أن الصحابة رضى الله عنهم والثابطين والصدور الاول لم يكن دايم غير الامانة عن الخوض في هذه الامور وترك ذكرها في المشاهد ولم يكونوا يدسونها الى العوام ولا يتكلمون بها على المنابر ولا يوقعون في قلوب الناس منها هواجس كالخرق المشتمل وهذا معلوم بالضرورة من سيرهم وعلى ذلك بذنا عقيدتنا وأندنا محللتنا وسيظهر لك ان شاء الله تعالى موافقتنا بسلف ومحالفة المخالف طريقهم وان ادعى

الانواع فإلا انك غير الاتداع وهو استدعى اسمهم أظهرها هذا وغول عم النبي كل شيء حتى الحرة وماعم هذا المهم هذا النهر لا يمتنى على الصبر في التثاق أو ما علم أن الحرة محتاج إليها كل واحد وربما تكررت الحاجة إليها في اليوم مرات وأى حاجة العوام إلى الخوص في الصفات سم الذي يحتاجون إليه من التوحيد قد تبين في حديث أمرت أن أقابل الناس ثم هذا الكلام من استدعى يهدم بينه وبين أركانه فإن النبي صلى الله عليه وسلم عم الحرة تصريحاً وماعم الناس أن الله في جهة العلو وما ورد من العرش والسماء في الاستواء قد بي استدعى مبداه وأوتق عرى دعواه على أن أراد بما شيء واحد وهو جهة العلو ما قاله هذا المندعى لم تعلمه التي صلى الله عليه وسلم أمته وعلمهم الحرة فقد استدعى يجب تعلم العوام حديث الحرة وما علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما نحن فالذي نقوله أنه لا يخص في مثل هذا ولست كنت عنه كما سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويسموا ما وسعهم ولذلك لم يوجد منا أحد يذمر العوام شيء من الخوص في الصفات والقوم قد جعلوا دأبهم الدخول فيها والأمر بها فبعت شرى من الأشبه بالسلف هو ما نحن به كرقعة أهل السنة (فقول) عبيدنا أرى الله قد بين أرى (بشيء شيئاً) ولا يشبه شيء بس له جهة ولا مكان ولا يحتوي عليه وقت ولا زمان ولا يقال له أين ولا حيث يرى لأعلى مقابلة ولا على مقابلة كان ولا مكان كور المكان ودر الزمان وهو الآن على ما عليه كان هذا مذهب أهل السنة وعقيدة مشايخ العراق رضي الله عنهم قال الحنابلة رضي الله عنهم متى فصل من لأشبهه ولا نظيره من له شيء وبصير وكما قيل ليحيى بن حماد أرى أحداً عن الله عز وجل فقال أنه واحد فقيل له كيف هو فقال ملك قادر فقول له أين هو فقال بالمرصاد فقال السائل لم أسألك عن هذا فقال ما كان غير هذا كان صفة المخلوق فاما صفة الواحد بعه وكما سأل بن شاهين خبير رضي الله عنهم عن معنى مع فقال مع على مدين مع الأبياء بالنصرة والكلالة قال الله تعالى أسي معكم أسمع وأرى ومع العلم بالعلم والاحاطة قال الله تعالى ما يكون من نحوى ثلاثة الآلهة رضيهم فقال ابن شاهين ذلك يصلح دلاً للإمام على الله وسئل دواتون المصري رضي الله عنه عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال أثبت دأته ونفى مكانه فهو موجود بذاته والأشياء بحكمته كإثباته وسئل عنه الشبلي رضي الله عنه فقال الرحمن لم يزل والعرش محدث والعرش بالرحمن استوى وسئل عنها جعفر بن بصير فقال استوى علمه وكل شيء وليس شيء

أقرب إليه من شيء. وقال جعفر الصادق رضى الله عنه من رعى أن الله في شيء أو من شيء أو على شيء فقد شرك إذ لو كان في شيء لكان محصوراً ولو كان على شيء لكان محمولاً ولو كان من شيء لكان محدثاً وقال محمد بن محبوب حادى بن عثمان العربى قال لى أبو عثمان العربى يوماً يا محمد لو قال لك قاتل أين مبيدك أيش تقول قلت أقول حيث لم يرل قال فان قال قائل كان في الأزل أيش تقول قلت حيث هو الآن يعنى أنه كان ولا مكان فهو الآن كما كان قل فارتضى ذلك من وزرع فيه وأعطاه وقال أبو عثمان العربى كنت أعتقد شيئاً من حديث الجهة فيما قدمت بغداد زال ذلك عن قلبى فكتبت الى أصحابى بمكة الى أسعد بن عديدا قال مرحب كل من كان ماضى على ذلك هذه كلمات أعلام أهل التوحيد وأئمة جمهور الأمة سوى هذه الشريعة الراضية وكنهم صالحة بذلك وردهم على هذه السريعة لا يكاد يحصر وأيسر عرضاً من ذلك تقليدهم منع ذلك في أصوب الديارات بل لما ذكرت ذلك يعلم أن مذهب أهل السنة ما قدمناه ثم أرى هؤلاء أن آيات الصفات وأخبارها على من يسلمها وطائفة التقيديس ولا يمانعوا على الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم لم على مراد الله تعالى ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم والصدق والأعراف بالمعجز واستكوت والأمم على التصرف في الأديان والردة وكفى الباطل عن التمسك في ذلك واعتقاد أن ما خفى عليه ناهى عن الله ولا عن رسوله صلى الله عليه وسلم وسبب في شرح هذه الوصايف أن شاء الله تعالى فليت شعرى في أى شىء يخفى السلف هل هو في قونا كان ولا مكان وفي قونا به تعالى كونا مكاناً أو في قونا هو لأن على ما عليه كان أو في قونا قدس الخلق عن الجسمية ومشاهاها أو في قونا يحق صدق ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الذي أراد أن يكون في قونا يحق الأعراف بالمعجز أو في قونا سك عن السؤال والحوص فيما لا طاقة لذاته أو في قونا يحق إمامة الإنسان عن جمع البواهر بالريادة والنفصان وايت شعرى فيه داواهموا هم السلف هل في دعائهم الى الخوص في هذا والحث على البحث مع الأحداث العرن وأعوام الصمام الذين يحجزون عن عمل محل التحو وقامة دعاء الصلاة أو واقفوا السلف في تربية البارى سبحانه وتعالى عن الجهة وهل سمعوا في كتاب الله أو أنثرة من علم عن السلف أنهم وضعوا الله تعالى بمحة الطلوان كل ما يصعبه فهو له مصل من قراح الملاسة واليهود واليونان اطر كيف يتروا على الله الكذب وكفى به انما ميما ونحن الآن بتدنى ما فساد ما ذكره ثم بعد ذلك

تتم الحجة على بني الحجة وانثييه وعلى جميع ما يدعيه وثالته امتعتان (ماقون) ادعى
 أولا انه يقول في قوله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم السابقون الاولون من المهاجرين
 والانصار رضى الله عنهم ثم انه قال ما لم يقله الله ولا رسوله ولا السابقون الاولون من
 المهاجرين والانصار ولا شيئا منه فلما الكتاب والاسنة فصدى بحجة لهما واما السابقون الاولون
 من المهاجرين والانصار فدكره لهم في هذا الموضع استمارة للتحويل والا فهو لم يورد
 من اقوالهم كلمة واحدة لاسيما ولا اثباتا وادان تصححت كلامه عرفت ذلك اللهم الآن
 يكون مراده بالثقة الذين من المهاجرين والانصار شايخ عقيدة دون الصحابة
 واحذ بعد هذه الدعوى في مدحه صلى الله عليه وسلم وفي مدح دبه وان اصحابه اعلم
 الناس بذلك والامر كما قاله ويرقى ما قبله وكيف اندنح استوفى مناقبه ولكن كلامه
 كما قال أمير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه كلمة حق أريد بها الماطل ثم أخذ
 بعد ذلك في دم الاثمة وسلام الامة حيث اعترفوا بالمعجز عن ادراكه سبحانه
 وتعالى مع ان سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم قال لا أحصى ثناء عليكَ أنت كما أئنت
 على نفسك وقال الصدوق رضى الله عنه المعجز عن درك الادراك ادراك ونحوه
 ادعى علي دعوى المعرفة وان من الجبض قد عرف القدم على ما هو عليه ولا غرو
 ولا جهل اعظم من يدعى ذلك فمود مائة من الخلدان ثم أحد بعد ذلك في نسبة
 مذهب جمهور ائمة محمد صلى الله عليه وسلم الى انه مذهب فراح الغلاصة واتسع
 اليونان واليهود سنكسب شهادتهم وسنثون ثم قال كتاب الله تعالى من أوله الى
 آخره وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من أولها الى آخرها ثم عامة كلام الصحابة
 والائمة من كلام سائر الائمة ملوه بما هو امانس واما ظاهر في الله تعالى انه فوق
 كل شيء وعنى كل شيء وأنه فوق العرش وأنه فوق السماء وقال في آية كلامه
 وواحد مازعه انه فوق العرش حقيقة وقاله في موضع آخر عن السلف فليت شعري
 أين هذا في كتاب الله تعالى على هذه الصورة التي قلنا عن كتاب ربه وسنة ربه
 صلى الله عليه وسلم وهل في كتاب الله تعالى كلمة مما قاله حتى يقول انه فيه اس
 والحق هو الذي لا يحتمل التأويل الامة وهذا مراده فانه جعله غير الظاهر
 لعظمه له عليه واي آية في كتاب الله تعالى نص بهذا الاعتبار فأول ما استدلل به
 قوله تعالى اليه يصعد الحكم الطيب فييت شعري أي نص في الآية أو ظاهر على أن
 الله تعالى في السماء وعلى العرش ثم نهاية ما يتمت به انه يدل على علوهم من

المعبود وهي من رل همدان في الطين من الصعود في الكلام كرم يكون حقيقة مع أن مفهوم في الحقائق أن الصعود من صلب الاحسام ليس المراد الا القول ومع هذا لا حد ولا مكان وتسم بوله تعالى اني منوحيث ورافعت الى وما أدري من أين استنبت من هذا الخبر ان الله تعالى فوق العرش من هذه الآية هل ذلك بدلالة المطابقة أو النص أو الالتزام أو هو شيء آخره بصريق الكشف والتمت في البروع ولعله اعتقد أن الرفع إنما يكون في العلو في الجهة فان كان كما حصر له فذلك أصا لا يعقل الا في الحسية والحدية وأنه لم يقل بهما فلا حقيقة فيما استدل به وإن كان به فلا حاجة الى ابداله * ولعله يسمع لرفع في المزمع والغرب في المسكنة مع استعمال العرب والعرف ولا فعلان رفع الله شأنه واتبع ذلك بقوله أنهم من في السماء أن يحسبكم الأرض وحس هذا استدلال من الله تعالى وبه لم يجوز أن المراد به ثلاثية الله تعالى ولعله يقول ان املائية لانهم ذلك ولأن حبريل عليه السلام حسم ناهل سدوم فذلك استدلال بهذه الآية وبما هي النص الذي أشار اليه وأنبهه بقوله تعالى نخرج الملائكة والروح اليه والروح والصمود شيء واحد ولا دلالة في الآية على أن الروح الى سماء ولا عرش ولا شيء من الأشياء التي ادعاها بوجه من الوحوه لأن حقيقة استعماله في لغة العرب في الانتقال في حق الاجسام اد لا عرف العرب الا ذلك فلابد أنه أظهره واسراج من كتابه وأردفه بقوله تعالى يحافون بهم من فوقهم وتلك ايضا لادلالة له فيها على سماء ولا عرش ولا أنه في شيء من ذلك حقيقة ثم الموقية ترد لمعينين (أحدهما) سنة حسم الى جسم من يكون أحدهما أعلى والآخر أسفل بمعنى أن أسفل الأعلى من حيث رأس الأسفل وهذا لا يقول به من لا يحسم ويشقير أن يكون هو المراد وأنه تعالى ليس بحسم فلم لا يجوز أن يكون من فوقهم صله ليحافون ويكون تقدير الكلام يحافون من فوقهم رهم أي ان الخوف من جهة العلو وأن العذاب يأتي من تلك الجهة * وتابيهما بمعنى امرئة كما يقال الخبيثة فوق السلطان والسلطان فوق الأمير وكما يقال حسم فلان فوق فلان والعلم فوق العمل والله ساعة فوق الدعة وقد وقع ذلك في قوله تعالى حيث قال ورفعا مبهم فوق حسم درجات ولم يطلع أحدهم على أن كتاب الآخر ومن ذلك قوله تعالى وأنا فوقهم قاهرهم وما ركبت القسط أن كتاب بي ارائيل ولا طهورهم وأردف ذلك بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وورد هذا في كتاب

الله في ستة مواضع من كتابه وهي عمدة مشبهة وأقوى معندهم حتى اسم كتبها
على باب جامع همدان فلتصرف فيه الى راسخها (فقول) اما هم يملكون العقل
كل وجه وسب ولا يلتفتون اليه يسمى هو واراكافرحا فعلامه تقول
الرحمن على العرش استوى وان تمدوا هذا وقالوا هذا يدل انه مستوي على العرش فلا جبا ولا
كرامة فان الله تعالى مقامه مع ان عباد ليس كالتفتين على ان في اسم الداعى من
الثبوت ما لا يفهم من العمل ورفاوا هذا يدل على انه فوقه فقد تركوا ما ائزموه
ومالوا في التناقض والتشوي والحرى وان قالوا ان شئ لعقل وبعهم ماهو مراد
فقول هم ماهو الاستواء في كلام العرب فان قالوا الخوس والاستقرار فله هذا
ما ترفه العرب الا في اجسم فقولوا به وى جسم على العرش وان قالوا خوس واستقرار
بسمه الى ذات الله تعالى كسمه خوس الى الجسم فالمراد لا يعرف هذا حتى
يكبر هو الحقيقة ثم العرب فهم استواء نمدح الذي هو صد الاعوجاج فوصوه
بدلت وتبرؤا منه من الجسم وسدوا باب الخلل على غير الخوس ولا يسدونه في قوله
تعالى وهو معكم أين ما كنتم وقوله تعالى ونحن قرب منه من حل الوريد ولا
تقونوا معهم في العلم وان قلتم ذلك فلم تخلوه عام ونحرمونه عام ومن أين أكرم
ليس الاستواء فعلا من فعله تعالى في العرش فان قالوا ليس هذا كلام العرب فله
ولا تعرف العرب استوى بالمعنى الذي يقولونه بل اجسم ويمدح الممدحى انقلب من شرك
التجسيم ما رعه من ان الله تعالى في جهة وانه استوى على العرش استواء يلقى
خلاله فقول له قد صرت الآن الى قونا في الاستواء واما الجهة فلا تتبع بالجلال
واحد على المتكلمين قولهم ان الله تعالى لو كان في جهة فاما ان يكون أكبر أو
أصغر أو مساوياً وكل ذلك محال قال قد يفهموا من قول الله تعالى على العرش لا
مديتوب لاى جسم كان على أى جسم كان قالوه لا لازم تابع لهذا المفهوم وما
استواء يلحق بجلال الله فلا يلزمه شئ من اللوازم فقول له انجيباً مرة وقبسيا
أخرى اذا قلت استوى استواء يلحق بجلال الله فهو مذهب المتكلمين واذا قلت استوى
هو استقرار واختصاص بجهة دون أخرى لم يجد ذلك تحدياً من التزديد المدكور
والاستواء معنى الاستيلاء وأشهد الله في هذه الآية انها لم ترد قط الا في اظهار المعصية
والقدرة والسلطان والملك والعرب تكى بذلك عن الملك فيقولون فلان استوى على
كرسى المملكة وان لم يكن جس عليه مرة واحدة ويريدون ذلك الملك وأما

قوهم فان حاتم الاستواء على الاستيلاء لم يبق لذكر العرش فائدة فان ذلك في حق كل المحوقات ولا يختص بالعرش (فالحوادث عنه) ان كل الموجودات ما حواها العرش كان الاستيلاء عليه استيلاء على جميعها ولا كذلك غيره وايضا فكناية الرب السابقة ترجيحها وقد تقدم الكلام عن السام في معنى الاستواء كجعفر الصادق ومن تقدم وقوهم استوى بمعنى استولى انما يكون فيما يدافع عليه قلنا واستوى بمعنى جلس ايضا انما يكون في جسم وانتم قد قائم انكم لا تقولون به ولو وصوه تعالى بالاستواء على العرش ما انكرنا عليهم ذلك بل بسدهم الى ما يشبه التشبيه فهو التشبيه المحصور والله الموفق واستدل بقوله تعالى حكاية عن فرعون بهذين اس الى صرحا لعلى انهم الاسباب اسباب السموات فاحلج الى به موسى فليت شعري كيف فهم من كلام فرعون ان الله تعالى فوق السموات وفوق العرش يصنع الى به موسى اما ان الله موسى في السموات فما ذكره وعلى حدير فهم ذلك من كلام فرعون وكيف يستدل بطل فرعون وفهمه مع احبار الله تعالى عنه انه زين له سوء عمله وانه جاد عن سبيل الله عز وجل وان كيدته في ضلال مع به لما سأل موسى عليه السلام وقال وما رب السموات ثم تعرض موسى عليه السلام لاجبة بل لم يذكر الا احصى السموات وهي القدرة على الاحتراع ولو كانت الالهة به لكان التريب بها أولى لان الاشارة الحسية من أقوى المعارف حسا وعرفا وفرعون سأل بمقطة ما فكان الجواب بالتحيز أولى من الصمة وعنده ما فهمه من هذه الآية واستدل به بهم فرعون فيكون عمدة هذه العقيدة كون فرعون حيا فيكون هو مشيدها فابت شعري لم لا ذكر انسية ايه كاد كر ان عقيدة سادات أمة محمد صلى الله عليه وسلم الذين حالوا اعتقادهم في مسألة التحير والحمد الذين الحقهم بالحكمة متلفة من ليد ابن الاعصم اليهودي الذي سحر اثنى على الله عليه وسلم وحتم الآيات الكريمة بالاستدلال بقوله تبارك من حكمهم حيد مر من ذلك بالحق وما في الآيتين لاعرش ولا كرسى ولا سماء ولا أرض بل بهما محرد التبريل وما أدري من أى الدلالات ستطها المدعى فان السماء لا تفهم من التبريل فان التبريل وديكون من السماء وقد يكون من غيرها ولا تبريل القرآن كريم بهم من الله البرون الذي هو انتقال من فوق الى أسفل فان العرب لا تفهم ذلك في كلام سواء كان من عرض أو غير عرض وكما تطلق العرب التبريل على الانتقال تطلقه على غيره كما جاء في كتابه العزيز وأرنا الحديد

فيه بأس شديد * وقوله تعالى وأنزل منكم من الأنعام ثمانية أزواج ولم ير أحد قطعة حديد دولة من السماء في الهواء ولا حلال يرسل من السماء إلى الأرض فكما حورناها أن أنزل غير الاتعاب من العلو إلى السفل فبحوزة هناك هذا ما يدل به من الكتاب العزيز وقد ادعى هؤلاء يقول ما قاله الله وأن ما ذكره من الآيات دليل على قوله إنما هي وما طاهر وأما إذا رأيت ما دعاه وأمعب النظر فيما قلناه واستقرت هذه الآيات لم نجد فيها كلمة على وفق مقالته أولاً ولا ما طاهر ثانياً وكل أمر بعد كتاب الله تعالى والدعوى عليه حتى نتم استنباط من الصحة بحديث اميراج ولم يرد في حديث اميراج أن الله فوق السماء أو فوق العرش حقيقة ولا كلمة واحدة من ذلك وهو لم يسرد حديث اميراج ولا بين الدلالة منه حتى نجيب عنه على وجه الدلالة عرفاء كبريم الجواب وسند نزول الملائكة من عند الله تعالى * والجواب عن ذلك أن رسول الملائكة من السماء إنما كان لأن السماء مقرهم واعتيادية لا نسب على أن الله في السماء لأنه تعالى في الرسل آدميين منهم من عبد الله وأن لم يكونوا رسل من السماء على أن المصلحة قد راد بها انشرف والرتبة قال الله تعالى وإن له عندنا الرأي وحسن ما سمعنا في غير ذلك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكايه عن ربه عز وجل أن عند من عدي نى ودكر عروج الملائكة وقد سبق ورسمه صفه وقوى منه أفضة إلى ربه ون إلى لآلهاء احمية وإنما في قطع المسافة وأدرك عن هذا لم يتكلم بكلام العرب قال اسافقلا نفهم العرب منها إلا متثقل فيه لأحسام وهو يعرفهم لا يتولون بذلك وقد قال الحارث بن عبد الله بن ربيعة في ذلك في كتابه الله تعالى ولا يهاب به في حده الواحد * ود أن قوله صلى الله عليه وسلم لا تاتونوني من في السماء نى حده من في السماء صابحاً ومساءً وليس أراد عن هو الله تعالى ولا ذكر لى صلى الله عليه وسلم ذلك ولا حصه به ومن أين للمدعى أنه ليس المراد عن الملائكة فانهم ذكر المخلوقات عند الله تعالى وأشهدهم طلاء على اقرب وهم يمدون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمين وهو عندهم في هذه الرتبة فأيهم المدعى أنه ليس في الحديث ما ينفي هذا ولا يشتبه ادعاءه ثم ذكر حديث لرقبة ر الله الذي في السماء مدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما وزنك في السماء الحديث وهذا الحديث بتقدير ثبوتها الذي ذكره النبي

صلى الله عليه وسلم فيه رشا لدى في السماء تقدس اسمك ماسكت النبي صلى الله عليه وسلم على في السماء فلاي معنى تقب نحن عليه ونحمل تقدس اسمك كلاما متأهلا فله رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا وأمره وعند ذلك لايجد ادعى محضاً إلا أن يقول الله تقدس اسمه في السماء والأرض فلم خصصت السماء بالله كره فنقول له مامضى تقدس أن كان أراد به التبرية من حيث هو تبريه فذلك ليس في السماء ولا أرض إذا التبرية نبي القصاص وذلك لايتفق له يجزأه ولا غيره فان أراد أن المحبوبات تقديسه وتعرفه التبرية فلا شك أن أهل السماء مطلقون على تبريه تعالى كما أنه لا شك أن في أهل الأرض من لم يره وحمل له ما ووصفه لا يتفق بحالاه ويكون تخصيص السماء بالذكر القدس فيها لأفراد أهلها بالأحباب على التبرية كما أنه سبحانه لما مر في الملك في يوم الدين عن بنوهم ملكه خصصه بقوله تعالى ملك يوم الدين وكما قال سبحانه وتعالى بعد زمان من ادعى الملك والملك من الملك انبوم لله الواحد القهار وأعاد هذا المدعى الحديث من أوله ووصل الى أن قال فليقبل رشا لدى في السماء قال ودكره ووقف على قوله في السماء فليست هي حور أحد من الملائكة أن يمد مثل هذا وهل هذا إلا مجرد اتهام أن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلمهم قال رشا الله لدى في السماء وأما حديث الأوعان وما فيه من قوله والمرش فوق ذلك كله والله فوق ذلك كله فهذا الحديث قد كثر منهم اتهام العوام أنهم يقولون به ويروحون به رحرهم ولا يبركون دعوى من دعواتهم عاطفة من التحلى بهذا الحديث ونحن بين أنهم لم يقولوا بحرف واحد منه ولا استقر لهم قدم بأن الله تعالى فوق امرش حقيقة بل نفصوا ذلك واصباح ذلك بتدريج ما أخر هذا المدعى قال في آخر كلامه ولا يصح الظان أن هذا تخالف ظاهر قوله تعالى وهو معكم أين كنتم وقول ابي صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم الى الصلاة قال الله قبل وجهه ونحو ذلك قال فان هذا غلط ظاهر وذلك أن الله تعالى مما حقيقة فوق امرش حقيقة قال كما جمع الله بهم في قوله هو لدى حاق السوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم اسوى على امرش يعلم مايبغ في الأرض وما يخرج منها وما يبرن من السماء وما مرج فيها وهو معكم أين كنتم والله بما تعملون بصير قال هذا المدعى بطل ما صيب من غير تكلم ولا تعلم فقد أخبر الله تعالى أنه فوق العرش ويعلم كل شيء وهو مضاف أين كما قال قال صلى الله عليه وسلم في حديث

الأوعان والله فوق العرش وهو بعلم ما أتم عليه فقدم ما أن هذا المدعى ادعى أن الله فوق العرش حقيقة واستدل بقوله تعالى ثم استوى على العرش وحمل ثقل ذلك من الله تعالى خبر أنه فوق العرش وقد علم كل ذي دهر قويم وفكر مستقيم أن لفظ استوى على العرش ليس الأمر الذي هو فوق العرش حقيقة وقد سبق منا الكلام عليه ولا في الآية ما يدل على الجمع الذي ادعاه ولا من التقریب في الاستدلال بل سرده آية من كتاب الله تعالى لا يدرى هل جعظ أو ثقلها من المصحف ثم شبه الآية في الدلالة على الجمع بحديث الأوعان كما قال صلى الله عليه وسلم فيه والله فوق العرش وقد علمت أنه ليس في الحديث ما يدل على الجمع بل لا مدخل لمع في الحديث قال وذلك أن مع إذا دخلت فليس حارها في الله إلا المنقارنة المطلقة من غير وجوب تسمية ولا محادثة عن يمين أو شمال فدا قيدت على من أضاف ذلك على مقارنة في ذلك المعنى فإنه يقال ما زلت أسير واقفر معاً وانجم معنا ويعني هذا المتاع مثناه وهو خاتمة ملك وان كان فوق رأسك قال الله مع حذره حقيقة ثم هذه المعية بحكم أحكامها بحسب الموارد للمعاد يعلم ما يبيع في الأرض وما يخرج منها وما يرب من السماء وما يبرح فيها وهو معكم أيها كنتم والله بما تعملون بصير ذلك طاهر الخطاب على أن حكم هذه المعية ومقتضاها أنه مصطنع عليكم عام بكم قد وهذا معنى قول السلف أنه معهم مله قال وهذا طاهر الخطاب وحقيقه قال وكذا في قوله تعالى ما يكون من عبادة ثلاثة الآية وفي قوله تعالى لا تغرر الله معاً أن الله مع الذين آمنوا والذين هم محسنون أي معكم أسمع وأرى قال ويقول أبو إسحق الذي فوق السقف لا تخف أنا ممث تليها على المعية الموجهة لحكم الحال فليعلم أن طرأ هذا المدعى في هذا المثل وحسن أفعاله في استثمار مقاصده ثم قال ففرق بين المعية وبين مقتضاها أنه فهم من معناه الذي يختلف باختلاف امواضع فليعلم الباطل هذه العبارة التي ليست عربية ولا بالعجمية فصحان لمسيح بالغات مختلفة قال فلهذا المعية قد استعمل في الكتاب والسنة في مواضع يقتضي في كل موضع أمور الإقتضاها في امواضع الآخر هذه عبارة بحروفها ثم قال فما أن تختلف دلالاتها بحسب امواضع أو تدل على قدر مشترك بين جميع مواردنا وان اشتر كل موضع محاصية فيهم فهم هذا المدعى وحسن تصرفه قال فلي التقديرين ليس مقتضاها أن يكون ذات الرب مختلطة بالخلق حتى يقال صرفت عن طاهرها ثم قد في موضع آخر من علم أن معية تصاف إلى كل

نوع من أنواع المخلوقات كصافه الربوبية مثلاً وأن الاستواء على العرش ليس إلا
 العرش وأن الله تعالى يوصف بالنعو والتعوية الحقيقية ولا يوصف بالسعور ولا بالتحنية
 قطعاً لحقيقة ولا بخارجهم أن انفرآج على ما هو عليه من غير تحريف فليتهم التاخر هذه
 أقدميات القطعية وهذه العبارات انراثة الحية وحصر الاستواء على التي في العرش
 مما لا يقوله عاقل فصلاً عن جاهل ثم قال من توهم أن كون الله في السماء بمعنى
 أن السماء تحيط به ونحوه هو كادب أن نقله عن غيره وصال أن اعتقده في ربه وما
 سمع أحداً يسمعه من لا يعط ولا رأساً أحداً منه عن أحد فليست انظر أن انهم
 يسمع قال ولوسئل سائر المسلمين هل يسمعون من قول الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
 وسلم أن الله تعالى في السماء أنها نحوية لادر كل أحد منهم إلى أن يقول هذا شيء له لم يحظر
 بآل وإذا كان الأمر هكذا في الكلف أن يحمل طاهر المعطشاً محتالاً لا يفهمه الناس منه
 ثم يريد أن قوله قال من عند المسلمين أن الله في السماء وهو على العرش واحد أذا
 السماء أعاد يراد بها النعو فالتمس الله في العلو لأن السهل هكذا قال هذا مدعى فيشد
 اناصر على هذه الخاصرة وإن من عباده بالواحد وليهم بالانعم يخربون بيدهم
 بأيديهم وأيدي المؤمنين قال وقد علم المسامون أن كرسية تعالى وسع السموات
 والأرض وأن الكرسي في العرش كحقيقة منقاة بأرض فلاة وأن العرش حلق من
 مخلوقات الله تعالى لأسنة له لا قدره الله وعصمه وكيف يتوهم متوهم بعد هذا أن
 حلقاً يحصره ونحوه وقد قال تعالى ولا صلاكم في جدوع السجل وقال تعالى فسيروا
 في الأرض عني على ونحو ذلك وهذا كلام عربي حقيق لا يجاز وهذا يمامه من عرف
 حقائق معنى أحروف وأنها متوطئة في الغالب هذا آخر ما نسبته (فقول) ولا ما معنى
 قولك أن مع في اللغة المقارنة المطلقة من غير نسبة ولا عمد وما هي مقارنة فإن
 يفهم من المقارنة غير صفة لأزمة لأهمية حصل المقصود وإن فهم غيره فليتب حتى
 يطر من فهم العرب من المقارنة ذلك أولاً ثم قوله فإذا قيد بمعنى من المعاني دبت
 على المقارنة في ذلك أسمى فنقول له ومن يح ذلك في ذلك قوله أنها في هذه
 المواضع كلها بمعنى العلم فلما من أين لك هذا قال من جهة قوله تعالى ما يكون من
 يحوى ثلاثه الأهوراسهم الآية دل ذلك على أهمية العلم وأنه على سبيل الحقيقة فنقول
 له قد كلف بالاصح التوفي بكل كنهه واعلم أن فوق كما يستعمل في العلو في الجهة
 كذلك يستعمل في العلو في الرتبة والسلطة والملك وكذلك الاستواء فيكون

متواطئين كما ذكره حرمانحرف وقد قال الله تعالى وهو الظاهر فوق عباده وقال
تعالى وفوق كل ذي علم عليم وقال الله تعالى يداه فوق أيديهم وقال تعالى حكاية
عن قوم فرعون وأنا فوقهم قهرون وقد تعالى وردنا نهم فوق
همس دوحات ومما هو به يس المراد جهة الموضع فاعدا البحث ومن فوق العرش
بالاستيلاء وكذا في حديث الأولياء وما فعلته في مع فاعله في فوق وخرج هذا كما
خرج ذلك ولا أثر لجميع منهم قوله ومن علم أن المبيعة تصاف إلى كل نوع
من أنواع المخلوقات وإن الاستواء على الشيء ليس إلا العرش فكذلك حتى يصر لآل
رجلا استعملها يعلم ما قوله من غير دليل فالتأني لم تقم دلالة على ذلك ولا بررت
لعله يدل على تحميم فوق للاستواء في جهة الموضع فليس شرعى من أن يعلم أن المبيعة
بالعلم حقيقة وإن آية الاستواء على العرش وحدث لأولئك دلالة على صفة الربوبية
والهوقية الحقيقية اللهم عمرا هذا لا يكون إلا بالكشف والافلاحة لئلا يصحها الله تعالى
لتعرف بها ذاته وصفاه وشرائعهم يورد هذا مدعى منها حرمانا واحدا على وفق دعوى
ولا ثبت له قدم إلا في مهوى ثم قوله لا توصف الله تعالى بالسعوى والاحتية لأحققة
ولا محازا لبت شرعى من ادعى له هذه الدعوى حتى تكلف الكلام فيها ثم أن قوله
بعد ذلك من توهم كون الله تعالى في السماء غنى أن السماء تحيط به ونحوه فهو كاد
أن يقفه عن غيره واصل أن اعتقده في ربه إنما مدعى قول منهم ومنهم ما تقول وكلم
الناس كلام عاقل لما قل تعبد واستفيد إذا طدلت أن بسبب من أعطى في الجهة
وحمايتها على حقيقة هل منهم بها غير الظرفية أو مافي معاهدا وإذا كان كذلك فهل
يهمهم عاقل أن الطرف يبعث عن احاطته بعض أو جميع أو مازم ذلك وهل جرى
هكذا على سمع وهل من يحاطر أن في على حقيقتها في جهة ولا يهم منها احتواء ولا
احاطة ببعض ولا كل فإن كان المراد أن يعرف الناس عقولهم أنكم أمثوهم يقدرون
ويصدقون ثم تأني أن بعض المؤمنين من تخلفين لآلة يأسر ذلك أو ثبت
الباطل عليك ثم قولك لو شئت لوسل سائر المسلمين هل ينتمون من قول الله تعالى ورسوله
أن الله في السماء تحويه بدر كل واحد منهم في أن يقول هذا شيء لعله لم يحظر باننا
فتقول ما لدى أردت بذلك أن أردت أن هذا الماعط لا يعطى هذا المسمى فأياك أن تسأل
عن هذا من هو عارف بكلام العرب فإنه لا يصدق في أن هذا الماعط لا يعطى هذا مع
كون في للطرفية وإنما على حقيقتها في الجهة وإن أردت أن القول تدعى ذلك في حق

الله تعالى قلت: نحن معذرة الالهي غير هذ وفي كل ما يؤهم نقصا في حق الله تعالى
ثم قولك عند المسلمين ان الله في السماء وهو على العرش واحد لا يسع أن تصيف
هذا الكلام الا الى ذلك أو الى من تلقيت هذه توصية منه ولا تجد لاسمين
يرتكون في هذا الكلام الذي لا يعقل ثم استدللت على أن كون الله في السماء
وعلى العرش واحد بأن السماء مما يراد بها العلو فسمى الله في العلو لاني اسفل قل
لي هل قال الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والساقون الاولون من الأمم حرين
ولا صار رضى الله عنهم أحسين ان الله تعالى في العلو لاني اسفل وكل ما قلت من
أول مقدمه لي آخرها لو سلم لك شكل حاضره ان الله تعالى وصف نفسه بأنه استوى
على العرش وأن الله تعالى فوق العرش وأما ان السماء اراد بها جهة العلو فها
صبرت كمنك سقته ثم قولك قد عر السمعون أن كرسية تعالى وسع السموات
والارض وأن الكرسي في العرش كحقيقة ملقة في أرض فلاة فليت شعري اذا كان
حديث لأوعل بذلك على أن الله فوق العرش فكيف يجمع بينه وبين صلوح الملائكة
الى السماء التي فيها الله وكيف يكون مع ذلك في السماء حقيقة ولعلك تقول ان المراد
بها جهة السمعون فليت شعري أأنك أن تقول عدها اتفق العاري عن التوقيف
واتفاق من الله في السماء حقيقة وعلى اسماء حقيقة وفي عرش حقيقة وعلى العرش حقيقة
ثم حقيقة السماء هي هذه المشاهدة المخصوصة يطلق عليها هذا الاسم من لم يحظر
بالاسم وأما أصل الاشتقاق فذلك لامرية لها فيه على السقف والسحاب
فتبارك الله خالق الخلق ثم قولك بعد ذلك العرش من يحوق الله تعالى لاسية له
الافرة الله وعظمت وقع ايها الافرة الله فان كان كالم الم كما وقع ايها
فقد بعث العرش وحملت الهة هي العصمة والقدرة وصار معنى كلامك حصة الله
عظمت وقدرته والآر قلت ما لا يفهم ولا قاله أحد من كان كلامك كالم لاميها
فقد صدقت وقت الحق ومن قال خلاف ذلك لعمرى ولنعمى فقد ربح ذلك هذا المكان
وبصاك إصلاحه ثم قلت كيف يتوهم بعد هذا أن حلفا يحصره أو يحويه فك نعم
ومن أي شيء سلاؤا لا معنى يدعى احصر أو يؤهمه ثم قلت وقد قال الله تعالى
ولأصلبكم في جدوع النحل أو ما علم أن النمل ولا استقرار حاصد في الجدع
فان تمكين المصلوب في الجدع كتمكين الكائن في الطرف وكذلك الحكم في قوله تعالى

قل سيروا في الارض وهذا الذي ذكرناه هو الجواب عن حديث الاوعان وحديث
قبس الروح وحديث عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وحديث مية بن أبي الصلت ومقال
من قوله **مجدوا الله هو أهل لحد** رنا في اسماء أمسي كبيراً
فيقال للمدعي ان كنت ترويه في السماء فقط ولا تنبها أمسي كبيراً فري يوهم متبعيه لكن
لا يبقى شعرا ولا قافية وان كان قال رب في اسماء أمسي كبيراً فقل مثل مقال مية وعند
ذلك لا يدري هل هو كما قلت ان الله كبير في السماء * فان قلت وهو كبير في
الارض فلم حصلت اسماء * فك لتخصيص بما أشرف له من أن تعظم هل اسموت
كثير من تعظيم هل الارض له عيسى في ملائكة من يحث حجر وبسده ولا
فيهم دهرى ولا مغطى ولا مشبه وحطاب أمية لكفار لعرب الدين تعبدوا هبل
ومئات واللات والعزى وغير ذلك من الابداد وقد علمت العرب أن هل اسماء علم
منهم حتى كانوا يتمسكون بحديث اسكاهن الذي كان يتلقى من الحي الذي يدورق
الكلمة من الملك فيصعب ايها مائة كدة فكيف عندهم في الملائكة فذلك احتج
عليهم أمية بالملائكة هذا ليس بمبد ولا خلاف قطعي ثم قال من اسماء بالضرورة
أن الرسول اسلم عن الله لقي الى أمته المدعي أن الله تعالى على العرش وانه فوق اسماء
فقول له هذا ليس بصحيح الصريح بل ألقى ايهم ان الله استوى على العرش هذا الذي
تواتر من تبليغ هذا النبي صلى الله عليه وسلم وما ذكره المدعي من هذا الاحبار حار
آحاد لا يصدق عليها جمع كثرة ولا صحة فيها وذلك واضح من سمع كلام الرسول
صلى الله عليه وسلم ورله على استعمال العرب واعلافتها ولم يدخل عليها غير اسماء
ثم قلت كما فطر الله جميع الأمم عرهم وعجمهم في ابدلية ولاسلام لأم احتائه
الشياطين عن فطرته هذا كلام من أوله الى آخره معارض بالميل والترجيح به ثم
قلت عن السلف في ذلك من الأقوال ما وجهت بلمت مائتين أولاً فقول ان أردت
بالسلف سلف المشبهة كما سيأتي في كلامك فربما قارب وان أردت سلف الأمة
الصالحين فلا حرف ولا شطر حرف وما نحن بمعص في مقام ومصدر ومصدر
بحول الله وقوته ثم قلت ليس في كتاب الله تعالى ولا سنة رسوله ولا عن أحد من
سلف الأمة لأم الصحة ولا من التابعين حرف واحد بحذف ذلك لأم ولا
ظاهر فناء ولا عنهم كما ادعت أنت ولا من ولا طاهر وقد صدرت أولاً أنك تقوى
مقال الله ورسوله والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ثم دارت الدائرة على

أن المراد بالتابعين الأولين من المهاجرين والأنصار متبعي عقيدته وعرات المشقة
وأهل بدر والخديجة عن السلف والتابعين عن الأئمة وتولى هؤلاء غير الله والله
أعلم حيث يحمل رسالته ثم لم يزل أحد منهم له يس في غير السماء ولا أنه يس
على الأرض ولا أنه في كل مكان ولا أن جميع الأئمة بالنسبة إليه سواء ولا أنه
داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا متصل * فلما قد عممت الدعوى قد كرت ما لم
تخط به علم * وقد ذكرنا لك عن حمزة الصادق والنجيد واشلي وجمعة بن نصير وأبي
عثمان المعروف رضي الله عنهم ما فيه كفاية من طاعت في بقايا أوفي هذه السادة طما
في نعمت وفيهم استندت إليه من أهل عقيدته خاصة فيم يوافقك على من أدعيته غيرهم
ثم إنك أسألك قد علم ما يقوله الله ولا رسوله ولا السابقون الأولون من المهاجرين
والأنصار ولا من التابعين ولا من مشيخ الأئمة الذين يدركوا هؤلاء السابقين
أحد منهم يحرف في أن الله تعالى في جهة علو * وقد قلت وصرحنا ونحت وفهمنا
أن ما ورد من أنه في السماء وحول السماء وفي الأرض وفوق الأرض أراد به جهة
العلو فقل لك من قال هذا هل والله الله أو رسوله أو السابقون الأولون من المهاجرين
والأنصار والتابعين لهم بحال فلم نزل علينا بالأمور المضممة والله المستعان * ثم استند
على حوار الإشارة الحسية إليه بالصادق ونحوها فاصح أنه صلى الله عليه وسلم في
حقيقة عرفات حمد يقول الأهل طلب فهو قولهم ويرفع أصبعه إلى السماء ويسكنها
اليهم ويقول اللهم أشهد غير مرة ومن أي دلالة يدل هذا على حوار الإشارة إليه
هل صدر منه صلى الله عليه وسلم إلا أنه رفع أصبعه ثم سكنها اليهم هل في ذلك دلالة
على أن ربه كل بشير به إلى جهة الله تعالى وأكن هذا من عظيم ما رشح في ذهن
هذا المدعى من حديث الجهة حتى أنه وسمع مسألة من عويص الفرائص ووصايا
وأحكام الخيصر فقال هذه دالة على الجهة ثم أتى بالخدمة الكبرى والداوية الهدية
وقال فإن كان الحق ما يقوله هؤلاء السابقون التابعون من هذه العبارات
ونحوها دور مدعيهم من السكاب والسنة أمانا أو طاهراً كيف يجوز على الله
تعالى ثم على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم على خير الأئمة أنهم يتكلمون دليلاً بما
هو من أو طاهر في خلاف الحق ثم الحق الذي يجب اعتقاده لا يوحون به قط ولا
يدلون عليه لا نص ولا ظاهراً حتى يحجب ألباط المدرس والروم وأفراح اليهود يسون
للأمة العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مؤلف أو فاضل أن يعتقد لها أن كان ما يقوله

هؤلاء المتكلمون هو الاعتقاد الواحد وهم مع ذلك جئوا على مجرد عقوهم وأن
يدفعوا مقتضى قياس عقوهم مدل عليه الكتب والسنة صا أو صاهرا لقد
كان ترك الناس الكتاب ولا سنة أهدي لهم وأمع على هذا التعدير بل كان وجود
الكتاب والسنة صررا محصيا في أصول الدين فإن حقيقة الأمر على ما يقوله هؤلاء أنكم
يا معشر المباد لا تعلمون معرفة الله تعالى وما يستحق من الصعاب هي ولا انت تالأم
الكتاب ولا من السنة ولا من طريق سلف الأمة ولكن اطروا أنتم فما وحدتموه
مستحقا له من الصعاب فصعوه به سواء كان موجودا في الكتاب والسنة ولم يكن وما لم
تجدوه مستحقا له في عقولكم فلا تصعوه به ثم قال هم الذين كثرهم يقول ما لم تثبت
عقولكم فافقو ومهم من يقول بل توفيقا فيه وما نفاء قياس عقولكم الذي أتم فيه
محتلمون ومصدرون اختلاف أكثر من جميع اختلاف على وجه الأرض فافقوه
واليه عند الشارع فارجعوا فإنه الحق الذي تعدنكم به وما كان مدكورا في الكتاب
والسنة مما يخالف قياسكم هدا أو يثبتهم تدرك عقولكم على طريقة أكثرهم
فاعلموا أي امتحانكم تنزله لأن جدوا الهدى منه لكي لتتحدوا في تخريجهم على شهود
الأمة ووحش الأباطور عائب الكلام ونسكتوا عنه معوصين عليه إلى هذا حقيقة الأمر
على رأي المتكلمين هذا مقالة وهو الموضح الذي صرح فيه ونحصره لشيطن من المس
فقول به ما نقول فيما ورد من ذكر الأمور بصحة الجمع وذكر الحب وذكر ساق
الواحد وذكر الأبدى فإن أحدا يظهر هذا برمانات شعص له وجه واحد
عليه عيون كثيرة وله جنب واحد عليه أيد كثيرة وله ساق واحد وأي شخص
يكرن في الدنيا شمع من هدا وان بصرف في هدا مجمع وتغريق الأول فم لا ذكره
الله ورسوله وسلف الأمة وقوله تعالى في كتاب الله نور السموات والأرض
فكل علم يعلم أن النور لدى على الخياض والسقوف وفي الطرق والختوش ليس هو
الله تعالى ولا قالت الجيوس بذلك فإن قلت أنه هدى السموات والأرض وسورها
فلم لا قاله الله تعالى ولا رسوله ولا سلف الأمة وورد قوله تعالى ونحن أقرب إليه من
حبل الوريد وذلك يقتضي أن يكون الله داخل الرردمة فلم لا يشه الله ولا رسوله
ولا سلف الأمة وقال تعالى وسجدوا أقرب ومعلوم أن التقرب في الجهة ليس إلا
مأسافة فلم لا يشه الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا سلف الأمة وقال تعالى فأنما نؤوا
فم وجه الله وقال تعالى وجه ربك وقال تعالى فأتى الله نبيهم من القوم عد وقال تعالى

وما يأتينهم من ذكر من ربهم محدث وقال صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل من تقرب الى شبرا قرب اليه دراعا ومن تقرب الى دراعا تقرب منه باعاً ومن اتانى يمتنى آيت هرولة وما صح في الحديث أحد نفس الرحمن من قبل اليمن ومن قوله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود بين الله في الارض ومن قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه سبحانه وتعالى أنا حليس من ذكرنى وكل هذه هل تأمن من المحرم أن يقول لك طواهر هذه كثيرة بعدت الحصر أصناف أحاديث الجهة فإن كان الأمر كما يقولون في نفي الحسمية مع أنه لم يأت في شيء من هذه مدين خلاف طواهرها لأعنى الله تعالى ولا عن رسوله صلى الله عليه وسلم ولا عن سلف الأمة فحينئذ يكيل لك انهم صاعدت ويقول لك لو كان الأمر كما قلت لكان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة أهدى لهم وإن قلت ان المومنان قد ينت خلاص طواهر هذه لم نجد منها نافعاً للحسمية الا وهو نافع للجهة ثم ما يؤمنك من تناسخهم من قومه في أى صورة شاء ركبك مذهبهم ومن معطلهم من قوله تعالى بما ثبتت الارض مراده فحينئذ لا تجد ما ينافى به من ذلك الا الادلة الخارجة عن هذه الاعطاض ثم صار حاصل كلامك أن مقالة الشافعية والحليّة واهليّة يترجمها أن يكون ترك الناس بلا كتاب ولا سنة أهدى لهم افترأهم يكفروا بذلك أم لا ثم جعلنا مقتضى كلام المتكلمين أن الله تعالى ورسوله وسلف الأمة تركوا العقيدة حتى ينبت هؤلاء فقل لنا ان الله ورسوله وسلف الأمة يسوواهم بقل عنهم أنهم قالوا كما تقول ان الله تعالى في جهة العلو لافي جهة السفل وأن الاشارة الحسية جائرة اليه فإذا لم نجد ذلك في كتب الله تعالى ولا كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولا كلام أحد من العشرة ولا كلام أحد من السابقين الأوابين من المهاجرين والأنصار رضى الله عنهم فقد على نفسك بالاثمة وهل لقد أُرمت القوم بما لا يلزمهم ولو لمهم لكان عليك اللوم ثم قلت عن المتكلمين أنهم يقولون ما يكون على وفق قياس المسقول فقولوه والا فاقوه والقوم لم يقولوا ذلك بل قالوا صفة الكمال بحسب ثبوتها لله وصفة النقص بحسب نقيضها عنه كما قاله الامام أحمد رضى الله عنه قالوا وما ورد من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وسلم فليس على على لغة العرب التي أرسل الله تعالى محمداً لمعتها كما قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا لسان قومه فما فهمت العرب بآفهمه ومن حاكك بما يحلقه فامد كلامه بيد احدهم

المرفع واضرب بقوله حائط الخش ثم سعد صلا ان شاء الله تعالى بعد اخذ مأزعة
 به في سب ورود هذه الآيات على هذا الوجه فانه بما يقف مازع به في محامدة
 الجماعة وأساءة القول على المسألة من جهة الملاحدة الطاعين في القرن وسين ان شاء
 الله تعالى صلاحهم وعلم ان ذلك من هو من فراح الفلاسفة واليهود ثم لو استحيى العاقل
 لعرف مقدار عماء الأمة ورحمهم الله تعالى ثم هل رأى من رد على الفلاسفة واليهود
 والروم والفرس غير هؤلاء الذين جعلهم هراجهم وهل اتكفوا في اورد على هذه
 الاسرائف على قوم لا عقل لهم ولا صيرة ولا ادراك ثم يدروهم يستدلون على انفسهم الله
 تعالى في الحجاب على مسكره بالنقل وعلى مسكرى الشواء بالنقل حتى يصير دسعة للماصع
 وصحكة لله - تبرى وشبهة لأمدهم وهرجاً للحسود وفي قصة الحسن بن ردد نزلوا في
 عمرة للمعتبر ثم أخذ بعد هذا في أن الأمور الدنية اذا عيب عنها يكون دلائلها
 على سبيل الأهازقنا وكذلك الحجة يقول لك دلالة الأمور العامة على في الحجة
 العز ثم قال بعد هذا يسبحان الله كيف لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم يوماً من
 الدهر ولا أحد من سلف الأمة هذه الآيات والأحاديث لا يعتدوا مادامت عليه فيقال
 له ما الذي دلت عليه حتى يقولوا لا يعتد هذا تشيع بحث ثم يقول لك الحجة يسبحان
 الله لم لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحد من سلف الأمة ان الله تعالى
 ليس بحجم ولا قالوا لا يعتدوا من الأحاديث الموهمة للحجبة طواهرها ثم ارتدل
 بقوله صلى الله عليه وسلم في صفة الفرق الناجية ومن كان عليه مثل ما عليه اليوم
 وصحاني قال امدعي قهلاً قال من تمسك بظاهر القرآن في آيات الاعتقاد فهو صابر
 وانما الهدى وجوعكم الى مقاييس عقولكم فليعلم الناصر انه ههنا بهي وترخرى
 وتشيع بما لم يعطه فانه قد مات أن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي
 الله عنهم اسكف عن ذلك فخرج الأمازون به وانه هو ليس بما كتب من طريقة
 الكلام وأما لدهاء بوصف الله تعالى بحجة العدو وتخوير الإشارة الحسية اليه فليتب
 شعري من موافق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولكن صدق الله ان
 رمى بدائب وانسلت ثم الجحيم يقول له حد وانسل بالنقل مقاله ك وقول له لم لا
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجية من قال ان الله في حجة العدو وان الإشارة
 الحسية اليه حائرة فان قال هذه طريقة السلف وطريقة الصحابة قلنا من أين لك هذا
 لا تأمن من كل مبتدع أن يدعى ذلك ثم أقاد امدعي وأسد أن هذه مدالة مأخوذة

من تلامذة اليهود والمنسركين وصالح الناصبيين قال قال أول من حفظ عنه هذه المقالة
 الحمد بن درهم وأحدها عنه جهنم بن صفوان وأحدها فليبت مقالة الحموية إليه
 والحمد أحدها عن ناس من سمعان وأحدها ناس من طائفة من أخت لبيد بن الأعصم
 وأحدها طاووس من أسيدي اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان
 الحمد هذا فيما يقال من أهل حران فيقال له أيها المدعي أن هذه المقالة مأخوذة من
 تلامذة اليهود قد حالت الضرورة في ذلك فإنه ما يحكى على جميع الخواص وكثير من
 العوام أن اليهود بحسبة مشتهرة فكيف يكون صد التحسب والتشبيه مأخوذة عنهم وما
 المشركون فكأنوا عباد أوثان وقد بخت الأئمة أن عبدة الأصنام تلامذة مشبهة وأن
 أصل عبادة الأصنام التشبيه فكيف يكون نفيه مأخوذة عنهم وأما الصائفة فبدهم
 معروف وأقربهم مشهور وهل يحكى منه أو حصوننا وأما كون الحمد بن درهم من
 أهل حران فالسبب الصحيحة وترتيب هذا السند الذي ذكره سيئسأله الله تعالى عنه والله من
 وراءه ما رصدها لو أتبعناه أن سعد دعواه وعقيدته أن فرعون طس أن اله موسى في السماء
 ثم أضف المقالة إلى شر المرنى وذكر أن هذه التأويلات هي التي أبطلها الأئمة ورد بها
 على شر وأن ما ذكره الأستاذ أبو بكر بن فورث والامام حر الدين الرازي قدس
 الله روحهما هو ما ذكره شر وهذا مبرح لا يثبت على محك النظر القويم ولا معيار
 الفكر المستقيم فإنه من الخبان نسك الأئمة على شر أن يقول ما قوله العرب وهذا
 الامامان مقالاً إلا ما قالته العرب وما الأسكار على شر إلا فيما يخالف فيه به العرب
 وأن يقول عنها ما لم تقهه ثم أخذ بعد ذلك في تصديق عروته إلى المهاجرين والأصهار
 رضى الله عنهم وشرع في النقل عنهم فقال قال الأوزاعي كنا والنابغون متوافرون
 نقول إن الله تعالى ذكره فوق عرشه فنقول له أول ما بدأت به الأوزاعي وطبقته ومن
 بعدهم فأين الساقون الأولون من المهاجرين والأصهار وأما قول الأوزاعي فأنت قد
 سمعته ولم تقل به لا لك قلت إن الله ليس فوق عرشه لأنك قررت أن العرش والسماء
 ليس المراد بهما الإحقة العلو وقلت المراد من فوق عرشه والسماء ذلك فقد حلفت
 قوب الأوزاعي صريحاً مع أنك لم تقل قط ما بهم فإن قررت أن السماء في العرش كحلقه لمقاء
 في غلاة فكيف تكون هي بعد ثم من أين لك صحة هذا النقل عن الأوزاعي وبعد
 مسامحتك في كل ذلك ما قال الأوزاعي الله فوق العرش حقيقة من أين لك هذه زيادة
 ونقل عن مالك بن أنس والثوري والليث والأوزاعي أنهم قالوا في أحاديث الصعفات

أقروها كما جاءت يقال لهم لا أمك على ما أمرت به الأئمة وصفت الله بحججه الدنوية
يرد بذلك خبر ولو بذات قراب الأرض ذهباً على أن تسمعها من عالم رباني لم تفرح
بذلك بل تصرفت وطلت على ما حطرت وما أمرت ولا أقررت ولا امتثلت ما فعله
على الأئمة وروى قول ربيعة ومالك الاستواء غير محمول فليت شعري من قال أنه
محمول بل أنت زعمت أنه لم يحن عفته وأردت أن تنروه إلى الأمامين ونحن لا نسمع
لك بذلك ثم نقل عن مالك أنه قال للسائل الأيمان به واجب والمؤول عنه بدعه وما
أراك إلا مبتدعاً فأمر به فأخرج فقال له أبت شعري من أمثل ما أقول مالك هل
أنت تدعني حيث أمرنا بالامساك وألحوا العوام على الخوص في ذلك الذي حملته دراسته
بقيته وبالله وبالله وبالله وبكتبه وبدرسه وبأمر العوام بالخوص به وهذا ذكر على المستمعين
في هذه المسألة وبينها وأخرجه كما فعل مالك رضى الله عنه فيها بسماؤه عند ذلك يعلم أن
ما قاله عن مالك حجة عليه لأنه ثم نقل عن عبد المرز بن عبد الله بن أبي سفيان الجشون
أنه قال وقد سئل عما جحدت به الجهمية

ومن حالها في صفة الرب العظيم الذي فاقته عطمة النوص والتقدير وكانت
الألس عن تفسير صفة واعصرت العقول دون معرفة قدره ردت عطمة العقول
قلم تحمد مساعداً فرجعت خائفة وهي حيرة ونما أمروا بالنظر والتفكير فيما حاق
ما تقدروا بما يقال كيف لم يكن مرة ثم كان فاما الذي لا يحول ولا يبرول ولا يرول ولا يس
مثل فانه لا يعلم كيف هو الا هو وكيف بمرف قدر من لم يندأ من لا يموت ولا يسى وكيف
يكون له منه شيء منه حداً ومنتهى امره عارف أو محذور واصب على أنه الحق امسى
لاحق الحق منه ولا شيء أبين منه والدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته
عجزها عن تحقيق صفة أصغر خلقه فلا تكاد تراه صمراً يحول ويرول ولا يرى له
سمع ولا بصير بل ما يتقلب به ويختل من عقده أعصاك وأحقى عليته مما حصر من سمعه
وبصره فبارك الله أحسن الخالقين وخالفهم وسيد الدات ورهم ثم نقل عن الاحاديث
الواردة في الصفات وذكر قوله والارض حياء قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه قال فوالله ما دلم على عظيم ما وصف من عه وما تحبط به قبضته الأصغر نظرها
منهم عندهم أن ذلك الذي أنشئ في روعهم وخلق على معرفة قلوبهم في وصف من عه
فسماه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم سبحانه كما سماه ولا لم يتكلم به صفة مساواة
لا هذا ولا هذا لا محجد ما وصف ولا تكلف معرفة ما لم يصف وسط ما حشون كماله

في تقرير هذا فنقول لهذا الخاكي نعم الحجة آيت ما ولكن ما ونعم السلام حلت
 ولكن لا بد من كلام عند المرير رضى الله عنه وما ذكر من كبرياء الله وعظمته وأما
 تحير العقول وتوهم الفهوم فهذا قوله المبدأ خطأ وزا وأنت أورثت على سادات
 الأئمة وأعلام الأئمة في ثأني صمحة ترغب بها حيث اعترفوا بمحرر والتقصير وتعييب
 ذلك وعدده عليهم ذنبا وأنت معذور وهم معذرون وحملت قول عبد العزيز
 حجة وقد ذكرنا في القصبة ما نقوله المكملون في كل موضع وأمر عبد المرير أن
 يصف الرب بما وصف به هو وأن يسلك عمود ذلك وذلك قولنا وفعلنا وعقيدتنا
 وأنت وصفته بحجة أهلوه وما وصف به هو وحورت لشارة الحسية إليه وما ذكرها
 ونحن أقررا بالصواب كما حلت وأنت حلت من العرش واسمها وصفه الملو وقلت في
 اسمها حقيقة وفي العرش حقيقة فصحان وأما القول ولكن كان ذلك في الكتاب
 مظهر أنم ذكر عن محمد بن الحسن عاقل المعوم على وصف الرب بما جاء في القرآن
 وأحاديث الصالحات فنقول له نحن لا نرتد من هذا حرفا وأنت قلت أصب الرب تعالى
 بحجة الملو وأحور لشارة الحسية إليه في القرآن وأحور التفات ما أفدنا
 في بيتنا من ذلك شيء ونقل عن أبي عبد الغايم بن سلام رضى الله عنه أنه قال إذا
 سئل عن تعبيرها لا يفسرها به قال ما أدركنا حقا يفسرها فنقول له الحمد لله حصل
 المصود ليت شجرى من فسر اسماء والعرش وقال معناه حجة الملو ومن ترك
 تعبيرها وأمرها كما جاء ثم قل عن ابن المبارك رضى الله عنه أنه قال يعرف رسا
 بأنه فوق سماء على عرشه بأن من خلقه ولا نقول كما نقول الحجة أنه هاهنا في الأرض
 فنقول له من عبد الله أنه فوق سماء على عرشه فقال عبد الله أن السماء والعرش
 واحد وهي حجة الملو ونقل عن حماد بن زيد أنه قال هؤلاء الجهمية إنما يجاولون
 أن يقولوا ليس في السماء شيء فنقول له أيضا أنت قلت بمثلهم فانت صرحت بأن السماء
 ليس هي ذاتها بل المعنى الذي اشتق منه وهو السموات وفسرته بحجة الملو فالأولى لك
 أن تسمى على نفسك ما شاء محمد على الجهمية ونقل عن ابن حزيمة أن من لم يقل أن
 الله فوق سمواته على عرشه بأن من خلقه وجب أن يستأنب فان تاب والأصربت عنقه ثم
 أننى على مرتبة ثلاث ينادى به أهل القبلة وأهل الدمة فيقال له الجواب عن مثل هذا
 قد تقدم على أن ابن خزيمة قد علم الحس والمام حديثه في العقائد والكتابات ابدى
 صنعه في التشبيه وسماء ياتو حيدورد الأئمة عليه أكثر من أن يذكر وقولهم فيه ما قالوه

له هو في غيره معروف * ونقل عن عباد الواسطي وعبد الرحمن بن مهدي وعاصم
ابن علي بن عاصم نحواً مما نقله عن حماد وقد بناء ثم ذكر بعد ذلك ما صرح عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال كانت زيب تفتخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
تقول زوجي أهاليكن وزوجي الله من فوق سبع سموات فتقول ليس في هذا
الحديث أن زيب قالت إن الله فوق سبع سموات بل إن ترويح الله أياها كان من
فوق سبع سموات * ثم نقل عن أبي سليمان الخصال ما نقله عن عبد العزيز الماجشون
وقد بناء موافقتاً له ومخالفة لذلك * وحكا أيضاً عن الخطيب وأبي بكر الأسدي
وعبي بن عمار وأبي إسماعيل الهروي وأبي عثمان الصابوني * وحكى عن أبي يعين
الاصهباني أن الأحاديث الثابتة في الاستواء يقولونها ويتنوها من غير تكليف ولا
تمثيل ولا تشبيه وهو مستو على عرشه في سمائه دون أرضه * وحكا عن معمر
الاصهباني وقد بناء لك غير مأمرة أنه محال لحدوا وأنه مبالغ فيه طرفة عين أو نقصه
لأن السماء عنده ليست هي المعروفة وأن السماء والمرش لأمسى لها الاتجاهات العلو
* وحكى عن عبد القادر الجيلاني أنه قال الله محبة العلو مستو على عرشه فليت شعري
لم احتج بكلامه وترك مثل جعفر الصادق وأشباهه والجدودي الثوري المصري وجعفر
ابن بصير وأضرأهم رضي الله عنهم * وأما ما حكا عن أبي عمر بن عبد البر فقد علم
الخاص والعام مذهب أرحل ومخالفه الناس له وكبير الملكية عليه أولاً وآخرأ
مشهور ومخالفة لأمام المغرب أبي الوليد الناحي معروفة حتى أن فصله المغرب
يقولون لم يكن أحد بالغرب يرى هذه المقالة غيره وعبر ابن أبي زيد غير أن العلماء
منهم من قد اعتذر عن ابن أبي زيد بما هو موجود في كلام القاضي الأجل أبي
محمد عبد الوهاب البغدادي المالكي رحمه الله ثم أنه قال إن الله فوق في السماء على
العرش من فوق سبع سموات ولم يقع له ما معنى في السماء على العرش من فوق سبع
سموات * ثم أن ابن عبد البر ما تناول هذا الكلام ولا قال عقالة المدعي أن
المراد بالعرش والسماء جهة العلو * ثم نقل عن أبيه في رحمه الله ما لا نلتقي له مسألة
وأعاد كلام من سبق ذكره ثم ذكر بعد ذلك شيخاً أبا الحسن علي بن إسماعيل
الاشعري وأنه يقول الرحمن على العرش استوى ولا تقدم بين يدي الله تعالى في
القول بل تقول استوى بلا كيف * وهذا الذي نقله عن شيخنا هو نختنا وعبدنا
كن نقله لكلامه بما أراد به الألفاظ الأليهام أن الشيخ يقول بالجهة فإن كان كذلك فقد بالغ

في الهم وكلام الشيع في هذا أنه قال كان ولا مكان خلق العرش والكرسي فلم يحتاج
الى مكان وهو بعد خلق المكان كما كان قبل خلقه وكلامه وكلام أصحابه ورحمهم الله
يصعب حصره في اصاها * ثم حكى ذلك عن القاسى أبى بكر وامام الحرمين ثم
عليك رفع الايدى الى السماء * وذلك عما كان لاجل أن السماء منزل السموات
والخبرات لأن الانوار ائتت تنزل منها والامطار ودا الف الانسان حصول الخبرات
من حجاب مال ضمه اليه فهمد الذي اوحى برفع الايدى الى السماء * وقال الله تعالى
وفي السماء رزقكم وما تعدون ثم اكتبى مثل هذه الدلالة في مطالب أصول العقائد
ثم يؤمنه من مدع يقول الله تعالى في الكلمة لأن كل مصل يوجه وجهه اليه ويقول
وجه وجهي للذي صعد السموات والارض أو مول الله في الارض فان الله تعالى
قال كلاً لا تعلمه واسعد واقرب ولافترا بالسجود في المسافة ائت هو في الارض
وقال الذي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد في سجوده * ثم ذكر بعد ذلك
ما احتجنا به من حديث الاوعال * وذكر بعد ذلك ما لا يطلق له بمسئلة واحد يقول
انه حكى عن اصف مثل مذهبه ولى الآن محكى مذهبه عن أحد لامن سمع ولا
من حبيب غير عبد القادر الجيلاني * وفي كلام ابن عبد البر بعينه * وما العشرة وباقى
الصحابة رضى الله عنهم ما يثبت عنهم بحرف ثم أخذ بعد ذلك في مواعظ وأدعية
لا تاتى هذا بهذا ثم أخذ في سب أهل الكلام ورحمهم وما خسر انهم من نجه وقد
بين بما ذكره أن هذا الخبر اعجبة زرحم فبانه يقول ما قاله الله ورسوله والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار ولم يفعل مقاته عن أحد من الصحابة واذا قد أتينا
على فساد كلامه وايضا لإيهامه وازالة إيهامه ونقض إيهامه وتكيس أعلامه
فإن أحد هذا فيما يتعلق بعرضه وايضا نخلص نقول وبالله التوفيق * على ما مع هذه
الآيات والاحار معانة بالصعات ما قررناه من الوظائف وهى التقديس والايمن
والصدق والاعتراف بالحجر والسكوت والامساك عن التصرف في الالفاظ الواردة
وكف الظن عن التفكير في ذلك واعتقاده أن ما حصى عنه لم يحجب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا عن الصديق ولا عن ائمة الصحابة رضى الله عنهم ولناخذ
الآن في ابرار الوظائف من حيث هذه الوظائف فأقول وبالله المستعان * أما
التقديس فهو أن يستعد في كل آية أو حجة معنى يلقى بحلال الله تعالى مثل ذلك اذا
سمع قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا وكان الترول يخلق

على ما يقتضيه الى جسم عدل وحجم سائل وجسم متفصل من السائل الى السائل والى
استقال جسم من علو الى سفلى ويطلق على معنى آخر لا يصح الى انتقال ولا حركة
جسم كما قال تعالى وأمرل لكم من الاسماء تناسيه ارواح مع ان النعم لم تنزل من
السماء بل هي مخلوقة في الارحام قطعاً فالنزول له معنى غير حركة الجسم لا محالة وهم
ذلك من قول الامام الشافعي رضى الله عنه دخلت مصر فم بهموا كلامي فزلت ثم
نزلت ثم رلت ولم يرد حيث الاسماع من علو الى سفلى فيتحقق السامع ان النزول ليس
بالمعنى الاول في حق الله تعالى فان الجسم على الله محال وان كان لا يهيم من النزول
الانتقال فيقال له من غير عن هم نزول المعبر فهو عن هم نزول الله عز وجل
أنهم فاعلم ان لهذا معنى يليق بحلاله * وفي كلام عبد الله بن الماجشون السابق الى هذا
مرامر * وكذلك لعلة فوق الواردة في القرآن والخبر فليعلم ان فوق تارة تكون
للاجسمية وتارة للدرنة كما سبق فليعلم ان الاجسمية على الله محال وبعد ذلك ان له
معنى يدين بحلاله تعالى * وما الإيمان والصدق به فهو ان يعلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صادق في وصف الله تعالى بذلك وما قاله حق لا ريب فيه بمعنى
الذي اراده والوجه الذي اراده وان كان لا يقف على حقيقته ولا يتحفظه الشيطان
فيقول كيف اصدق بأمر حول لا أعرف عنه بل يجري الشيطان ويقول كما اذا
أخبرني صادق ان حيوانا في دار فقد أدركت وجوده وان لم أعرف عيه فكذلك
ههنا ثم يعلم ان سيد الرسل صلى الله عليه وسلم قد قال لا أحصى ثناء عليك أنت كما
أفئت على نفسك وقال سيد الصديقين رضى الله عنه المعجز عن درك الادراك ادراك
* وأما الاثر في المعجز فواحد على كل من لا يقف على حقيقة هذه المعجز الاقرار
بالمعجز فان ادعى المعرفة فقد كسر وكفر عارف وان عرف فسا حتى عيه أكثر * وأما
السكوت فواحد على العموم لانه ليسوا بالبشر من مالا يطيقه فهو ان سأل جاهلا زاده
جهلا وان سأل عالما لم يمكن العلم افهامه كما لا يمكن ابداع تعليم اهل لذة الجوع
وكذلك تعليمه مصلحة ايته وتدبره بل يهيمه مصاحته في حروجه الى امكنه
فالعالمى اذا سأل عن مثل هذا رجو رده بقليله ليس هذا بحث قادر حتى وقد أمر مالك
بحراجه من سانه فقال ما أراك لارجل سوء وعلاء ارحصه وكذلك فعل عمر رضى
الله عنه بكل من سأل عن الآيات المشابهة * وقال صلى الله عليه وسلم نعم اهلك
من كان فيكم بكنزة السؤال وورد الامر بالامساك عن القدر فكيف الصفات * وما

الامسار عن التصرف في هذه الاحبار والآيات فهو ان يقول كما قال الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم ولا يصرف فيها تفسير ولا تأويل ولا تصرف ولا تزيق ولا
جمع * فان التفسير فلا يدل لفظ لغة بأخرى فانه قد لا يكون قائم مقامه فربما كانت
اركانه تستعار في لغة دون لغة وربما كانت مشتركة في لغة دون لغة وحيد
يعظم الخطب ترك الاستعارة واعتقاد ان أحد المعين هو امراد مشترك وإنما
التأويل فهو ان يصرف الظاهر ويتعلق بالمرجوح فان حكايا عامياً فقد حاصر بحرا
لا ساحل له وهو غير صالح وان كان عام لم يحل له ذلك الا بشرائط التأويل
ولا يدخل مع العامي فيه بمعجم العامي عن فهمه وإنما كيف باطنه فلا يتوغل في
شيء يكون كعرا ولا يتمكن من صرفه عن معناه ولا يتمكن غيره ذلك * وأما اعتقاده
ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك فليعلمه ولا ينس نفسه به ولا بأصحابه ولا
بما كابر السماء فاقنوب معادن وجواهر * ثم الكلام بهذه في فصيل أحدهما في
سيرة الله تعالى عن الجهة فقول الاول ان القوم ان يخشوا بالاخبار والآثار فقد
عرف ما فيها وانهم ما صمروا صحتي ولا تسمى يقول مخالفهم على ان الحق في نفس
الأمر ان ارحم تصرف بالحق ولا يصرف الحق بالرحم وقد روى أبو داود في
سنة عن معاذ رضى الله عنه أنه قال هو الحق من كل من جاء به وان كان كافرا او قال
فاحرا واحددوا ربيعة الحكم قلوا كيف سمع ان الكافر يقول الحق قال ان على
الحق بورا ولقد صدق رضى الله عنه وهو بطون قلادة التقليد لم يامن ان كافرا
يأمن بان هو مصمم في ملته ويقول عرفوا الحق بهذا واد قد علمت ان القوم
لا يبرح لهم في قولهم ان الله سبحانه وتعالى لم يخاطب الا أولى العقول والألباب
وانصار والقبر ان صرح بذلك والمعل هو المعروف بوجود الله تعالى ووحدته
ومبرهن رسالة أنبيائه ادلائيل الى معرفة نيات ذلك ما نقل واشترع قد عدل
العقل وقبل شهادته واستدل به في مواضع من كتابه كالاستدلال بالانشاء على
الاعادة وقوله - لي وصرنا مثلا و - في حاقه و - هدم الله تعالى هذه الآية ما حدث
الانسان في انحاء الدنيا والسموات والارض على التوحيد فقل الله تعالى لو كان
فيه شيء لكان الله له سبحانه وقال تعالى وما كان معي من الله اذ اذهب كل الله عما
حقق وعلا عنهم على صرح وقال تعالى اولم يصبروا في ملكوت السموات والارض
وقال تعالى اطروا ماذا في السموات والارض وقال تعالى قل اتنا أعظمكم بحسنة

أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِيَارِكُمْ ثُمَّ تَقُولُوا هَذَا مَا كُنَّا فِيهِ مُعْتَدِينَ

فِي حُجَّتِهِ مِنْ رَدِّ شَهَادَةِ قَوْلِهِ اللَّهُ وَاقِعًا دَلِيلًا عَلَى أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَلْقَوْنَ مِنْ هَذَا وَرَجَعُوا إِلَى أَقْوَالِ مُشَابِهِيهِمْ الَّذِينَ لَوْ سَلَّ أَحَدُهُمْ عَنْ دِينِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ قُوَّةٌ عَلَى إِثْمَانِهِ وَادَّارَكَ عَلَيْهِ فِي مَبْدَأِ التَّحْقِيقِ مَا سَكَنَتْ وَقَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي حَدِيثِ السَّكُوفِ مَا يَرْفَعُ بِهِ حَدِيثَ هَؤُلَاءِ فِي قُبُورِهِمْ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْعَقْلُ الَّذِي هُوَ مَنَاطُ التَّكْلِيفِ وَحَسَبَ اللَّهُ بِعَالِي النَّاسِ بِهِ وَقَبْلَ شَهَادَتِهِ فِي بَصَرِهِ وَأَنْتَ بِهِ أَصُولُ دِينِهِ وَقَدْ شَهِدَ بِحُجَّتِهِ الْمَدَّهِ وَفَسَادِ هَذِهِ الْعَقِيدَةِ وَأَيُّ أَنْتَ إِلَى وَصْفِهِ تَعَالَى بِالْعَائِضِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا وَقَدْ سَمِعْتُ مُشَافِعَ الطَّرِيقِ عَلَى مَشْهَدِهِ بِالسُّقُوفِ وَبِطَرَفِ الْقُرْآنِ بِالسُّلُوبِ فَهَمَّتْ الْخَاصَّةُ وَلَمْ تَعْرِ مِنْهُ إِعْلَامًا وَيَرَى ذَلِكَ بِوُجُوهِ (الْبُرْهَانِ الْأَوَّلِ) وَهُوَ مُعْتَمِدٌ مِنْ دِينِ الْحَسَبِ الرَّكْبِيِّ وَالنَّسَبِ الْحَقِيقِيِّ سَيِّدِ الْعَمَاءِ وَوَارِثِ خَيْرِ الْأَنْبَاءِ حَمِيمِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَوْ كَانَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ لَكَانَ مَحْصُورًا وَتَقَرَّرَ هَذِهِ الدَّلَالَةُ بِهِ لَوْ كَانَ فِي حُجَّةٍ لَكَانَ مُشَارًا إِلَيْهِ بِحَسَبِ أَحْسَنِ وَهُمْ بِمَعْنَى ذَلِكَ وَيُخَوِّزُونَ الْإِشَارَةَ الْحَسِيَّةَ إِلَيْهِ وَادَّارَكَ فِي حُجَّةٍ مُشَارًا إِلَيْهِ بِرَمِّ تَهْنِئَةٍ وَذَلِكَ لَا إِذَا كَانَ فِي هَذِهِ الْجِهَةِ دُونَ غَيْرِهَا فَقَدْ حَصَلَ فِيهَا دُونَ غَيْرِهَا وَلَا مَعْنَى لِتَهْنِئَةٍ إِلَّا ذَلِكَ وَكُلُّ مَتَاءٍ مَحْدُودٍ لِأَنَّ تَحْصِيصَهُ بِهَذَا الْمَقْدَارِ دُونَ سَائِرِ الْمَقَادِيرِ لَا يَدُلُّهُ مِنْ مَحْصَصٍ فَقَدْ طَهَّرَ بِهِ دَاخِلَهُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي تَدْبِيرُهُ الْمَقُولُ بِالْجِهَةِ بِوَحْدِ كَوْنِ الْخَلْقِ مَحْلُوقًا وَالرَّبِّ مَرْبُوبًا وَإِنْ دَانَهُ مَتَصَرَّفٌ فِيهَا وَقَبْلَ إِرِيدَتِهِ وَالتَّفَضُّلُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمَسْلُومُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا (الْبُرْهَانُ الثَّانِي) الْمُسْتَعَادُّ مِنْ كَلَامِ الشُّبْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْخِ الطَّرِيقِ وَعِلْمِ التَّحْقِيقِ فِي قَوْلِهِ الرَّحْمَنُ لَمْ يَرْكَبْ وَتَعَرَّضَ بِحَدَّثِ وَأَمْرٍ بِالرَّحْمَنِ اسْتَوَى وَتَقَرَّرَ أَنَّ الْجِهَةَ الَّتِي يَخْتَصُّ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عَلَى قَوْلِهِمْ تَعَالَى اللَّهُ عَنْهَا وَسَمَوْهَا الْعَرْشُ أَمَّا أَنْ تَكُونَ مَعْدُومَةً أَوْ مَوْجُودَةً وَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ مَحَلُّ الْإِتِّفَاقِ وَأَيْضًا قَائِلٌ بِتَقْبُلِ الْإِشَارَةِ الْحَسِيَّةِ وَالْإِشَارَةِ الْحَسِيَّةِ إِلَى الْعَدَمِ مَحَالٌّ فِيهِ مَوْجُودَةٌ وَادَّارَكَ كَانَتْ مَوْجُودَةً فَإِنْ كَانَتْ قَدِيمَةً مَعَ اللَّهِ فَقَدْ وَجَدَ وَجَدَ بِرَأْسِهِ عَنِ اللَّهِ وَعَبَّرَ صِدْقَتَهُ بِحَيْثُ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا إِلَّا اللَّهُ وَهَذَا حَبِثٌ هَذِهِ الْعَقِيدَةُ وَإِنْ كَانَتْ حَادَثَةً فَقَدْ حَدَّثَتْ بِالتَّحْيِيرِ بِاللَّهِ تَعَالَى بِبَارِئٍ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَابِلًا لِلصِّفَاتِ هَسِيَّةً حَادَثَةً تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ (الْبُرْهَانُ الثَّلَاثُ) الْمُسْتَعَادُّ مِنْ لِسَانِ الطَّرِيقِ وَعِلْمِ الْجَمِيعَةِ وَطَيْبِ الْقُلُوبِ وَالذَّلِيلِ عَلَى الْخُشُوعِ أَيْ إِعْلَامِ الْحَيِّدِ رَضِيَ

الله عنه قال متى يتصل من لا شيء له ولا نظير بمن له شيء ونظير هيئات هيئات هذا
 ظن عجيب وتقرير هذا البرهان أنه لو كان في جهة فاما أن يكون أكبر أو مساويا
 أو أصغر والحصر ضروري فاما كان أكبر كان القدر المساوي للقدر منه للجهة معايرا
 للقدر الفاصل منه فيكون مركبا من الأجزاء والاباض وذلك محال لأن كل مركب
 فهو مفترق إلى جزئيه وجزؤه غيره وكل مركب مفترق إلى القير وكل مفترق إلى القير
 لا يكون أحدا وان كان مساويا للجهة في المقدار والجهة منقسمة لأمكان الإشارة الحسية
 إلى ابعاضها فالمساوي لها في المقدار متقدم وان كان أصغر منها تعالى الله عن ذلك
 علوا كبيرا فان كان مساويا لحوهر فرد فقد رصوا لافهم بأن أهمهم قدر حوهر
 فرد وهذا لا يقوله عاقل وان كان مدهمهم لا يقوله عاقل لكن هذا في بادى الرأي
 يصحك منه جهله الرنج وان كان أكبر منه انقسم فسطروا إلى هذه النقطة وما قد
 لرؤيا تعالى الله عنها (البرهان الرابع) المستفاد من جعفر بن بصير رحمه الله وهو أنه
 سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استوى علمه بكل شيء فليس شيء
 أقرب إليه من شيء وتقرير هذا البرهان أن نسبة الجهات إليه على السوية فيمتنع أن
 يكون في الجهة وبيان أن نسبتها إليه على السوية أنه قد ثبت أن الجهة أمر وجودي فهي
 أن كانت قديمة مع الله لزم وجود قديمين متيزين بذاتهما لا بهما أن لم
 يتمبرا بذاتيهما فالجهة هي الله تعالى واقفه هو الجهة تعالى الله عن ذلك وان لم تكن
 قديمة فاحتصاصها بما أن يكون لأن ذاته اقتضت ذلك فيلزم كون الذات فاعلة في
 الصفات المنسوبة أو عبر ذاتية نسبة الجهات إلى ذاته على السوية فراجع جهة على
 جهة أمر خارج عن ذاته فلزم افتقاره في اختصاصه بالجهة إلى غيره والاحتصاص
 بالجهة هو عبر التعبير والتحيز صفة قائمة بذات المتحيز فلزم افتقاره في صفة ذاته
 إلى غيره وهو على الله تعالى محال ثم أعلم أن هذه البراهين التي سردناها وتلقناها من
 مشايخ الطارق لما استنبطناها من الكتاب العزيز ولكن ليس كل ما في الكتاب العزيز
 يعرفه كل أحد وكل يعرف قدر انائه وما نقصت قطرة من مائه ولقد كان الساب
 يستنبطون ما يقع من الحروب والعلنة من الكتاب العزيز ولقد استنبط ابن برهان
 رحمه الله من الكتاب العزيز فتح القدس على يد صلاح الدين في سنة واستنبط
 بعض المتأخرين من سورة الروم إشارة إلى حدوث ما كان بعد ثلاث وسبعين وسنة ولقد
 استنبط كعب الأحبار رضي الله عنه من التوراة أن عبد الله بن قلابة يدخل يرمي ذات

العماد ولا يدخلها غيره وكان يستبط منها ما يجري من الصحابة رضى الله عنهم وما
 يلاقه أجناد الشام وذلك مشهور والله تعالى أنزل في كتابه ما بهم أحد الخلق منه الكثيرة ولا
 يعلم الآخر من ذلك شيئا وقد تختلف المراتب في استنباط الأحكام من كلام الله
 وأساني من قصائد الشعراء فاما ما ورد في انكتاب العزيز مما يتقى الجهة فمعرفة الخاصة
 ولا تشتر منه العامة من ذلك قوله تعالى ليس كمثل شيء ولو حصرته جهة لكان مثلا
 للمحصل في ذلك البعض وكذلك قوله تعالى هل تعلم له شيئا قال ابن عباس رضى
 الله عنه هل تعلم له مثلا ويفهم ذلك من القبول وماه انداعة في أنه قائم بنفسه وما سواه
 قائم به فلو قام بالجهة لقام بصورة وهم من قوله تعالى المصور لانه لو كان في جهة
 لتصور عاما أن يصور همه أو بصورة غيره وكلاهما محال ويفهم من قوله تعالى
 ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ولو كان على العرش حقيقة لكان محولا
 ويفهم من قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه والعرش شيء يهلك فلو كان سبحانه
 وعلى لافي جهة ثم صار في جهة لوحد الخبر وهو على الله محال وادعى لما علم ان
 القرآن طامع هذه الانبياء وهذه الاشارات قال هذه الانبياء دلالتها كالأماز أو ما علم
 المقرور أن أسرار المقائيد التي لا تحماها عقول العوام لا تأتي الا كذلك وأين في
 القرآن ما يبي الحسمية الا على سبيل الأماز وهل تفتخر الأذهان الا في استنباط
 الحميمات كاستنباط الشافعي رضى الله عنه لأجاء من قوله تعالى ويتبع عبر سبيل
 المؤمنين وكاستنباط القياس من قوله تعالى فاعتبروا يا أولى الألباب وكاستنباط الشافعي
 خيار المجلس من نهى صلى الله عليه وسلم عن البيع على بيع أخيه وزبدة المسألة أن
 المقائيد لم يكلف النبي صلى الله عليه وسلم الجمهور بها الا بلا اله الا الله محمد رسول الله
 كما أجاب مالك الشافعي رضى الله عنهما ووكّل الباقي الى الله وما سمع منه ولا عن
 أصحابه فيها شيء الا كلمات معدودات فهذا الذي يحكى عنه ويلغز في افادته
 (المصدر الثاني) في ابطال ما دعى به المدعى من أن القرآن وأخباره اشتمالا على ما يؤهم
 طاهره ما نره الله تعالى عنه على قول المتكلمين فتقول • قال الله تعالى هو الذي
 أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فاما الذين
 في قلوبهم زيغ الآية دلت هذه الآية على أن من القرآن محكم ومسه متشابه
 ومتشابه قد أمر البعيد بذكر تأويله الى الله وإلى الراغبين في العلم فتقول بما دللنا
 لم تات النبوة بالنس طاهرا على انشابه لان حل مقصود النبوة هداية عموم الناس

فلما كان الأكثر محكما وأجلت العامة عن الخوض في التشابه حصل المقصود لولا أن
يقض الله تعالى لهم شيطاناً يستهوهم ويهلكهم ولو أظهر التشابه لصفت عقول العالم
عن ادراكه * ومن فوائد التشابه رفعة مراتب العلماء بصهم على بعض كما قال تعالى وفوق
كذلك علم عظيم وتحصيل زيادة الاحور السعي في تمهيد او تمهيد ما نفعها وتعليقها وايضا
لو كان واضحا جليا مع هوأ بذاته لما تعلم الناس سائر العلوم بل هجرت بالكلية ووضع الكتاب
بذاته * ولما احتيج الى علم من العلوم المبتدئ على فهم كلامه تعالى ثم حو طر في التشابه ما هو عظيم
بالنسبة اليهم وان كان في الامر اعظم منه كإيه عليه عبد الميرزا حشون في القصيدة وكما قال تعالى
في سيم أهل الجنة في سدر محصور وطلع منصور وطل عدود وماه مسكوب الآية
فهذا عظيم عندهم وان كان في الجنة ما هو اعظم منه كما قال صلى الله عليه وسلم حكاية
عن الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر سأل الله العظيم أن يجعل فيها قرارنا وأن يور بصيرتنا وأنصارنا
وأن يجعل ذلك لوجهه الكريم بحم وكرمه ونحن بنصر ما يرد من توبه وساده
شيين مدارج زيه وعنده وعنده في لله حق جهاده والحدقة رب العالمين
* محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة * شيخنا في صحيح مسلم القاضي شمس
الدين أبو المعالي ابن القماح صاحب المحاميع المنيرة مولده سنة ست وثمانين وسبعمائة
وسمع من إبراهيم بن عمر بن منصور واسماعيل بن عبد القوي بن عرو و النجيب
عبد الطيف و عمر عبد الرزاق بن عبد المنعم الحراني وابن خطيب اذنة وعبرهم
وكان ذكي الفرحة قوي الحافظة حافظا لكثير من الفقه حسن الجهد القرآن كثير
التلاوة وحكم بالقاهرة مدة نيابة توفي في ربيع الاول سنة احدى وأربعين وسبعمائة
بالقاهرة ووالده الشيخ علم الدين أحمد بن إبراهيم كان أيضا من أهل العلم والديانة
المتينة وله انظم السبيع وامتحن بمحنة ذكر أنه نظم فيها أبيانا في بسلة لم يتعلق
بغيرها الا وقد فرح عنه الاليات

اصبر على حلو القضا ومره	واعلم بأن الله بالغ أمره
فاصبر من باقي الخصب صبره	ونصره وبحمده وشكره
والحر سيف والفتوب اصفوه	صدأ وصيقه نوائب دهره
ليس الجواث براعد امرئ	غري من خبره أو شره
فلذا أصبت بما أصبت فلا تقل	أوذيت من زيد الراد وعمره

وانت فكم امرا معدت عسره
 واكنم على من اتى فرح الفقى
 فاضرع الى الله الكريم ولا قل
 واعجب نظمي والمهموم شواغل
 وما أحسن قول شاعر العصر الشيع
 الذين ابن مائة في هذا المعنى
 لا تحش من عم كسب عارض
 ان تمس عن عباس حالك راويا
 وبعد تم احاديث على الفقى
 هو عليك قرب امر هائل
 ولرب ليل المهموم كدهل
 فسوف يسر عن اضاعة بدره
 فكأنى من راويا عن اشرة
 وتزول حتى مآثر هجره
 دفب قواء يدافع لم آدره
 صابرة حتى طمرت بجره

محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الشيع شمس الدين بن البيان تفرغ على الفقه نجم
 الدين بن الرضا وصحب في التصوف الشيع نفوت بهم بالاسكندرية وكان اشيع. قوت
 المقيم بالاسكندرية من أصحاب سيدى الشيع أنى انما المرمى صاحب سيدى الشيع
 أنى الحسن الشاذلى وبرع ابن البيان فقه ونصولا ومحوا وتصرة ووعد الناس
 وعقد بحسن الذكير تنصر وبذرت منه أساطير يوم طاهرها مالا شك في رآته
 منه فاتفقت له كاتبة شديدة ثم بحاه الله تعالى ودرس بالآخرة بمدرسة المحاوره
 لفرح الشافى رضى الله عنه واختصر الروضة وبوب الأم ورتها على امثال
 والابواب ووفقت له على كتاب منشاها القرآن واحديث وهو مختصر حسن
 تكلم على بعض الآيات والأحديث امتشاهات بكلام حسن على طرقة السوفية
 توفي بالطاعون سنة تسع وأربعين وسدسة

ومن الفوائد والدمع عنه والاشعار
 وكان قديما لنا بطلب
 تشاعنا بوسواسه
 ومحب تاسى عهد الهوى
 وأصبح في غيرنا رعب
 ومحسن تراء ونسب له
 ويحبنا أيضا عجب
 ونحن من المدلى به
 وويواس شيطانه اقرب

ومن مناقبه في هذا الكتاب وهى مما أخذ عليه ه إلى حد عظمه شأن به صيكت
 خاص أو يسالك تاس ولكن أوجبت روح أو امرك في أمرار الكائنات فدركك التام

نسيانه وأطاعك العاصي بصياحه وأرسل شئ" الأيسبح محمدك ان عصى داعي إيمانه
 فقد أطاع داعي ساطئك ولكن قامت عليه حجتك وهذه الحجة البالغة لا يسئل عما
 يعمل وهم يسئلون ومن كلامه فيه على حديث ان أحدكم يعمل لعمل أهل الجنة
 الحديث فيه إشارة الى أن حشية سوء الخاتمة مخصوص بأعمال أهل الجنة وأما
 أهل الاخلاص لأعمال أهل التوحيد فلا يحشى عليهم سوء الخاتمة ولهذا قال فيعمل
 بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها فافهم بذلك أن المتقرب متقربان متقرب الى
 الجنة بأعمالها ومتقرب الى الله بذكره كما كنت في أم عند طس عبيدي بي وأما
 معه حين يذكرني الى قوله وان تقرب الى ذرات تقرت منه ناعاً وذلك يفهمك أن
 المتقرب الى الله تعالى لا يمكن أن يبقى بينه وبينه ذراع لأن ذلك الذراع ان حكان
 المتقرب به مطلوباً من العبد لم يبق بعده مقدار يتقرب الله تعالى به اليه • وحينئذ
 فيستازم الخلو من حيزه وهو محال وان حكان موعوداً به من الله لرم شهر وعده
 وتحقق القرب للسدد فلا يبقى سدولا دحولا الى النار فلم أن ذلك الذراع مخصوص
 بأهل القرب الى الجنة التي لا يلزم أن يفرض من يقرب اليها فافهم فانه بديع انتهى
 ومنه قال أذكر الفاضل أبو بكر بن العربي في كتاب الاحوذى ثبوت الرؤية في الموقف
 وقال ان سبب الرؤية لا يكون الا للمؤمنين في الجنة وأن ما جاء من الرؤية في الموقف
 قائم اهو على سبيل الامتحان والاختبار والذي يتقدم ثبوت الرؤية وتعميمها للمؤمنين
 في الموقف على ما صح في الحديث • وذلك صريح في قوله تعالى وحوه يومئذ ناضرة
 الى ربها عذرة انتهى والله اعلم بالصواب

محمد بن أحمد بن عثمان بن ابراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق بن داود
 الكنتاني • الشيخ الامام شمس الدين شمس من المر الحارثي والحافظ أبي محمد الديلمي
 وأبي الحسن علي بن نصر الله بن الصواف ونفعه على الشيخ وجيه الدين ابهيدي
 وقرأ الأصول على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصماني شارح المحصول
 والتمحو على الشيخ ساء الدين بن التماس وأبى ونظر ودرس وأفاد ويات في الحكم
 عن شيخ الاسلام آق الدين بن دقيق العيد وأرسل رسولا الى اليمن في الدولة
 الناصرية محمد بن قلاوون وشرح مختصر المرنى ولم يكمله وفي ستاقتين وأرسله بن وسبع مائة
 لما توجهنا الى القاهرة في خدمة الشيخ الوالد رحمه الله عند ما تأسس السلطان الملك الناصر أحمد
 أبي الناصر محمد بن قلاوون ولى الأح الشيخ ساء الدين أبو حامد سلمه الله قضاء القضاة

بالمأكر المنصورة ثم وقع راع كثير وولى الشيخ شمس الدين المشار إليه قضاء
السكر وكان اماماً عارفاً بهذه مشاراً اليه بالتقدم بين أهل العلم فصرّب مثل باسمه
مولده سنة يمس وستين وستمائة وتوفي بالطاعون سنة تسع وأربعين وسبعائة بالقاهرة
﴿ومن القوائد عنه﴾

مناظرة بينه وبين الشيخ الوالد رحمه الله في حد الورع لا يحضرني منها الا انه ادعى
ان الورع ترك الشبهة وأن الشيخ الامام الوالد قال الورع مراتب أدناها اجتناب
الكبائر وقلت من حظ الوالد حوانا عن مكتبة أرسلت اليه في هذا المعنى مانصه
وأما كلام ابن عدلان في الورع فتحدث منه والورع درجات أدناها كل مسلم يجتنب
بالمكر متصّب به هذا في المصدر وأما اسم العاقل فهو تابع للمصدر لكن قد يحص
في العرف بعض المراتب والشروط هل نحمل على المسمى كما ذكره الفقهاء في السلم
أعلى رتبة خاصة ان دل العرف عليها فيه بحث * أما عند اضطراب العرف فلا شك
في الحمل على المسمى وهذه الكلمات يمكن أن تبسط في تصديق ولنا من أهل الورع
أما الله سميد بن المسبب وسفيان ومن المتأخرين النووي انتهى ما قلته من
حظ الشيخ الامام وكانت الواسطة في وقت اشتراط واقفه في مباشرة الورع فافق
الشيخ الامام بالاكتفاء فيه بالمدالة لاضطراب العرف في حد الورع قال والمدالة أدنى
مراتبه فيحمل عليها * ومنها مسألة حسنة قم كثيراً وحالته في ابن عدلان أفق ابن
عدلان في واقف مدرسته على الفقهاء والمتفقه ومدرس ومبيدين وجماعة عنهم
قال ومن شروط المذكور أن لا يثبتوا بمدرسة أخرى غير هذه المدرسة ولا يكون
واحد منهم تعلق بمدرسة أخرى ولا مباشرة بتجارة ولا بوزارة يعرف بها غير تجارة
الكتب ولا ولاية بأنه لا يجوز له مقر في هذه المدرسة الجمع بينها وبين إمامة مسجد
قريب منها وواقفه شيخ الحنفية في زماننا قاضي قضاة الحنفية مديار المصرية علاء
الدين بن علي بن عثمان الساردني من الترككان قلت وفيه نظر من الشافعي على
أن الإمامة ولاية حيث يقول ولا أكره الإمامة إلا من جهة أنها ولاية وأما أكره
سائر الولايات رأيت في كلام ابن عدلان أن شرائط المبيع ثمانية قد ذكر مكنونه
طاهرًا متصفاً به مقدوراً على تسليمه علو كالأعقاد أولى يقع له القدر معلوماً وراى
سلماً من الرضا حالاً من مقارنة ما لا يجوز القدر عليه وأن لا يكون معرضاً لطماعة
قال وقولاً سأل من الرضا احتراز عما لو اشتمل على الرضا * وقولنا حالاً إلى آخره

احترار محالو جمع بين معلوم ومجهول فانه لا يصح في الاصحح وقولك وان لا يكون معرضاً
للعادة احتراز محالو ما عثر قبله من الصلاح واروع الاحصر ولم يشترط انقطع فانه لا يصح
محمد بن أحمد بن عثمان بن قاتار شيخنا وأستاذنا الإمام الحافظ شمس الدين
أبو عبد الله التركماني الذهبي يحدثنا عن عصرنا اشتعل عصرنا على أربع من الخطاط بينهم
عموم وخصوص المزي والبرزالي والذهبي والشيخ الإمام أبو الوالد لأخمس هؤلاء
في عصرهم فاما المزي والبرزالي وأبو الوالد فستر جمعهم ان شاء الله تعالى وأما أستاذنا
أبو عبد الله فظير لا يغير له وكبير هو المحدث اذا برأب المصنعة امام الوحدة حفظ
ودهب العصر مني ولما وشيخ الخرج والتعديل ورحل الرجل في كل سبيل كانا
حمت الأمة في صعيد واحد نظرها ثم أحد يجرعها اجار من حضرها وكان يحط
وحال المصنف ومتبهي رعات من تمتع عمل المطب الى حوار وعصر سائر المهاري ككادها
فلا تهرج أو تقل نحو داره وهو الذي خرجنا في هذه الصناعة وأدعنا في عسداد
الجماعة جبراه الله عنا فصل الحياه وحمل خطه من عرفات خان مؤفرا الاحراء
وسمعه يدرا طالما في سماء العلوم يدعى له الكبير واصغر من الكتب لعوالي والنوار
من الاحراء مولده في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأحار له أبو ركزيه بن الصيرفي وان
أبي الطبر والقلم بن أبي عمرو وثاقم بن الاربلي وطلب الحديث وله ثمان عشرة
سنة فسمع بدمشق من عمر بن القواس وأحمد بن هبة الله بن عساكر ويوسف بن
أحمد القدوني وغيرهم ويملك من عبد الخالق بن عنوان ويوسف بن عمر بن كدي
وغيرهما وعصر من الارقوهي وعيسى بن عبد النعم بن شهاب وشيخ الاسلام ابن
دقيق النعم وأحمد بن أبي محمد الدماطي وأبي العباس بن الصاهري وغيرهم وما
دخل الى شيخ الاسلام ابن دقيق العيد وكان أحد كور شديد التحري في الاسماع
قال له من أين حثت قال من الشام قال بهم تصروف قال بالذهبي قال من أبو
طاهر الذهبي فقال له المخلص فقال أحسنت فقال من أبو محمد الهلال قال سفيان بن
عيينة قال أحسنت اقرأ ومككه من القراءة عليه حيث ادراه عارفاً بالاسماء
وسمع بالاسكندرية من أبي الحسن علي بن أحمد المراقبي وأبي الحسن يحيى بن أحمد بن
الصواف وغيرهما وعمكة من التوزري وغيره ونحلب من سقر الزيني وغيره
ونابلس من المعاد بن بدران وفي شيوخه كثرة فلا يطيل تعدادهم وسمع منه طبع
الكثير وما زال يخدم هذا الفن الى أن رشح في قدمه ونفد الليل والنهار وما

تعب لسانه وقلبه وضربت باسمه الامثال وسار اسمه مسير قبه والشمس الا انه لا يتقلص اذا نزل المطر ولا اذا اقبلت الاليل وقام بدمشق يروح اليه من سائر البلاد وتاديه السؤالات من كل ناد وهو بين أكفها كعب لاهلها وشرف بعتخر وترهب به الدنيا وما فيها طورا تراها صاحكة على نسم أزهارها وقهقهة غدرانها وتارة تنس ثوب الوقار والعذار عما شتمت عليه من آمالها الممدود في سكانها وكان شيخنا والحق أحق ما قيل والصدق أوفى ما آثره دوالييل شديد الميل الى آراء الخنافة كثير الأجزاء بأهل السنة الذين اذا حضروا كان أبو الحسن الأشعري فيهم مقدم القافلة فذلك لا يصعب في انراحم ولا يصعب نخس الا وقد رعم منه أمم اراعم صنف التاريخ الكبير وما أحسنه لولا تعصب فيه وانكسره لولا نقص وأي نقص يستريح والتاريخ الأوسط المسمى بالمر وهو حسن جدا والصغير المسمى بدول الاسلام وكتاب التلوه ومختصر تهذيب النكبات للمري وانكاتب مختصر ذلك وهو محمد نفيس والميزان في الضمماء وهو من أجل انكاتب واسع في ذلك وكتابناك في ذلك ومختصر من انتهى وهو حسن ومختصر الامراف للمري وطبقات الحطاط وطبقات انقراء وكتاب في الوفيات ومختصر آخر فيها يسمى بالاعلام والتجريد في أسماء الصحابة والمحرري في أسماء رجال النكبات استة ومختصر المستدرك للحاكم ومختصر تاريخ يسابور للحاكم ومختصر ديل بن الديني والمعجم الكبير والصغير والمختصر لمحدث العصر ومختصر المحلى لابن حرم وكتب أسماء الرجال ومختصرات كثيرة وقرأ القرآن بالروايات واقراء توفي في ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بإدرة المسو به لام الصالح في قاعة سكبه وراة الوالد رحمه الله قبل المغرب وهو في السابق وقال كيف تحمدك فقال في السياق ثم سأله ادخل وقت المغرب فقال له الوالد ألم تصل العصر فقال بلى ولكن لم تصل المغرب الى الآن وسأل الوالد رحمه الله الجمع بين المغرب والعشاء فقدها فأتاه بذلك ففعله ومات بعد العشاء قبل نصف الليل ودفن باب الصغير حضرت الصلاة عليه ودفته وكان قد أضر قبل وفاته مدة يسيرة أشد ما شيخنا الذهبي من لفظه لنفسه

تولى شيأى كأن لم يكن وأقبل شيب علينا نولى
ومن عاين المنحق والحقى فاسد هدى الاصلى

وأشدا لنفسه وأرسل بها معنى الى الوالد رحمه الله وهى فيما أراه آخر شعر قاله
لان ذلك كان في مرض موته قبل موته يومين أو ثلاثة

نعم الدين يافاقي المالك
 بليت الحمد في دين ودنيا
 في الاحكام انصافا على
 وكان معين في حفظ وقد
 وفجر الدين في جدل ومحت
 وتسكى عند رضوان قريبا
 لتعطي في اليمين كتاب حبيب
 تشمع في اناس في فراء
 ومن محي العيد وانت مالك
 ولت من المعلوم مدى كمالك
 وفي الخدام مع أس بن مالك
 وفي اتنيا كسعيان ومالك
 وفي التحو المبرد وابن مالك
 كما زحزحت عن يران مالك
 ولا تعصى كتابك في شمالك
 لك وهم ولو من رأس مالك

وذكر بعدها أبيات على هذا النمط تملق بمدحى ثم أذكرها وحتمها بقوله

وللهي ادلال ادوالى
 ومن نظمه أيضا في أسماء المدلسين

عبد المدلسين يادا العسكر
 والحسن ابصرى قل مكحول
 تحت ابن عبد الملك القطبي
 والنت يحيى بن أبي حنبل
 وقل مبرة أبو اسحاق
 ثم يزيد بن أبي زياد
 أبو حبان وأبو الرسير
 عباد مصور قل ابن عجلان
 ثم أبو حرة وابن اسحق
 ثم أبو سعد هو النقال
 ثم ابن واقد حصين المرورى
 وليد مسلم حكى عنه
 حابر الحمقى ثم الزهرى
 قتادة وقل حميد الطويل
 وابن أبي نجیح المكي
 والاعشى الناقل بالتحريز
 والمرادى ميمون باتفاق
 حبيب ثابت في الاجداد
 والحكم الفقيه أهل الخير
 وابن عبيد بوس ذو الشان
 حجاج أرطاة لكل مشتاق
 عكرمة الصغير يا هلال
 وابن أبي عروبة اصبح تمر
 في حدى واه خلت دينه

وقد كنت لما توفي شيخا رثيته قصيدة مطلعها

من الحديث والسايرين في العلم
 من الرواية والاخبار ينشرها
 من يخدمون الامام الخافض الذهري
 من البرية من عجم ومن عرب
 فالتة من وضع أهل الفى والكذب
 من للمداية والآثار يحفظها

من الصناعة يدري حل معاصيها
 من للجماعة أهل أنلم تلبسهم
 من للتجارح يديها ويدخل في
 من في القراآت بين الناس نافهم
 من للخطابة لما لاح يرهل في
 بالله ياغي كوفي في مساعدة
 فهدى الدار دار لادوام هـ
 وليس تبقى على حال ولايس ط
 يما يرى المرء في بحر المنة دا
 والامر من واصل الايم مقطوع
 هدى امية لاتفك احيدة
 هي السهام نصنا نحوها عرضا
 وهو الحمم ولا تعجب عليه ولا
 وان تعبدات شمس الدين لا عجب
 هو الامم الذي روث روايته
 مهذب القول لاعى وللمجده
 ثنت صدوق خير حافظ يقطا
 كازهر في حبس والزهري سب
 وهي طويلة فليقع الاختصار على ما أوردناه

عن المولى العتيق رحمه الله تعالى ويصحب من كلام شيخنا أبي عبد الله الحافظ فصل ذكره
 تصريف كتاب الميراث وأما موردنصره قال قد كتبت في معنى الميراث عدد كثير من التفات
 الدين اخذ البحارى أو مسلم أو غيره ما هم الكون الرجل منهم قد دون اسمه في مصنفات
 الجرح وما أوردتهم لمصنف فيهم عدى ليعرف ذلك وما راى يمر في الرجل اثبت
 وفيه مقام من لايم به ولو فتح هذا الباب على غوست لدخل فيه عدة من الصحابة
 وكسبوا ولائمة فبعض الصحابة كعمر بن الخطاب بن موفقه يرمى عن الكل ويعمر
 لهم فبهم بمصومين ولا احتلامهم ومخارتهم باقى تليينهم غدا أصلا ولا تكفير
 الخواص لهم انقطعت روايتهم بل صار كلام الخارج واشيعة فيهم حرجا في اصحاب

فاطر الى حكمة ربك سأل الله السلامة * وهكذا كثير من كلام الاقران مضموم في بعض ينبغي أن يطوى ولا يروى * قال وسوق أوسط فصلا في هذا المعنى يكون فصلا بين المحروحين المعتبر والمردود * فاما الصلحة فساطهم مطوى وان جرى ما جرى اذ العمل على عدالتهم وه ندين الله * وما التابعون فيكاد يمدم فيهم الكاذب عمدا ولكن لم غلط وأوهام من ندر غلطه احتمل وكذا من تعدد غلطه وكان من أوعية العلم على تردد بين الأئمة في الاحتجاج من هذا نفعه كالخروج الاعور وعاصم ابن صدرة وصالح مولى التوأمة وعطاء بن اسباط ومن غش حطؤه وكثر تفرده لم يمنح حديثه ولا يكاد يقع ذلك في التابعين الاويين * وان وجد في صغار التابعين كمالك والاوزاعي من يمدهم قبل امراء امه كومة * وأما أصحاب التابعين فوجد في عصرهم من تعدد الكذب ومن كثر غلطه وتخطئه فتحول حديثه هذا مالك النعم الهدى بين الأئمة وما سلم من الكلام فيه وكذا الاوزاعي ثقة حجة ورعا اقرء ووهم وحديثه عن الزهري فيه شيء ما وقد قال فيه أحمد بن حنبل حديث ضيف ورأى صعب * وقد تكلم لمعنى هذه النقص وقد تكلم من لا يهمل في الزهري بكونه حصب بالسواد وليس زى الحد وخدم عبد هشام بن عبد الملك وهو باب واسع واما اذا بلغ قلبك لم يحمل الحديث ثم ذكر جماعة من هذا الجنس أعنى من لا يصرهم كلام من تكلم فيهم بل يصر المتكلم منهم المفضل بن عيسى فانه ثقة سيد بلا نزاع * وقال أحمد بن حنبل سمعت قطبة بن اسلاء يقول تركت حديث المفضل بن عياض لانه روى أحاديث أزرى فيها على عثمان بن عفان روى الله عنه فلا يسمع كلام قطبة ومن هو قطبة * ومهم محمد بن ادريس الشافعي الامام الذي سارت اركبان معصائه ومعارفه وثقته وأمانته فهو حافظ ثبت نادر الغلط حتى ان أبا زرعة قال ما عند الشافعي حديث غلط فيه وقال ابو داود ما علم للشافعي حديثا خطأ * وقد روى أن ابن معين قال فيه ليس ثقة * قال انه قد أدى ابن معين نفعه بذلك ولم يلتفت أحد الى كلامه في الشافعي ولا الى كلامه في جماعة من الانبياء كما لم يلتفتوا الى توثيقه بعض الناس * قلت وقد قدمت في ترجمة الاستاذ أبي منصور السعدي أن ابن معين لم يمن الشافعي فاطوى هذا الساط وأطاب الدهى النفس في هذا الموضع وأجاد فيه وقال في آخره فالشافعي من جملة أصحاب الحديث رحل فيه وكتب بمكة والمدينة والعراق واليمن ومصر ولقب بغداد ناصر الحديث ولم يوجد

له حديث غلط فيه والله حبيب من يتكلم بحول أو هوى مع لم يصح الشافعى في الحديث كيعبى القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل وابن ابيديق بل ما هو في الحديث بدون الاوزاعى ولا مالك وهو في الحديث ورجاله وعلمه فوق أبى مبر وأشباهه انتهى * قلت ونحن لاسلم أن الشافعى في الحديث دون من ذكره وعناية الامر أن الذى ظهر أن ذكره أكثر وما دالك إلا لاشتغال الشافعى بما هو أهم من ترتيب قوايين الشريعة * ويكفى الشافعى شهادة المحدثين له فان ليس له حديث غلط فيه ثم أورد انتهى الذين لم يؤثر الكلام فيهم على حروف المعجم فقد فيهم ابراهيم بن طهمان و ابراهيم بن سعد وأما بن يزيد القطار وأبو ثور وأحمد بن صالح الطبري المصري وأما عيسى الاصمعيلى الحافظ والخطيب أما بكر الحافظ وأبو مسعود أحمد ابن الفرات الرازى الحافظ وأحمد بن حنبل وأحمد بن منصور الرمادى الحافظ واسرائيل ابن يونس واسماعيل بن علية وابن راهويه وحضر الصادق وحريز بن حازم الأزدي وحبيب المعلم وحريز بن شداد وحمص بن مسيرة وحمدان بن أبان ومولى عثمان وخالد الخداء وزكرياء بن أبى راشد والاعمش وعبد الرزاق وقيس بن أبى حازم ومالك بن دينار وهشام بن حبان وهمام بن يحيى وأبو عبد بن مسلم ووهب بن مبشر وبيلى بن عيسى الطائفى وأما اسحاق السيمى وجماعة آخرون تركتهم اختصاراً وقد أجاد الشيخ رحمه الله فلا يخفى أن الكلام في هؤلاء وعدمه سواء ولا يؤثر الكلام فيهم شيئاً ما واداً عارض حديث أحدهم حديث من لم يقع فيه كلام لا يقول أنه يقدم عليه لأن الكلام فيهم لم يؤثر فيهم شيئاً بل أقول لم يعلم أحد من أن يتكلم فيه مثل ما تكلم في هؤلاء والله المستعان * قال لى شيخنا الدهمى مرة من في الأمانة أفضل من أبى بكر الصديق رضى الله عنه بالأحاديث قلت بعدنا الشيخ فقال عيسى بن مسلم عليه السلام فإنه من أمة المصطفى صلى الله عليه وسلم ينزل على باب دمشق ويقيم في صلاة الصبح بامامها ويحكم بهذه الشريعة * قلت وهذا ما أشرت إليه فقصيدتى التى نظمته في المعابة منها من باتفاق جميع الخلق أفضل من شيخ الصحاب أبى بكر ومن عمر ومن على ومن عثمان وهو فى من أمة المصطفى المختار من مصر وقد أن نظمته هذه الايات وقعت على قصيدة عراء لبعض الادباء أحدث تحليلها فى هذا الكتاب وهى

سلاصاحى الحرج من أبرق الحمى عن الطيبات الحرد اليهم كالدنى

وعوجا على أهل الحليم بحاجر
وان سمرت روح الشمال عليكما
فيس حيام أغيد يخطف الحنا
بريث البياحي رعدا متهمما
* ويتر عن دربان مؤه
حكان قصب الدن في ميسه
ادا حلت حول عطفيه أصمحت
يعبد من تمر يجه الصدغ عقرباً
* له في قلوب النابيين مهيه
وحت الى عبد الرحيم ركباً
فتى جمت فيه المظائل واضمماً
حليف اتقى ترب الوفا مذهباً
بييت بديعاً للسماح ماعفرا
له خلق كاللأرض غيب سمائه
* اذا جئناه فامنعاه نجية
وفولاله اسبح ما قول ولا نكر
وأيناله في اناء قولك معجراً
هان كمت من أهل الكساة والقي
فيما ألف من بعدنا مريضه
تظن اذا الراوى غدا ناطقا بها
وباه اذا مدت غدت غير نفسها
وان قصرت كانت غراباً بقفرة
وسداً اضافوها الى الدالمة
نحو اذا صاح بالقول سلوة
ومالكاف يرد الى أصل حلقها
وسنة أشياخ نحال شخصوصها
وحرقة محسوبان في المد سبعة

ورامة من أهل العراق فسلما
وربح أصبا في أرضها ففعلما
مريض حقون لاصحبات أسفما
وشمس الضحى انما بدما متبهما
* ويحرس العالم المنع والاما
رأى قدمه لما اتقى ففعلما
تهب نسيماً ما أرق وأنصما
ويرسل من رجع الدؤابة أرقما
* سلعه في حكمة ما تيمما
نحاككي قسى البع فوق رأسهما
وبال اهل من قل أن ينكما
لال يرى كسب الخمامه ميمما
وبصيح صبا بالنعاني متبما
تضوع مسكاً أذفراً وتبسمما
* ملوكه وأكبراه وأعلمما
ضججورا به مستقلا متبهما
بكوكك أوفى الناس فهما وأعلمما
بتفسك فيها لا تخاف تهضمما
* مصاحبة عين نحو لها العما
زمير لمام في الفلاة ترغما
وحاروت حديثاً عن حر الكمر جما
برود لكى يلقى خليلاً أواسما
فصرح بالتكوى لما تم جهما
من الصاد عيناً من ادم مؤاسما
ومالقا ان أضحى لما تقدمما
اذا عكست نجم الثريا اذا سما
تربك عمار الجوز طاز ودوما

وان كنت من أهل اللغات سامعاً
فما كلمات هي عرب صرائع
وان قلبت أعيانهم وصفحت
وما السبستان والحدوحة واصما
وما الحبل واليتمات والزام سده
وما الشيخ والعرعان والجمع والتني
وما الخير والنبوت والشامخ الذي
وما الحمد والهادي وما أحذر الكرى
وما الريرق الباقي اذا غاب محله
وما المنقبس والملاجيع والكما
وان سكنت ممن يدعى عربية
فما لقطه ان أعرب أصبح لقي
وان أعمل الأعراب فها قد عدا
• وما اسم اذا نبته وجهته
وحرف اذا عملته صار معرفة
وما حرف عطف ليس بوجد عاطفاً
وحرفان للتوكيد ليسا لحاجة
وما مصدر قد أرم الزرع دائماً
ويون جميع تطلب الكسر شهوة
يرى انكسر عنها في يدها محصلا
وان كنت في عجم المروص وورنه
فصنيف السياج واحد
وكيف السداد وارقاد اذا عدا
وما كلمات الوزن ان كنت عارفاً
وما المخرج المرمول ان رمته حه
وما البحث في البحر الحفيف اذا عدا
وما الكامل المختار في بحر الابه

لغات أنواع الأقاويل فيما
يعود ان يصيح ان شهاه ان محم
تري مصفاً فيهن من كان عتبا
صا اللدات والسر العواتق والهما
وما الخيمر ايات تزي وزعلما
ومق التوالى والهيابة والجا
يباط يراعون لتصح معلما
وما عيجم ان كنت تعرف عيجم
وما الرقيق النادى اذا هو انجم
وطارسة والمارصات عظاما
ويحقرى نحو الامام ان قدما
بماق بها المرء البليغ التكلما
بشيء سواها ناطقا كان معهما
تصعب فيما رمته ونسهما •
وفعل اذا عدته صار مدغماً
اذا امره آتى في انقاص واقصا
بعد ان يل برحى أحوال نقص مهما
وما اسبان ان قتشت بالجرم أرمما
وشكره ان ترقى الى الفتح سلما
وبعد ذلك الفتح حسرا ومعنا
جميع اقوالى لا وري متقدما
اد ايسراد الورن به فأحرما
يوصل الى أصل الرحى قد انما
هي وما ففلان فيه وفعلما
عن القصد واليت الطويل اذا جا
سريه ولاقى حياً فزمره
يسيطر اذا أصحى مثلاً لمدامما

وما الخيل المطوى أصبح باسرا
وما الكف والتبض المضارع مشكل
وما السلم ان رمت اقتران تفاقه
وان كنت في نظم القريض محردا
فكيف يكون الرفع والقطع واسلا
وكيف الروى المستقيم وما الذى
وكيف يرى وصف الحجاب وذكره
ووصف اناه في الديار اذ الطوط
وكيف حروح المدح والمحو بمد
وما وصف دوح مطلثن قراره
وغادية كالمطود بحسب جرسها
تميل اليها الغاديات رواجنا
يخط بأغوار البلاد حياها
وار كنت في القرآن انس حافظ
من جعل الاحراب تسمين آية
ومن جعل الفرقان من بعد فاطر
وعن روى ان الخاحية وحده
ومن حقق الهزات في سورنا لسا
ومن زاد في مد الحروف وهمزها
ومن قال في القرآن عشرون حدة
ومن شدد التون التي قبل ربه
ومن وصل الآيات بجهد القطعها
ومن حذف التات من عبرة
وان كنت دا فقه بدين محمد
من جعل الاجماع في البيع حجة
ومن رد ما قال ابن عباس عامدا
وماذا يرى النعمان في أهل قرية

اذا هو بالثعيث صار مهشما
بناء المديد قبل أن يتهدما
وما الحذف ان أنفى ابتارا وانزما
وكنته عليه قادرا متحكما
فريد المعاني حين أصبح تواما
يقول اذا أنشأت ينصب عندما
اذا أحضرت أهدا به وأداهما
محاسنها والبيض ما كان أسحما
حيما اذا كان التشبيب منها
ترى مصمحا بالريادة واليه
جوادا رأى الخيل اسراب خمخما
حاشا ليكوهن وشيئا منمما
وقد صاغت من قبل شراب مرزما
وأدرى بأصاف الخلاف وأفهما
وزاد على التسمين عشرا قديما
وصير قبل الكهف سورة مريما
قرا آية حق على الناس قدما
وليتها في المنكيات وأدفا
على ابن كثير أوأمال المفضما
وسب وروى ذلك عن تقدمها
ومخلف لكن التي بعدها رمى
ومد الضحى من بعدما فصر اليها
وأكر في القرآن تضعيف ربما
على ذكره صلى الآله وسلمنا
وصيره في الصرف طبا مرحما
ودان بما قال ابن حصص نوحما
أقاموا اماما للامام مخدما

وكيف ترى رأيي يا أديس في حق
وما حجة الثوري فيما يقيه
وما رأي شيخ العلم مالك في امرئ
يحول اده ما أحرم الناس بالصحي
وليس بدى دس يمار بعله
وان كنت في حمداقواشأ واحدا
من فرض التعمير قبل صلته
ومن جعل التورير في الرند شرعة
ومن فرض الصوم الريمن بعد أن
ومن حظر الترويح الا بئس
ومن أوجب التكبير بعد صلته
وقال ركة امرء من صف ماله
ومن قال ان ابيع ليس بخائر
ومن طاف باليب سمين حجة
ومن فرض التسليم في كل ركة
وان كنت ممن يدعى عم سيرة
من صام عن اكل الطعام ساره
ومن طاف نحو امس ثمانين حجة
وفي يده اموال قارون كلها
ومن قطع البحرين في سفر يومه
ومن عثر الفأسد الف كوامل
ومن ملك الدنيا الحون بأسرها
يذبح اولاد الانام نجبرا
ومن هاب خوض النيل ساعة زخره
ومن سار طول الارض يوماً وليله
لمبرك اما قد سأتاك ليناً
فصكر ولا تجعل عات قائلاً

عصى وعدا في صله متأثما
اذا لم يثبت فيه أصلاً مسلماً
تمجس قصداً بما كان أسماً
وإما أجل الناس بالليل أحرم
ولا قبل يوماً أساء وأجرماً
تجمع في أحبارها ما تقسماً
وأوجبني اثر الركوع التيمماً
ومن س في إحدى اليدين التعمناً
يصوم جمادى كله والمحرماً
وصير ترويح البكار محرماً
على قومه فيما يضل والرمماً
تكون والا صار فيها مقسماً
على المرء الا أن يكون بعسماً
يرى ذلك التطواف فرضاً عمناً
وأوجب فيها ربه وترسماً
وحفظاً لاحبار الاولائل محكماً
مع الليل يطوى الصوم حولاً بحرماً
على حاجة ليست تماثل درهما
ومرود كتمان وأموال علقماً
وواصل أقصى البر ساعة أعيناً
يعود بدر التدى من خيمة الطما
ثمانين يوماً بعد عام نصرماً
ويستحق للتسوان منهم تذمماً
وحاض سواء واليبحر قد طمناً
وعاد على أعقابها ما تلومناً
ولم تقصد المعنى المويص المغفمناً
وسرمجداتبي الحواب ومهمناً

فان أنت بما قد سألنا بانه أصت فحق أن تمز وتكرما
وان أنت أخطأت الصواب ولم تحب فحقك ان يحثي عليك وترحما
فما لك علم بالامور واما قصارك أن تروى كلاماً منقطعاً

محمد بن أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السكي الولد العزيز تقي الدين
أبو حاتم ولد سيدي وأخي شيخ الاسلام بهاء الدين أبي حامد هو الشاب المنقصر
على شبابه حبيب الشيخ الامام وربحاته وأبيه ولد بالقاهرة في الثالث الأخير من
ليلة الثالث عشر من رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة وأحازه خلق وسمع الحديث
من جده الشيخ الامام ومن خلق ورث في حجة الشيخ الامام بدمشق لا يكاد
يعارفه وحل من قلبه لمرلة الرفيعة وحفظ القرآن العظيم وختم في سنة خمس وخمسين
وسبعمائة ولم يزل عند جده بدمشق الى ان عرس للشيخ الامام الضعف فصره أمامه
الى القاهرة في ربيع الاول سنة ست وخمسين ثم خلفه الشيخ الامام وكان قبل أن
يسره أحب أن يلقى درساً ويحضره قبل وفاته فعمل درساً به بامدرسة اعادلية
الكبرى اجتمع فيه العلماء الشيخ الامام من دونه واشتهج به الشيخ الامام وحضره
مع مرضه لكنه حمل معه وحمله حمله ثم استمر أبو حاتم في القاهرة حفظ التذية
وغیره وجد في الاشتغال على والده وعبره وقرأ التحو على الشيخ جمال الدين بن
هشام ولارم حلقة الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسناوى الى أن نزل والده عن
تدريس المدرسة المنصورية فدرس بها وحضر عنده قصاة انقضاء الاربعة فاسى
القصة عز الدين بن جماعة الشافى ورفقده ودرس أيضاً بالسبعية والكنهية أصالة
وقبة الشافى وصلى الله عنه بيانة عن والده وحفظ بالجامع الطولونى وحضر مشيخة
المباعد فيه وكان شاعراً ديباً عاقلاً أحسن الله عرامه فيه ورحله توفي في طاعون القاهرة
عند طلوع الشمس من يوم الاربعاء ثامن عشر رجب سنة أربع وستين وسبعمائة
رحمه الله رحمة واسعة لقد أحرق القلوب وشغق الجيوب أهم الله والده وألمحى دمه
الصبر على فقده لقد حالطه بعض كره نحو نسمة أشهر من شعبان سنة ثلاث وستين
الى ربيع الآخر من سنة موته بيت وصبح عندي فوالله ما اعتطت منه قط وما
نعمت عليه شيئاً في دينة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان يظم الشعر
ويحسن ترتيب الدروس كنت أحضر عنده بالمنصورية فيدرس بأهية وتأن صراً بالله
على فقده ان الله لم يدمع وان لم يملح ليحزن ولا نقول الا ما يرضى الرب سبحانه وتعالى

محمد بن أحمد بن عيسى بن رسوان القليوبي (انقضى فتح الدين بن كمال الدين بن
صياء الدين تفعه على والده وقد تقدم ذكر والده وجده في الطبقة السادسة وكان
قريباً شاعراً خيلاً ولى القضاء بالشمس ثم «يار ثم ولى قضاء صعد ثم انصرف منها وعاد
الى انديار المصرية وتقيت به الاحوال ومن شعره وقد ارسل به مصحوباً سرا كبير النوى
أرسلت لي سرا حقيقته نوى عار فليس جيمه حبيب
ولكن تباعدت الحسوم فودنا نوى ونحن على النوى أحباب

وأعم عليه صاحب تاج الدين تفصيله فكتب اليه
يا أيها المولى الورير الذي قصاه أوجب تفصيله
أحسن حالاً ولم أرض بالآ حبان اد أرسلت تفصيله

وشعره كثير منشور حسن مسطور توفي في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة
(محمد بن اسحق بن ابراهيم السلمي) انقضى تاج الدين المذوى حبيبة قاضي لقضاء عر الدين
ان جماعة على الحكم بديار المصرية كان عازماً على حكمت فيها به صاحب الحديث من بنت
الورير ابنة الشيخ وأحمد بن أبي طالب الخمار وغيرهما وحدث ودرس «بشهاد الحسين
القاهرة وغيره وولى قضاء لمكر وحكم بين امراء من خلافة عن قاضي القضاء عر الدين
مدة مديدة توفي في سادس شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة
(محمد بن اسحق بن محمد بن المرتضى) الشيخ عماد الدين ابيس وقفت له على
ترجمته لشخص قال فيها هو محمد بن اسحق بن محمد بن المرتضى الشافعي المشهور
بالبليسي نقلته من خطه رحمه الله لقيه عماد الدين ابيس ابيس في الدكي اشتهل
عصر ابي العقبه نعم الدين بن الرقة والشيخ جمال الدين ابو حيرى والشيخ شرف
الدين ابي القاسم والظاهر الرمق والشيخ عر الدين بن مسكين وغيرهم وكان ملازماً
للشيخ نعم الدين كثير وعنه أخذوا به مهر في الفقه ومحت مع الشيخ نعم الدين
القمولى والشيخ نعم الدين بن عبد الله السلي وفاق على أقرانه في ذلك الزمان واشتغل
«لاشتغال بمصر واتبع به خلق كثير وأحار جماعة بالافراء بمصر منهم تلميذه ابيس
تق الدين اساني وكان اذكى من الدكا والمهمم حمد وقر ولى قضاء
لا سكندرية عند الملك الناصر محمد بن قلاوون ولى الشيخ عماد الدين مدرسة
الحائفة المدروفة بربلان بادشاه بين القاهرة ومصر ثم ولى قضاء الاسكندرية عند
الملك الناصر محمد بن قلاوون وقام بها مدة ثم احصل له محبة صلب منه أحد أموال

الايام للسلطان فامتنع فمزل ووضع من مقداره بسبب ذلك ثم ولى تصدير المدرسة الملكية الجوكندارية بالقاهرة المحروسة قريبا من امشهد الحسيني اقام بها يشغل الطلبة من الظهر الى العصر كل يوم خلا ايام الجمع والثلاثة لا يشغله عن ذلك شاغل حتى كان يحضر في بعض الايام من يته ماشيا وكان يميد او بعض الايام يركب مكاريا واما ركب لا يكرى الاداية ضعيفة محقرة وكان يقول هذا ربما لا يقصده الناس كثيرا فانا اريد به والعرض يحصل ومن اوقاه يركب بملته وكان فقيرا لم يحصل له قط كفاية وكان معلوم التصدير نحو ثمانين درهما نفقة في الشهر ليس له غيرها وصبر على ذلك الى أن توفاه الله وكان مجتهدا في اشغال الطلبة حتى انه يامرهم بالكتابة لما يشرحه لهم ويحفظونه ويستدعي عرس ذلك منهم وكان مولعا بذكر الانجاز في الفقه وغيره كتابه التبيين والحاوي الصغير وكان يعلم الحاوي ويبحث الطلبة على الاشتغال به وشرحه ولم يخرج له وشرح قطعة من التبيين وكان شديد الاعتقاد في الفراء يثنى اليهم ويترك يدعاتهم وحرى له مع شخص مكارى ركب معه من القاهرة الى مصر قل أن يل قصاء الاسكندرية مكاشفة فدارك حطري في حطره نضلة وحارية تركية مليحة وادامكارى قال له يا فقيه شوش غاي او ما هذا معاصاة وحارية بغلة وجارية يحصل لك ذلك فلما ولى قصاء الاسكندرية ركب البغلة وملك جارية تركية مليحة كان رحمه الله محبة الرمان حليته لا يلبس درسه ستان حوى العلوم وبرهنة تزيل هم كل مهوم ساعة في الفقه وساعة في النحو وساعة في حكايات مستطرفة وأشعار مستلطفة حكى لنا في درسه العام قال كنت ملازما للشيخ محمد الدين بن الرفعة وكان منديله دائما في شيء من الذهب فقام يوما مسرعا من الدرس فنبته فقال حذره المندبل معلق ودخل الحلاء لقضاء حاجته ثم خرج وهو يشد علة البول والحرا حبرا كل من ترى فهما آفة لورى سهلا أم امسرا

وأشده للشيخ قى الدين ابن دقيق العيد رحمه الله

لعمري لقد قاسيت بالفقر شدة وقعت بها في حيرتي وشتاتي

فان بحث بالشكوى هنكت مروتي وان لم أبع بالمرحمت عاتي

فأعظم به من مارل بعلمة يزيل حياتي أو يزيل حياتي

أفادنا رحمه الله فوائد كثيرة عربية منها فروع عربان قال سمعتهما من انشيخ محمد الدين بن عقيل البلسي وكان من العلماء الفضلاء قال رأيتهما في كتاب ولم يحصرني ذكره وهو لو كتب آية وطبها بالمداد أو آية مقصدة الحروف فهل يحل للحنث مدحا

أو كنتاجها في المسنة وحياتها • إذا قلنا بجواز اتخاذ آية الذهب والفضة فينبغي أن يكون
 بينهما إذا بيعت بمحمضا كبيع آلاب الملاهي لاسها عرمة الأنحاذ كهي • الوجه الصادر إلى
 أن حد الصبة في الكبر والصغر أن الكبير قدر النصاب والصغير دونه • قلت فيه
 لعل لأن النصاب يطلق بزاء نصاب السرقة وبازاء نصاب الزكاة ونصاب الزكاة مختلف
 في قدره فأي نصاب أريد والأولى أن يحمل على نصاب السرقة هذا ما ظهر لي
 (فائدة في السوان) • السؤال مطهرة للفم مرصاة للرب مفرح للملائكة مسخط للشيعة
 يزيد في الثواب ويقوى البصر وأصول الشعر ويشد اللثة ويقطع البلغم ويحل عقد
 اللسان ويزيد في الدكاء ويقوى الماء ويكثر الرزق ويريل تفسير الرائحة الكريمة
 والقلح ويهون سكرات الموت يقلل ذلك بعض مشايخنا رضي الله عنهم • قيل عن
 تطير الوجير في صب الشب أنه سفة تردده الشهادة • لا يشترط في المنوى تحقق فعله
 بل إمكانه حتى لو نوى أن يصل بوضوئه أول رمضان صلاه العيد صح وكذلك
 نوى بوضوئه لصلاة العيد أن يصل ركعتي الطواف بمكة صح لأن الأقل لا يجزئ وإن
 خالف الماددة • سؤال فيه إيهام على الفطن لورأى في بعض مدته عضة وخفى عليه
 موضعها كيف يصنع جوابه ينقل جميع ما يمكن رؤيته له من مدته لئلا لا يمكن
 رؤيته فإنه لا يجب غشيه وغوائل كثيرة • توفي رحمه الله في سنة تسع وأربعين وسبعمائة
 عام الطاعون بمنزله المأثور لمدرسة الخوكندار ودفن بتربة الفقراء في تشمر خارج
 القاهرة قلت هذا ما أنشئت إليه في قصيدتي التي سطرتها في المصايدة بها

سئل لي أبا المكر والقيس والهر
 وأي شكل به البرهان متمض
 وأي بيت على تحرير متطعم
 وأي ميت من الأموات ما حلت
 ولا يضاف إلى البحرين واختلفوا
 من عهد في أمراء المؤمنين ولم
 • ولم يكن قرشيا حين عد ولا
 من اتفاق جميع الخلق الفصل من
 ومن على ومن عثمان وهو فتى
 من أصرت في دمشق عينه صبا
 والسم هو الحرف فعلا غير معتبر
 ولا يعد من الأشكال والصور
 بيت من الشعر لايت من الشعر
 يموت روحه في ثابت الحبر
 فيه وحوا يقول غير مختصر
 يحكم على اثنين في بدو ولا حضر
 يجوز أن يتولى امرأ البشر •
 شيخ الصحاب أبي بكر ومن عمر
 من أمة المصطفى الموث من مضر
 مصورا وهو منحوت من الحجر

ان حار ياكل وان يمشط تصلع من
من قال ان الرء واشرب مصاحبه
من قال ان نكاح الام يقرب من
من قال سمك دماء الملهب على ال
من كان والدها ان في الانام له
وهات قبل لي ابراهيم ارمسة
وهكذا حنف من ارواة كذا
وما اللبنة حات والسجبة في
وعس قساة له زوحان مابرحا
وآخر راح يشرى طعم زوجته
قات له أنت عيدي قد وهبت من
وخسة من رنة الناس حامهم
والقتل والرحم والخلد الليم مع

ماء نمير رلا ثم من
ولم يقل هو دنس غير مفتقر
تقوى الاله مقلا غير مبكر
صلاة اوجه الرحمن في الرمر
وداء غير عجيب عند دي النظر
نمض عن اليمض من هم تحط فانظر
محمد في الفاري حاء والسبر
غرب ماصح عا حاء في الاثر
تزوجك تلك حلا بلا صكر
فعاد وهو على حال من العسر
زوج تزوجته فاحدته واصطبر
ماناه بالري شئ من الصبر
نميرب وزع في الدفين فافكر

محمد بن ابراهيم بن سداقة بن جماعة بن علي بن جماعة بن حارم بن صحر
شيخ قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله الكنتاني الحموي حاكم الاقديس مصر
وشاماً وناظم عقد الفجار الذي لا ينامي منحل صاعف منحل الاعن مع دار
الكفاف محدث فقيه ذو عقل لا يغوم أساطين الحكماء بي جمع فيه مولده في شهر
ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وستمائة بمكة ولي قضاء القدس مدة ثم درس بالقيصرية
بدمشق ثم ولي قضاء القدس وحطاتها ثانياً ثم نقل منها الى قضاء القضاة بالديار
المصرية ثم ولي قضاء دمشق وحضانتها ثم أعيد الى قضاء الديار المصرية وسار في
القضاء سيرة حسنة وأضر بالآخرة سمع بديار مصر من أصحاب الوصري ومن ابن
القطلائي وأحازه ابن مسلمة وغيره وقرأ بدمشق على أصحاب الحنفية ومنهم الكثير
عليه مات بمصر في ليلة الاثنين الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث
وثلاثين وسعمائة ودفن بالقراة أخيراً تأسى القاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله
محمد بن ابراهيم بن جماعة قراءة عليه وأما حاضر في الثالثة أخيراً أبو العرج بن
أبي محمد عبد المنعم بن أبي الحسن علي النخعي نقرأ في عليه أخيراً الشيع أبو العرج
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن كليب قراءة عليه أخيراً أبو القاسم

علي بن أحمد بن علي بن بيان الرزار قراءة عليه قال حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد أخبرنا اسمعيل بن محمد البصار أحمد بن الحسن ابن عرفة أخبرنا عمار بن محمد عن الحسن بن زيد الحنفي * قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه سمعت حنبل بن أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لأتقوم الساعة حتى لا تطمح ذات قرن حماء * روى سليمان بن وكيع عن زيد بن الحبيب عن عمار بن محمد وهو عاية في العلو * أخبرنا قاضي القصة بدر الدين حضوراً أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن الشيخ الأهدائي أبي العباس المعروف بابن الصطائفي قال سمعت والدي الإمام أبا العباس يقول سمعت الشيخ الإمام أبا عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم النخعي رضي الله عنه يقول علامة الصادق أن يقترب بجماله إلى كل إيمان وبقوله إلى كل عقول وعلمه إلى كل علم * أشدنا قاضي القصة بدر الدين حضوراً أشدنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد أشدنا الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن الفضل المالكي أملاه لنفسه

اعم حلائق الاسان معاً وأقرها إلى ما به راحة

أداء أمانة وعفاف منى وصدق مفالة وسماح راحة

ومن شعر قاضي القصة بدر الدين ما أشدناه ولده سيدنا قاضي القصة عمر الدين أبو عمر عبد العزيز بقرائني عليه بالقاهرة قال أشدنا والدي لنفسه

جهات أموال بيت المال صبتها في بيت شعر حواها فيه كاتبه

حسن وفي حراح حربة عشر وارث فرد وما من صل صاحبه

وأشدنا مولانا قاضي القصة عمر الدين أيضا بقرائني عليه قال أشدني والدي لنفسه

أحسن إلى ربة حتى ليبي وعهدي من زيارتها قريب

وكنت أظن قرب أهدى لي طيب التوق فازداد المهيبي

وأشدني أيضا بقرائني عليه قال أشدني والدي لنفسه

أهني بشهر الصوم من لو شته عظيم انبياقي رقي مما أعانيه

وأشكو إليه حسدا لو بلي بهم شوامح خسا هدها ما تقاسيه

ومن كان لا يرضيه من حالتي سوى خلاف مراد الله ما حيلني فيه

ومن شعره أيضاً

قالوا شروط الدعا المستجاب لنا عشر بها يشتر الداعي ما فلاح

طهارة وصلاته منهما بدم وقت حشوع وحسن النظر باصباح
وحل قوت ولا بدعى تمصية واسم يناسب مقرون بالخاح

من كتاب كشف المعاني لابر جماعة ذكر في الجمع بين الرحمن والرحيم في
البسملة أن أحسن ما يقال فيه ولم يحده لغيره أن يقال مبالغة في كثرة الشيء ولا
يلزم منه الدوام كغضبان وفعل للدوام الصفة كظريف فكانه قيل العظيم الرحمة
الدائمها قال واما قدم الرحمن على الرحيم لأن رحمته في الدنيا نعم المؤمنين والكافرين
وفي الآخرة دائمة لأهل الجنة ولذلك يقال رحمى الدنيا ورحيم الآخرة وفي لقرة
رب احمل هذا بلداً آمناً وفي رايهم رب احمل هذا البلد آمناً لأن آية البقرة دعا
بها ابراهيم عند ترك اسماعيل وهاجر في الوادى قبل بناء مكة وآية سورة ابراهيم
بعد عودها بها وسبب * في القرة وما أهل به لغير الله وفي المسائدة والاسام والاحل
لغير الله به لأن آية القرة وردت في سياق المأكول وحله وحرمة فكان تقدم صمير
قد تناق الفعل به أهم وآية المسائدة وردت بعد تعظيم شأن الله وأوامره وكذلك
آية التحل بعد قوله واشكروا لله فكان تقديم اسمه أهم وأيضاً في التحل
والاسام نزولاً بمكة فكان تقديم ذكر الله ترك ذكر الاصنام على ذهابهم أهم لما
يجب من توحيدهم وامراده بالنسبة على الدائم وآية القرة رلت بالمدينة على المؤمنين
ليان ما يحل وما يحرم فقدم الأهم فيه * قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها وقال
بعد فلا تمتدوها لأنه أشار بالحدود في الاول الى من المحرمات في انصيام والاعتكاف
من الاكل والشرب والوطء والمباشرة فناسب لا تقربوها وفي الثانية الى المأمورات
في أحكام الحل والحرمه في سكاك المشركات وأحكام الصلوات والاعداد والايلاء والرجعة
وحصر الصلوات في الثلاث والخلع فناسب لا تمتدوها أى تموا عندها * ولذلك قال
بعد وتلك حدود الله بينهن تقوم يعلمون * قوله متاعاً بالمعروف حقاً على المحسنين
وقال بعد ذلك وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين فأتى بالأحسن في الاولى
والمعروف في الثانية لأن الاولى في مطلقة قبل الفرض والدخول فالاعطاء في حقها الحسن ون
أوجبهم قوم لانه لا في مقابلة شيء فاسبب المحسنين * والثاني في ارحمية والمراد بالمتاع عند
المحققين التعة وتعة الرجسية واجبة فاسبب المتقين * ورجح أن المراد به التعة
انه ورد عقب قوله متاعاً الى الحلول والمراد به التعة وكانت واجبة قبل النسخ
ثم قال وللمطلقات فظهر أن التعة في عدة ارحمية بخلاف اسائن مخلف فان الصلوات

من جهتها فكيف تعطى المتعة التي شرعت حرام الاكسر بالطلاق وهي الرأفة فيه
 فظهر أن المراد بالتساع هنا التسعة من العدد لا المتعة • وللعلماء في هاتين الآيتين
 اضطراب كثير وما ذكرته أظهر لانه تقدم حكم الخلع وحكم عدة الموت وحكم
 المطلقة بعد التسمية ونفي حكم المطلقة الرجعية فيحمل عليه في البقرة بحرهم من الطلقات
 الى التور أقرد التور لأن دين الحق واحد وجمع الطلقات لأن الكفر أنواع • في
 البقرة لا يقدر أن على شيء مما كسوا ولأن المثل للعامل فكان تقديم في قدرته وصالحه
 وهي على شيء أسب وفي سورة ابراهيم مما كسوا على شيء لأن المثل للعامل لقوله تعالى
 من الدين كسر وابراهيم أعمالهم تقديره مثل أعمال الذين كفروا وكان تقديم ما كسوا
 أسب لانه صلة شيء وهو المكس • وفي البقرة فيعمران شاء قدم المعرفة وفي المدثر
 قدم مدب من يشاء لأن آية البقرة جاءت ترعيياً في أسارعه الى طلب المعرفة وإشارة
 الى سعة رحمة الله وآية المسائدة جاءت عقب ذكر السارق والسارقة فتدبر ذكر
 العباد فوجه في آل عمران ومريم وأن الله يرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى
 ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى
 له ما أعنى عن التأكيد بخلاف الرخوف • في يونس ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى ويرى
 ولا ينعمهم قدم النصر لتقدم قل اني أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم ربي الفرقان مالا
 ينعمهم ولا يصبرهم لتقدم ذكر النعم وصبره تقديم الأرض في يونس في قوله وما يعرف
 عن ريث من متقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولانه تقدم وما تكون في شأن الآية
 فاست تقديم الأرض لأن الشؤون والعمل في الأرض وفي سائر السموات ولا في الأرض
 محمد بن ابراهيم بن يوسف بن محمد • الشيخ تاج الدين المراكشي ولد بمصر
 السبع مائة وشأ بالقاهرة وتلقه بها وقرأ على قاضي القضاة الشيخ علاء الدين على
 ابن اسماعيل القونوي ولارم الشيخ زكي الدين بن الفروع وكان فقيهاً نحويّاً متفناً
 مواطناً على طلب العلم لا يمتز ولا يعل الا في الغليل أعاد في القاهرة قبة الشامي ثم
 دخل دمشق ودرس بالمروزية وسمع من شيخنا الحافظ المروزي وجماعة ثم ترك التدريس
 وانقطع بدار الحديث الاشرفية على طلب العلم الى أن توفي ليلة امد العصر من يوم
 الاحد ثالث عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة أشدنا من لفظه لعله
 قلة الخط يافتي صيرت محملاً وحول بمحله صار في الناس اكمل
 دخلت اليه مرة وهو يشد قول ابن تقي

حتى إذا مات به سنة الكرى زحزحته شيئاً وكان معانتي
أبعدته عن أصلع تشنقه كى لا ينام على وساد خافق
وقول الحكم بن عقال

ان كان لا بد من رقاد فاصلى هاك عن وساد

ونتم على حلقها هدوا كالطفل في تمة ادهاد

وهو ومن عده يقولون ان قول الحكم أجدر بالصواب فانه لا يناسب الحب أن يبعد

حبيه ويمتدور قول الشيخ صلاح الدين الصمدى امتع الله بيقته في ذلك رداعلى ابن تقي

أبعدته من بعد ما زحزحته ما أت عند دوى الفرام باشق

ان نمت قل أبعدت عنه أصلى يكون فعل المستهام الواقى

أوقل فات على اضطراب جوائى كالطفل مضطجعا بمهد حافق

(قلت) ان ابن تقي وان ساء لمطا حيث قال أبعدته فقد أحسن معنى لانه وصف

أصله بالحفان والاضطراب الرائد الذى لا يستطيع الحبيب النوم عليها فقدم مصلحته

على مصلحته وترك ما يريد لما يريد وأمدده عما يقفه ولو قال أمدت عنه أصلاً تشنقه

لاحسن لمطا كما أحسن معنى وأما الحكم فانه وصف حقيقاه بالهدو وهو خفقان

يسمى يشه اضطراب سرير العهل وهذا تقص توقع الزاع في ذلك وأرسلوا الى

انقاض شهاد الدين أحمد بن يحيى بن فصل الله رحمه الله صورة سؤال عن الرحابن

ابن تقي واحكم أيهما أصيب فكتب قول ابن تقي عليه ما أحد لكنه قول الحب الصادق

بكميه في صدق المحبة قوله كى لا ينام على وساد خافق

مالحب الا ما يهد له الحشا ويهد يسره مؤاد الشقى

في أبيات آخر لم تمر على خاطرى الآن وأيات ابن تقي هذه من كلمة له حسنة

وهى ما نى عزال عزله مقلنى بين المديب وبين شطى يارق

وسألت منه زيارة تشى الحوا فحاسب منها بوعد صادق

نتنا ونحى من ادج في حيمة ومن النجوم الزهر تحت سراق

عاطيته والليل يسحب ديله صهبا كالمسك البقيق الناشق

وضمته صم الكى لبعه ودؤاشاه حمائل في عاتق

حتى اذا مات به سنة الكرى زحزحته شيئاً وكان معانتي

أبعدته عن أصلع تشنقه كى لا ينام على وساد حافق

لما رأيت الليل آخر عمره قد شاب في بلم له ومعارق
ودعت من أهوى وقلت ناسما اعز على بان أرك معارقي
وبقرب من هذه التكنة أن حريرا قال

طرفت صائدة العواد وليس دا وقت الزيارة فارحمي سلام
عبيب عليه قوله فارحمي وهو قد حش عار لفظه أبشع من قول الحب لم يحبه أوجع
ورأيت الشيخ صلاح الدين الصفدي يقع آفة به قد قال راداعيه
يا خجلة الحرر من قول كعدنا آفة عاره
طرفت صائدة العواد دوايس داوقت الزبارة
هل كان باقي أن أنا حبال من بهوى حواره
أو صكان قلب حوله هو من حديد أو حواره

فما حبت له كيب ترك لفظه أرحمي وهو أشع ما عيب على جرير وقت
ما جرير مقر ثوب اعاري دعوى الصابة وأزدياد عرام
ذكذب الدعوى وقال لها وقد رآته في العاس أرحمي سلام
ثم قالت لعل الشيخ صلاح الدين أنما ترك لفظه الرجوع لذكارتها وقلت
أني لأعجب من جرير وقوله فولا عدوت به أنكر حاله
طرفت صائدة العواد وليس دا وقت الزيارة ما ستم أقواله
واعذر فليس بشادر وآفة أن أحكى الذي بعد الزيارة قاله

فما وقف الشيخ صلاح الدين على كلامي هذا كله زعم أني اعترف له بحسن النقد
وقال أما جرير فلم يكن صبا ولكن يدعى

أوما تراه أتمه صا ثمة العواد فلم يسمي بل قال حملا ليس ذا
وقت الزيارة فارحمي لو كنت حاضرا مرة قلت أرحمي وله صمعي

قلت ولا يحق أن هذه الاعتراضات كلها لفظية طرقت قائما ولم يحقق أن جريرا
لم يفصد رجوعها إلا للشفقة تايها من الزيارة في غير وقت الزيارة فقام الاعتراض
من لفظ الرجوع فقط كما جاء ابن تقي من لفظية الاماد وريما أني أقوام من
سوء العبارة قال الحافظ أبو عبد الله الحميدي أخبرني أبو غالب محمد بن محمد بن
سهل النحوي قال حكيت للوزير أبي القاسم الحسين بن علي المغربي قول أبي الحسن
الكرخي أو صانا شيوحتا بظاب العلم وقالوا لنا اصبوه واجتهدوا به فلأن يذم لكم

الزمان أحسن من أن يذمكم الزمان قال فاستحسن الوزير ذلك وكتبه ثم عمل
أريانا أنشدنيها وهي

ولقد بلوت الدهر أنعم صرفه فطاع لي أمهاته ولسانه
ووجدت عقل المروءة قيمة حسنه ويحده جدواه أو حرمانه
وعلى انفق أن لا يكفك شأوه عند الحفاظ ولا يفض عيانه
فإذا حفاء المجد عيت عهده وإذا حفاء الجدد عيب زمانه

(قلت) وهذه أبيات حسنة ماله في ناله وقد حاول الشيخ تاج الدين عبد الباقي
البيهقي اختصارها فقال

نحبت أن تدم لك الأوالي وحاول أن يذم لك الزمان
ولا تحمل إذا كملت ذاتاً أصدت الزمان حصل أهوان

فأعمل ما نصحت أبيات الوزير الثلاثة من الممانى واقتصر على ما نصحت البيت
الرابع ثم اطلب عليه المعنى وأنى من سوء التعبير فإن المقصود أن المرء يكفل نفسه
ولا عليه من الزمان وإنما يعنى في أن يذم له الزمان فليس بمقصود ولا هو مراد
أشباح الكرخى ولا نحمده عاين وكان المصواب حيث اقتصر على معنى البيت الرابع
أن يأتى بعبارة تطابقه كما فك محس

عليك كان دالك فاسع فيها وليس عليك عر أو هوان
وليس اليك أيضاً فاسع فيما اليك و أنت مشكور معان
قدم الدهر للسان خسر من الاسار ذم به الزمان

ثم دا البيت واف بالمعنى الذى قاله أشباح الكرخى مطابق له من غير زيادة ولا نقص
وأحسن من هذا قول بعضهم

جهل الفنى عار عليه لذنه وحمله عار على الأيام

وقول الآخر

ان كون الزمان عرى أولى بى من أن أكون عيب الزمان

وقول الآخر

ما فى حمولى من عار على أدبى بل دالك عار على الدنيا وأهلها

محمد بن عبد الحكيم بن عبد الرزاق البغدادى رحمه الله من فقهاء المصريين وهو والد
شيخنا القاضي زين الدين أبي حفص عمر أديبى ولده أن له شرحاً على الوسيط لم يذكره

ورأيت ولده المذكور قد فقهه في شرحه على مختصر التبريري مما تكلم على قول الأصحاب أنه يجزى في قول السلام الذي لم يعلم التصح وأن المراد به لم يعلم غير أن فقال في شرح الوسيط لو الذي أن الشافعي رضي الله عنه قال والرصاص بعد الحولين بمنزلة الطعام والشراب ﴿محمد بن عبد الله بن المجد إبراهيم المرشدي﴾ الشيخ الصالح ذو الأحوال قرأ على ضياء الدين بن عبد الرحيم وكان مقبلاً بمكة في رشيد الديار المصرية وآفق الناس على أنه لو ورد عليه في اليوم الواحد العدد الكثير من الخلق لكفاهم قوت يومهم وأطعمهم ما يشتهونه ولا يعرف أحد أصل ذلك ولا يجهل عليه أنه قال لأحد شيوخه ونحكي عنه مكاشفات كثيرة نعم الله به توفي في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وهو أخو سيدي الشيخ أحمد أعاد الله من بركاته

﴿محمد بن داود بن الحسن التبريري السعيد صدر الدين بن قطب الدين﴾ له شرح على كتاب التنبية مختصر التنبية لابن يونس رحمه الله

﴿محمد بن خالد بن كامل القاضي شمس الدين الغري﴾ رقب في المطب مولده سنة ست عشرة وسبعمائة بمكة وقدم دمشق فاشتغل بها ثم رحل إلى قاضي حماء شرف الدين البارري ففقه عليه وأذن له بالفتا ثم عاد إلى دمشق وجهد واجتهد محمداً ورافقه في الاشتغال من سنة سبع وثلاثين وسبعمائة سنة مقدماً دمشق إلى أن توفي وهو على الجهد البالغ في الاشتغال أما لفقه فم يكن في عصره أحفظ منه لمذهب الشافعي يكاد يأتي على الرافعي والمطلب لابن الرفعة استحصاراً وله مع ذلك مشاركة جيدة في الأصول والنحو والحديث وحفظ اللطيف في المعاني والبيان للقاضي حلال الدين وصف زبادات المطالب على الرافعي وجمع كتاباً هيأ على الرافعي يدكر فيه مناقب الرافعي بأجمعها وما يمكن الجواب عنه مما أتت به مناهات في الرافعي ويستوعب على ذلك كلام ابن الرفعة والوالد رحمه الله ويدكر من قبله شيئاً كثيراً وهو لدمية ولم يبحر بعمل في هذا الكتاب إلى أن مات في نحو خمس مئذات أناسيته ميدان المرسان فانه سأل أن أسميه له وكان يقرأ على غالب ما يكتبه فيه ويسأل عما يشكك عليه في كتابه هذا كثير من العمل وبالحلة لعلنا استفدنا منه أكثر مما استفدنا منّا وكان من تلاوة القرآن وكثرة التعبد وقيام الليل وسلامة الصدر وعدم الاختلاط بأبناء الدنيا يتكلم استب في الحكم بدمشق ومرت له عن تدريس التقوية ثم تدريس الناصرية وكان قد درس قبلهما في حياة الوالد رحمه الله بالحلقة

القوسية جامع فاحتج له التداريس الثلاثة مع إعادة الركبة واعادة المعادلية الصغرى
وانتصير على الجامع وامامة الكلاسة وكان الوالد رحمه الله يحبه وكان هو يحضر دروس
الوالد ويسمع كلامه وسألى مرات أن يقرأ على شيء فأنهيا له لكن كنا نصلح في
لبلى الشتاء سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وأربع وأربعين مدار الحديث الانشافية الرافعى
أما والعمرى وناح الدين المراكشى في غالب الأدل ويخرج الوالد في بعض الاحيان ويحس
مما فيسمع قراءتى تارة فقرأته أخرى ويأخذ عه توفى العرى ليلة الاحد رابع عشر رجب
سنة سبعين وسبعمائة بمصر له بالمعادية الصغرى بدمشق فانه كان معيها وسكن في بيت
للتدريس أعاره اياه مدرستها الشيخ جمال الدين بن قاسى الريرانى فسكن فيه عدة سنين ودفع
من القدر ستة أسبع قاسيون والناس عليه ما يكون من سفوفه حكم بدمشق نحو أربع عشرة
سنة لا يعرف منه غير بن الجباب وخضص الجامع وحسن الخلق مع الروم لتقوى ومحبة القراء
محمد بن عبدالله بن عمر الشيخ زين الدين بن عم الدين بن زيد الدين بن امرح بن
ولد بعد سنة تسعين وسبعمائة وتوفي على عمه الشيخ صدر الدين ودرس بالقاهرة بالشهد
الحسين ثم بدمشق بالاشامية البرانية واعد رابطة وكان رجلا فاضلا دين عارفا بالهقه
وأصوله صنف في الاصول كتابين توفي سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

محمد بن عبد الرحمن بن عمر قاضى القضاة حلال الدين القزوينى قدم دمشق من
بلاده هو وأخوه قاضى القضاة امام الدين واعاد بالندسة الددرانية ثم ناب في القضاة
بدمشق عن أخيه ثم عن قاضى القضاة نجم الدين بن مصرى ثمولى خطابة دمشق ثم
قضاة القضاة بها ثم انتقل الى قضاء القضاة بالديار المصرية لما اصر القاضي بدر الدين بن
جماعة فأقام بها مدة ثم صرى عنها وأعيد الى قضاء الشام وكان رجلا فاضلا متفنا له
مكارم وسود وكان يذكر أنه من سلف في دلف المعلى وهو مصنف كتاب التلخيص في المعاني
والدين وكتاب الايضاح فيه ذكره الشيخ جمال الدين بن سائفة في مجمع المطوف وال
الامام المقدم على التحقيق والتمام المشى في مروح مهرقه كل روض سبق والسبق لرايات
الامام له في أحسن ما عاينها على انما رقى وانادى بطل على دقايقها التي اعترف له بالتقصير
دوو الحليق والهادى لهادى الله ندى شهد بحث أن عمر فكره عميق
والجبر اندى لا تدعى ففحات ذكره الزهر واصحح أنه أعطر من المسك القتيق
ناهيك من رجل على حين فترة من الهمم وطلعة من الدهر لا كالظم أطلعه الشرق كوكبا
ملا نوره الملا لابل بدر الاقتر بأشعة بواصمه الأعلون فسر يسوره الى الابل صبحا
فيحمد لذب الطالب سراه لابل شمساً يتمثل في شخصه علماء الدهر الغابر فكان مرآة

مرآة وذكر القاضي شهاب الدين ابن فضل الله في كتابه مسالك الانصار فقدان من ولد
ابن دلف ومن مدد ذلك السلف ولي أبوه وأخوه وشبهت النظراء ولم يؤاخذوه ولى
الخطابة وسلاقيها ورقى أعواد المذير وهر غصنها وكان صدرا لجمال اذا عقدت وصير في
امسائل اذا انتقدت وكان طلق اليدى والكرم واركان الدين اتمى توفي القاضي
جلال الدين بدمشق في سنة تسع وثلاثين وستمائة وفيه يقول القاضي صلاح الدين خليل
ابن أبيك الصفدى وكيل بيت المال وامام الادب في هذا العصر من قصيدة امتدحه بها

هذا الامام الذى ترصى حكومته	خلاف ما قاله النحوى في الصحف
حرمته جان في بحث وحاد فلا	تأمل عن البحر والمطالة الموطب
له على كل قول بات بعصره	وجه يسان عن التكليف بالكلف
قد دب عن منه الاسلام ذبا فنى	يحمى الخا بالعوالى السر والرعف
ومذهب السنة المراء قام به	وندم الخلق من حيف ومن خنف
بأنى بكل دليل قد حكى حلالا	فليس بأسفه مبلط انسى
وقد شفى العى لما بات منصرفا	لشبهه يعى برعم امدد الحبس
يجبى درس ابن ادريس مباحثه	تجدا حلف منه عن السلف
فما أرى ابن سريج ان يسلطه	من حين ميدانه فليصم أو يقف
• ولو أتى مزنى الفقه أعرفه	ولم يمد قطرة في سحبه الذرف
وقد أقام شعار الأشعرى فما	يشك يوما ولا يشكو من الريب
وليس للسبب حد يستقيم به	ولو نصدى له لعام في التام •
وانكأبى عدا في عينه سقم	ادراج يطر من طرف السحف
من مشرف فخرهم أقاء شاعرهم	في قوله انما الدنيا أبو داف

ألقى نقاضى جلال الدين وهو خطيب دمشق في رحل درس على نفسه لولده فرسا
مينا في كل شهر وأذن لاه حاصته في الاتفاق والاستدانة والرجوع عليه فعملت ذلك
ومات الأب بأن لها الرجوع في تركته وتوصف معه اشيخ برهان الدين بن المراكح
بقول الاسحاب أن نفقة القريب نصير دينا لا عرس انقاضى أواده في الاستقراض
فان ذلك يقتضى عدم الرجوع وقولهم لو قال أطعم هذا ايجائع وعلى صباه استحق
عليه ولو قال أعنتى عبدك وعلى ألب أسحق يقتضى الرجوع قلب الارجح ما ألقى به
القاضى جلال الدين من الرجوع

محمد بن عبد الرحيم بن محمد شيخ صفى الدين الهندي الارموى المتكلم على مذهب الاشعرى كان من أعم الناس مذهب الشيخ أبي الحسن وأدراهم بأسراره متصلاً بالأصفيين اشتغل على القاضي سراج الدين صاحب التحصيل وسمع من الفجر ابن البحارى روى عنه شيخنا الدهى ومن تصانيفه في علم الكلام الرعدة وفي أصول الفقه النهاية والفائق والرسالة النقية وكل مصنفاة حجة جامعة لاسيما النهاية مؤنده سلاط الهند سنة أربع وأربعين وسنة ثمانمائة ورجل الى اليمن سنة سبع وستين ثم حج وقدم الى مصر ثم سار الى الروم واخضع بسراج الدين ثم قدم دمشق سنة خمس وثمانين واستوطنها ودرس بالمانكية والظاهرية الحواصية وشغل الناس ما علم توفي بدمشق سنة خمس عشرة وثمانمائة وكان حصه في غاية الرذالة وكان رجلاً طريفاً ساذجاً فيحكى أنه قال وجدت في سوق الكتب مرة كتاباً بخط طينته أقبح من خطى فعليت في ثمنه واشهرته لا خج به على من يدعى أن خطى أقبح الخطوط فما عدت الى البيت وحده يحكى المصديم ولما وقع لابن تيمية في المثلة المخزية ما وقع وعنفده الخامس بدار لسماعة يعني يدي الامير تكثر وحسب العلماء وأشاروا بأن الشيخ الهندي يحصر فحصر وكان الهندي طويل النفس في التقرير اذا شرع في وجه بقرره لا يدع شبهة ولا اعتراضاً الا وقد أشار اليه في التقرير بحيث لا يتم التقرير الا ويصر على المقتصر مقاومته فما شرع بقرره أخذ ابن تيمية بمحط عليه على عذته ويخرج من شئ الى شئ فقال له الهندي ما اراك يا ابن تيمية الا كالمصغور حيث أردت أن أقصه من مكان يهر الى مكان آخر وكان الامير تكثر بعظم الهندي ويشفقه وكان الهندي شيخ الحاضرين كاهم وكاهم صدر عن رأيه وحسب ابن تيمية بسبب تلك المسئلة وهي التي تضمنت القول قوله بالجملة ونودي عليه في البلد وعلى أصحابه وعزلوا من وظائفهم

محمد بن عبد الحميد بن عبد القادر بن صالح شيخ فقه الدين السباطي صاحب صحيح المجير وأحكام المذهب كان فقيهاً كبيراً أخرجه المصربون سمع أئمة الى الأبر قوهى وعلى بن نصر الله الصواف وغيرهما توفي في دى الحجة سنة اثنين وعشرين وسبع مائة بالظاهرية ودفن بالرافة بقول الأصحاب ان الراهن والمرتبين اذا تشاحا في أن الرخص يكون عد من بعدهم الحاكم الى عدل صورة الشايع مما يسأل عنها فانه ان كان قبل الفرض فالتسليم غير واجب واجبه الحاكم اما يكون في واجب وان كان بعد القبض فلا يجوز برعه من هو في يده وكان السباطي يصوره فيما اذا وصاه عند

عدله ففسق فان يده نزال والره لآرم فان شاحا حينئذ فيس يكون تحت يده انجها جبار
الحاكم وكذلك نور صبا يد ابرهن لعداته حين القبض ثم فسق يعني أن يكون كذلك
ع محمد بن عبد الغفار بن عبد الكريم انقروني في شيخ جلال الدين وصاحب الحاوي
الصغير الشيخ نعم الدين تفتة على أبيه وتوفي سنة تسع وسبعائة
ع محمد بن عبد المحسن بن الحسن قاضي الهندا شرف الدين الأزمتي مولده سنة
اثنتين وسبعين وستائة وكان فقيهاً شاعراً توفي سنة ثلاثين وسبعائة ومن شمره
ان اعادة الاخير أربعة مناهج العلم للإسلام في الناس ابن الزبير وابن العاص وابن أبي
حسن الحليمة والحبر ابن عباس وقد يصف ابن مودلم بدلا عن ابن عمر ولوهم اولالباس
ع محمد بن عبد العزيز بن يحيى بن علي بن تمام البكي في عقبه المحدث الاديب المتفنن
تقي الدين ابو الفتح كان ممن جمع بين الفقه والحديث ووضع أحسنه فوق النجوم مع
سن حديث له الادب المصنوع والالط التي تواسي الجدار اليها لآرأان بنقض وكان متدرعا
جلباب التقي متورعا حل محل النجم وارتقى طلب الحديث في صفه وسمع من احمد
ابن أبي طالب بن الشحنة واحمد بن محمد بن علي العباسي والحسن بن عمر الكردى
وعلى بن عمر العراقي ويوسف بن عمر الحلي ويوسف بن ابراهيم الدياسي وخاق
واحصره والده على أبي الحسن علي بن عيسى القيم وعلي بن محمد بن هارون المقرئ
واحمد بن ابراهيم بن محمد اقدس ويوسف بن معمر بن كورك بك وأحاز له في سنة
مولده الحافظ ابو محمد الدباطلي وغيره وحدث وكتب بخطه وقرأ بنفسه وكان استاذ
زمانه في حسن قراءة الحديث صحة وأداء واسترسالا وبياناً ونعمة واتفق على بعض
شيوخه ورح نعم والده حدى رحمه الله مشيخة سمعها فقرأته وتفقه على جده الشيخ
صدر الدين يحيى وعبيد الشيخ الامام الوالد وه تخرج في كل فنوه وعلى الشيخ قطب
الدين الدباطلي وقرأ النحو على الشيخ أبي حبان وكمل عليه التسهيل وغيره وتلا عليه
بالسبع وكان الوالد رحمه الله كثير المحبة له والعظيم لديه وورعه ونفسه في العلوم
درس بالقاهرة بالمدرسة السيفية واب في الحكم ثم انتقل الى دمشق واب في القضاء عن الوالد
ودرس بالمدرسة بالركنية وحلقه صاحب حسن وقد ذكره شيخنا الذهبي في المجمع المختصر
وانى على علمه وديه مولده في سابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وسبعائة وتوفي
في ثاني عشر دى القعدة سنة أربع وأربعين وسبعائة ودفن بقايسون أخبرنا الحافظ
ابو الفتح محمد بن عبد اللطيف البكي بفرأني عليه من حمطى بقرية بلد من دمشق

أخبرنا أبو العباس الحجاوي وست النوزاء (ح) وكتب إلى الحجار قال أخبرنا ابن الزبيدي أخيراً نا أبو الوقت أخيراً نا داودي أخيراً نا الطوسي أخيراً نا القريري أخيراً نا محمد بن عبد الله الأنصاري أخيراً نا حميدان أن أبا رضى الله عنه حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله القصص أقرد بأجره من هذا الطريق فروا في الصلح والتفسير والديات مطولاً ومختصراً أخيراً نا الفقيه الأديب محمد بن عبد الله بن أبي رضى الله عنه أخيراً نا علي بن عمر الوائلي وأبو الهادي أحمد بن محمد الباقي قراءة عليهم ما قال الأول أخيراً نا عبد الرحمن بن مكي الخاسم السطري وقال الثاني أخيراً نا عبد الوهاب بن صهر الأزدي بن روح قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر (ح) وأخيراً نا قاضي القضاة شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الله بن إمامي ورطب بنت الكحل وغيرهما كتابة عن أبي العاصم السطري أداً أخيراً نا سلمى أخيراً نا مكي بن منصور بن محمد بن علان أخيراً نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحليري الحرشي أخيراً نا أبو العباس محمد بن يعقوب أخيراً نا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروري بهذا أخيراً نا سليمان بن عينة عن عاصم بن زرير بن حبيش عن صفوان بن عمال المرادي رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أرأيت رجلاً يحب قومًا ولم يحق بهم قال هو مع من أحب أخرجه الزبيدي عن ابن أبي عمير عن سمعان فوقع لنا بدلاً غالباً وعن محمود بن عيلان عن يحيى بن آدم عن سمعان فوقع لنا غالباً بدرجات ثلاث * بشدني شيخنا تقي الدين أبو الفتح لأنه بقرآني عليه أرجوزته التي فيها

اسمع أخى وصية من ناصح
لا تفصم ما حيت صاحبها
ولا تعدد الكلام في أحد
ولا تؤاخذ مدينا مدب
أجر مع الناس على أحلامهم
ولا تقطع إن أمك سائل
ولا تكن على صديق مكزرا
ولا يضر بك دوام الصبح
لا تسم في صاحب كلاما
منازل عن عرضه مكادح
ولا قريسا بل ولا محاسنا
ولا تكن للقصاصات بالرصدا
تعتدى فأند حبل صعب
وصاحب إناس على وفهم
فذا له لسانك داء قاتل
فإن صهو الود يصحى كدرا
فما يعود القلب إلا قلبه
لا تلقين لأمرأة زماما

وہی طویلۃً اقتصر نامہ اعلیٰ ما آورد نامو آشدنی لنفسہ ایضا و کتبت بہ اعلیٰ جزء خر جتہ فی الکلام علی حدیث المتباہیص بالبحار بصنف فی کل یوم کتابا * بشانہ فی النور ضوء التہار

وأنت من سادة يتبعون • نأسيهم لملي التجار • حتى لما حكم أن يقول • حديث الخيار رواء الخيار

وأشدنى لنفسه أيضا • وكنت سها على الأربعين التي خر حهازم الشباب

أخذت الأربعين قدمت ناجا • لأهل العلم ذا فصل متين

وأضحي الوالد اندب المرحي • لما يرجوه فيك قرير عيين

وأرجوان أراك رفيع قدر • وقد حاوزت حد الأربعين

وأشدنى أيضا نفسه تضمين للبيت الثالث

عرف العذل وجدى فلاحا • ورأى عنى التسلى فلاحا

عن عزال فاق جيدا وطرفا • وهلال رام قتلى فلاحا

سالموى كيم أسوا والا • فاحجوا عن مقلتى الملاحا

وأشدنى أيضا لنفسه أياها معبدة بعدها في أساء الخلقاء وهي

أدارمت تعداد الخلائف عدهم • كما قلته ندعى اليبب المحصلا

عقبى وفاروق وعثمان بعده • على ارسام من بعده حسن تلا

معاوية ثم أبته وحفيده • معاوية وابن الزبير أخو الملا

ومروان يتوهم أسه ووليد • سليمان وافي بعده عمرو لا

يزيد هشام والوليد يزيدهم • سناهم مبراهيم مروان قدعلا

وسامح المنصور مهدى أسه • وهادى رشيد للامين تكفلا

وأعقب بالأمون معصم عدا • بوائقه تسع المتوسلا

ومنتصر والمستعين ومعه • لمعز المثلوا بمسدى اخلا

ومعتمد يقفوه معتمد وعن • سنا أمكتنى يتلو مفترسلا

وبالقاهر اراسى يرمض منى • وبالله منكف مطع نصلا

وطاشهم لله هم بالله قادر • وفائهم لمضدى اسطر الملا

ومسترشدوا الراشد المقتنى به • ومسجدوا المنهى ناصر خلا

وطاهرهم مستصرفد تكملوا • عمتصم في وقته طهر الملا

ومستصراوحا كانه ولم • بقم واثق حتى أتى حاكم الملا

فدوسكها مسى نديها نطمتها • فان أتى قصير فكى متغولا

وأشدنا شيخ الاسلام الوالد رحمه الله عدد سماعه هذه الابيات

أجبت تقى الدين نطقا ومقولا • ولم تبق شارا في الفضائل والملا

من رام مطلباً للأئمة بسدّها يروم محالاً خاسئاً ومجهلاً

خطر لي في وقت أن أنظم في الحلقاء وأصم حياءً انما طميس وخلعاء المفارقة قد كرت
قول الوالد أن من رام نطقاً لهم بمد أي الفتح يكون خاسئاً بمجهلاً فقتب رجل صالح
وقد أطلقه الله فأحجبت وكتب إليه الشيخ الإمام الوالد رحمه الله وكما على شاطئ
البحر وتأخر عنا أبو الفتح بالقاهرة لا يشتماله بوقاة والدته ورحمها الله تعالى

نزل نقي الدين عن قدمي أودي وأحرق لي قلباً وشيب لي فودا
لقد بان عنا منذ ترحل شخصها سرور وآلى لا يواصلها عودا
سقى الله ترابها غيث رحمة وحارها في أولادها جودا
ولم نزل قصيدتي سواهما ولا مطلباً أرجوه كلا ولا رودا
فراجع وكن بالصبر والحكم والرصا عن الله للبلوى نرود به رودا
ولا تبذ ضمناً أن علمك قدوة وكن جيلًا ذا قوة شاعراً طودا
واقدم إلينا أن أحبد قائل أرى كل يضا من بعدك لي سودا

أحمد المذكور هو الأخ شجاع شيخ الإسلام أبو حامد أحمد وهذا التصنيف نظمته بكتيب الشيخ أبو
الفتح الجواب أبا محمداً ومسنافاً عودا ومن حار من وصف العلاء سوداً عودا
ومن علمه بحر تزايد مده وفيص يدي كمي عم الوري جودا
ما كنت زمام العلم فأخاد طائفا وأملك بالأذعان أذ قدته قودا
وجاريت أرباب البديع بمنطق علوت به قسا وفقت به ودا
وأرسلت سحر ابطر بالسمع عنه وحررت سوداً لهم عن خاطري فودا
وسليتني عن ذهاب أحرق الحشا وأذهب عن قلبي المسرة أودي
وغادرني أسود الشعر أيضاً كما كل يضا من تنابيه سودا
فدنت نار الشوق إذا رادوقدها وخففت حل الوحدة إذ آني أودا
وأفرحتني لما دعوت لها فني دعائك خير لا أوارى به رودا
وأذكرني أمالها الفضل ثامت لأن تركت من يدها جيلاً طودا
فنن لا أحجبت نار قلبه ولا شيب الله الكريم له فردا
وعاش مقيماً في علا وسادة تعود فتاة كلما بقيت عودا
ومنه بالسيد بن كليهما وثالثهم لا يحشوا لردى صكودا
وعاشوا لأحباب يقول حسودهم لرؤيته لأحقق الله لي قودا

خذها عروساً شرفت محاسن
على العرب العراء تدي ناعاة
ولا يتغنى الا القبول فان يكن
وان لم تقع ماوقع الرجب منكم
وقد جعت كل القوافي سوى الذي

لديكم خفات تتحلى لكم خودا
ولا وطئت نجد او لاصاحبت سودا
فذلك تصدى لاصارا ولا ذودا
وبدكم قد هاد عن مثلها هودا
تصنعه التصريح من قوله عودا

وكتب اليه القاضي شهاب الدين ابن فضل الله يميزه فيها أبياتاً منها

مصيبة الفقد في فقدم
وكل من طالت به مدة
وما على المرء اذا لم يمت
لو كان يمينه عليه ابكا
مبادا الموت قال امرئ
واعسا الايام معدودة
وكل من حام على مورد
وسائق الموت لنا مزعج
كم ولد يبكي على والد
فقد تساوى في الثرى أول
ليس بين العبد من سيد
من سلم الامر الى ربه
كل امرئ مناسيلى الردى
فاسمع ابالفتح وقت الردى
منك من يلقى الردى صابرا
فقدت اما برة لم يرل
ماتت وأقت منث فيناقتي

تظهر للواحد في وحده
فتقصه في متهى حده
من ميت قد صار في لحده
لكانت الانواء من مده
يعر في ايجاد عن وعده
لا يفلط الاسان في عده
مصيره يأتى الى ورده
وكل من سعى على حده
ووالد يبكي على ولده
وأخر قد جاء من بعده
كلا ولا السيد من عبده
فار بما يرجوه من قصده
دمه ان شاء أو حده
ولا استطرت النار من زنده
مخسباً للآخر في فقدم
كوكبها المشرق في سعده
كمثل ماء اورد من ورده

وهي طويلة فأجابها بآيات مثلها

لله در فائق في عقده
أربى على الزهر علوا كما
فأتمش الصب وقد كاد من

جاء من ابوى الى عبده
علاشدا الزهر شدا ونده
أحراره يهلك في جلده

قاي فضل جاد في وبه	وأى بحر راد في مسده
من المقر الاشرف المرتضى	يكشف صبا الامر من شدة
تهاب دين الله رب الندا	وجامع الوفد على رفده
أحمد من عم الورى فضله	فاجمع الناس على حمده
دى القلم الاعلى الذى حده	كصارم جرد من غمده
يصنع أن مر على طرسه	ياجمع الند في شر برده
احرفه ان بررت في الدحا	عاد صاحبا حنج موده

وكتب ابيه القاضى صلاح الدين أياتا منها - وال

تقرر ان قعلا فمولا	مبا الحان في اسم الصعدي
فكيف تقول فيما صبح منه	وما الله بظلام البريه
أيسهل القول ان فكرت فيه	سوى لى المبالغة انقويه
وكيف اذا توضحا نايما	طهور وهو رأى الشافيه
أول الوصف عنه بقدر قل	ودالك خلا قول المالكيه

فأجابته بأيات منها

ومن جاء الحروب بلا سلاح	كن عقد الصلاة بغيره
فظلام صكرتار وأيضا	فقد يأتى بمنى الصالحه
وقد يتنى القليل لقله في	فوائده نفي الاكثره
وقد ينحى به التكثير قصدا	لكثرة من يصام من العريه
وأما قوله ماء طهور	واعتبره لقول المالكيه
« حقا على ماله فعول	وساع يحبه للعاليه »
وقد ينحى به التكثير فصلا	لكثرة من يروم اعطاريه

وقد سمعنا من أبى الفتح حطب الغافقة التى ألفها أول يوم تدرسه بالركنية لما قدم مصر ومظلمها (الحمد لله) ناصر الملك الناصر للدين الحنيفى ومحصى عزائمهم ومشيد أركانه القائم بالشرع المحدثى ومقوى دعائهم ومحصى أهل التقوى على ما خطب أهل القصير بماله وجامع شمل المتقين بمكارمه وشامل جميع الموقنين بتراحمه والمتفضل على من التجأ إليه واعتمد في أمورهم عليه تبحر ما شأه وأخبره ما واثقه وروح ما شابه فوائده بمواقفه * أحده على من حلا الاغواق بقلائده وحلل الايدى

فوثقه وبدل ماأبداء بطر جوده بمقرا كنه الا اعاده بحر حوده غلظته وفصل آثار
شمسه في طهيرة الآمال خففها بقواصده وأطلع قمره في دجلة لأوجال فدفعها بقواصمه
وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة يعيها اليقين بمخاوفه والاخلاص
بمواديه ويثبتها القلب في الاثام فيها علامته ولا السلي تسلمه ويقربها اللسان على بحر
الافاق فيمشوا الى اوارها في ابدل بطارقه ويرتو الى انوار في الصبح بعشائه
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله والكفر قد أطل لتماضده وتعاظمه والباطل
قد اصل بزاحه وتلاجه فلم يرل صلى الله عليه وسلم حتى اذهب جيش الباطل
بقواصمه وقواصمه وبصر جند الحق بصواضه وصوارمه صلى الله عليه وسلم وعلى
آله واصحابه صلاة يربو شرها على امسك ولطائفه وبحر ذبلا على نشر الروص
واسمه منها أما بعد فان عرب الدار ولومال ماط التريا فيكفي أن يقال عرب وبند
المير ولو نهيأ له ما نهيأ له في الراحة منهم نصيب ولشقة الغربة ازدادت رتبة
المجرة في العباد وشرفت الوفاة حتى جاء موت العرب شهادة والغربة كربة ولو
كانت بين الأقارب ومعارفة الاوطان صبة ولو عن سم العقارب قاتل بفاس بلاد
العربة وان شرف قدرها وعذب شرابها

بلاد سيطت على تماثي وأول أرض من جلدى ترابها

والخطة طويلة فائقة اقتصرنا مساعلى ماوردناه سمعت الشيخ تقى الدين أبو الفتح يقول
اسم كلاب بن مرة جد النبي صلى الله عليه وسلم المهدي وعرا ذلك لأبن سده وهي
فائدة لم أجدها في شيء من كتب السير رأيت في القطعة التي عملها شيخنا تقى الدين
أبو الفتح شرحا على التبيه في باب الزكاة أن الشئ إذا كان عاملة فالذي يظهر
عده ما صححه النحوي من وجوب الزكاة فيها بحصول الرفق بالاسامة وزيادة فائدة
الاستعمال خلافا للرافعي والنووي حيث صححاه لأزكاة وهانم نكلم أبو الفتح على
ما رواه الدارقطني من حديث علي رضي الله عنه مرفوعا ليس في العوامل سدقة
وضعه وأحد في تلميله والذي عنه أبو الفتح من شرح التبيه حسن جدا حافظ
صالح مع غاية الاختصار وقد أكثر فيه النقل عن الشيخ الوالد وزينه بمحاسن
شرح المنهاج حيث يقول فيه قال شيخنا أئمة الله يشير الى كلام الوالد رحمه الله
في شرح المنهاج أو غيره من نصابه ومن شعر الشيخ تقى الدين أبي الفتح

وافقت عن قرب تاشير الفرح وأنتك مسرعة مبشير المنهج

منها فارح الآله ولا تحب من غيره نحمد الآله لصيق صدرك قد شرح

وارعب اليه بالتي المصطفى
تأفة ما يرجو مداه محاص
فهو النبي الهاشمي ومن له
وهو التيم لمن توفى وانتى
هو وابل الدنيا اذا سح الحيا
والشمس تحجل من ضياء جبينه
كم عين ماء من اصابه حرث
ومعين فصل من ايديه ندا
ونقد دعا الاشجار فاقادت له
واناد انواع الصلال برفه
من ابرل القرآن في اوصافه
فطبه صلى الله عليه ما هبت صبا
ثم الرضا عن آله وصحابه
مثل اسحارى الامام المرتضى
من بخره في الناس بحر قد طما
وكتابه كالغيث ينقى به
وهو المجرد في الشديده وكشفه
وهذه قافية حلوة اول من نامى بطم فيها عبد الله بن ابي
خل الزمان اذا تقاعس أو جمع
واخط فؤادك ان شررت ثلاثة
في آيات أنكر عليه قوله فيها
واذا غادى في التاب قطنته
وقال، ويار ما كان سوما عاد مل طيا سنج
في حقه الكافور سبعة عنبر
وأما قوسيته بوعده نارة
في آيات أنكر عليه قوله فيها طلع وقال ابن سناء الملك يمدح الفاضل
باقاب ويحك ان طيك قد سنج
فتح جهدك عن مراعاة تح

وأودت أعقله نقر من الحشا
وأنى فطل صريع هذاك ألما
جئع النزال إلى قتال جوائحي
ومن المجائب أنه لما رمى
لى صيقل من مرأشف شادن
قبلته وقبلت أمر صباي
ورثمت ريفته على رغم الظلا
في سبعة من حوهر في نغرها
م لا يصاح قبتي بأحدها
كم يمدون ولست أسمع قوهم
بس المدول عليك أسانا هدى
أصبحت عن ميار قلبي ناشزا
وتأبست فيعها تها فترهبت
ومنها

ولقائل أن يقول ابن ساء الملك قد وقع فيها وقع فيه عبد الله حتى حكى قوله وجعله
قافية في قصيدته وقد وقع هذا لكثير من شعراء العصر وطيروا قوله من نثر في خطبة
الاشباه والنظائر ليس له من بأن ولا عنه من بأن ولا عليه إلا متى وقصى السجع بأن
أقرب من ثم أنه اعترض ابن المنذر ومهيار بما اعترضهما ووقع هو في واحدة وهي قوله
لاصح فانها لحن ولي آيات منها

ان كان عبدا لله أخطأ قوله
وأنى شيء ليس بحسد كره
ولقد لحث وقلت فيما قلته
وقال كمال الدين ابن التيمي

قم يا غلام ودع نصيحة من صح
خفيت نياثير الصدياح فأسقى
صهبا ما لمعت بكف مديرها
وأله ما مزج المدام بما شها
فالدب قد صنع الدحي ما صدح
ماضل في الظلماء من قدح القدح
لمقطب الا تهال واتسرح
لكنه مزج السرة بالفرح

وهذه قصيدة مشهورة نظمها في ديوانه وقال شهاب الدين ابن التيمري

١
 ما القمامة والمدامة والقدح وابن الحامة في الأراكفة قد صدح
 وهي قصيدة مابحة تصمتها ديوانه وكان الشيخ أبو حيان قد اقترح على شعراء مصر
 قصيدا في الشطريج على وزن مطلع قصيدة ابن حرمون
 البيت امام العصر حيت المماوزا وخلفت خلفي صبية وعجائزا
 عمل الشيخ الوالد قصيدا بلغت مائة وثمانية وأربعين بيتا حوذا فيها كل الاحادة وعمل
 الشيخ تقي الدين قصيدا مطلعها

نمسي عزالي مر بالرمال حائرا	فصبر قلبي في المحبة حائرا
وقوق سهام من لحاط حمونه	فأصمى وما أنقش عن القلب حائرا
تبدي قايدي للندوة منطرا	بروق لراك ويحكمه لامرا
وماس فأصمى النفس بهرمانا	وبان من الدير بشرق مارزا
نوى في حى محمد وليس بمحمد	وموز فاستجيت فيه المماوزا
ومنها ويسى فؤادى منه واسع طرفة	اذا ما أنقش صبق المماجر عايرا
نعد بالحسن العريب وجهه	عريب فأصمى للغريب حائرا
كأحزنت الشطريج حبشيين جمعا	عريبين كل حذو لن يجوزا

وجود فيها واحتتمها عند الشيخ أبي حيان رحمه الله وكتب أديب العصر جمال الدين
 محمد بن محمد بن محمد بن بيانة الى الشيخ أبي الفتح رحمه الله استفتاء صورته
 بالامام قال انقلد والما لم فيه بواحب التفصيل
 ما على عاشق يقول على حكا م التداوى بالصم والنفيل
 واغر الدين مع سيط اقتدار حذر من عقاب يوم طويل
 لا كمن دأبه محبوه الله ومن فاعل ومن معمول
 يا ما يكا بكل فصل حرر عاليا بكل وصف جميل
 وجمال لا يحمل العلم منه صفات زين بمجد أميل
 جاء في صورة اسؤال فقل في سائل فصله على السؤال

جاء في درك الذي قلد الله * ويقعد منضد التكايل * فتعجبت ثم قلت ومن تق
 ذف بالبر غير بحر النيل * فتسمت منه ربح شمال * وترشفت منه طعم الشمول
 وأتاني وقد فرغت عن الآ * داب والحب من زمان طويل * فتوهمت عن جواب ولكن
 أمر مولاي واجب بالدليل * وجواب الهوى السامع في الامم * رقتل اراحت بالاسم

من من يدعى افرايم ظلى صاداهل طوى طوى كحيل
قد اسال اندموع من عذار سائل في رصاص حد أسيل
كامل قده بشعر مديد واقف ودقه بمحصر كحيل
لجدير بكل عذر بسيط في التداوى بالصم والتفيل
مال نار الهدوى سوى ردريق من ماء فيه شدة اعابل
وقلب يشاده خفقان غير صم به دوه انليل
غصة الحب لا تقاس بشيء فليط من ريقه شمول
دا حواب افرايم حقا وعدى منه غير صبره من سليل

(محمد بن علي بن عبد الكريم أبو امصائل القاسمي طر الدين المصري) نزيل دمشق ولد سنة احدى وتسعين وستة مئتين من ست لوزراء وغيرها وتفق على الشيخ كمال الدين بن الزملكاني والشيخ رهن الدين ورعي في المذهب ودرس بالمعادية الصغرى والدولية والرواحية وشاع اسمه وبعد حينه وكان من أد كية العالم استغله القاضى جلال الدين على الحكم بدمشق وجمع وجاور غير مرة ذكره القاضى شهاب الدين ابن فضل الله في مسالك الاصل فقال امصرى الهى لا تسمع فيه بالثاقيل ولا بهون دهنه فيشبهه ذات الاصيل بل هو اسحر امصرى لانه ذو الثور ولقبط لمصرى بله صاحبه الامام نضر الدين ومثله لا يكون ذو النعم المعروف الهى لا يسكر والاعط الخلو امصرى الكبر فاعلى الاسلام طلام مديدا واستطرق الامام اصلا جديدا وهو امام انشام وهمام العلم العام ثم قام وهو اقله من هو بالعلم موحود وانتهى عالم بالمشهور امامه في الوحد انتهى نولي القاسمي طر الدين بدمشق سنة احدى وخمسين وسبعمائة رحمه الله (محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم) قاضي القضاة كات دين بن الزملكاني الامام العلامة الماطر سمع من يونس بن الجاور وبنى انصافهم من عدلان وعدة مشايخ وطالب الحديث نفسه وكتب اطلاق محصه وقرأ الاصول على الشيخ صفي الدين الهندي والنحو على الشيخ بدر الدين بن مارك وولد في شوال سنة سبعة مئتين وستة مائة ودرس بالشامية البرانية والرواحية والظاهرية الجوانية وغيرها بدمشق ثم ولى قضاء حلب وصنف الرد على ابن نجيمة في مسئلة الطلاق والزبارة وكثاه في تفصيل البشر على املاك جود فيه وشرح من مباح الثورى قطعا متفرقة ذكره شيخنا الذهبي في المعجم المختصر فقال شيخنا عالم المصر وكان من بقايا المتقدمين ومن أد كية أهل زمانه درس

وألقى وصنف ونخرج من الأصحاب انتهى وذكره القليح جمال الدين بن بياتة في كتاب
سجع المطوق فقال أما غصون أفلامه المندرة بالمهدي وسطور فتاوه ادوسحة للحق
طرائق قددا وحواطره التي تولدت فكانت الأنجم مهودا ومآثره التي ضمرت رواق
العز وكانت اخرة طناً وكان البحر عموداً ومناظرته التي أسكتت المناظرين فكانت
ضمرت سيوفهم المجرمة لآلستهم فيودا أن الآداب لتحركى لمدهج والأدب يحنى على
اسكون واني لأعق محاسنه اذا أردت شرها بالوصف ومن ابرها يكون حل عن
مدهج المدهج فقد كاد يكون فيه انديج هجاء ثم قال هو البحر وعلومه درره الصخرة
وقدويه المتفرقة في الآفاق سحره اساره واللم لأنه لدى لآخنه العباب والصدود
الآه الذي لا يحاوه الشعر على انه نثر اسكواك والمعد الذي حوى بيضة الاسلام
في اعشاش أفلامه والمجنه الذي لا عابر على رايه في الدين وارضه في وجوده اعلامه ثم قال
التصير لراعتيه قد حكم لك بكتاب افقه المبرر وقال افقه لعدم فتاويه است الرامح
وكل أعزل وقال الحدرة لتفجحه هذا النظر الذي لا يمزل وقال الاشياء لكتته
ايمنك ان فم كل مبيع لديك يحط أو يعبر حده منقول وقال البحر لتدقيقه هذا
ماحد زيد وعروفيه وهذا العربي الذي لوسم الاعرابي بطقه لصاح بأنت أدرك عابي
فوه لا طاقة لي بفيه وقال الصرف استقى من مواد علومه وبو وحد غاية لما استقت
فتبرك من أطعمه في هذه الافاق شمساً حسان الشمس عنده براس وأطعام
وتبا كان الزية فيها حد تقدمه على القياس وحسنه صون العلم فانه حليها النعيس وما
لغيره من الحللى سوى الوسواس هي وعليه تخرج العاصي ثمر الدين المصري والشبح
الحافظ صلاح الدين الملاي وكان كثير التعظيم له توفي سنة سبع وعشرين وسبعمائه
بمدينة بليس من أعمال مصر كان قد طلبه السلطان الى مصر فمات بها قبل وصوله
وحمل الى القاهرة ودفن بحوار قبّة الامام اشافى رضى الله عنه وقد أجاد في وصفه
شاعر الوقت جمال الدين بن بياتة حيث يقول فيه من قصيدة امتدحه بها أولها

فضى وما قضى منكم لبامات	متيم عبت فيه الصبايات
ماقصى من جفته يوم الرحيل دم	الا وفي قلبه منكم جراحات
أحبابنا كل عصى في محكم	كليم وجد فهل للوصل ميقات
عتم فقامت مسرات انقبوا لنا	أنتم يرغى ولا تلك المسرات
ياحبنا في الصبا عنكم فاهوى	وفي بروق العصا منكم إبان

وحدا من الله الذي اقرمت
 أيام ما شعرا الين الملت بنا
 حيث الشباب قضاياه منقذ
 ورب جانة خمار طرقت بها
 سبقت قاصد مقناها وكنت فتي
 اعشوا الى دبرها الاقصى وقدمت
 وأكثف الحب عنها وهي صابرة
 راح زحفت على جيش الهدومها
 مصونة السرح بابت دون عايتها
 تحول حول أوايتها أنسها
 كاهها في أكف الطائمين بها
 مبلبل الصدغ طوع الوصل منقطع
 رنحت وهي في كيمه من طرب
 وقت أشرب من فيه وخمرته
 وينزل الهم خديها فيشدها
 سقيا تلك الليلات التي سلمت
 عنت لها كل أوقات السرور كما
 حمر رأيت يقين الحدود من بدء
 سما على الخلق واستسقوا واهه
 واستأنف الناس للإيام طيب سنا
 لا يحتمى موت حدوى كيمه شر
 ولا ترزح من فصل شتائه
 باشاكي الدهر يمه وقد غفرت
 وبأخا السعسى في علم وفي كرم
 لا تطلبن من الأيام متسبيه
 ولا تصح لاحاديث الدين مصو
 طالع فتاويه واستنزل فتوته

أوقاه العرو الاغوام ساءت
 ولا حبل من معنى الاس أيات
 وحيث ولي ادين أهوى ولايات
 حات ولا طرقت للقصص حانات
 الي المدام له بالسبق عادات
 تحت الدماحي فكان المدير مشكاة
 لم يبق في دنيا الا صبايات
 حتى كأن سنا الاكواب رايات
 حاحات قوم ولا حاحات أوقات
 كأنها هي للكاسات كاسات
 نار يطوف بها في الارض حيات
 كان أصدغه للطف واوات
 حتى لقد رقصت تلك الزجاجات
 شربا شن به في العقل غارات
 هي المتارل لي فيها علامات
 فاعما العمر هاتيك الليلات
 عنت لفصل كل الدين سادات
 وأكثر العود في انديا حكايات
 لاغروا أن تسقى الارض السموات
 من يهدما كثرت فيها الشكايات
 كان جسدوا أرزاق وأوقات
 كأنها البدر الفضل حالات
 من حول أبوابه لدهر زلات
 هدى الهدايا وأهاتيك لهدات
 فتي طلائك للإيام اعنات
 ألوى العنان بما تقلى الروايات
 تلقى الاقادات تهر الاقادات

وجد بالوصف في فصل لصاحبه
 • حامى الديار بأفلام طامرد
 قوية يمنع الاسلام من خطر
 نطفت بأس آساد وجود حيا
 وعودت قتل ذى زبغ وذى حطل
 وجاورت للآلى البحر فاقسمت
 أغر يهوى معاد القول فيه اذا
 في كل معنى دروس من فوائده
 صلى وراء أياديه الحيا فلى
 وسعد عما يروم القوم نائله
 رام تأخير جدواه وحمته
 من مشر نجب ماتوا وتعجبهم
 محذرين لهم في كل سارفة
 تمت أئمة أوصاف الكمال كما
 ماروضة فلدت أجياد سوسنها
 وخطت الرمح خطافي مناهلها
 يرقى الحام المصطفى دوحها فلها
 يوماً بأهيج من أخلاقه بشرا
 ولا النجوم باتى مواظبه
 قدر على فراقى كل شمس صحى
 وهمة ذكرها هم واسمها
 تانى المسدح ان يمدح سواك بها
 الله جارك من عين الزمان لقد
 حذرت بابك فاستلصحتلى زوى
 ولا طمى اليبالى همى حينئذ
 وطمقت أياذى باليسوب بنا
 الا ذوى كلم لو ان عنسبا

يكاد يطق بالوصف الجهادات
 من الهدى واسمه في الطرس مدات
 فاعجب لها الفات وهي لامات
 منذ اغتدت وهي للآساد غيات
 كلها من كبير اللحظ فضلات
 هذاك الكلمات الجوهريات
 قبل الممادات أخبار معادات
 ومن بوانر قماء اعادات
 تلك الاياذى من اسحب انتعجات
 ولا يفيد ولا تجدى الملامات
 تقول ايها ولتأخير آفات •
 للمكرمات وطيب الذكر ماماتوا
 بروين خبايا الليل اجبت
 تمت بقافية المنظوم أبيات
 من السحاب عقود لؤلؤيات
 كان قطر النوادى فيه جزمات
 خلف الستور على العبدان رنات
 أيام تشر أخلاق شريات
 أيام تقتصر الايذى العليات
 جماله فكأن الشمس حرآت
 تحت ما كبت أنهار وحرات
 فذلك فيهم عوار مستردات
 نجمت بالعالى فيك أشات
 حتى رقب واقصت تلك المداوات
 من بعد أهلى صمات وخالات
 فلكوا كب كالآذان انصات
 تكلمت من جميع القوم هامات

براحون بأشعار معلقة
ويطرحون على الأبواب من حق
* من كل آله لكن ما لفظته
يحم حين تعادى نظم فاقية
ونتمرى فكره المكشود في حرق
وقل يحيى بشر بعد ذا حس
* أعيد مجدك من العاطيا فلها
ان لم يفرق بمصل بين نظامهم
حذها عروساً طافي كل حارحة
أوردت سؤرك الاعن مواردها
اسم الفنى أنت يستصحب الكلام له
ويطرب المدح فيه حين أذكره
مهد عيشت عيت يستجادون
عزت المحامد حق ما ترى شرقاً
كانهم ربي أهل الشعر حشوات
فصائد هي في التحقيق نيات
كالبه في هذه الدنيا أصابات
عجرا قطرها تلك الخرافات
وقد أحاطت ما قال البرودات
لكن على كتفيه منه كارات
جنى كال معاصم احبايات *
وبين لفظي ما لا فصل لدات
لواحد وكؤس ياليت
لكنها في بحار الافق عيات
حق يمين له في العمل سورات
كان فهمي للأفلام نيات
تعد اثبات قول فيث أثبت
من صورة الحمد لاجم ولادات

(قلت) ولما قال ابن بائة هذه القصيدة في ابن الزملكاني البديعة حاول أدبه عصره
معارضته فما أحسنوا صيغته بل كل قصر ولم يلحق وتأخر وما جاء الحق * وأشدني
شمس الدين محمد بن يوسف المعروف بالحياط الشاعر قصيدته التي عارض بها هذه
القصيدة فقلت كيف رضى ابن الزملكاني بهذه عراضا فقال أنا أكثر على ابن بائة
تفرله وسببه للذين جاء بهما على هذا الوجه وهو يمدح علماً من علماء المسلمين
وكان من قوله

ما شاد مدحى لكم ذكر اندام ولا
ولا عرفت حمار حماره سحرا
وانا أسكر الحلاس من أدب
عن منظر الروس بقضى القرى وعن
عشوت منها الى نور الكمال ولم
وأشدها أيضا بدرس الشافية بين بدى الشيخ كمال الدين بن الزملكاني ومن أراد
من أهل هذه المسألة أن يلحق ابن بائة في نظم اونز وحط فقد أراد المحاد وحاول

مالا يصير محال ويحجب على هذا اللون والروي وان لم يلحق ابن بآية في الصنع ابني
قول ابن الدوابي ما حرم من العراق

كم قد صفت لغوب القوم أوقات	وكم تقص لم بالليل لدات
والابن دسكرة احشاق محمهم	ذكر لحيب وصرف الدمع كانت
مانوا فاحياهم احباء بلهم	ومن - واهم اناس بالكرى مانوا
ما تحي لهم والمحب قد رغب	نهكو وصيت منهم صبات
وعيتهم عن الا كوا في حب	وصهرت سر معضهم اشارات
ساقى القلوب هو لمحب شهده	حب لهم قيام الليل عادات
دا صما الوقت حوا من سكره	وبوصال من المحران آفات

ومن فوائد الشيخ كمال الدين في تفسير قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون
الساغنون الآية في اخواب عن الحوا المشهور وهو انه كيف ترك العطش في جميع الصمات
وعطف النهي عن السكر على الامر بالمروءة بالواو قال عندي فيه وجه حسن وهو ان
الصمات تارة تنشق بحرف العطش وتارة يدكر بصره وبكل مقام معنى يناسبه فاذا كان
المقام مقدم معداد صمات من غير نظر الى جمع او افراد حسن اسقاط حرف العطش
وان اريد الجمع بين الصمتين او التبيه على تقاربهما عطف بالحرف * وكذلك اذا اريد
التنويد بعدم اجتماعهما في الحرف ايف وفي القرآن الكريم أمثلة تبين ذلك * قال
الله تعالى عسى ربه ان يخلقن ان يبدلهن ارجوا حادرا منكى ملمات مؤمنات فائتات
بائتات عابدات ساجدات ثبات وانكارا فاني بالواو بين الوصفين الاخيرين لان المقصود
بالصمات الاول ذكرها بمحنة والواو قد توهم التنويع فحدث * وأما الانكار فلا
يكن ثبات والتباعد لا يكن انكارا فاني بالواو لنسب النوعين * وقال تعالى حم نزيل
انكشاف من الله العزيز العليم عاقر الدب وقابل الثوب شديد العقاب ذي الطول فاني
بالواو في الوصفين الاولين وحدفهما في الوصفين الاخيرين لأن عمران الدب وقول
الثوب قد نقل اسمها بحريان مجرى الواحد لتلازمهما من عمر الدب قبل الثوب
* من الله سبحانه وتعالى بمطلب أحدهما على الآخر اسماء هو ممدد حيران ووصف
محض عن شعب أن مدني كل واحد منهما حكمه وذلك مع العطف بين وأوضح وتما
شديد العقاب ودو الطول فهما كالمقتضيين قال شدة العقاب يقتضي اتصال النسر
والانصاف بالمول يقتضي اتصال الجمع فحذف يعرف اسمها محتمة في ذاته ومن ذاته

المقدسة موصوفة هما على الاجتماع فهو في حلة انصافه شديد العقاب ذو الطول وفي حال انصافه يضى الطول شديد العقاب حسن ترك العطف هذا المعنى * وفي هذه الآية اتى نحن فيها يتصح مع في العطف وتركه مما ذكرناه لان كل صفة مما لم ينسق بالواو مقابلة للآخرى وانفرض انهما في اجتماعهما كالوصف الواحد لوصف واحد فلم يخرج الى عطف فلما ذكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما متلازمان أو كالتلازمين مستمدان من مادة واحدة لغفران الذنب وقبول التوب حسن العطف يبين أن كل واحد مستند به على حدة قائم بذاته لا يكتفى منه ما يحصل في ضمن الآخر بل لا بد أن يظهر أمره المعروف بصرح الأمر وبهجه عن المنكر بصرح النهي فاحتاج الى العطف وأيضا فلما كان النهي والأمر صدين أحدهما طلب الإيجاد والآخر طلب الإعدام كالنوعين المتعابرين في قوله تعالى وأنكرا احسن العطف بالواو * وقال في قوله صلى الله عليه وسلم لا تصلوني على يوس السب في ذلك أن الله تعالى قال لبيته صلى الله عليه وسلم ولا تنك كصاحب الحوت ومن المقطوع به أنه امتثل هذا الأمر بعصيته من مخالفة فصار مقطوعا بأفصلته عليه أو كالمقطوع به ومع ذلك نهى عن تفصيله عليه لما يقتضيه نواصحه وكرم أخلاقه أو غير ذلك مما ذكر قلت فابن المطبعة في نهيه عن التفصيل حاصل هذا أنه قرر عدم التفصيل مع القطع بوقوعه وبخبر عارفون بوقوعه انما البحث عن الحكمة فيه * وقوله لما يقتضيه نواصحه الى آخره هو ما ذكره غيره فلم يرد على الناس شيئا * وذكر قول ناصر الدين ابن المنبر في المصنف في حديث شاة أم معدوان فيه اعطية عجيبة وهو أن اللبس المتعلب من الشاة المذكورة لا بد أن يفرض بموكا والملك هنا دائريين النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب الشاة ولهذا قسم اللبس وأشبهه بذلك المساقاة فأنه تاربه للأصل وأصلها بحر من ثمرة * وكذلك فعل صلى الله عليه وسلم كدم الشاة وأصلها بحر من اللبس ويحتمل أن يقال ان اللبس مملوك للنبي صلى الله عليه وسلم وسفاهة فصلالاه به كانه كان وعن دعائه وحدوث الفقه الأول أدق وأطلف انتهى * قال ابن الرملكاني وكلا لوجهين لا يملك عن طر * ويحتمل أن يكون ذلك في محل المساقاة أو ما ذور فيه في مثل هذا الحال لحاجتهما الى اللبس أو لوجوب الصياغة أو لكون المال مشتركا انتهى * قلت أما انظر في وجهي ابن المنبر فحق فان الاول لا يتم لانه لو تم لحاز مثل هذا النوع في اللبس ولا مساقاة فيه ولكن وقع عقد بينهما ولم يقع ولكانت القيمة اما حصين على السوية واما على ما يقع عليه الاتفاق و فرس ولم ينقل واحد منهما ولا وقع أيضا

والثاني قد يغفل عليه لا يارم من نحو ما زعم مدعوة عمرو أن يملك عمرو القدر انما
والذي عندي في هذا ان الس ملك للنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الشاة نفسها فالتبى اولي
بالمؤمنين من اهلهم ولا يحتاج الى اذن من احد وما يارم على ذلك من اجتناع ملكي على
ملك واحد لا محذور فيه كما قررناه في بعض تعليقاتنا * وهذا كما ان الوجود باسمه
ملك لله تعالى ملكا حقيقيا * وملك كل مالك مملكة لله * وهكذا نقول ان الوجود
باسمه ملك محمد صلى الله عليه وسلم يتصرف فيه كمن يشاء واذا ازدحم هو وبعض
املاك في شيء كان أحق لاه ملك مطلق ولا كذلك غيره لان كل واحد وان ملك
شيئا فله في الحجر من بعض الوجود ولى أرجوزة في خصائص النبي صلى الله عليه
وسلم ومعجراته منها

وهو اذا احتاج الى مال النسر أحق من ملكه سلاطير
لانه أولى بدى الامان من نفسه بالنس في القرآن

ودكر الشيخ كمال الدين اشكالا ذكره ابن المنبر في حديث قتل كعب بن الاشرف
حاصله ان النبيل من عرس النبي صلى الله عليه وسلم كفر ولا نأج كلمة الكفر الا
بالاكرام فكيف استأذوه عليه السلام ان يتألوا منه بأستهم استمرا حاله وادن
لهم وأجاب عنه بأن كعب كان يجرس على قتل المسلمين وفي قتله خلاص من ذلك
فكانه ذكره الناس على التعلق بهذا الكلام تعريضة اياهم للقتل فدفعوا عن اهلهم
بأستهم انتهى * قال الشيخ كمال الدين في هذا الجواب بطر لا يخفى * ويحمل أجوبة
فنها ان النبيل لم يكن صريحا في الكفر بل كان تعريضة بهم للمطالبة لهم فيه مقاصد صحيحة
وقد أدن وذلك في الخدمه قد يجوز وسماه كان مادته صلى الله عليه وسلم وهو صاحب الحق
في حقه مصلحة شرعية ولا سلم دخول هذه الصورة بما يكون كفرا انتهى (قلت)
النبي صلى الله عليه وسلم لا يأنس الا في حائر وسبه لا يجوز أصلا والواقع التعريض
دون صريح السب والحامل عليه مصلحة حيث اقتضاها الحال وكان في المعارض
مندوحة عن الكذب * ومن فتاويه أفتى الشيخ كمال الدين بطلان اجرة الحسد
اقتضاه وقد اتبع في ذلك شيخه الشيخ تاج الدين بن الفركاح والذي أفتى به النووي
والشيخ الأمام الوالد وغيرهما الصحة وهو الوجه سميت الشيخ جمال الدين ابن
قاسم الرنداني مد الله في عمره يحكى عن الشيخ كمال الدين أنه كان يقول اذا صلى
الاسنان ركعتي الاستحارة لأمر فليقل بعدها ما بدا له سواء اشرحت نفسه له
أم لا قال فيه الخيروان لم يشرح له نفسه قال وليس في الحديث اشراط اشراح النفس

رفع الى في المحاكم مسئلة في رجل وقف على أولاده الاشرف فلان وفلان وسمى جماعة أولاده لانه كرم مثل حظ الاشين ثم على أولادهم من بعدهم وعلى أولاد أولادهم وعلى أولاد أولادهم من بعدهم وانقل ذلك من أعقابهم وأسماهم طبقه بعد طبقة

ثم الجزء الخامس ويليها الجزء السادس اوله ترجمة شيخ لاسلام ابن دقيق العيد

فهرست الجزء الخامس من معقات الشافعية الكرى لاس اسكى

جميعه	جميعه
١٥ انشيخ أبو العباس المنعم	٢ انطقه اسادة بمن توفي بن السمان
١٦ أبو العباس الواسطي	والسبعانة
١٧ أحمد بن موسى الموصل	٢ أحمد بن ابراهيم الاموى القمي
١٧ أحمد بن عيسى البجلي	٢ أحمد بن ابراهيم القرشي
١٨ أحمد بن يحيى بن سيف الدولة	٣ أبو العباس أحمد الواسطي
١٨ أبو العباس الموصل الممر	٧ أبو العباس اثا باني المقدسي
١٨ قطب الدين القسطلاني	٨ أبو العباس أحمد الحوي
١٩ محمد بن ابراهيم بن خلكان	٨ أحمد بن عبد الله بن رافع
١٩ محمد بن ابراهيم السهلي	٨ الحافظ محمد الدين الطبري
١٩ محمد بن ابراهيم الخطيب	٩ فوائد ومائل عنه
١٩ محمد بن اسحاق قنوي	٩ أحمد بن عبد الرحمن الكندي
١٩ محمد بن اسماعيل البجلي	١٠ أحمد بن عبد المنعم السدي
١٩ محمد بن الحسن بن رزين	١٠ أحمد بن عبد الوهاب الملاي
٢٠ أبو الطاهر الحلي	١٠ أحمد بن عيسى الفيلوي
٢٤ ومن الفرائد عنه	١١ أحمد بن عمر الكبري
٢٥ السلطان محمد بن سام القنوي	١٢ أحمد بن فرح الاشيلي
٢٦ الحافظ أبو عبد الله الواسمي الديلمي	١٣ أبو العباس التميمي الحرفي
٢٦ محمد بن سعيد الطحان	١٣ أحمد بن كساب
٢٦ محمد بن طاحه القرشي	١٣ أحمد بن محسن
٢٦ شرف الدين بن عين الدولة	١٤ شمس الدين ابن خلكان
٢٨ جمال الدين ابن مالك النحوي	١٥ أحمد بن محمد بن صفوان

مجموعه

صيفه

- ٤٧ القاضي أبو اسحاق بن أبي الدم
 ٤٧ ابراهيم بن عبد الوهاب الزنحاني
 ٤٨ ابراهيم بن علي السلمي المغربي
 ٤٨ ابراهيم بن عيسى المرادي الاندلسي
 ٤٩ ابراهيم بن معن الجبيري
 ٤٩ ابراهيم بن نصر بن طاعة
 ٥٠ ابراهيم بن يحيى بن أبي الحد
 ٥٠ اسحق بن أحمد المبرقي
 ٥٠ أسعد بن محمود العجلي
 ٥٠ أسعد بن يحيى السنجاري
 ٥٠ قطب الدين الحصري
 ٥١ اسماعيل بن محمود الكفائي
 ٥١ عماد الدين ابن طابش
 ٥١ أمبري بن بختبار
 ٥١ مارسلطان الجبيري
 ٥٢ يثير بن حامد الجعفي
 ٥٢ السلطان توران شاه
 ٥٣ قطب بن عبد الله المصري
 ٥٣ قطب بن علي البغدادي
 ٥٣ جامع بن باقي الاندلسي
 ٥٣ جعفر بن محمد الحلي المصري
 ٥٤ جعفر بن مكي البغدادي
 ٥٤ جعفر بن يحيى الترمقي
 ٥٤ حامد بن أبي العميد
 ٥٤ الحسن بن علي اشهردوري
 ٥٤ أبو البركات بن عساكر
 ٥٥ الحسن بن علي بن محمد

- ٢٩ محمد بن عبد الله السلمي
 ٣٠ محمد بن عبد الرحمن الهمامي
 ٣٠ محمد بن عبد الرحمن بن أبي
 ٣١ عز الدين ابن الصائغ
 ٣١ محمد بن عبد الكافي الريسي
 ٣١ محمد بن عبد الواحد المديني
 ٣١ محمد بن عثمان القاهري
 ٣٢ أبو طالب بن الحليمي
 ٣٢ محمد بن علي الحلاطلي
 ٣٢ أبو المظفر محمد الموصللي
 ٣٣ الامام نضر الدين الرازي
 ٤٠ محمد بن عمر الجويني
 ٤٠ محمد بن عيسى القرشي المدري
 ٤١ بدر الدين ابن مالك
 ٤١ الحافظ محب الدين ابن التيجار
 ٤١ محمد بن محمود الخويسي
 ٤١ شمس الدين الاصبهي
 ٤٣ محمد بن عمر المديني
 ٤٣ محمد بن مامور
 ٤٣ محمد بن هبة الله اشبراري
 ٤٤ محمد بن واثق بن فضالان
 ٤٤ القاضي أبو مكر البغدادي
 ٤٥ عماد الدين ابن يونس الاربيلي
 ٤٦ محمد بن أبي بكر الحلياني
 ٤٦ محمد بن أبي بكر القارمي
 ٤٦ محمد بن أبي المرح الموصللي
 ٤٦ ابراهيم بن سعد الله بن جماعة

تبعه

تبعه

٥٥ الوزير برهان الدين السنجاري

٦٣ عبد الرحمن بن اسماعيل الريدي

٥٥ ابو زرار الحضرمي البيني

٦٣ عبد الرحمن بن الحسن بن المولى

٥٦ زاهر بن رستم بن ابي الرضاء

٦٣ عبد الرحمن بن عبد الله المصري

٥٦ زكي بن الحسن بن عمر

٦٤ قاضي القضاة ابن بنت الاعز

٥٦ سعد بن مظفر بن المطهر

٦٥ عبد الرحمن بن عثمان

٥٦ سليمان بن مظفر بن قائم

٦٥ ابو القاسم عبد الرحمن الطبق

٥٦ سليمان بن رجب الراداني

٦٥ عبد الرحمن القرشي بن الوراق

٥٦ ابو الفضائل الارطلي

٦٦ ابو القاسم اليرجوني

٥٧ شلي بن الحنيد بن حذكان

٦٦ حار الدين بن عساكر

٥٧ شعيب بن ابي طاهر

٦٦ الجمع بين وطعتين في بلد

٥٧ صالح بن بدر المصري

٦٩ ذكر خايم من رحمة

٥٧ صالح بن عثمان المقرئ

٧١ عبد الرحمن بن مقل

٥٧ صقر بن يحيى بن سالم

٧١ عبد الرحمن بن يحيى الواسطي

٥٨ قاضي القضاة زكي الدين

٧١ عبد الرحمن الدمشقي

٥٨ عبد الله بن أحمد

٧١ عبد الرحيم بن ابراهيم بن ابارزي

٥٨ عبد الله بن ابراهيم بن ابي بكر الخطيب

٧٢ عبد الرحيم بن عمر الباجر بغي

٥٨ عبد الله بن عبد الرحمن الاسدي

٧٢ عبد الرحيم بن محمد بن ياسين

٥٨ الامام ابو سعيد بن الصغار

٧٢ عبد الرحيم بن محمد الموصلي

٥٩ ناصر الدين البضاوي

٧٣ عبد الرحيم بن نصر الطبركي

٥٩ عبد الله بن عمر

٧٤ تاج الدين بن الحراط

٥٩ عبد الله بن عيسى المزني

٧٤ ابو القاسم بن الحرستاني

٥٩ نجم الدين ابو محمد البادراني

٧٥ عبد العزيز بن احمد الغبرشي

٦٠ عبد الله بن محمد القهري

٨٠ عمر الدين بن عبد السلام

٦٠ عبد الحيار بن عبد الغني بن الحرستاني

٨٣ ذكر واقعة التار وما كان من سلطان

٦٠ عبد الحميد بن عيسى الحروشاوي

المصنف فيها

٦٠ تاج الدين المعروف بالفركاح

٨٤ ذكر واقعة الفرج على دماط

٦١ شهاب الدين ابو شامة المقدسي

٨٤ كاتبة الشيخ مع مرآة لدولة من لائراك

مجموعه

- ٨٥ ذكر البحث عما كرمه وبين المالك
الاشرف
١٠٣ ذكر نخب وفوائد عنه
١٠٥ شرح حال صلاة الرغائب وما اشق
فيها بينه وبين الحافظ أبي عمرو بن اصلاح
١٠٧ عبد العزيز الهمامي الخليل
١٠٨ عبد العزيز بن عدي الموصل
١٠٨ عبد الرزاق بن محمد الحنوي
١٠٨ الحافظ عبد العظيم القندري
١٠٩ شرح واقعة التار
١١٢ ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة
١١٢ غرق بغداد
١١٣ حريق المسجد النبوي
١١٣ ذكر حروح حولها
١١٨ عبد المهار بن عبد الكريم القروبي
١١٨ عبد القادر بن داود الواسطي
١١٩ شرف الدين عبد القادر المصري
١١٩ عبد الكافي الربيعي الدمشقي
١١٩ الامام أبو القاسم الراقي
١٢١ فوائد من أمالي الراقي
١٢٤ فوائد وتبسيات مهمة تنماق دارا
١٢٥ عثمان بن محمد الكردي
١٢٥ أوانكارم عرفه ابن ديجي
١٢٥ علي بن الخطيب بن مقلد
١٢٥ علي بن روح النهرواني
١٢٥ علي بن عقيل ابن الجبوي
١٢٦ علي بن علي بن الحسين

مجموعه

- ١٢٦ أبو القاسم بن عساكر
١٢٦ علم الدين السخاوي
١٢٧ علي بن محمد بن علي
١٢٧ الحافظ عز الدين ابن الاثير
١٢٧ علي بن محمد الشهر زوري
١٢٧ سناء الدين ابن الجبوي
١٢٩ علي بن يوسف بن بشار
١٢٩ علاء الدين ابن النيس
١٢٩ سيف الدين الامدي
١٣٠ عمر بن ابراهيم بن حلكان
١٣٠ عمر بن أسعد
١٣٠ عمر بن اسماعيل بن أبي الكتاب
١٣٠ عمر بن بشار
١٣١ عمر بن عبد الرحمن القزويني
١٣١ صدر الدين ابن بشت الاعز
١٣١ عبد المظيف بن أحمد الشهر زوري
١٣١ عبد المظيف بن الشيخ عز الدين
١٣٢ عبد المظيف الهرودي
١٣٢ عبد المظيف بن يوسف الموصل
١٣٢ زين الدين ابن ابياع
١٣٢ القاضي جلال الدين المصري
١٣٣ عبد الواحد بن ظافر الازدي
١٣٣ عبد الواحد بن خلف
١٣٣ عبد الواسع الامري
١٣٣ عبد الودود بن محمد البقداي
١٣٣ عبد الوهاب الملهي الهنسي
١٣٣ عبد الوهاب بن خلف العلوي

صحيفة	صحيفة
١٤٩ أبو زكرياء المعروف بابن الطائر	١٣٦ أبو أحمد الامين بن سكتة
١٤٩ أبو زكرياء التكريتي	١٣٦ القاضي شمس الدين أبو عمرو
١٥٠ يحيى بن منصور السليمانى	الصنهاجى القاسى
١٥٠ قاضى القضاة ابن سنى الدولة	١٣٧ الحافظ أبو عمرو بن الصلاح
١٥٠ القاضى أبو الفتوح التكريتي	١٣٨ ومن المسائل والفوائد عنه
١٥١ سعد الدين بن أبي عمرو	١٤٢ عثمان بن عبد الكريم الصنهاجى
١٥١ قاضى القضاة أبو الحسن بن شداد	١٤٣ عمر بن عيسى بن درباس
١٥٢ أبو الحجاج الدمشقي	١٤٣ شهاب الدين السهروردي
١٥٢ الامير الكبير يوسف بن حموية	١٤٤ ومن المسائل والفوائد عنه
الجويني	١٤٤ عمر بن محمد بن علوان
١٥٣ قاضى القضاة يوسف بن يحيى	١٤٤ عماد الدين عمر بن محمد الجويني
١٥٣ يونس بن مدراس	١٤٥ زين الدين بن المرحل
١٥٣ أبو السعادات المبارك بن الاثير	١٤٥ عمر بن مكى الخوزي
١٥٤ بصير الدين بن الطباخ	١٤٥ عمر بن يحيى الكرجي
١٥٤ أبو الفصل الاردبيلي	١٤٥ عيسى بن رضوان القديوني
١٥٤ أبو المناقب الرمحدي	١٤٥ عيسى بن عبد الله
١٥٤ أبو المتقن المرافعي	١٤٥ عيسى العراقي الضرير
١٥٥ ظهير الدين الرنحاني	١٤٦ العراقي بن محمد بن العراقي
١٥٥ محمود بن أبي بكر الارموي	١٤٦ فتح بن محمد السعدي
١٥٥ أبو العز الخالسي	١٤٦ أبو نصر الجزيري القصري
١٥٦ نقي الدين البصري المقترح	١٤٦ أبو المكارم التوقاني
١٥٦ الشريف أبو منصور الهاشمي	١٤٦ فصل آفة التور بشقي
١٥٦ أمين الدين التبريزي	١٤٨ انقاسم بن عساكر الحافظ
١٥٦ أبو محمد بن الحدوس	١٤٨ الامام أبو بكر الصغار
١٥٧ مفرج بن المبارك	١٤٨ أبو بكر الدهان
١٥٧ أبو طاهر الحمصاني	١٤٨ المبارك بن محمد التليسي
١٥٧ موسى بن علي التقييري القوصي	١٤٩ جمال الدين المصري

محمية	محمية
٢١٢ شمس الدين بن القماح	١٥٨ موسى بن محمد الماكسي
٢١٣ شمس الدين بن اللان	١٥٨ كمال الدين بن يوسف
٢١٤ محمد بن أحمد الكنانى	١٦٢ موهوب بن عمر الجزرى
٢١٥ ومن الفوائد عنه	١٦٢ لحم بن أبي الفرج الكنانى
٢١٦ الحافظ شمس الدين السهري	١٦٣ أبو القاسم الاربلى
٢١٩ ومن الفوائد عنه	١٦٣ نصر بن محمد بن مقلد
٢٢٦ محمد بن أحمد بن علي السكي	١٦٣ نصر بن يوسف الحارثي
٢٢٧ محمد بن أحمد بن عيسى القليوبي	١٦٣ هبة الله بن سيد الكل
٢٢٧ محمد بن اسحاق السلي	١٦٤ أبو حفتر الواسطي
٢٢٧ محمد بن اسحاق اليسبي	١٦٤ أبو المصائم حمام المصري
٢٢٩ فائدة في السواك	١٦٥ نحر الدين أبو علي الواسطي
٢٣٠ قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة	١٦٥ يحيى الدين النورى
٢٣٣ الشيخ تاج الدين المراكشي	١٦٨ الطائفة السابقة فيس توفي بعد البعثة
٢٣٦ محمد بن عبد الحكم البلقاني	١٦٨ جمال الدين بن الدياسحي
٢٣٧ محمد بن عبد الله المرشدي	١٦٨ محمد الدين أحمد اللامي
٢٣٧ محمد بن داود التبريزي	١٧٤ أحمد بن عبد الله البليكي
٢٣٧ محمد بن خالد القرزى	١٧٥ أحمد بن عمر بن النشا
٢٣٨ زين الدين بن امرحله	١٧٥ قاضي القضاة بن حصري
٢٣٨ حلال الدين القزويني	١٧٦ تاج الدين بن عطاء الله
٢٤٠ صفى الدين الهندي الارموى	١٧٦ نجم الدين بن الرضا
٢٤٠ قطب الدين السنباطي	١٧٧ أبو العباس بن الطاهر
٢٤١ محمد بن عبد الغفار القرويني	١٧٨ ومن افوائد عنه
٢٤١ محمد بن عبد الحسن الازمقي	١٧٨ نجم الدين القمولى
٢٤١ محمد بن عبد الحفيظ البيهقي	١٧٩ الحافظ أبو العباس بن الطاهر
٢٥١ نحر الدين المصري	١٨٠ أحمد بن يحيى الكلاي
٢٥١ كمال الدين بن الزمكاني	١٨١ تصنيف له في الرد على ابن تيمية
❦ تمت ❦	في قوله بالجهة



*Restored through
a grant from*

The Bunbury Company



Princeton University Library



32101 063973786